

(١)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي يَشْهَدُ كُلُّ ذِي بَصَرٍ بِسُلْطَنَتِكَ وَ
 اِقْتِدَارِكَ وَكُلُّ ذِي نَظَرٍ بِعَظَمَتِكَ وَاجْتِبَارِكَ ، لَا
 تَمْنَعُ الْمُقَرَّبِينَ أَرْيَاحُ الْاِفْتِنَانِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى
 أَفْقِ عَزِّكَ . وَلَا تَطْرُدُ الْمُحْلِصِينَ عَوَاصِفُ الْاِمْتِحَانِ
 عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَيْكَ ، كَأَنَّ فِي قُلُوبِهِمْ أَضَاءَ سِرَاجٍ
 حُبِّكَ وَمِصْبَاحٍ وَدِّكَ . لَا يُعَلِّمُهُمُ الْبَلَايَا عَنْ أَمْرِكَ
 وَلَا الْقَضَايَا عَنْ رِضَائِكَ . أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِهِمْ وَ
 بِالزَّفَرَاتِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ قُلُوبِهِمْ فِي فِرَاقِكَ ،
 بِأَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ ، وَتَرْزُقَهُمْ مَا قَدَّرْتَهُ
 لِأَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .

(٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ الَّتِي
 أَحَاطَتْ بِالْمُمْكِنَاتِ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مِنْهُ
 أَشْرَقَتِ الْأَرْضُونَ وَالسَّمَاوَاتُ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي
 سَبَقَتْ الْمَوْجُودَاتِ ، وَفَضْلِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِالْكَائِنَاتِ
 بِأَنْ تَحْرِقَ لِي حُجُبَاتِ الْمَنْعِ لِأَسْرَعِ إِلَى مَنْعِ
 عِزِّ الْهَامِكِ وَمَطْلَعِ وَحْيِكَ وَإِفْضَالِكَ وَأَنْعَمَسِ
 فِي بَحْرِ قُرْبِكَ وَرِضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ

لَا تَحْرِمْنِي عَنْ عِرْفَانِكَ فِي أَيَّامِكَ ، وَلَا تَجْعَلْنِي
 عَرِيًّا عَنْ خَلْعِ هِدَايَتِكَ ، فَأَشْرِبْنِي كَوْثَرَ الْحَيَوَانِ
 الَّذِي جَرَى عَنِ الرِّضْوَانِ الَّذِي فِيهِ اسْتَقَرَّ عَرْشُ
 أَسْمِكَ الرَّحْمَنِ ، لِتُفْتَحَ بِهِ عَيْنِي ، وَيَسْتَضِيَءَ بِهِ
 وَجْهِي ، وَيَطْمَئِنَّ بِهِ قَلْبِي ، وَيَسْتَنِيرَ بِهِ
 صَدْرِي ، وَيَسْتَقِيمَ بِهِ رِجْلِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي
 لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقْتَدِرًا بِمَشِيَّتِكَ وَمُرِيدًا بِإِرَادَتِكَ
 لَا يَمْنَعُكَ عَنْ أَمْرِكَ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، أَيُّ

رَبِّ فَارْحَمْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، ثُمَّ أَسْمِعْنِي نِعْمَاتِ
الطُّيُورِ الَّتِي يُعَرِّدْنَ بِنِشَاءِ نَفْسِكَ عَلَى أَفْنَانِ
سِدْرَةِ قَرْدَانِيَّتِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ .

(٣)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
الَّذِي أَبْتَلَى بَيْنَ أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ،
وَإِحَاطَتِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ عَلَى شَأْنٍ لَا
يُذَكَّرُ بِالْبَيَانِ ، بِأَنْ تُؤَفِّقَنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَتُنَائِكَ
فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي كُلُّ أَعْرَضُوا عَنْ جَمَالِكَ ، وَ
أَعْتَرَضُوا عَلَيْكَ ، وَاسْتَكْبَرُوا عَلَى مَظْهَرِ أَمْرِكَ ،
أَيُّ رَبِّ نَمَّ أَر لَكَ نَاصِرًا دُونَكَ وَلَا مُعِينًا سِوَاكَ ،
أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي ثَابِتًا عَلَى حُبِّكَ وَذِكْرِكَ ،
وَهَذَا مَا اسْتَطِيعُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي إِنَّكَ

ص ٩

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ، أَيُّ رَبِّ لَا تَحْرِمْنِي مِنْ بَوَارِقِ
أَنْوَارِ وَجْهِكَ الَّذِي بِهِ اسْتَضَاءَ الْأَفَاقُ ، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَفَّارُ .

(٤)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ إِلَهًا وَ
لَا مَالُوهُ وَرَبًّا وَلَا مَرْبُوبٌ ، وَعَالِمًا وَلَا مَعْلُومٌ
أَحْبَبْتَ أَنْ تُعَرَفَ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ بِهَا خُلِقَتْ
الْمُمْكِنَاتُ وَدُوَّتِ الْمَوْجُودَاتُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْخَالِقُ الْبَاعِثُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ
الْكَلِمَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَنْ أَفْقِ مَشِيَّتِكَ بِأَنْ تُشْرِبَنِي
مِنْ الْكُوْثْرِ الَّذِي بِهِ أَحْيَيْتَ قُلُوبَ أَصْفِيَاءِكَ وَ
أَفْئِدَةَ أَوْلِيَاءِكَ ، لِأَنَّ تَوَجُّهَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ
الْأَحْيَانِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ .

(٥)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تُرَانِي تَحْتَ أَيْدِي الظَّالِمِينَ ،
كُلَّمَا اتَّوَجَّهَ إِلَى الْيَمِينِ أَسْمَعُ ضَجِيجَ أَحْبَابِكَ

الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ أَسَارَىٰ بِمَا آمَنُوا بِكَ وَ
بِآيَاتِكَ وَأَقْبَلُوا إِلَىٰ أَفْقٍ فَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ ، وَ
إِذَا التَّفَتُّ إِلَىٰ الْإِسَارِ أَسْمَعُ نِدَاءَ الْفُجَّارِ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ ، وَكَانُوا مُصِرِّينَ فِي إِطْفَاءِ

ص ١٠

سِرَاجِ أَحَدِيَّتِكَ الَّذِي أَضَاءَ بِنُورِ ذَاتِكَ بَيْنَ سَمَائِكَ وَ
أَرْضِكَ ، أَيُّ رَبِّ قَدْ ذَابَتْ قُلُوبُ أَصْفِيَانِكَ فِي
فِرَاقِكَ ، وَاحْتَرَقَتْ أَكْبَادُ أَحِبَّائِكَ بِنَارِ
الْإِشْتِيَاقِ فِي أَيَّامِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا فَاطِرَ السَّمَاءِ
وَمَا لِكَ الْأَسْمَاءِ بِنَفْسِكَ الْأَبْهَىٰ وَذِكْرِكَ الْعَلِيِّ
الْأَعْلَىٰ بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ أَحِبَّتِكَ مَا يُقَرِّبُهُمْ
إِلَيْكَ وَيُسْمِعُهُمْ آيَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَحْرَقُ سُبْحَاتِ
الْجَلَالِ بِيَدِ الْقُدْرَةِ وَالْإِجْلَالِ لِيُرُوكَ الْمُخْلِصُونَ
عَلَىٰ عَرْشِ عَظَمَتِكَ ، وَتَقَرَّ عِيُونَ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ
بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، أَيُّ رَبِّ قَدْ غُلِقَتْ أَبْوَابُ
الرَّجَاءِ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُشْتَاكِينَ وَعِنْدَكَ مَفَاتِيحُهَا ،
أَنْ أُنْفِخَ بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا تَشَاءُ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ .

(٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَعِزَّتِكَ مِنْ تَتَابَعِ
الْبَلَايَا مِنْعِ الْقَلَمِ الْأَعْلَىٰ مِنْ إِظْهَارِ مَا هُوَ
الْمَسْتُورُ عَنْ أَنْظَرِ بَرِيَّتِكَ ، وَمِنْ تَرَادُفِ الْقَضَايَا
مِنْعِ لِسَانِ الْإِمْضَاءِ عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ ، إِذَا
يَا إِلَهِي بِهَذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ أَدْعُوكَ ، وَبِهَذَا الْقَلَمِ
الْعَلِيلِ أَشْتَغِلُ بِذِكْرِكَ ، هَلْ مِنْ ذِي بَصَرٍ يَا إِلَهِي
لِيَرَاكَ بِعَيْنِكَ . وَهَلْ مِنْ ذِي ظَمَأٍ يَتَوَجَّهُ إِلَىٰ
كَوْثَرِ حُبِّكَ ، وَأَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي مَحَوْتُ عَنْ قَلْبِي ذِكْرَ دُونِكَ

ص ١١

وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ أَسْرَارَ حُبِّكَ ، فَوَعِزَّتِكَ لَوْلَا
الْبَلَايَا لَمْ يَظْهَرَ الْإِمْتِيَازُ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤَقِنِينَ

وَالْمُرِيْبِينَ ، إِنَّ الَّذِيْنَهُمْ سَكِرُوا مِنْ خَمْرٍ
مَعَارِفِكَ ، أَوْلَيْكَ يُسْرِعُونَ إِلَى الْبَلَايَا شَوْقًا
لِلْقَائِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَحْبُوبَ قَلْبِي وَالْمَدْكُورُ
فِي صَدْرِي بِأَنْ تَحْفَظَ أَحِبَّائِي مِنْ شَائِبَةِ النَّفْسِ
وَالْهَوَى ، ثُمَّ أَرْزُقُهُمْ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، وَ
إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي بِمَنِّكَ هَدَيْتَهُمْ وَسَمَّيْتَ
نَفْسَكَ بِالرَّحْمَنِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

(٧)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِهَذَا الظُّهُورِ
الَّذِي فِيهِ بَدَلُ الدَّيْحُورِ بِالْبُكُورِ ، وَبُنَى
الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، وَنَزَلَ اللَّوْحَ الْمَسْطُورِ ، وَ
ظَهَرَ الرُّقَّ الْمَنْشُورِ ، بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ وَ
مَنْ مَعِيَ مَا يُطَيِّرُنَا إِلَى هَوَاءِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ،
وَيُطَهِّرُنَا مِنَ الشُّبُهَاتِ الَّتِي بِهَا مُنِعَ الْمُرِيْبُونَ
عَنِ الدُّخُولِ فِي حَرَمِ تَوْحِيدِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا
الَّذِي تَمَسَّكَتُ بِحَبْلِ عِنَايَتِكَ وَتَشَبَّهْتُ
بِدَيْلِ رَحْمَتِكَ وَالطَّافِكَ ، قَدَّرْ لِي وَ
لِأَحِبَّتِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ثُمَّ أَرْزُقُهُمْ
مِنَ النُّعْمَةِ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا لِخَيْرَةِ
الْبَرِيَّةِ ، أَيُّ رَبِّ هَذِهِ أَيَّامُ الَّتِي فَرَضْتَ فِيهَا
الصِّيَامَ عَلَيَّ عِبَادِكَ ، طُوبَى لِمَنْ

ص ١٢

صَامَ خَالِصًا لَوَجْهِكَ ، مُنْقَطِعًا عَنِ النَّظَرِ إِلَى
دُونِكَ ، أَيُّ رَبِّ وَفَّقْنِي وَإِيَّاهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ
وَإِجْرَاءِ حُدُودِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى
مَا تَشَاءُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، وَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٨)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى مَقَرِّي وَمَحْبِسِي وَ
أَتْبَلَائِي ، فَوَعِزَّتِكَ قَدْ عَجَزَ الْقَلَمُ عَنْ ذِكْرِهَا ،
وَالْبَيَانُ عَنْ بَيَانِهَا وَشَرْحِهَا ، لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي

بِأَيِّ جِهَةٍ تَرَكْتَنِي بَيْنَ أَعَادِي نَفْسِكَ ، فَوَعَزَّتْكَ
لَا أَجْزَعُ عَنِ الشَّدَائِدِ فِي حُبِّكَ وَلَا أَضْطَرُّ عَنِ
الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ ، بَلْ حُزْنِي فِي تَأْخِيرِكَ فِيمَا
قَضَيْتَهُ فِي الْوَالِحِ أَمْرِكَ وَصَحَائِفِ قَضَائِكَ وَ
تَقْدِيرِكَ ، وَإِنَّ دَمِي يُخَاطِبُنِي فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ
وَيَقُولُ يَا طَلْعَةَ الرَّحْمَنِ إِلَى مَتَى حَبَسْتَنِي فِي
حِصْنِ الْأَكْوَانِ وَسِجْنِ الْإِمْكَانِ بَعْدَ الَّذِي
وَعَدْتَنِي بِأَنْ تَحْمَرَ الْأَرْضُ مِنِّي وَتُصْبَغَ
وُجُوهُ أَهْلِ مَلَأَ الْفِرْدَوْسَ مِنْ رَشْحَاتِي ، وَ
أَنَا أَقُولُ أَنْ أَصْبِرُ ثُمَّ أَسْكُنُ لِأَنَّ مَا تُرِيدُ
يُظْهَرُ فِي سَاعَةٍ ، وَيَتِمُّ فِي سَاعَةٍ أُخْرَى ، وَلَكِنْ
مَا أَنَا عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِأَشْرَبَ فِي كُلِّ
حِينٍ كَأْسَ الْقَضَاءِ وَلَا أُرِيدُ أَنْ يَنْقَطَعَ
الْقَضَاءُ وَالْبَلَاءُ فِي سَبِيلِ رَبِّي الْعَلِيِّ الْأَبْهِيِّ ،
وَإِنَّكَ أَرِدُ مَا أُرِيدُ ، وَلَا تُرِيدُ مَا تُرِيدُ ،

ص ١٣

مَا حَبَسْتُكَ لِحِفْظِي بَلْ لِقَضَاءِ بَعْدَ قَضَاءٍ وَبَلَاءِ
بَعْدَ بَلَاءٍ ، قَدْ أَنْعَدَمَ حَبِيبٌ يُمَيِّزُ بَيْنَ الشَّهَدِ
وَالسَّمِّ فِي حُبِّ مَحْبُوبِهِ ، كُنْ رَاضِيًا بِمَا قَضَى اللَّهُ
لَكَ ، وَإِنَّهُ يَحْكُمُ عَلَيْكَ مَا يُحِبُّ وَيَرْضَى ، لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى .

(٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي ، لَمْ أَدْرِ بِأَيِّ مَاءٍ
خَلَقْتَنِي وَبِأَيِّ نَارٍ أَشْتَعَلْتَنِي وَبِأَيِّ تُرَابٍ
عَجَّنْتَنِي ، قَدْ تَمَّتْ أَمْوَاجُ الْبُحُورِ وَمَا تَمَّتْ
أَمْوَاجُ هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي مَوْجَتُهُ أَرْيَاحُ مَشِيَّتِكَ ،
قَدْ خَمَدَتْ كُلُّ نَارٍ وَمَا خَمَدَتْ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي
أَشْتَعَلْتُهَا بِأَيْدِي قُدْرَتِكَ وَأَشْتَهَرْتُهَا بِأَسْمِكَ بَيْنَ
سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ ، كُلَّمَا يَشْتَدُّ الْبَلَايَا يَزْدَادُ لَهَيْبَتِهَا ،
إِذَا تَرَى يَا إِلَهِي مِصْبَاحَكَ بَيْنَ هُبُوبِ أَرْيَاحِ قَضَائِكَ
، وَكُلَّمَا تَمُرُّ عَلَيْهِ الْعَوَاصِفُ مِنْ كُلِّ شَطْرِ يَزْدَادُ

نُورُهُ وَضِيَاءُهُ لَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَسُلْطَانِكَ الْأَقْدَمِ بَانَ تَنْظُرَ
أَحْبَبْتِكَ الَّذِينَ أَضْطَرَبْتَ قُلُوبَهُمْ فِيمَا وَرَدَ عَلَى
مُظْهِرِ نَفْسِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا
تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

ص ١٤

(١٠)

يَا مَنْ وَجْهَكَ كَعَبَّةَ الْمُشْتَاقِينَ ، وَلِقَائِكَ أَمَلُ
الْمُخْلِصِينَ ، وَفُرْبِكَ رَجَاءُ الْمُقَرَّبِينَ ، وَطَلْعَتِكَ
صَحِيفَةُ الْعَارِفِينَ ، وَأَسْمُكَ رُوحُ الْمُشْتَاقِينَ ، وَ
نِدَائِكَ حَيَوَةُ الْعَاشِقِينَ ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْ شَفَتَيْكَ
كَوَثْرُ الْحَيَوَانِ لِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ،
أَسْأَلُكَ بِمُظْلَمِيَّةِ نَفْسِكَ وَبِابْتِلَائِهَا بَيْنَ جُنُودِ
الْظَّالِمِينَ بَانَ تَنْزَلَ عَلَى مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا
يَجْعَلُنِي مُقَدَّسَةً عَمَّا سِوَاكَ لِأَكُونَ لَائِقَةً لِذِكْرِكَ وَ
قَابِلَةً لِحُبِّكَ ، أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعُنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ
لِإِمَائِكَ الْأَلَائِي يُطْفَنُ فِي حَوْلِكَ وَيَتَجَلَّى عَلَيْكَ
فِي كُلِّ حِينٍ شَمْسُ جَمَالِكَ وَأَنْوَارُ وَجْهِكَ ، إِنَّكَ لَمْ
تَزَلْ كُنْتَ مُعِينٌ مَنْ أَرَادَكَ وَمُعْطِيٌّ مَنْ سَأَلَكَ ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْبَاقِ الْمُعْطِ الْكَرِيمُ .

(١١)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي قَدْ أَخَذْتَ الظُّلْمَةَ كُلَّ
الْأَفْطَارِ وَأَحَاطْتَ الْفِتْنَةَ كُلَّ الْأَشْطَارِ ، وَلَكِنْ
إِنِّي أَرَى فِيهَا بَيْضَاءَ حِكْمَتِكَ وَأَنْوَارَ تَدْبِيرِكَ ،
وَالَّذِينَ أَحْتَجِبُوا ظَنُّوا بِأَنَّهُمْ مُطْفِئِي نُورِكَ وَ
مُحْمِدُ نَارِكَ وَمُرَكِّدُ أَرْيَاحِ فَضْلِكَ ، لَا فَوْعِزَّتِكَ لَوْ
لَمْ يَكُنْ الْبَلَايَا حَامِلَ حِكْمَتِكَ وَالْقَضَايَا وَعَاءَ تَدْبِيرِكَ
لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْنَا وَلَوْ يَجْتَمِعُ أَهْلُ

ص ١٥

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَإِنِّي لَوْ أَذْكَرُ مَا أَرَى مِنْ

بَدَائِعِ حِكْمَتِكَ لِيَقْطَعَ أَكْبَادُ أَعْدَائِكَ ، فَسُبْحَانَكَ
 يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ بَأَنَّ تَجْمَعَ
 أَحِبَّائِكَ عَلَيَّ شَرِيعَةَ رِضَائِكَ ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَا
 يُطْمَئِنُّهُمْ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمِنُ الْقَيُّومُ .

(١٢)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي هَذَا عَبْدُكَ الَّذِي شَرِبَ خَمْرَ رَحْمَتِكَ
 مِنْ أَيَادِي فَضْلِكَ وَذَاقَ طَعْمَ حُبِّكَ فِي أَيَّامِكَ ،
 أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا تَمْنَعُهَا الْأَحْزَانُ عَنِ
 الشُّعْفِ فِي حُبِّكَ وَالنَّظَرِ إِلَيَّ وَجْهَكَ ، وَلَا يَمْنَعُهُمْ
 جُودُ الْغَافِلِينَ عَنِ سَبِيلِ رِضَائِكَ بَأَنَّ تَرْزُقَهُ خَيْرَ مَا
 عِنْدَكَ وَعَرِّجْهُ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَرَى الدُّنْيَا كَظَلٍ
 يَمُرُّ فِي أَقْرَبِ مِنْ لَمَحِ الْبَصْرِ ، ثُمَّ أَحْفَظْهُ يَا
 إِلَهِي بِعَظَمَتِكَ الْكُبْرَى عَنِ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ رِضَاكَ ، وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَاهُ وَمَوْلَى الْعَالَمِينَ .

(١٣)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى كُلَّ ذِي اسْتِقَامَةٍ حَرَكَتَهُ
 أَرْيَاحُ الْإِمْتِحَانِ ، وَكُلَّ ذِي اسْتِقْرَارٍ أَنْقَلَبَتْهُ
 نَفْحَاتُ الْإِفْتِتَانِ ، إِلَّا الَّذِينَ أَخَذُوا خَمْرَ الْحَيَوَانِ
 مِنْ يَدِ مَظْهَرِ اسْمِكَ الرَّحْمَنِ ،

ص ١٦

أُولَئِكَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِمْ كَلِمَةٌ إِلَّا كَلِمَتُكَ الْعُلْيَا وَ
 مَا تَجَذِبُهُمْ إِلَّا نَفْحَاتُ فَمِيصِ دِكْرِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ
 وَفَاطِرِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَسْأَلُكَ يَا مُؤَنِّسَ الْبِهَاءِ
 بِاسْمِكَ الْأَبْهَى بَأَنَّ تَحْفَظَ هَوْلَاءِ فِي ظِلِّ جَنَاحِ
 رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى لئَلَّا يَرِدَ عَلَيْهِمْ سِهَامُ الْإِشَارَاتِ مِنْ
 أَشْقِيَاءِ خَلْقِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ ، أَيْ رَبِّ لَا
 يَمْنَعُ قُدْرَتَكَ مِنْ عَلَيَّ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَلَا يَرُدُّ مَشِيَّتَكَ
 مِنْ فِي مَلَكُوتِ الْأَسْمَاءِ ، فَأَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ
 سُلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَعَلَّمَ أَحِبَّتِكَ مَا يَنْبَغِي لَهُمْ
 فِي أَيَّامِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى عَجْزِي وَفَقْرِي وَتَشْهَدُ ضُرِّي وَ
 أَيْتَابِي ، إِلَى مَ تَرَكْتَنِي بَيْنَ عِبَادِكَ فَأَصْعِدْنِي
 إِلَيْكَ ، فَوَعَزَّتْكَ إِنَّ الْبَلَايَا أَحَاطَتْنِي عَلَى شَأْنٍ
 لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْكُرَهَا تَلْقَاءَ وَجْهِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ
 أَحْصَيْتَهَا بِعِلْمِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مُؤَنِّسِي فِي وَحْدَتِي
 بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ أَحِبَّائِكَ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ
 أَرْضِيَاءَ مِنْكَ وَمُقْبِلِينَ إِلَيْكَ وَمُنْقَطِعِينَ عَمَّنْ سِوَاكَ ،
 ثُمَّ قَدَّرْ لَهُمْ كُلَّ خَيْرٍ أَحَاطَهُ عِلْمُكَ وَقُدِّرْ فِي
 كِتَابِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الَّذِي لَا يُعْجِزُكَ
 شَيْءٌ ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ الرَّفْعَةِ وَالْإِقْتِدَارِ وَسُمُوِّ

ص ١٧

الْعِظْمَةِ وَالْإِجْتِبَارِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
 الْعَزِيزُ الْعَفَّارُ ، وَالْحَمْدُ لَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ
 الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ .

(١٥)

يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمُوجِدِ الْأَسْمَاءِ ، تَسْمَعُ
 ضَجِيجَ الْأَبْهَى مِنْ حِصْنِ الْعَكَا وَتَرَى أَحِبَّائَهُ
 الْأَسْرَاءَ بِأَيْدِي الْأَشْقِيَاءِ ، أَيُّ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ
 بِمَا وَرَدَ عَلَيْنَا فِي سَبِيلِكَ ، يَا لَيْتَ قَدَّرْتَ لِظَاهِرِ
 جَسَدِي عُمَرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، بَلْ مَا لَا يُحْصِيهِ
 أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ ، وَتَزَلَّتْ فِي كُلِّ آنِ بَلَاءٌ جَدِيداً
 فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، وَلَكِنْ يَا إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ
 بِأَنِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا أَرَدْتَ وَقَضَيْتَ لِي بِأَنْ
 أَرْتَقِيَ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَبْهَى وَالْمَلَكُوتِ الْأَسْنَى ،
 أَيُّ رَبِّ قَرَبَهُ بِفَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ
 أَحَبَّتِكَ مَا لَا يَضْطَرُّهُمْ بَعْدِي ، إِنَّكَ أَنْتَ
 الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبِّ تَرَى بِأَنْ أَحِبَّائِكَ خَرَجُوا عَنْ
 دِيَارِهِمْ شَوْقاً لِلِقَائِكَ وَمَنْعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ عَنْ زِيَارَةِ
 طَلْعَتِكَ وَالطَّوَافِ حَوْلَ حَرَمِ كِبْرِيائِكَ ، أَيُّ رَبِّ

فَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ صَبْرًا مِنْ عِنْدِكَ ، وَسَكُونًا مِنْ لَدُنْكَ ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

ص ١٨

(١٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى عِبْرَاتِي وَرَفْرَاتِي وَ
تَسْمَعُ حِينِي وَعَوِيلِي وَصَجِيحِي ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الَّذِي
تَمَسَّكَتُ بِحَبْلِ رَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا
وَتَشَبَّثْتُ بِذَيْلِ عِنَايَتِكَ ، يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ
الْأَسْمَاءِ فَأَرْحَمْنِي وَمَنْ مَعِيَ بَبْدَائِعِ رَحْمَتِكَ وَ
قُوَّتِكَ ، ثُمَّ أَحْفَظْنَا يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ أَعْدَائِكَ ، ثُمَّ
أَجْعَلْنَا نَاصِرِينَ لِدِينِكَ وَحَافِظِينَ لِأَمْرِكَ وَنَاطِقِينَ
بِثَنَائِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ
تَوْحِيدِكَ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا قَدْ كُنْتَ ، لَا يُعْزَبُ
عَنْ عِلْمِكَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُعْجِزُكَ مِنْ شَيْءٍ ، لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُعْتَمَدُ الْمُتَعَالَى الْعَزِيزُ
الْمُحِبُّوبُ ، وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لَكَ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْوُجُودِ .

(١٧)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ السَّمَاءِ زَيْنَ رَأْسِ الْبِهَاءِ
بِتَاجِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِكَ ، كَمَا زَيَّنْتَ هَيْكَلَهُ بِطِرَازِ
الْبِلَآءِ بَيْنَ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ، وَقَرَّبِ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى
أَفْقِ فَضْلِكَ الَّذِي أَشْرَقَ مِنْهُ شَمْسُ جَمَالِكَ ، ثُمَّ قَدَّرَ
لَهُمْ مَا يَجْعَلُهُمْ غَنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ ، وَمُنْقَطِعًا عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا

ص ١٩

بِآيَاتِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيِّمِ الْقَيُّومُ .

(١٨)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي كَيْفَ أَشْكُرُكَ بِمَا أَخْتَصَصْتَنِي بَيْنَ
عِبَادِكَ ، وَأَصْطَفَيْتَنِي لِعِرْفَانِ نَفْسِكَ بَعْدَ الَّذِي
أَعْرَضَ كُلُّ عَن جَمَالِكَ ، أَشْهَدُ يَا إِلَهِي لَوْ أُقْتَلُ
فِي سَبِيلِكَ فِي كُلِّ حِينٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا يُعَادِلُ بِقَلِيلٍ مَا
أَعْطَيْتَنِي بِفَضْلِكَ ، كُنْتُ نَائِمًا فِي رَقْدِ الْهَوَى

أَيَقْظَنِي بِنِدَائِكَ الْأَعْلَى وَكَشَفْتَ لِي جَمَالَكَ وَ
 أَسْمَعْتَنِي آيَاتِكَ وَعَرَّفْتَنِي نَفْسَكَ وَأَنْطَقْتَنِي
 بِذِكْرِكَ وَتُنَائِكَ وَجَعَلْتَنِي ثَابِتًا فِي حُبِّكَ إِلَى أَنْ
 صِرْتُ أَسِيرًا بِأَيْدِي الْغَافِلِينَ مِنْ عِبَادِكَ ، إِذَا تَرَى
 غُرْبَتِي فِي أَيَّامِكَ وَأَشْتِيَاقِي بِلِقَائِكَ وَشَوْفِي
 إِلَى سَاحَةِ عِزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ وَاهْتِزَازِي مِنْ هُبُوبِ
 أَرْيَاحِ رَحْمَانِيَّتِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ مَمَالِكِ الْإِنشَاءِ
 وَ سُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ بِأَنْ تَكْتُبَ أَسْمِي مِنَ الَّذِينَ لَمْ
 يَزَلْ طَافُوا حَوْلَ سُرَادِقِ مَجْدِكَ وَتَشَبَّهُوا بِدَيْلِ
 عِنَايَتِكَ وَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ عَطُوفَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ .

ص ٢٠

(١٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
 الَّذِي بِهِ أَحْيَيْتَ الْعِبَادَ وَعَمَّرْتَ الْبِلَادَ بِأَسْمَائِكَ
 الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا بِأَنْ تُؤَيِّدَ عِبَادَكَ عَلَى
 الْإِقْبَالِ إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى كَعْبَةِ
 عِرْفَانِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَشْفِ الْأَمْرَاضَ الَّتِي أَحَاطَتْ
 أَنْفُسُ وَمَنَعَتْهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى الْفَرْدَوْسِ
 فِي ظِلِّ اسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ سُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ لِمَنْ
 فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى
 مَا تَشَاءُ وَبِيَدِكَ مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الْفَقِيرُ قَدْ تَشَبَّثُ
 بِدَيْلِ عَنَائِكَ وَالْمَرِيضُ قَدْ تَمَسَّكَتُ بِعُرْوَةِ شِفَائِكَ ،
 خَلَصْنِي مِنْ دَاءِ الَّذِي أَحَاطَنِي وَغَسَّلْنِي فِي بَحْرِ
 رَحْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ ، ثُمَّ الْبِسْنِي ثُوبَ الْعَافِيَةِ
 بِعَفْوِكَ وَالطَّافِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي نَاطِرًا إِلَيْكَ وَ
 مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ ، أَيُّ رَبِّ وَفَّقْنِي عَلَى مَا أَنْتَ
 تُحِبُّ وَتَرْضَى إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
 إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(٢٠)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَرَى وَلَا تُرَى تَسْمَعُ ضَجِيجَ أَحْبَبِكَ

عَنْ كُلِّ الْأَقْطَارِ وَصَرِيحِ أَهْلِ وَلَايَتِكَ مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ ،

ص ٢١

لَوْ سَأَلُ الظَّالِمُونَ بَأْسَ جِهَةٍ ظَلَمْتُمْ هَؤُلَاءِ وَ
جَعَلْتُمُوهُمْ أُسَارَى فِي الزُّورَاءِ وَدِيَارِ أُخْرَى ، هَلْ
ظَلَمُوا فِي الْأَرْضِ وَهَلْ خَانُوا مَعَ أَهْلِهَا وَهَلْ سَفَكُوا
الدِّمَاءَ أَوْ غَارُوا أَلْبِلَادَ ، لِيَتَحَيَّرُونَ فِي الْجَوَابِ ،
وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي بَأْسَ لَيْسَ لَهُمْ ذَنْبٌ إِلَّا
حُبُّكَ ، لِذَا أَخَذُوهُمْ وَفَرَّقُوهُمْ فِي الْأَكْنَافِ أَهْلُ
الْإِعْتِسَافِ ، وَلَوْ أَنِّي يَا إِلَهِي أَعْلَمُ بِأَنْكَ لَا
تُنزِّلُ عَلَيَّ أَحَبَّتِكَ إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ ، وَلَكِنْ
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْأَشْيَاءِ بَأْسَ تَبَعَتْ
لِنُصْرَتِهِمْ مَنْ يَحْفَظُهُمْ عَنِ الْأَعْدَاءِ إِظْهَارًا لِفَضْلِكَ وَ
إِبْرَازًا لِقُدْرَتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ
وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ .

(٢١)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ
قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى شَطْرِ أَمْرِكَ مُوقِنًا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ
مُعْتَرِفًا بِفِرْدَانِيَّتِكَ وَمُدْعِنًا بِسُلْطَنَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ وَ
مُقِرًّا بِعَظَمَتِكَ وَاجْلَالِكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
بِهِ أَنْفَطَرَتِ السَّمَاءُ وَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَانْدَكَّتِ
الْجِبَالُ بِأَنْ لَا تَمْنَعَنِي عَنْ هُبُوبِ أَرْيَاحِ رَحْمَتِكَ فِي
أَيَّامِكَ وَلَا تُبْعِدْنِي عَنْ شَاطِئِ قُرْبِكَ وَإِفْضَالِكَ ،
أَيُّ رَبِّ أَنَا الْعَطْشَانُ فَاشْرِبْنِي مِنْ

ص ٢٢

كَوْثَرِ فَضْلِكَ وَأَنَا الْفَقِيرُ فَأُظْهِرْ لِي ظُهُورَاتِ
عَنَائِكَ ، هَلْ يَنْبَغِي لِشَأْنِكَ بِأَنْ تَطْرُدَ الْآمِلِينَ
عَنْ فِتَاءِ بَابِ فَضْلِكَ وَالْطَّافِكِ ، وَهَلْ يَلِيقُ
لِسُلْطَانِكَ بِأَنْ تَمْنَعَ الْمُشْتَقِينَ عَنْ كَعْبَةِ وَصْلِكَ
وَلِقَائِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ لَيْسَ هَذَا ظَنِّي بِكَ لِأَنِّي
أَيَقُنْتُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَمِيمِ ،

أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْمُمْكِنَاتِ
 وَبِكْرَمِكَ الَّذِي أَحَاطَ الْكَائِنَاتِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي
 مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَلَا تُؤَاؤُ بِحَضْرَتِكَ وَمُسْتَقِيمًا فِي
 حُبِّكَ ، ثُمَّ أَكْتُبْ لِي مَا قَدَّرْتَهُ لِأَحِبَّائِكَ ،
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(٢٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنَا الَّذِي انْقَطَعْتُ
 عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ
 وَقَطَعْتُ حَبْلَ النِّسْبَةِ عَنْ كُلِّ ذِي نِسْبَةٍ وَ
 تَمَسَّكْتُ بِحَبْلِ حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا
 الَّذِي قَبِلْتُ حُبِّكَ وَضُرَّ الْعَالَمِينَ ، وَفَدَيْتُ
 نَفْسِي حُبًّا لِأَحِبَّائِكَ لِيَصْعُدَنَّ إِلَى سَمَوَاتِ
 قُرْبِكَ وَعِرْفَانِكَ وَيَطِيرُنَّ فِي هَوَاءِ حُبِّكَ وَ
 رِضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَآكْتُبْ لِي وَلَهُمْ مَا كَتَبْتَهُ
 لِلْمُخْلِصِينَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنْ
 الَّذِينَ طَهَّرْتَ وُجُوهُهُمْ عَنِ الْإِقْبَالِ إِلَى غَيْرِكَ وَعَيُونَهُمْ

ص ٢٣

عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَا سِوَاكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
 الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْمَلِكُ الْمُهَيْمِنُ الْعَفُورُ الْعَفُورُ .

(٢٣)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِهُبُوبِ أَرْيَاحِ
 فَضْلِكَ وَبِمَشَارِقِ وَحْيِكَ وَمَطَالِعِ الْهَامِكِ بِأَنْ
 تُنَزِّلَ عَلَيَّ وَعَلَى مَنْ أَرَادَ وَجْهَكَ مَا يَنْبَغِي
 لِكْرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَا يَلِيْقُ لِمَوَاهِبِكَ وَالطَّافِكِ ،
 أَيُّ رَبِّ أَنَا الْفَقِيرُ فَأَدْخِلْنِي فِي لُجَّةِ غَنَائِكَ وَ
 أَنَا الظُّمآنُ فَأَشْرِبْنِي كَوَثْرَ عِنَايَتِكَ ، أَسْأَلُكَ
 بِنَفْسِكَ وَبِالَّذِي جَعَلْتَهُ مظهرَ نَفْسِكَ وَكَلِمَةَ
 الْفَصْلِ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِأَنْ تَجْمَعَ عِبَادَكَ
 فِي ظِلِّ سِدْرَةِ عُطُوفَتِكَ ، ثُمَّ أَرْزُقْهُمْ مِنْ أَثْمَارِهَا وَ
 أَسْمِعْهُمْ نَعْمَاتِ أَوْرَاقِهَا وَتَعْنَى عِنْدَلِيهَا وَ

تَعْرَدُ وَرَقَائِهَا وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيَّمِنُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

(٢٤)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِهَا كُلِّ قُدْسٍ
أَحَدِيَّتِكَ وَمَظَاهِرِ عِزِّ فِرْدَانِيَّتِكَ وَمَطَالِعِ
وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ بَانَ لَا تَمْنَعُ عِبَادَكَ مِنْ هَذِهِ
الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَنْشَعَبَتْ مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ
بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ ، ثُمَّ قَدَّرَ لَهُمْ مَا قَدَّرْتَهُ

ص ٢٤

لِأَصْفِيَائِكَ وَخَيْرَةِ خَلْقِكَ الَّذِينَ مَا حَرَكْتَهُمْ
عَوَاصِفُ الْإِفْتِنَانِ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ عَلَى أَمْرِكَ وَ
مَا مَنَعْتَهُمْ قَوَاصِفُ الْإِمْتِحَانِ عَنِ إِعْلَائِ كَلِمَتِكَ
الْعُلْيَا الَّتِي بِهَا أَنْفَطَرَتْ سَمَوَاتُ الْأُطُنُونِ وَ
الْأَوْهَامِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَلَامُ ،
ثُمَّ عَرَّفَ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ الشَّمْسَ الَّتِي أَشْرَفَتْ عَنْ
أُفُقِ قِضَائِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَلَا تَجْعَلْهُمْ مَحْرُومِينَ عَنِ
الْحِجَّةِ الَّتِي خَلَقْتَهَا بِأَسْمِكَ الْأَبْهَى فِي جَبْرُوتِكَ
الْأَعْلَى ، ثُمَّ أَسْمِعْهُمْ يَا إِلَهِي نِدَائِكَ الْأَحْلَى
لِيَسْرِعَنَّ كُلُّ إِلَى شَطْرِ فِرْدَانِيَّتِكَ وَيَعْتَرِفَنَّ
بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَيَا مَحْجُوبَ
أَفئِدَةِ الْعَارِفِينَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِينَ كَسَرُوا
الْأَصْنَامَ فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ ظَهَرَ الزَّلْزَالُ
الْأَعْظَمُ وَالْفَرْعُ الْأَكْبَرُ بَانَ تُؤَيِّدُ عِبَادَكَ
فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ بآيَاتِ قُدْرَتِكَ وَظُهُورَاتِ عِزِّ
قِيُومِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَجْعَلْ قُلُوبَهُمْ زُبُرَ الْحَدِيدِ
لِيَأْتِيَ تَخَوُّفَهُمْ سَطْوَةَ الدِّينِ بِهَمْ ظَلَمُوا عَلَى
مَظْهَرِ ذَاتِكَ وَمَطْلَعِ عَيْبِكَ ، وَلِيَقُومَنَّ كُلُّ
عَلَى ذِكْرِكَ وَنُصْرَتِكَ لِتُرْفَعَ بِهِمْ أَعْلَامُ
نُصْرَتِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ وَرَايَاتُ أَمْرِكَ فِي دِيَارِكَ ،
وَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ قَادِرًا
بِمَشِيَّتِكَ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا قَدَّرْتَهُ
فِي أَزَلِ الْأَزَالِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُتَعَالِ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْمُهَيَّمُ
الْمُتَكَبِّرُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ .

ص ٢٥

(٢٥)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِأَصْفِيائِكَ وَ
أَمْنَائِكَ وَبِالَّذِي جَعَلْتَهُ خَاتَمَ أَنْبِيَائِكَ وَ
سُفْرَائِكَ يَا مَنْ تَجَعَلَ ذِكْرَكَ مُؤْنِسِي وَحُبِّكَ
مَقْصِدِي وَوَجْهَكَ مَطْلَبِي وَاسْمَكَ سِرَاجِي وَمَا
أَرَدْتَهُ مُرَادِي وَمَا أَحْبَبْتَهُ مَحْبُوبِي ، أَيُّ
رَبِّ أَنَا الْعَاصِي وَأَنْتَ الْغَافِرُ لَمَّا عَرَفْتِكَ
سَرَعْتُ إِلَى سَاحَةِ عِزِّ عِنَايَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَغْفِرُ
لِي جَرِيرَاتِي الَّتِي مَنَعْتَنِي عَنِ السُّلُوكِ فِي مَنَاهِجِ
رِضَائِكَ وَالْوُرُودِ فِي شَاطِئِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ ، أَيُّ
رَبِّ لَا أَجِدُ دُونَكَ مِنْ كَرِيمٍ لَا تُوجِّهُ إِلَيْهِ وَ
لَا سِوَاكَ مِنْ رَحِيمٍ لَا سَتْرَ حِمِّ مِنْهُ ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ
لَا تَطْرُدُنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ وَلَا تَمْنَعُنِي عَنْ سَحَابِ
جُودِكَ وَكَرَمِكَ ، أَيُّ رَبِّ قَدَّرَ لِي مَا قَدَّرْتَهُ
لِأَوْلِيَائِكَ ثُمَّ أَكْتُبُ لِي مَا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيَائِكَ ،
لَمْ يَزَلْ كَانَ طَرْفِي نَاطِرًا إِلَى أَفْقِ عِنَايَتِكَ وَ
عَيْنِي مُتَوَجِّهَةً إِلَى شَطْرِ الطَّافِكِ ، فَافْعَلْ بِي
مَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

(٢٦)

أَيُّ رَبِّ فِي جِوَارِ قُرْبِكَ فَاسْكِنِّي
لِأَنَّ الْبُعْدَ أَهْلَكَنِي ، وَفِي ظِلِّ جَنَاحِ
فَضْلِكَ أُرْحِنِي لِأَنَّ الْحَرَارَةَ ذَابَتْ

ص ٢٦

كَبِدِي ، وَإِلَى كَوْثَرِ الْحَيَوَانِ قَرَّبَنِي لِأَنَّ
عَطَشَ الْطَلْبِ أَحْرَقَنِي ، يَا إِلَهِي زَفْرَاتِي تَشْهَدُ
لِبَلَائِي وَعَبْرَاتِي تَحْكِي عَنْ حُبِّي ، أَيُّ رَبِّ
أَسْأَلُكَ بِذِكْرِكَ نَفْسِكَ وَبِنَبَائِكَ ذَاتِكَ يَا مَنْ

تَجْعَلُنَا مِنَ الَّذِينَ أَقْرُوا بِكَ وَاعْتَرَفُوا
بِسُلْطَانِكَ فِي أَيَّامِكَ ، ثُمَّ أَشْرَيْنَا يَا إِلَهِي
مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَةِ كَوَثْرَ الْعِنَايَةِ لِيُغْفِلَنَا
عَمَّا سِوَاكَ وَيُشْغِلَنَا بِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُهِيمُ
الْقَيُّومُ وَالْحَمْدُ لَكَ يَا مَالِكَ كُلِّ الْمُلُوكِ .

(٢٧)

تَرَى يَا إِلَهِي إِشْرَاقَ شَمْسِ كَلِمَتِكَ مِنْ أَفْقِي
سَجْنِكَ بِمَا أَرْتَفَعَ فِيهِ ذِكْرُكَ بِلِسَانِ مَظْهَرِ ذَاتِكَ
وَمَطْلَعِ أَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ ، وَبِذَلِكَ تَصَوَّعْتَ
نَفْحَاتِ مَحْبُوبِيَّتِكَ فِي بِلَادِكَ وَأَحَاطْتَ أَهْلَ
مَمْلَكَتِكَ ، يَا إِلَهِي لَمَّا أَظْهَرْتَ فَضْلَكَ لَا تَمْنَعُ
عِبَادَكَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ ، لَا تُنْظِرُ يَا إِلَهِي
إِلَى مَقَامَاتِهِمْ وَشُؤْنَاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ فَانْظُرْ
إِلَى عَظَمَتِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَقُدْرَتِكَ وَالطَّافِكَ ،
وَعِزَّتِكَ لَوْ تُنْظِرُ بَعِينَ الْعَدْلِ كُلُّ يَسْتَحِقُّونَ
غَضَبِكَ وَسَيَاطِ قَهْرِكَ ، خُذْ يَا إِلَهِي أَيَادِي الْخَلْقِ
بِأَيَادِي فَضْلِكَ ثُمَّ عَرَّفْهُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ عَمَّا
خُلِقَ فِي مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ ، نَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،

ص ٢٧

لَمْ تَزَلْ كُنْتَ وَمَا كَانَ أَحَدٌ دُونَكَ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ
وَمَا يَكُونُ غَيْرَكَ ، أَسْأَلُكَ بِالْأَبْصَارِ الَّتِي
يَرُونَكَ مُسْتَقِرًّا عَلَى عَرْشِ التَّوْحِيدِ وَكُرْسِيِّ
التَّفْرِيدِ بَانَ تَنْصُرَ أَحِبَّتِكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ ،
ثُمَّ أَرْفَعَهُمْ إِلَى مَقَامٍ يَشْهَدُونَ بِذَوَاتِهِمْ وَ
السُّنَنِ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْأَحَدُ
الصَّمَدُ ، مَا اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ شَرِيكًا وَلَا شَبِيهًا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ الْمُسْتَعَانُ .

(٢٨)

سَبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ

لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ الْقُدْرَةِ وَالْجَلَالِ وَلَا
تُرَالُ تَكُونُ فِي سُمُوِّ الْقُوَّةِ وَالْإِجْلَالِ ، لَا
يَمْنَعُكَ عَمَّا أَرَدْتَهُ مَنْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَا يُعْجِزُكَ مَنْ فِي جَبْرُوتِ الْأَمْرِ وَ
الْخَلْقِ ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِأَمْرِكَ وَتَحْكُمُ مَا
تُرِيدُ بِسُلْطَانِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ
بِمِصْبَاحِكَ الَّذِي أَوْقَدْتَهُ بِنَارِ حُبِّكَ بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَمَدَدْتَهُ بِدُهْنِ حِكْمَتِكَ
فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ بَانَ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ
طَارُوا فِي هَوَائِكَ وَرَضُوا بِقَضَائِكَ ، أَيْ رَبِّ أَنَا
الْمِسْكِينُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَدِيرُ ، أَنْ أَرْحَمَنِي
بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ وَوَفَّقَنِي عَلَى خِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ
أَوْلِيَائِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ

ص ٢٨

العزیزُ العَلامُ .

(٢٩)

كَمْ مِنْ مَخْمُودٍ يَا إِلَهِي أَشْتَعَلَ مِنْ نَارِ أَمْرِكَ ،
وَكَمَّ مِنْ رَاقِدٍ أَنْتَبَهَ مِنْ حَلَاوَةِ نَدَائِكَ ، كَمْ
مِنْ غَرِيبٍ اسْتَوَظَنَ فِي ظِلِّ سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ ،
وَكَمَّ مِنْ ظِمَانٍ أَرَادَ كَوْثَرَ الْحَيَوَانِ فِي أَيَّامِكَ ،
طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَسَرَعَ إِلَى مَطْلَعِ أَنْوَارِ
وَجْهِكَ ، طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مَشْرِقِ وَحْيِكَ
وَمَصْدَرِ الْهَامِيكَ ، طُوبَى لِمَنْ بَدَلَ فِي سَبِيلِكَ مَا
أَعْطَيْتَهُ بِجُودِكَ ، طُوبَى لِمَنْ نَبَذَ مَا سِوَاكَ فِي
هَوِيكَ ، وَطُوبَى لِمَنْ آتَسَ بِذِكْرِكَ وَأَنْقَطَعَ عَمَّا
دُونِكَ ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي طَلَعَ مِنْ
أُفُقِ السَّجَنِ بِسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ بَانَ تُقَدِّرُ
لِلْكَلِّ مَا يَنْبَغِي لِنَفْسِكَ وَيَلِيْقُ لِشَأْنِكَ إِنَّكَ
أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(٣٠)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَانِي الْيَوْمَ فِي السَّجَنِ

بَيْنَ أَيْدِي أَعْدَائِكَ وَالْإِبْنَ عَلَى التُّرَابِ أَمَامَ
وَجْهِكَ ، أَيْ رَبِّ هَذَا عَبْدُكَ الَّذِي نَسَبْتَهُ إِلَى
مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَمَشْرِقِ أَمْرِكَ إِذَا وُلِدَ ابْنَتِي
بِالْفِرَاقِ بِمَا جَرَى عَلَيْهِ حُكْمُ قَضَائِكَ ،

ص ٢٩

وَإِذَا شَرِبَ رَحِيقَ الْوِصَالِ ابْتَلِي بِالسَّجْنِ بِمَا
أَمَنَ بِكَ وَبِأَيَاتِكَ ، وَكَانَ يَخْدُمُ جَمَالَكَ إِلَى
أَنْ وَرَدَ فِي هَذَا السَّجْنِ الْأَعْظَمِ ، إِذَا
يَا إِلَهِي فَدِينَاهُ فِي سَبِيلِكَ ، وَتَرَى مَا وَرَدَ
عَلَى أَحِبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي فِيهَا
نَاحَتِ الْقَبَائِلُ وَمِنْ وَرَائِهَا أَهْلُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى ،
أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِهِ وَغُرْبَتِهِ وَسَجْنِهِ بِأَنْ
تُنزِلَ عَلَيَّ أَحِبَائِهِ مَا تَسْكُنُ بِهِ قُلُوبَهُمْ وَ
تَصْلُحُ بِهِ أُمُورَهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ
مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

(٣١)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِالَّذِينَ طَافُوا
حَوْلَ عَرْشِ مَشِيَّتِكَ وَطَارُوا فِي هَوَاءِ إِرَادَتِكَ وَ
أَقْبَلُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى أَفْقِ وَحْيِكَ وَمَشْرِقِ
إِلْهَامِكَ وَمَطْلَعِ أَسْمَائِكَ بِأَنْ تُوفِّقَ عِبَادَكَ
عَلَيَّ مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ فِي أَيَّامِكَ الَّتِي
بِهِ يَظْهَرُ تَقْدِيرُ أَمْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَ
تَنْتَظِمُ أُمُورَ خَلْقِكَ وَمَمْلَكَتِكَ ، أَشْهَدُ
يَا إِلَهِي هَذَا يَوْمٌ فِيهِ تَمَّتْ حُجَّتُكَ وَظَهَرَتْ
بَيِّنَاتُكَ وَنَزَلَتْ آيَاتُكَ وَلَا حَتَّ آثَارِكَ وَ
أَنَارَ وَجْهِكَ وَكَمَّلَ بَرَهَانِكَ وَأَحَاطَتْ
قُدْرَتُكَ وَسَبَقَتْ رَحْمَتُكَ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ
فَضْلِكَ عَلَيَّ شَأْنٍ أَظْهَرَتْ مَظْهَرَ نَفْسِكَ وَ
مَخْزَنَ عِلْمِكَ وَمَطْلَعَ عَظَمَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ
الَّذِي أَخَذَتْ عَهْدَهُ عَمَّا خُلِقَ فِي مَلَكُوتِ

أَلْسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَجَبُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ
 وَأَقَمْتَهُ عَلَى مَقَامٍ مَا مَنَعَهُ ظُلْمَ الظَّالِمِينَ
 عَنْ إِظْهَارِ سُلْطَنَتِكَ وَلَا سَطْوَةَ الْغَافِلِينَ عَنْ
 إِبْرَارِ قُدْرَتِكَ وَإِعْلَاءِ أَمْرِكَ بِحَيْثُ بَلَغَ
 الْمُلُوكَ جَهْرَةَ رِسَالَتِكَ وَأَوَامِرِكَ وَمَا أَرَادَ
 فِي حِينٍ مِنَ الْأَحْيَانِ حِفْظَ نَفْسِهِ بَلْ حِفْظَ
 عِبَادِكَ عَمَّا يَمْنَعُهُمْ عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَى مَلَكُوتِ
 قُرْبِكَ وَالتَّوَجُّهِ إِلَى أَفْقِ رِضَائِكَ ، يَا إِلَهِي
 تَرَاهُ تَحْتَ السَّيْفِ يَدْعُ الْأُمَمَ إِلَيْكَ وَفِي
 السَّجْنِ يَدْعُوهُمْ إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَالطَّافِكِ ،
 كُلَّمَا أَزْدَادَ الْبَلَايَا إِنَّهُ زَادَ فِي إِظْهَارِ أَمْرِكَ
 وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ بِهِ تَحْرَكَ الْقَلَمُ
 الْأَعْلَى وَبِذِكْرِهِ زُيِّنَتِ الْأَلْوَاحُ فِي مَلَكُوتِ
 الْأَسْمَاءِ وَبِهِ سَرَّتْ نَسَمَاتِكَ وَفَاحَتْ نَفْحَاتُ
 قَمِيصِكَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، تَرَى وَتَعْلَمُ
 يَا إِلَهِي أَنَّهُ سَكَنَ فِي أَحْرَبِ الْبِلَادِ لِتَعْمِيرِ
 أَفْئِدَةِ عِبَادِكَ وَقَبْلِ الدَّلَّةِ الْكُبْرَى لِعِزَّةِ
 خَلْقِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ بِأَسْمِكَ الَّذِي
 بِهِ سَخَّرْتَ الْأَرْيَاحَ وَنَزَّلْتَ الْأَلْوَاحَ بِأَنَّ
 تُقَرِّبُنَا إِلَى مَا قَدَّرْتَ لَنَا بِجُودِكَ وَإِحْسَانِكَ
 وَتُبْعِدُنَا عَمَّا يَكْرَهُهُ رِضَائِكَ ، ثُمَّ أَشْرَبْنَا
 فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ كَوْثَرَ الْحَيَوَانِ بِأَيْدِي فَضْلِكَ
 يَا رَحْمَنُ ، ثُمَّ أَجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ نَصْرُوكَ إِذْ
 كُنْتَ بَيْنَ أَيْدِي الْأَعْدَاءِ مِنْ طُغَاةِ خَلْقِكَ وَ
 عُصَاةِ بَرِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَكْتُبْ لَنَا أَجْرَ مَنْ فَازَ
 بِلِقَائِكَ وَزَارَ جَمَالَكَ وَكُلَّ خَيْرِ قُدْرٍ لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ خَلْقِكَ

فِي كِتَابِكَ ، أَيُّ رَبِّ نَوَّرَ قُلُوبَنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَ
 أَنْرَأَبْصَارَنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ وَمَشْرِقِ
 أَنْوَارِكَ ، ثُمَّ أَحْفَظْنَا بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي

جَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا عَلَى الْأُمَمِ مِنَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مَا لَا
 أَدْنَتْ لَهُمْ فِي كِتَابِكَ ، هَذَا مَا أَخْبَرْتَنَا بِهِ فِي زُيْرِكَ
 وَالْوَاهِكِ ، ثُمَّ اسْتَقَمْنَا عَلَى حُبِّكَ عَلَى شَأْنٍ لَا
 نَتَوَجَّهُ إِلَى دُونِكَ وَنَكُونُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ بِتَقْدِيرِ ذَاتِكَ
 عَنِ الْمِثْلِيَّةِ وَتَنْزِيهِ نَفْسِكَ عَنِ الشَّبَهِيَّةِ
 بِحَيْثُ نَنْطِقُ بَيْنَ عِبَادِكَ بِأَعْلَى النِّدَاءِ إِنَّهُ
 هُوَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الْأَصَمُّ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ،
 أَيْ رَبِّ قَوِّ قُلُوبَ أَحِبَّائِكَ لِئَلَّا تُخَوِّفَهُمْ
 جُنُودُ الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْكَ لِيَتَّبِعُوكَ فِي مَا
 ظَهَرَ مِنْ عِنْدِكَ وَأَيَّدَهُمْ عَلَى ذِكْرِكَ وَتُنَائِكَ
 وَتَبْلِيغِ أَمْرِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ ، إِنَّكَ
 أَنْتَ سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَنِ ، وَأَقْضَى لِي يَا
 إِلَهِي وَلِمَنْ أَرَادَكَ مَا يَنْبَغِي لِعُلُوِّ جَلَالِكَ
 وَسُمُوِّ إِجْلَالِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(٣٢)

تَرَى مَحْبُوبَكَ يَا إِلَهِي بَيْنَ أَيْدِي أَعْدَائِكَ
 وَتَسْمَعُ حَيْنَهُ بَيْنَ أَشْقِيَاءِ خَلْقِكَ ، أَيْ رَبِّ
 هَذَا لَهُوَ الَّذِي زَيَّنْتَ الْأَلْوَاحَ بِاسْمِهِ وَنَزَّلْتَ
 الْبَيَانَ لِشَأْنِهِ وَبَكَيْتَ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ

ص ٣٢

لِفِرَاقِهِ ، إِذَا تَرَاهُ يَا إِلَهِي وَحْدَهُ بَيْنَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِآيَاتِكَ وَأَعْرَضُوا عَنْ حَضْرَتِكَ وَغَفَلُوا
 عَنْ بَدَائِعِ رَحْمَتِكَ ، يَا إِلَهِي هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتَ
 فِي حَقِّهِ لَوْلَاهُ مَا نَزَّلْتَ الْكُتُبَ وَمَا أُرْسِلَتْ
 الرُّسُلُ ، فَلَمَّا ظَهَرَ بِأَمْرِكَ وَنَطَقَ بِشُنَائِكَ
 اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَشْرَارُ خَلْقِكَ بِأَسْيَافِ الْبَغْضَاءِ
 يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ
 مِنَ الَّذِينَ هَتَكُوا سِتْرَ الْكِبْرِيَاءِ وَنَبَدُوا عَنْ
 وَرَائِهِمْ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ يَا فَاطِرَ السَّمَاءِ ، وَهَذَا
 هُوَ الَّذِي أَنْفَقْتَ رُوحَكَ لِنَفْسِهِ وَقَبِلْتَ ضَرْرَ
 الْعَالَمِينَ لِظُهُورِهِ وَنَادَيْتَ الْكُلَّ بِاسْمِهِ ، فَلَمَّا

أَتَى مِنْ سَمَاءِ الْعَظْمَةِ وَالْإِقْتِدَارِ بَسَطَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ
 أَيَادِيَ الظُّلْمِ وَالنَّفَاقِ وَوَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا يَتِمُّ
 بِالْأَوْرَاقِ ، تَرَى يَا مَحْبُوبَ الْآفَاقِ مَحْبُوبَكَ تَحْتَ
 مَخَالِبِ الْمُتَكْرِبِينَ وَرَجَاءَ قَلْبِكَ تَحْتَ سُيُوفِ
 الظَّالِمِينَ ، وَالآنَ يُخَاطِبُنِي مِنْ أَعْلَى الْمَقَامِ
 يَا أَيُّهَا الْمَسْجُونُ نَفْسِي لِسَجْنِكَ الْفِدَاءُ ، يَا
 أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ذَاتِي لِبِلَائِكَ الْفِدَاءُ ، أَنْتَ
 الَّذِي لِسَجْنِكَ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ قُدْرَتِكَ وَأَشْرَفَتْ
 مِنْ أَفْقِ الْبَلَاءِ شَمْسُ ظُهُورِكَ عَلَى شَأْنِ خَضَعِ كُلِّ
 شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ ، كُلُّمَا مُنِعَتْ عَنِ الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ
 أَرْدَادَ ذِكْرِكَ وَارْتَفَعَ نِدَائُكَ وَكُلُّمَا حَالَتْ بَيْنَكَ
 وَبَيْنَ الْعِبَادِ حُجُبَاتُ أَهْلِ الْعِنَادِ أَشْرَفَتْ بِنُورِ
 وَجْهِكَ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ فَضْلِكَ ، أَنْتَ الْقَيُّومُ بِلِسَانِ
 اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمَحْبُوبِ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ بِمَا جَرَى مِنَ الْقَلَمِ

ص ٣٣

الَّذِي بَشَّرَ الْعِبَادَ بِاسْمِكَ الْمَكُونِ وَزَيَّنَ
 الْإِبْدَاعَ بِطِرَازِ حُبِّكَ الْعَزِيزِ الْمَنِيعِ ، قَدْ قَرَّتْ عَيْنُ
 الْعَالَمِ مِنْ طَلْعَتِكَ النُّورَاءِ وَلَكِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا
 عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ زِمَامُ الْعَالَمِينَ ، قَدْ
 نَطَقَتِ الذَّرَاتُ بِشَائِكَ وَاشْتَعَلَتِ الْكَائِنَاتُ مِنْ رَشْحَاتِ
 بَحْرِ حُبِّكَ وَلَكِنَّ النَّاسَ أَرَادُوا إِخْمَادَ نَارِكَ ، لَا وَ
 نَفْسِكَ هُمْ الْعَجْزَاءُ وَأَنْتَ الْقَدِيرُ وَهُمْ الْفُقَرَاءُ وَ
 أَنْتَ الْغَنِيُّ وَهُمْ الضُّعَفَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ ، لَا
 يَمْنَعُكَ عَمَّا أَرَدْتَهُ أَمْرٌ وَلَا يَضُرُّكَ نِفَاقُ الْعَالَمِينَ ،
 مِنْ نَفْحَاتِ بَيَانِكَ تَزِينُ رِضْوَانُ الْعُرْفَانِ وَمِنْ رَشْحَاتِ
 قَلْبِكَ أَهْتَرُ كُلُّ عَظْمِ رَمِيمٍ ، لَا تَحْزَنُ عَمَّا وَرَدَ عَلَيْكَ
 وَلَا تَأْخُذْهُمْ بِمَا ارْتَكَبُوا فِي أَيَّامِكَ أَنْ أَصْبِرَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ .

(٣٣)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي قَلَبْتَ الْكَائِنَاتِ
 بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ وَفَصَّلْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ بِإِشَارَةٍ

مِنْ قَلَمِكَ ، أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ فِي هَذَا الظُّهُورِ
 تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَبِهَا قَبِضْتَ الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ
 الْأَشْيَاءِ وَبِكَلِمَةٍ أُخْرَى أَحْيَيْتَ مَنْ أَرَدْتَهُ
 بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ ، إِذَا أَشْكُرَكَ وَأَحْمَدُكَ مِنْ
 قَبْلِ أَحِبَّتِكَ بِمَا أَحْيَيْتَهُمْ مِنَ الْكُوْثُرِ الَّذِي
 جَرَى مِنْ فَمِ مَشِيَّتِكَ ، يَا إِلَهِي لَمَّا أَحْيَيْتَهُمْ
 بِجُودِكَ فَأَثَبْتَهُمْ بِإِحْسَانِكَ ، لَمَّا أَدْخَلْتَهُمْ

ص ٣٤

فِي سُرَادِقِ أَمْرِكَ لَا تَمْنَعُهُمْ بِفَضْلِكَ ، فَأُفْتَحْ
 يَا إِلَهِي عَلَى قُلُوبِهِمْ أَبْوَابَ عِرْفَانِكَ لِيَعْرِفُوكَ
 مُقَدَّسًا عَنْ خَلْقِكَ وَمُتَعَالِيًا مِنْ إِشَارَاتِ بَرِيَّتِكَ
 وَلِتَلَّا يَتَّبِعُوا كُلَّ نَاعِقٍ يَدْعِي مَقَامَكَ ، أَيْ
 رَبِّ فَاجْعَلُهُمْ مُسْتَقِيمًا فِي أَمْرِكَ عَلَى مَقَامِ لَا
 تُحَرِّكُهُمْ كَلِمَاتُ مُشَابِهَاتٍ مِنَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ
 بِأَهْوَائِهِمْ مَا لَا قُدْرَ لَهُمْ فِي صُحْفِكَ وَالْوَاحِكِ ،
 أَيْ رَبِّ تَعَلَّمْ بِأَنِّي أَسْمَعُ نِدَاءَ الدُّنَابِ فِي
 أَثْوَابِ الْعِبَادِ فَأَحْفَظْ أَحِبَّتِكَ مِنْ شَرِّهِمْ ثُمَّ
 اجْعَلُهُمْ مُسْتَقِيمِينَ عَلَى مَا ظَهَرَ مِنْ عِنْدِكَ فِي هَذَا
 الظُّهُورِ الَّذِي مَا كَانَ فِي عِلْمِكَ أَكْبَرَ مِنْهُ ، أَيْ
 رَبِّ قَدْرَ لَهُمْ مَا يَنْفَعُهُمْ ثُمَّ نَوِّرْ أَبْصَارَهُمْ
 بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ لِيَرُوكَ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَ
 مُشْرِقًا بَيْنَ خَلْقِكَ وَغَالِبًا عَلَى مَنْ فِي سَمَائِكَ وَ
 أَرْضِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ ، وَالْحَمْدُ لَكَ يَا إِلَهَ
 الْإِمْكَانِ وَمَنْ فِي الْأَكْوَانِ .

(٣٤)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ
 الْقِدَمِ وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي قَدَيْتَهُ لِحَيَاةِ
 مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَحَسْبَتُهُ لِعَتَقِ الْأَعْنَاقِ مِنْ
 سَلْسِلِ النَّفْسِ وَالْهَوَى بِجُودِكَ وَسَطَطَتِكَ بِأَنْ
 تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ اسْتَشْفُوا رَائِحَةَ رَحْمَتِكَ

وَسُرُّعُوا إِلَيَّ كَوَثْرٍ فَضْلِكَ عَلَى شَأْنٍ مَا مَنَعْتَهُمْ
 أَلْسَهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيَّ شَطْرِكَ وَلَا الرَّمْحَ عَنِ
 الْإِقْبَالَ إِلَيَّ أُفٍّ وَحَيْكَ ، أَيُّ رَبِّ نَشْهَدُ بِأَنَّكَ
 أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي عُلُوِّ
 الْإِقْتِدَارِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ فِي سُمُوِّ الْإِخْتِيَارِ لَا
 يَمْنَعُكَ عَمَّا أَرَدْتَهُ جُنُودُ الْعَالَمِ وَلَا يَرُدُّكَ
 عَمَّا أَرَدْتَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، إِنَّكَ
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى
 الْبَيَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْفُلِّ
 الْحَمْرَاءِ بِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى إِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(٣٥)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
 بِهِ خُلِقَتْ الْأَصْبَاحُ وَأُرْسِلَتِ الْأَرْيَاحُ وَمُوجَتْ
 الْبِحَارُ وَزَيَّنَتْ الْأَشْجَارُ بِالْأَثْمَارِ وَالْأَرْضُ
 بِالْأَنْهَارِ بَانَ تَنْصُرَ أَحِبَّائِكَ بِجُنُودِ الْعَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ ، ثُمَّ أَغْلِبْهُمْ عَلَى الَّذِينَ بَعَوْا فِي
 أَرْضِكَ وَهَتَكُوا حُرْمَتَكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ وَنَقَضُوا
 مِيثَاقَكَ وَبَدَّوْا أَحْكَامَكَ وَقَامُوا بِالْمُحَارَبَةِ إِلَيَّ
 أَنْ جَعَلُوا أَسَارِي أَهْلَكَ وَحَسَبُوا مَظْهَرَ ذَاتِكَ وَ
 مَطَّلَعِ كَيْتُونَتِكَ فِي أُخْرَبِ الْبِلَادِ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ
 الْقَوِيُّ الْقَدِيرُ وَذُو الْأَمْرِ الشَّدِيدِ ، خُذْ أَعْدَائِكَ
 بِسُلْطَانِكَ ، ثُمَّ أَجْمَعْ أَحِبَّائِكَ فِي ظِلِّ سِدْرَةِ قُرْدَانِيَّتِكَ

لِيَحْضُرَنَّ تَلْقَاءَ عَرْشِكَ وَيَسْتَمِعَنَّ نِعْمَاتِكَ وَ
 يَنْظُرَنَّ جَمَالَكَ وَيَعْرِفَنَّ اقْتِدَارَكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

(٣٦)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ أَخَذْتَنِي نَفْحَاتِ وَصْلِكَ عَلَى شَأْنٍ
 نَسِيتُ نَفْسِي وَمَا عِنْدِي ، إِنْ هَذَا إِلَّا مِنْ بَدَائِعِ
 فَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ ، لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى مَا

أَصْطَفَيْتَنِي بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَجَعَلْتَنِي مَطْلَعِ
 قُوتِكَ وَمَطْهَرُ قُدْرَتِكَ وَأَظْهَرْتَ مِنِّي مِنْ
 آيَاتِكَ وَشُؤْنَاتِ عَظَمَتِكَ وَأَقْتَدَارِكَ مَا عَجَزَ عَنْهَا
 مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 الْأَبْهَى بَأَنَّ تُعْرِفَ أَهْلَ الْبَهَاءِ مَا قَدَّرْتَ لَهُمْ
 ثُمَّ أَحْفَظْهُمْ فِي حِصْنِ وِلَايَتِكَ وَسُرَادِقِ عِصْمَتِكَ
 لِئَلَّا يَظْهَرَ مِنْهُمْ مَا يَخْتَلِفُ بِهِ عِبَادَكَ ، أَيُّ
 رَبِّ فَاجْمَعْهُمْ عَلَى شَاطِئِي هَذَا الْبَحْرِ الَّذِي كُلُّ
 قَطْرَةٍ مِنْهُ تُنَادِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنَا الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبِّ عَرَّفْهُمْ
 عَظَمَةَ أَمْرِكَ لِئَلَّا يَشْتَبِهَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنَتَكَ
 وَأَقْتَدَارَكَ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ لَوْ
 عَرَفُوا مَا تَكَلَّمُوا بِمَا لَا قَدَّرْتَ لَهُمْ فِي سَمَاءِ
 مَشِيَّتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَلْهِمَّهُمْ عَجْزَ أَنْفُسِهِمْ
 تَلْقَاءَ مَطْهَرِ نَفْسِكَ وَعِلْمَهُمْ فَقَرِّ دَوَاتِهِمْ لَدَى
 ظُهُورَاتِ غَنَائِكَ وَاسْتِغْنَائِكَ لِيَجْمَعُوا عَلَى أَمْرِكَ وَيَتَشَبَّهُوا بِدَيْلِ

ص ٣٧

رَحْمَتِكَ وَيَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ إِرَادَتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ
 مَوْلَى الْعَالَمِينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

(٣٧)

سُبْحَانَكَ يَا مَالِكَ الْقَدَمِ وَخَالِقِ الْأُمَمِ وَمُصَوِّرِ
 الرِّمَمِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ نَادَيْتَ الْكُلَّ
 إِلَى أَفْقِ عَظَمَتِكَ وَإِجْلَالِكَ وَهَدَيْتَ الْعِبَادَ
 إِلَى شَطْرِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ بِأَنَّ تَجْعَلَنِي
 مِنَ الَّذِينَ أَنْقَطَعُوا عَمَّا سِوَاكَ وَأَقْبَلُوا
 إِلَيْكَ وَمَا مَنَعَهُمْ سُوءَ الْقَضَاءِ عَنْ شَطْرِ مَوَاهِبِكَ ،
 أَيُّ رَبِّ قَدْ تَمَسَّكَتُ بِعُرْوَةِ جُودِكَ وَتَشَبَّهْتُ
 بِدَيْلِ رِذَاءِ مَكْرَمَتِكَ ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ
 كَرَمِكَ مَا يُطَهِّرُنِي عَنْ ذِكْرِ دُونِكَ وَيَجْعَلُنِي
 مُقْبِلَةً إِلَى قِبَلَةِ الْأَفَاقِ الَّذِي اجْتَمَعَ عَلَيْهِ
 أَهْلُ التَّفَاقِ الَّذِينَ نَقَضُوا الْمِيثَاقَ وَكَفَرُوا بِكَ وَ

بِآيَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَا تَحْرِمْنِي مِنْ نَفْحَاتِ
 قَمِيصِكَ فِي أَيَّامِكَ وَلَا مِنْ فَوْحَاتِ وَحْيِكَ
 عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ
 الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا مَانِعَ لِمَشِيَّتِكَ وَ
 لَا رَادَّ لِمَا أَرَدْتَهُ بِقُدْرَتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

ص ٣٨

(٣٨)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ
 كُنْتَ كَنْزاً مَكْنُوناً فِي غَيْبِ ذَاتِيَّتِكَ وَرَمْزاً
 مَحْزُوناً فِي كَيْنُونِيَّتِكَ ، فَلَمَّا أَرَدْتَ أَنْ
 تُعْرِفَ فَخَلَقْتَ الْعَالَمَ الْأَكْبَرَ وَالْأَصْغَرَ وَ
 اخْتَرْتَ مِنْهُمَا الْإِنْسَانَ . وَجَعَلْتَهُ حَاكِيًا عَنْهُمَا
 يَا رَبَّنَا الرَّحْمَنَ ، وَأَقَمْتَهُ مَقَامَ نَفْسِكَ بَيْنَ
 مَلَأِ الْأَكْوَانِ وَجَعَلْتَهُ مَطْلَعِ أَسْرَارِكَ وَمَشْرِقِ
 وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ وَمُظْهِرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ الَّذِي
 بِهِ زَيَّنْتَ دِيبَاجَ كِتَابِ الْإِبْدَاعِ يَا مَالِكَ الْإِخْتِرَاعِ ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَهُوَ الْبِحَارُ الْمُنْجِمِدُ وَالْمُنْجِمِدُ
 الْبِحَارُ لِأَنَّ بِسُكُونِهِ عَلَى أَمْرِكَ وَأَسْتِقْرَارِهِ عَلَى
 مَا أَرَيْتَهُ فِي رِيَاضِ الْمُكَاشَفَةِ وَالشُّهُودِ عِنْدَ تَجَلِّي
 أَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ قَدْ تَحَرَّكَتِ الْعِبَادُ شَوْقًا إِلَى
 مَلَكُوتِكَ وَسُرْعَ مَنْ فِي الْبِلَادِ مُقْبِلًا إِلَى جَبْرُوتِكَ ،
 وَبِحَرَكَتِهِ فِي سَبِيلِكَ اسْتَقَامَ الْمُخْلِصُونَ بِأَرْجُلِ
 حَدِيدَةٍ لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَإِبْرَارِ
 سُلْطَنِيَّتِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ ، مَا أَعْظَمَ يَا إِلَهِي هَذَا
 الصُّنْعَ الْأَكْبَرَ وَمَا أَكْمَلَ هَذَا الْخَلْقَ الَّذِي
 مِنْهُ تَحِيرَتْ أَفئدَةُ أَهْلِ الْعَبْرِ وَالْفِكْرِ ،
 فَلَمَّا أَتَى الْمِيقَاتُ وَظَهَرَ الْقَضَاءُ بَعْدَ الْقَدَرِ
 بِالْإِمْضَاءِ أَنْطَقْتَهُ بِثَنَائِكَ وَأَسْرَارِكَ بَيْنَ
 مَلَأِ الْإِنْشَاءِ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرِ الْأَرْضِ وَ
 السَّمَاءِ وَبِهِ نَطَقَ كُلُّ شَيْءٍ بِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَتَوَجَّهَ كُلُّ نَفْسٍ

إِلَى مَلَكُوتِ أَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ ، مَرَّةً أَظْهَرْتُهُ يَا
 إِلَهِي وَزَيَّنْتَ هَيْكَلَهُ بِطِرَازِ اسْمِ الْكَلِيمِ وَأَظْهَرْتَ
 مِنْهُ مَا أَرَدْتَهُ بِمَشِيَّتِكَ وَقَدَّرْتَهُ بِتَقْدِيرِكَ ، وَطَوْرًا
 زَيَّنْتَهُ بِاسْمِ الرُّوحِ وَأَنْزَلْتَهُ مِنْ سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ
 لِتَرْبِيَةِ بَرِيَّتِكَ وَبِهِ نَفَخْتَ رُوحَ الْحَيَوَانِ فِي أَفْئِدَةِ
 الْمُقْبِلِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَ
 تَارَةً أَظْهَرْتَهُ بِطِرَازِ اسْمِ الْحَبِيبِ وَأَشْرَفْتَهُ
 مِنْ أَفْقِ الْحِجَازِ إِظْهَارًا لِأَمْرِكَ وَإِبْرَازًا
 لِقُدْرَتِكَ وَبَلَّغْتَ بِهِ الْعِبَادَ مَا يَجْعَلُهُمْ
 مُرْتَقِيًا إِلَى مَعَارِجِ تَوْحِيدِكَ وَمُرْتَغِبًا بِدَائِعِ
 عُلُومِكَ وَعِلْمِكَ ، أَشْهَدُ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَ
 مَقْصُودَ الْقَاصِدِينَ بَأَنَّ مَثَلَهُمْ بَيْنَ خَلْقِكَ كَمَثَلِ
 الشَّمْسِ كُلَّمَا تَطَلَّعَ وَتَغَرَّبَ إِنَّهَا هِيَ شَمْسٌ وَاحِدَةٌ ،
 مَنْ يَرَى الْفَرْقَ إِنَّهُ مَا بَلَغَ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوى وَ
 مَا فَازَ بِالذُّرُورَةِ الْعُلْيَا وَمَنَعَ عَنِ اسْرَارِ التَّوْحِيدِ وَ
 أَنْوَارِ التَّجْرِيدِ وَالتَّفْرِيدِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا
 قَدَّرْتَ لَهُمْ شَيْهًا فِي أَرْضِكَ وَلَا نَظِيرًا فِي
 خَلْقِكَ لِيُثَبَّتَ تَنْزِيهِ ذَاتِكَ عَنِ الْمِثْلِيَّةِ وَ
 تَقْدِيسُ نَفْسِكَ عَنِ الشَّبَهِيَّةِ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ
 يَا إِلَهِي كَيْفَ أَذْكُرُكَ وَأَحْمَدُكَ فِيمَا أَظْهَرْتَهُ
 بِقُدْرَتِكَ وَأَشْرَفْتَهُ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ وَ
 جَعَلْتَهُ مَشْرِقَ آيَاتِكَ وَمَطْلَعَ ظُهُورَاتِ أَسْمَائِكَ وَ
 صِفَاتِكَ ، وَمَا أَعْظَمَ حَيْرَتِي يَا إِلَهِي فِي عِرْفَانِهِ
 وَعِرْفَانِ مَا أَوْدَعْتَهُ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ،
 مَرَّةً أَرَى أَنَّهُ مَا هُوَ حَيَوَانٌ قَدْ نُزِّلَ

مِنْ سَمَاءِ فَضْلِكَ وَسَحَابِ رَحْمَتِكَ لِحَيَاةِ بَرِيَّتِكَ وَ
 إِبْقَاءِهِمْ بِبِقَاءِ مَلَكُوتِكَ ، مَنْ فَازَ بِقَطْرَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ
 قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَقْبَلَ إِلَى شَطْرِ الطَّافِكِ وَ
 مَوَاهِبِكَ مُنْقَطِعًا عَنِ سِوَاكَ ، وَمَرَّةً أَرَى كَأَنَّهُ

نَارُ أَوْقَدَتْ فِي سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَمِنْهَا ظَهَرَ
الْإِحْتِرَاقُ فِي أَكْبَادِ الْعُشَاقِ إِذْ طَلَعَ نِيرَ الْآفَاقِ
مِنْ أَفْقِ الْعِرَاقِ ، أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِهِ أَحْتَرَقْتُ
أَحْجَابَ الْبَشَرِ وَأَقْبَلُوا إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ ،
أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْقَدْرِ بَانَ لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا
عَنْ نَفْحَاتِ أَيَّامِكَ الَّتِي فِيهَا فَاحَتْ فَوْحَاتُ
قَمِيصِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَلَا تَمْنَعْنِي عَنْ بَحْرِكَ
الْأَعْظَمِ الَّذِي كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تُنَادِي وَتَقُولُ
طُوبَى لِمَنْ أَيْقَظَتْهُ نَسْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مَرَّتْ مِنْ
جِهَةِ فَضْلِهِ عَلَى الْمُقْبِلِينَ مِنْ خَلْقِهِ ، أَيْ رَبِّ
تَرَى عِبَادَكَ أُسْرَاءَ بِيَايَدِي أَنْفُسِهِمْ وَأَهْوَانِهِمْ
خَلَّصَهُمْ يَا إِلَهِي بِسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ لِيُقْبَلُوا
إِلَيْكَ عِنْدَ ظُهُورِ مَظْهَرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ ،
أَيْ رَبِّ فَأَنْظُرْ هَذَا الْفَقِيرَ بِالْحِظَاتِ أَعْيُنِ
عَنَائِكَ وَنُورَ قَلْبِهِ بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ لِيَعْرِفَ
حَقَائِقَ الْأَلْهُوتِ وَأَسْرَارَ الْجَبْرُوتِ وَظُهُورَاتِ
الْمَلَكُوتِ وَشُؤنَاتِ النَّاسُوتِ تَلْقَاءَ ظُهُورِ مَظْهَرِ
نَفْسِكَ ، ثُمَّ أَجْعَلْهُ يَا إِلَهِي مُقْبِلًا إِلَى أَفْقِ
عِنَايَتِكَ وَمُسْتَقِيمًا عَلَى حُبِّكَ وَنَاطِقًا بِذِكْرِكَ
وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ حُبِّكَ وَمُسْتَبْنَأً بِدَيْلِ
كَرَمِكَ وَمُنَادِيًا بِأَسْمِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَمُثْنِيًا

ص ٤١

بِشَائِكَ فِي دِيَارِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا تَمْنَعُهُ الْأَحْجَابُ
عَنْ أَسْمِكَ الْوَهَابِ وَلَا تَحْجُبُهُ السُّبْحَاتُ عَنْ
التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبْرُوتُ الْآيَاتِ وَ
مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، خُذْ يَا إِلَهِي يَدَ هَذَا
الْمُقْبِلِ الَّذِي أَقْبَلَ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ أَنْقِذْهُ
مِنْ عَمْرَاتِ الْأَوْهَامِ لِيَطَّلَعَ مِنْ أَفْقِ قَلْبِهِ
نُورَ الْإِيْقَانِ فِي الْآيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَظْلَمَتْ
شَمْسُ عِرْفَانِ خَلْقِكَ عِنْدَ إِشْرَاقِ شَمْسِ أَحَدِيَّتِكَ
وَخَسَفَ قَمَرُ الْعِلْمِ عِنْدَ ظُهُورِ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ

وَ سِرِّكَ الْمَصُونِ وَ رَمَزِكَ الْمَحْزُونِ وَ سَقَطْتُ
 أَنْجُمُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ ظُهُورِ نُورِ فَرْدَانِيَّتِكَ
 وَ تَجَلَّى عِزُّ وَحْدَانِيَّتِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي
 بِالْكَلِمَةِ الْعُلْيَا الَّتِي جَعَلْتَهَا إِكْسِيرًا فِي
 مَمْلَكَتِكَ وَ بِهِ أَنْقَلَبَ نُحَاسُ الْوُجُودِ
 بِالذَّهَبِ الْإِبْرِيذِيِّ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ الْعَيْبِ
 وَ الشُّهُودِ بَانَ تَجَعَلَ مُخْتَارِي مَا اخْتَرْتَهُ وَ
 مُرَادِي مَا أَرَدْتَهُ لِأَكُونَ رَاضِيًا بِرِضَائِكَ وَ بِمَا
 قَدَّرْتَهُ لِي بِجُودِكَ وَ إِحْسَانِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ
 الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ، طُوبَى لِعَارِفِ عَرَفِكَ وَ وَجَدَ عَرَفَكَ وَ
 أَقْبَلَ إِلَيَّ مَلَكُوتَكَ وَ ذَاقَ مَا كَمَّلَ فِيهِ بِفَضْلِكَ
 وَ إِحْسَانِكَ ، طُوبَى لِمَنْ عَرَفَ مَجْدَكَ الْأَعْظَمَ وَ
 مَا مَنَعْتَهُ سُبْحَاتِ الْأُمَمِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ
 يَا مَالِكَ الْقَدَمِ وَ مُصَوِّرَ الرِّمَمِ ، طُوبَى لِمَنْ
 اسْتَشَقَّ نَفْحَاتِكَ وَ أَنْجَذَبَ مِنْ آيَاتِكَ فِي أَيَّامِكَ ،

ص ٤٢

طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَ وَيْلٌ لِلْمُعْرِضِينَ وَ الْحَمْدُ لَكَ
 يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

(٣٩)

يَا أَيُّهَا الْعَادِلُ عَلَيَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ
 وَ يَا أَيُّهَا الْحَاكِمُ عَلَيَّ مَنْ فِي مَلَكُوتِ الْأَمْرِ وَ
 الْخَلْقِ ، أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ عَادِلٍ اعْتَرَفَ بِالظُّلْمِ
 عِنْدَ إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ عَدْلِكَ ، وَ كُلُّ مُحَرَّرٍ
 أَقْرَبَ بِالْعَجْزِ عِنْدَ حَرَكَةِ قَلَمِكَ الْأَعْلَى ، لَعَمْرِكَ
 يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ قَدْ تَحَيَّرَ أَوْلُو النَّهْيِ مِنْ بَحْرِ
 عِلْمِكَ وَ سَمَاءِ حِكْمَتِكَ وَ شَمْسِ فَضْلِكَ ، إِنَّ الَّذِي
 خَلَقَ بِإِرَادَتِكَ كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَ مَا عِنْدَكَ وَ
 مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ وَ عِزَّتِكَ إِنِّي
 بِلِسَانِ سِرِّي وَ ظَاهِرِي وَ بَاطِنِي أَشْهَدُ بِأَنَّكَ
 كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ شُئُونَاتِ خَلْقِكَ وَ بَيِّنَاتِ عِبَادِكَ

وَمَا نَطَقَ بِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَصْفِيَاؤُكَ وَعَنْ كُلِّ
مَا عَرَفَهُ أَنْبِيَائُكَ وَسُفْرَائِكَ ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَطْلَعَ أَمْرِكَ وَمَشْرِقَ
إِلْهَامِكَ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِهَذَا الْمَظْلُومِ وَأَحِبَّتِكَ
مَا يَنْبَغِي لِخَصْرَتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطَى
الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

ص ٤٣

(٤٠)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي مَا عَرَفَهُ أَحَدٌ حَقَّ الْعِرْفَانِ وَمَا بَلَغَتْ
إِلَيْهِ نَفْسٌ حَقَّ الْبُلُوغِ ، أَسْأَلُكَ بِمَصْدَرِ
وَحْيِكَ وَمَطْلَعِ آيَاتِكَ بِأَنْ تَجْعَلَ قَلْبِي
إِنَاءً حَبِيبَكَ وَذِكْرَكَ ، ثُمَّ أَجْعَلْهُ مُتَّصِلًا
بِبَحْرِكَ الْأَعْظَمِ لِيَجْرِيَ مِنْهُ فُرَاتٌ حِكْمَتِكَ
وَأَنْهَارٌ ذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ ، تَشْهَدُ جَوَارِحِي
بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَشِعْرَاتِي بِسُلْطَنَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ
وَقُمْتُ لَدَى بَابِ فَضْلِكَ بِالْكَيْتُونَةِ الْمَعْدُومَةِ وَ
الذَّاتِيَّةِ الْمَفْقُودَةِ مُتَشَبِّهًا بِدَلِيلِ كَرَمِكَ وَ
نَاطِرًا إِلَى أَفْقِ الطَّافِكَ ، قَدَّرْ لِي يَا إِلَهِي مَا
يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَأَيِّدْنِي فِي تَبْلِيغِ أَمْرِكَ
عَلَى شَأْنٍ يُقُومُ بِهِ أَهْلُ الْقُبُورِ رَاكِضِينَ إِلَيْكَ
وَمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَنَاطِرِينَ إِلَى أَفْقِ أَمْرِكَ
وَمَشْرِقِ وَحْيِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(٤١)

يَا إِلَهِي لَا يُعْرِفُ تَوْحِيدَكَ
إِلَّا بِمَعْرِفَةِ مَظْهَرِ فِرْدَانِيَّتِكَ وَمَطْلَعِ
وَحْدَانِيَّتِكَ ، مَنْ يَرَى لَهُ ضِدًّا قَدْ أَقْرَلَكَ
بِضِدِّهِ وَمَنْ أَعْتَرَفَ لَهُ نِدًّا أَعْتَرَفَ بِنِدِّكَ ،
كَلَّا ثُمَّ كَلَّا بِأَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ فِي الْإِمْكَانِ ،
لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَمْثَالِ
قَدْ ثَبَتَ تَوْحِيدَكَ بِتَوْحِيدِ مَطْلَعِ

أَمْرِكَ ، مَنْ أَنْكَرَ هَذَا فَدَأْنَكَرَ تَوْحِيدَكَ وَ
 نَارِعَكَ فِي سُلْطَانِكَ وَ حَارَبَكَ فِي مَمْلَكَتِكَ وَ
 جَاحَدَكَ فِي أَوْامِرِكَ ، أَيْ رَبِّ أَيْدٍ عِبَادَكَ
 عَلَى تَوْحِيدِكَ وَ دَكَرَ تَفْرِيدَكَ لِيَجْتَمِعَ الْكُلُّ
 عَلَى مَا أَرَدْتَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَقَتْ
 شَمْسُ كَيْنُونَتِكَ مِنْ أَفْقِ إِرَادَتِكَ وَ لَاحَ قَمَرُ
 ذَاتِيَّتِكَ مِنْ مَطْلَعِ أَمْرِكَ ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ
 الَّذِي لَا يُعْزَبُ عَنْ عِلْمِكَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا
 يُعْجِزُكَ مِنْ شَيْءٍ تَفَعَّلْ مَا تَشَاءُ بِسُلْطَانِكَ
 الْمُهَيْمِنِ عَلَى الْعَالَمِينَ ، يَا إِلَهِي وَ مَحْبُوبِي
 أَنْتَ تَعْلَمُ ظَمًا فِرَاقِي لَا يَسْكُنُ إِلَّا بِمَاءٍ
 وَ صَالِكٍ وَ اضْطِرَابِ قَلْبِي لَا يَطْمَسُّ إِلَّا بِكَوْثَرِ
 لِقَائِكَ ، أَيْ رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءٍ
 عَطَائِكَ مَا يُفَرِّئِي إِلَى كَأْسِ الطَّافِكِ وَ
 يُشْرِئِي الرَّحِيقَ الْمَحْتَمومَ الَّذِي فُكَّ خِتَامُهُ
 بِأَسْمِكَ وَ تَضَوَّعَ مِنْهُ عَرْفُ أَيَّامِكَ ، إِنَّكَ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، يَشْهَدُ
 بِكَرَمِكَ مَنْ فِي الْإِمْكَانِ فَأَرْحَمْنِي بِجُودِكَ
 ثُمَّ أَكْرِمْنِي بِسُلْطَانِكَ ثُمَّ قَرِّبْنِي بِالطَّافِكِ ،
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطَى الْمُفْتَدِرُ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَ بَهَائِي وَ
 بَهَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَ رَجَائِي وَ رَجَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَ عِزِّي
 وَ عِزَّ كُلِّ شَيْءٍ وَ سُلْطَانِي وَ سُلْطَانَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَ مَالِكِي وَ مَالِكَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَحْبُوبِي وَ مَحْبُوبَ
 كُلِّ شَيْءٍ وَ مَقْصُودِي وَ مَقْصُودَ كُلِّ شَيْءٍ وَ
 مُحَرِّبِي وَ مُحَرِّبَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ
 لَا تَمْنَعَنِي عَنْ بَحْرِ إِفْضَالِكَ وَلَا تُبْعِدَنِي عَنْ

شَاطِئِ قُرْبِكَ ، أَي رَبِّ دُونِكَ لَا يَنْفَعُنِي وَ
قُرْبُ غَيْرِكَ لَا يُغْنِينِي ، أَسْأَلُكَ بِغِنَائِكَ
الَّذِي بِهِ اسْتَعْنَيْتُ عَمَّا سِوَاكَ بِأَنْ
تَجْعَلَنِي مِنَ التَّائِبِينَ إِلَيْكَ وَالْقَائِمِينَ
عَلَى خِدْمَتِكَ ، أَي رَبِّ فَاعْفِرْ عِبَادَكَ وَإِمَائِكَ ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ .

(٤٣)

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ مَطْهَرُ الْمَظَاهِرِ وَمَصْدَرُ
الْمَصَادِرِ وَمَطْلَعُ الْمَطَالِعِ وَمَشْرِقُ الْمَشَارِقِ ،
أَشْهَدُ بِأَسْمِكَ تَزَيَّنَتْ سَمَاةُ الْعِرْفَانِ وَتَمَوَّجَ
بَحْرُ الْبَيَانِ وَشَرَعَتْ الْأَشْرَائِعُ لِأَهْلِ الْأَدْيَانِ ،
أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي غَنِيًّا عَنْ دُونِكَ وَ
مُسْتَعْنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ ، ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ
سَحَابِ جُودِكَ مَا يَنْفَعُنِي فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ
عَوَالِمِكَ ، ثُمَّ وَفَّقْنِي عَلَى خِدْمَةِ أَمْرِكَ

ص ٤٦

بَيْنَ عِبَادِكَ عَلَى شَأْنٍ يَطْهَرُ مِنِّي مَا يَثْبُتُ بِهِ
ذِكْرِي بِدَوَامِ مَلَكَوَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ ، أَي رَبِّ هَذَا
عَبْدُكَ الَّذِي قَدْ تَوَجَّهَ بِكُلِّهِ إِلَى أَفْقِ جُودِكَ
وَ بَحْرِ فَضْلِكَ وَسَمَاةِ الطَّافِكِ ، فَافْعَلْ بِهِ مَا
يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَإِجْلَالِكَ وَمَوْهَبَتِكَ وَإِفْضَالِكَ ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ وَالْإِجَابَةُ جَدِيرٌ ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(٤٤)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَالنَّابِضُ فِي قَلْبِي تَعْلَمُ وَ
تَرَى أَنَّ خَجَلَةَ أَحْبَبْتُكَ تَرْجِعُ إِلَى مَطْهَرِ نَفْسِكَ
وَمَطْلَعِ أَمْرِكَ بَلْ إِنَّهُ يَرَى نَفْسَهُ أَحْجَلَ
مِنْهُمْ عِنْدَ اعْتِرَافِهِمْ بِمَا فَاتَتْ عَنْهُمْ فِي أَيَّامِكَ ،
أَي رَبِّ هؤُلَاءِ عِبَادُكَ الَّذِينَ هَاجَرُوا فِي حُبِّكَ وَ
حَمَلُوا الْقَضَايَا فِي سَبِيلِكَ ، وَعَزَّتْكَ يَا إِلَهِي كُلَّمَا
يُقَرُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِجَرِيرَاتِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ يُعْطَى

الْحَيَاءُ وَجَهَ الْبَهَاءِ لِأَنَّهُمْ عِبَادُكَ الَّذِينَ ذُفُّوا
 كَأْسَ الْبَلَاءِ فِي أَمْرِكَ وَشَرِبُوا أَكْوَابَ الْبُؤْسَاءِ
 عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَأَخَذَتْهُمْ الشَّدَائِدُ
 عَلَى شَأْنِ مَا اسْتَرَاخُوا فِي جِوَارِكَ ، وَعَزَّتِكَ قَدْ
 ذَابَ الْبَهَاءُ حُبًّا لِأَحَبَّتِكَ وَتَبَلَّلَ بِمَا
 أَعْتَرَتْهُمْ الْأَحْزَانُ عِنْدَ ظُهُورِ أَمْرِكَ وَتَمَوَّجَ
 أَبْحُرُ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ ، أَيُّ رَبِّ مِنْ زَفَرَاتِ قُلُوبِهِمْ أَرْتَفَعَتْ

ص ٤٧

زَفَرْتِي وَمِنْ أَحْتَرَاقِ قُلُوبِهِمْ أَحْتَرَقَ قَلْبِي ،
 أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْوُجُودِ وَمُرَبِّي الْعَيْبِ وَ
 الشُّهُودِ بَأَنْ تَجْعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِلْمَ
 هِدَايَتِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِ شَمْسِ
 عِنَايَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، قَدْ اخْتَصَصْتَهُمْ يَا
 إِلَهِي لِمَحَبَّتِكَ وَالْحُضُورِ لَدَى عَرْشِ عَظَمَتِكَ هَذَا
 مَقَامٌ مَا سَبَقَهُمْ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ ، كَمْ مِنْ لَيَالٍ يَا
 إِلَهِي مَا نَامُوا لِذِكْرِكَ وَكَمْ مِنْ أَيَّامٍ نَاحُوا بِمَا
 وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ أَعْدَائِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ
 وَرَافِعِ الْمَمْلُوكِ بَأَنْ تُؤَيِّدَهُمْ عَلَى نُصْرَةِ أَمْرِكَ
 وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ عَلَى شَأْنٍ يَنْتَشِرُ بِهِمْ ذِكْرُكَ
 بَيْنَ خَلْقِكَ وَثَنَائِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْمَقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 يَا إِلَهِي هَذَا عَبْدُكَ الَّذِي سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ فِي
 مَلَكُوتِ أَسْمَائِكَ وَرَبِّيْتَهُ تَحْتَ جَنَاحِ فَضْلِكَ وَ
 الطَّافِكِ ، إِذَا تَرَاهُ مُسْرِعًا إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَ
 رَاكِضًا إِلَيْكَ طَلَبًا لِعِطَائِكَ ، زَيْنُهُ يَا إِلَهِي
 بِرِدَائِ مَكْرَمَتِكَ وَتُوبِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ لِيَجِدَنَّ
 مِنْهُ الْأَشْيَاءَ تَصَوُّعَاتٍ قَمِيصِ حُبِّكَ ، ثُمَّ زَيْنُ
 رَأْسِهِ بِإِكْلِيلِ ذِكْرِكَ عَلَى شَأْنٍ يَكُونُ مَعْرُوفًا
 بَيْنَ الْعِبَادِ بِحُبِّكَ وَالْإِسْتِقَامَةِ فِي أَمْرِكَ ،
 ثُمَّ أَيَّدَهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ عَلَى نُصْرَتِكَ وَذِكْرِكَ
 وَثَنَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَعَزَّتِكَ يَا إِلَهِي كُلَّمَا

ص ٤٨

الْعُصَاةِ فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَكُلَّمَا أَنْظَرْتُ مَقَامَاتِكَ
الَّتِي جَعَلْتَهَا مَخْصُوصَةً لِنَفْسِكَ أَرَى وَجُودِي
أَذْنَبَ مَنْ فِي أَرْضِكَ ، لَوْلَا سَتْرُ أَسْمِكَ أَلَسْتَارِ
وَ عَفْوِ أَسْمِكَ الْغَفَّارِ وَعَرَفْتُ أَسْمِكَ الرَّحْمَنِ
لَتَرَى الْأَصْفِيَاءَ فِي مَوَاقِفِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيَانِ ، لَكَ
الْحَمْدُ بِمَا سَبَقَتْهُمْ رَحْمَتُكَ وَأَحَاطَهُمْ فَضْلُكَ
وَالطَّافُكَ ، وَبَعْدَ اعْتِرَافِي بِمَا أَجْرَيْتَهُ مِنْ
قَلَمِي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ قِيُومًا عَلَى
الْأَسْمَاءِ وَمُهَيِّمًا عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
بِأَنْ لَا تَطْرُدَ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَلَا تَمْنَعُهُ عَنْ
بِدَائِعِ فَضْلِكَ وَخَفِيَّاتِ رَحْمَتِكَ ، أَوْقَدُ
بِأَيَادِي قُدْرَتِكَ فِي قَلْبِهِ سِرَاجًا لِيَكُونَ
مُشْتَعِلًا فِي أَيَّامِكَ وَمُنَادِيًا بِأَسْمِكَ عَلَى شَأْنِ
لَا يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ عَنِ الطَّيْرَانِ فِي هَوَاءِ حُبِّكَ وَ
الصُّعُودِ إِلَى أَفْقِ جَذْبِكَ وَاشْتِيَاقِكَ وَلَا
يُشْغَلُهُ شُؤُنَاتُ الْخَلْقِ عَنِ إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ لِتَرِيهِ
مُقَدَّسًا كَمَا تُرِيدُ وَيَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ ،
وَلَوْ أَنَّ يَا إِلَهِي هَذَا شَأْنٌ كَبِيرٌ وَمَقَامٌ عَظِيمٌ ،
لَأَنَّ غَيْرَكَ كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا يَكُونُ
لِإِثْقَا لِحَضْرَتِكَ وَمُسْتَحَقًّا لِجَلَالِكَ وَلَكِنْ أَنْتَ
الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ يَشْهَدُ كُلُّ الذَّرَاتِ
بِأَنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْعَطُوفُ الْمُعْطِ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ، يَا إِلَهِي فَأَنْظُرْ إِلَيْهِ بِطَرْفِ عِنَايَتِكَ
وَلِحَاطِ مَكْرَمَتِكَ ، ثُمَّ أَجِدْهُ بِنِعْمَاتِ مَصْدَرِ
وَحْيِكَ عَلَى مَقَامٍ يَكُونُ بِكُلِّهِ فَاِنِيًا فِي

ص ٤٩

رِضَائِكَ وَآمِلًا بِمَا قَدَّرْتَهُ فِي الْوَاحِدِ ، ثُمَّ
أَجْعَلْ قَلْبَهُ قَوِيًّا بِأَسْمِكَ الْقَوِيَّ الْأَمِينِ

لِيُخْرِجَ يَدَ الْقُوَّةِ وَيُنْصِرَ بِهَا أَمْرَكَ عِنْدَ
ظُهُورِ نُورِ جَمَالِكَ وَطُلُوعِ شَمْسِ إِجْلَالِكَ ، أَيْ
رَبِّ لَمَّا سَمَّيْتَهُ بِاسْمِكَ أَجْعَلُهُ مَخْصُوصًا
بَيْنَ الْعِبَادِ لِيَخْدَمَتِكَ ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ
أَنِّي مَا أَرَدْتُ فِي أَمْرِ نَفْسِي بَلْ أَمْرَكَ وَ
مَا تَوَجَّهْتُ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا لِأَمْرِكَ وَإِظْهَارِ
عِنَايَتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الَّذِي
يَنْطِقُ الْحَيْنَ بِأَن تَنْزَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَحَبِّكَ مَا هُوَ الْمَخْزُونُ فِي سَمَاءِ عَطَائِكَ
وَمَوَاهِبِكَ لِيَأْخُذَهُمُ الشُّوقُ وَالْإِنْجِدَابُ
فِي عَهْدِكَ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ ، ثُمَّ أَقْضِ لَهُ
وَلَهُمْ مَا يُقْتَضَى لِاسْمِكَ الْوَهَابِ إِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ .

(٤٥)

يَا إِلَهِي وَنَارِي وَنُورِي قَدْ دَخَلَتْ
الْأَيَّامُ الَّتِي سَمَّيْتَهَا بِأَيَّامِ الْهَاءِ فِي كِتَابِكَ
يَا مَالِكِ الْأَسْمَاءِ وَتَقَرَّبْتَ أَيَّامَ صِيَامِكَ
الَّذِي فَرَضْتَهُ مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى لِمَنْ فِي
مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِتِلْكَ
الْأَيَّامِ وَالَّذِينَ تَمَسَّكُوا فِيهَا بِحَبْلِ
أَوَامِرِكَ وَعُرْوَةِ أَحْكَامِكَ بِأَنْ تَجْعَلَ
لِكُلِّ نَفْسٍ مَقَرًّا فِي جِوَارِكَ وَمَقَامًا لَدَى
ظُهُورِ نُورِ وَجْهِكَ ،

ص ٥٠

أَيْ رَبِّ أَوْلَيْتَكَ عِبَادًا مَا مَنَعَهُمُ الْهَوَى عَمَّا
أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، قَدْ خَضَعْتَ أَعْنَاقَهُمْ
لِأَمْرِكَ وَأَخَذُوا كِتَابَكَ بِقُوَّتِكَ وَعَمِلُوا
مَا أَمَرُوا بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَاخْتَارُوا مَا نَزَّلَ
لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ ، أَيْ رَبِّ تَرَى أَنَّهُمْ
أَفْرُوا وَأَعْتَرَفُوا بِكُلِّ مَا أَنْزَلْتَهُ فِي الْوَاحِكِ ،
أَيْ رَبِّ أَشْرَبَهُمْ مِنْ يَدِ عَطَائِكَ كَوَثْرَ بَقَائِكَ

ثُمَّ اَكْتُبْ لَهُمْ اَجْرَ مَنْ اَنْعَمَسَ فِي بَحْرِ لِقَائِكَ
 وَفَارَ بِرَحِيْقِ وِصَالِكَ ، اَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْمَلُوكِ وَ
 رَاحِمِ الْمَمْلُوكِ بِاَنْ تُقَدِّرَ لَهُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ
 الْآخِرَةِ ثُمَّ اَكْتُبْ لَهُمْ مَا لَا عَرَفَهُ اَحَدٌ مِنْ
 خَلْقِكَ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ مِنَ الَّذِينَ طَافُوا حَوْلَكَ وَ
 يَطُوفُونَ حَوْلَ عَرْشِكَ فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ ،
 اِنَّكَ اَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ .

(٤٦)

لَكَ الْحَمْدُ يَا اِلٰهِي بِمَا جَعَلْتَ الْتَّيْرُوزَ
 عِيْدًا لِلَّذِيْنَ صَامُوا فِي حُبِّكَ وَكُفُّوا
 اَنْفُسَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُهُ رِضَائِكَ ، اَيُّ رَبِّ اجْعَلْهُمْ
 مِنْ نَارِ حُبِّكَ وَحَرَارَةِ صَوْمِكَ مُسْتَعْلِيْنَ فِي
 اَمْرِكَ وَمُسْتَعْلِيْنَ بِذِكْرِكَ وَتُنَائِكَ ، اَيُّ
 رَبِّ لَمَّا زَيَّنْتَهُمْ بِطِرَازِ الصَّوْمِ زَيَّنْتَهُمْ
 بِطِرَازِ الْقَبُولِ بِفَضْلِكَ وَاحْسَانِكَ لِاَنَّ الْاَعْمَالَ
 كُلَّهَا مُعَلَّقَةٌ بِقَبُولِكَ وَمَنْوُطَةٌ بِاَمْرِكَ ، لَوْ
 تَحَكَّمْ لِمَنْ اَفْطَرَ حُكْمَ الصَّوْمِ

ص ٥١

اِنَّهُ مِمَّنْ صَامَ فِي اَزَلِ الْاَزَالِ وَلَوْ تَحَكَّمْ
 لِمَنْ صَامَ حُكْمَ الْاِفْطَارِ اِنَّهُ مِمَّنْ اَغْبَرَّ بِهِ
 تَوْبُ الْاَمْرِ وَبَعْدَ عَنِ زُلَالِ هَذَا السَّلْسَالِ ،
 اَنْتَ الَّذِيْ بِكَ نُصِبَتْ رَايَةُ اَنْتَ الْمَحْمُودُ
 فِي فِعْلِكَ وَارْتَفَعَتْ اَعْلَامُ اَنْتَ الْمُطَاعُ فِي
 اَمْرِكَ ، عَرَّفْ يَا اِلٰهِي عِبَادَكَ هَذَا الْمَقَامَ
 لِيَعْلَمُوْا شَرَفَ كُلِّ اَمْرٍ بِاَمْرِكَ وَكَلِمَتِكَ
 وَفَضْلَ كُلِّ عَمَلٍ بِاِذْنِكَ وَاِرَادَتِكَ ، وَلِيُرُوْا
 زِمَامَ الْاَعْمَالِ فِي قَبْضَةِ قَبُولِكَ وَاَمْرِكَ لِئَلَّا
 يَمْنَعَهُمْ شَيْءٌ عَنِ جَمَالِكَ فِي هَذِهِ الْاَيَّامِ الَّتِي
 فِيهَا يَنْطِقُ الْمَسِيْحُ الْمَلِكُ لَكَ يَا مُوجِدَ الرُّوحِ وَ
 يَتَكَلَّمُ الْحَبِيْبُ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَحْبُوْبُ بِمَا
 اَظْهَرْتَ جَمَالَكَ وَكَتَبْتَ لِاصْفِيَائِكَ الْوُرُودَ

فِي مَفَرِّ ظُهُورِ أَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ نَاحَ
 الْأُمَمِ إِلَّا مَنْ انْقَطَعَ عَمَّا سِوَاكَ مُقْبِلًا
 إِلَى مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَمُظْهَرِ صِفَاتِكَ ، أَيْ رَبِّ قَدْ
 أَفْطَرَ الْيَوْمَ غُصْنُكَ وَمَنْ فِي حَوْلِكَ بَعْدَ مَا
 صَامُوا فِي جِوَارِكَ طَلَبًا لِرِضَائِكَ ، قَدَّرَ لَهُ وَ
 لَهُمْ وَلِلَّذِينَ وَرَدُوا عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ
 كُلِّ خَيْرٍ قَدَّرْتَهُ فِي كِتَابِكَ ثُمَّ أَرْزُقُهُمْ مَا هُوَ
 خَيْرٌ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

ص ٥٢

(٤٧)

يَا إِلَهَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ وَمُرَبِّي الْوُجُودِ
 أَسْأَلُكَ بِسُلْطَنَتِكَ الْمَكْنُونَةِ عَنِ الْأَنْظَارِ
 بَأَنَّ تُظْهِرَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ آيَاتِ عِنَايَاتِكَ وَ
 ظُهُورَاتِ الطَّافِكَ لِأَقْوَمِ بِالرُّوحِ وَالرِّيْحَانِ
 عَلَيَّ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ يَا رَحْمَنُ وَأَحْرَكَ الْأَشْيَاءِ
 بِأَسْمِكَ وَأَوْقَدَ نَارَ الْبَيَانِ بَيْنَ خَلْقِكَ عَلَيَّ
 شَأْنِ تَمَلُّؤِ الْأَفَاقِ أَنْوَارِ بَهَائِكَ وَيَسْتَعِلُّ
 الْوُجُودُ بِنَارِ أَمْرِكَ أَيْ رَبِّ لَا تَطْوِ السِّسَاطَ
 الَّذِي أَنْبَسَطَ بِأَسْمِكَ وَلَا تُطْفِئِ السِّرَاجَ الَّذِي
 أَوْقَدَ بِنَارِكَ أَيْ رَبِّ لَا تَمْنَعْ مَاءَ الْحَيَوَانِ
 عَنِ الْجَرْيَانِ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ خَرِيرِهِ بَدَائِعِ
 الْأَلْحَانِ فِي ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَلَا تَمْنَعِ الْعِبَادَ
 عَنِ نَفْحَاتِ هَذَا الْعَرَفِ الَّذِي فَاحَ بِحُبِّكَ ، تَرَى يَا
 مَحْبُوبَ الْأَبْهَى تَمُوجَاتِ بَحْرِ الْقَلْبِ فِي عَشْقِكَ
 وَهَوَاكَ أَسْأَلُكَ بِآيَاتِ عَظَمَتِكَ وَظُهُورَاتِ
 سُلْطَنَتِكَ بَأَنَّ تُسَحَّرَ الْعِبَادَ بِهَذَا الْإِسْمِ
 الَّذِي جَعَلْتَهُ مَالِكَ الْأَسْمَاءِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْحَاكِمُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ، ثُمَّ قَدَّرَ لِمَنْ أَقْبَلَ
 إِلَيْكَ مَا يَجْعَلُهُ مُسْتَقِيمًا عَلَيَّ أَمْرِكَ عَلَيَّ
 شَأْنِ لَا تَحْجِبْهُ أَوْهَامُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ

خَلَقَكَ وَلَا كَلِمَاتِ الْمُعْرِضِينَ مِنْ عِبَادِكَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ.

ص ٥٣

(٤٨)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ الَّذِي سُجِنَ فِي أَعْكَاءِ وَتَرَاهُ يَا
إِلَهِي بَيْنَ أَيْدِي الْأَعْدَاءِ وَتَحْتَ سَيْوِفِ
الْأَشْقِيَاءِ بَانَ تَجْعَلَنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى
أَمْرِهِ وَنَاطِرًا إِلَى شَطْرِهِ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ
بِحَيْثُ لَا يَمْنَعُنِي شَيْءٌ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ ،
أَيُّ رَبِّ أَشْهَدُ بِأَنَّهُ فَدَى نَفْسِهِ فِي سَبِيلِكَ
وَمَا أَرَادَ لِنَفْسِهِ إِلَّا الْبَلَايَا فِي حُبِّكَ ، قَدْ
حَمَلَ الشَّدَائِدَ كُلَّهَا لِإِظْهَارِ سُلْطَنَتِكَ بَيْنَ
عِبَادِكَ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، كُلَّمَا
أَزْدَادَتِ الْبَلَايَا وَأَحَاطَتْهُ الْقَضَايَا مِنْ كُلِّ
الْأَشْطَارِ إِنَّهُ زَادَ فِي ذِكْرِكَ عَلَى شَأْنِ مَا
خَوَّفَهُ جُنُودَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ ،
أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِمَا عِنْدَهُ بَانَ
تَجْعَلَنِي فِي حُبِّهِ كَمَا كَانَ فِي حُبِّكَ ، وَ
أَشْهَدُ بِأَنَّ حُبَّهُ حُبُّكَ وَنَفْسُهُ نَفْسُكَ
وَجَمَالُهُ جَمَالُكَ وَأَمْرُهُ أَمْرُكَ . أَيُّ رَبِّ
لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا عَمَّا عِنْدَكَ وَغَافِلًا
عَمَّا أَرَدْتَهُ فِي أَيَّامِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

ص ٥٤

(٤٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
بِهِ ظَهَرَتْ السَّاعَةُ وَقَامَتِ الْقِيَامَةُ وَفَزَعَ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَانَ تُنَزَّلَ مِنْ سَمَاءِ
رَحْمَتِكَ وَسَحَابِ رَأْفَتِكَ مَا تَفْرَحُ بِهِ قُلُوبُ

عِبَادِكَ الَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ وَنَصَرُوا
 أَمْرَكَ ، أَيْ رَبِّ أَحْفَظْ عِبَادَكَ وَإِمَائِكَ عَنْ
 رَمِي الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ ثُمَّ أَشْرِبْهُمْ
 سَلْسِيلَ عِرْفَانِكَ بِأَيْدِي فَضْلِكَ ، إِنَّكَ
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(٥٠)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَسْمَعُ حَيْنَ الْعَاشِقِينَ
 فِي فِرَاقِكَ وَصَجِيحَ الْعَارِفِينَ فِي بُعْدِهِمْ عَنْ
 لِقَائِكَ ، أَيْ رَبِّ فَأَفْتَحْ أَبْوَابَ فَضْلِكَ
 عَلَيَّ وَجُوهَهُمْ ظَاهِرًا لِيَدْخُلُوا فِيهَا بِإِذْنِكَ
 وَإِرَادَتِكَ وَيَحْضُرُوا تَلَقَاءَ عَرْشِ عَظَمَتِكَ
 وَيَسْمَعُوا نِعْمَاتِكَ وَيَسْتَشْرِفُوا مِنْ أَنْوَارِ
 وَجْهِكَ ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ
 لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَكَ عَنْ سُلْطَانِكَ
 لَمْ تَزَلْ كُنْتَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ مِنْ شَيْءٍ وَ
 لَا تَزَالُ تَكُونُ بِإِذْنِكَ مَعَكَ ، فَأَرْحَمْ
 عِبَادَكَ بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ وَلَا تَمْنَعْهُمْ عَنْ
 شَاطِئِ قُرْبِكَ ، إِنْ تَرَكْتَهُمْ مَنْ يَدْعُهُمْ وَ
 إِنْ بَعَدْتَهُمْ مَنْ يَصْرِبُهُمْ

ص ٥٥

لَيْسَ لَهُمْ رَبٌّ سِوَاكَ وَلَا مَعْبُودٌ دُونَكَ ، جُدْ
 عَلَيْهِمْ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(٥١)

تَرَى يَا إِلَهِي بَانَ الْبَهَاءِ يَذْكُرُكَ بَعْدَ
 الَّذِي وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَلَايَا مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ
 يُحْصِيَهُ أَحَدٌ إِلَّا نَفْسُكَ وَيُثْنِيكَ فِي السَّجْنِ
 بِمَا أَلْهَمْتَهُ مِنْ بَدَائِعِ وَصْفِكَ عَلَيَّ شَأْنِ مَا
 مَنَعْتَهُ الْأَعْدَاءُ عَنْ ذِكْرِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ
 لَكَ الْحَمْدُ بِمَا جَعَلْتَهُ قُوِيًّا بِقُوَّتِكَ وَ
 مُقْتَدِرًا بِسُلْطَانِكَ بِحَيْثُ يَرَى مَا سِوَاكَ كَقَبْضَةٍ
 مِنَ التُّرَابِ ، وَأَحَاطَتْهُ أَنْوَارُ الْقَدَمِ عَلَيَّ شَأْنِ

لَا يَرَىٰ مَا دُونَكَ إِلَّا كَالْعَدَمِ ، فَلَمَّا جَاءَ
 أَمْرَكَ الْمُبْرَمُ قُمْتُ بِحَوْلِكَ وَدَعَوْتُ مَنْ فِي
 سَمَائِكَ وَارْضِكَ إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَأُفْقِ
 الطَّافِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اعْتَرَضَ عَلَيَّ وَقَامَ عَلَيَّ
 ضَرْبِي وَقَتْلِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَرِبَ خَمْرَ إِفْضَالِكَ وَ
 سَرَعَ إِلَى جَهَةِ عَرْشِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا خَالِقَ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَاءِ وَمُوجِدَ الْأَشْيَاءِ بَأَن تَجْذِبَ الْعِبَادَ
 بِنَفْحَاتِ قَمِيصِ وَحْيِكَ وَالْهَامِكِ وَتُبَلِّغَهُمْ
 إِلَى سُرَادِقِ أَمْرِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ
 مُقْتَدِرًا بِقِيُومِيَّتِكَ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ مُتَعَالِيًا
 بِسُلْطَانِكَ وَالْوَهِيَّتِكَ ، فَارْحَمْ عِبَادَكَ وَ
 بَرِيَّتَكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ .

ص ٥٦

(٥٢)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِرَوَائِحِ قَمِيصِ فَضْلِكَ
 الَّتِي تَصَوَّعَتْ فِي الْإِمْكَانِ بِأَمْرِكَ وَإِرَادَتِكَ
 وَبِشَّمْسِ مَشِيَّتِكَ الَّتِي أَضَاءَتْ مِنْ أُفْقِ الْفَضْلِ
 بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ بَأَن تَجْعَلَ قَلْبِي مُقَدَّسًا
 مِنَ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ لِأُقْبَلَ بِكُلِّي إِلَيْكَ يَا
 رَبَّ الْأَنَامِ ، يَا إِلَهِي إِنِّي عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ
 قَدْ تَمَسَّكْتُ بِعُرْوَةِ فَضْلِكَ وَحَبْلِ عِنَايَتِكَ قَدَّرْ
 لِي مَا هُوَ خَيْرٌ عِنْدَكَ ، ثُمَّ ارْزُقْنِي مَائِدَةً
 الَّتِي نَزَلَتْهَا مِنْ سَحَابِ جُودِكَ وَسَمَاءِ كَرَمِكَ
 إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَى الْعَالَمِينَ وَإِلَهَ مَنْ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ .

(٥٣)

لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي أَيُّ نَارٍ جَعَلْتَهَا مُشْتَعِلَةً
 فِي أَرْضِكَ بِحَيْثُ لَا يَسْتُرُهَا التُّرَابُ وَلَا يُخَمِّدُهَا
 الْمِيَاهُ وَلَا يَمْنَعُهَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ، طُوبَى
 لِمَنْ اسْتَقْرَبَ بِهَا وَسَمِعَ زَفِيرَهَا ، وَمِنَ النَّاسِ
 مَنْ وَفَّقْتَهُ يَا إِلَهِي بِالتَّقَرُّبِ إِلَيْهَا وَ

مِنْهُمْ مَنْ جَعَلْتَهُ مَحْرُومًا عَنْهَا بِمَا اكْتَسَبَتْ
يَدَاهُ فِي أَيَّامِكَ وَالَّذِي سَرَعَ إِلَيْهَا وَفَارَ بِهَا
فَدَى نَفْسَهُ فِي سَبِيلِكَ شَوْقًا لِجَمَالِكَ وَصَعِدَ
إِلَيْكَ خَالِصًا عَمَّا سِوَاكَ أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ
بِهَذِهِ النَّارِ الْمُسْتَعْلَةِ الْمَلْتَهَبَةِ فِي الْآفَاقِ

ص ٥٧

بِأَنَّ تَحْرُوقَ حُجُبَاتِ أَلَّتِي مَنَعْتَنِي عَنِ الْحُضُورِ
تَلْقَاءَ عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَالْوُقُوفِ لَدَى بَابِكَ ، أَيْ
رَبِّ قَدَّرَ لِي كُلَّ خَيْرٍ نَزَّلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَلَا
تُبْعِدْنِي عَنِ جِوَارِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

(٥٤)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَفَقَّ عِبَادَكَ وَإِمَائِكَ
عَلَى ذِكْرِكَ وَالْإِسْتِقَامَةِ عَلَى حُبِّكَ ، كَمْ مِنْ
أوراقٍ سَقَطَتْ مِنْ أَرْيَاحِ الْإِفْتِتَانِ وَكَمْ
مِنْهَا تَمَسَّكَتْ بِسِدْرَةِ الْأَمْرِ عَلَى شَأْنٍ مَا
حَرَكَهَا الْإِمْتِنَانُ يَا رَبَّنَا الرَّحْمَنَ ، لَكَ
الْحَمْدُ بِمَا أَرَيْتَنِي عِبَادًا كَسَرُوا أَصْنَامَ
الْهَوَى بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَا مَنَعَهُمْ عَنِ
شَطْرِ فَضْلِكَ مَا عِنْدَ بَرِيَّتِكَ ، قَدْ خَرَقُوا
الْأَحْجَابَ عَلَى شَأْنٍ نَاحَتْ سَكَّانُ مَدَائِنِ
الْهَوَى وَفَزَعَتْ أَصْحَابُ الْغِلِّ وَالْفَحْشَاءِ
الَّذِينَ زَيَّنُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَبْدَانَهُمْ
بِأَسْبَابِ الْعِلْمِ وَبِهَا اسْتَكْبَرُوا عَلَى نَفْسِكَ
وَاعْرَضُوا عَنِ جَمَالِكَ ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ
بِمَجْدِكَ الْعَظِيمِ وَأَسْمِكَ الْقَدِيمِ بِأَنَّ
تُوَيْدَ أَحِبَّائِكَ عَلَى نُصْرَتِكَ ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ
فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ نَاطِرًا إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اكْتُبْ
لَهُمْ مَا تَفْرَحُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَقْرُبُ بِهِ الْعُيُونُ ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمِينَ الْقِيَوْمِ .

يَا مَنْ بَلَائِكَ دَوَاءُ صُدُورِ الْمُخْلِصِينَ وَ دِكْرِكَ
 شِفَاءُ أَفْتَدَةِ الْمُتَّقِينَ وَ قُرْبِكَ حَيَوُهُ
 الْعَاشِقِينَ وَ وَصْلِكَ رَجَاءُ الْمُشْتَاقِينَ وَ هَجْرِكَ
 عَذَابُ الْمُوَحِّدِينَ وَ فِرَاقِكَ مَوْتُ الْعَارِفِينَ ،
 أَسْأَلُكَ بِصُجُوحِ الْمُشْتَاقِينَ فِي هَجْرِكَ وَ صَرِيحِ
 الْعَاشِقِينَ فِي بُعْدِهِمْ عَنِ لِقَائِكَ ، يَا مَنْ
 تَرَزَّقَنِي خَمْرَ عَرْفَانِكَ وَ كَوَثَرَ حُبَّكَ وَ رِضَائِكَ ،
 أَيُّ رَبِّ هَذِهِ أُمَّةٌ أَلْتَنِي نَسِيتُ مَا سِوَاكَ وَ
 أَنْسَتُ بِحُبِّكَ وَ نَاحَتْ فِيمَا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ
 أَشْرَارِ خَلْقِكَ ، قَدَّرَ لَهَا مَا قَدَّرْتَهُ
 لِإِمَائِكَ الْأَلَاءِيِّ يُطْفَنُ حَوْلَ عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَ
 يَزُرُّنَ جَمَالَكَ فِي الْعَشِيِّ وَ الْإِشْرَاقِ ، وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْحَاكِمُ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي هَذِهِ
 أَيَّامٌ فِيهَا فَرَضْتَ الصِّيَامَ لِكُلِّ الْأَنَامِ
 ، لِيُرَكَّبَ بِهَا أَنفُسُهُمْ وَ يَنْقَطِعَنَّ عَمَّا
 سِوَاكَ وَ يَصْعَدَ مِنْ قُلُوبِهِمْ مَا يَكُونُ لَاتِقًا
 لِمَكَامِنِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَ قَابِلًا لِمَقَرِّ
 طُهُورِ قُرْدَانِيَّتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَجْعَلْ هَذَا
 الصِّيَامَ كَوَثَرَ الْحَيَوَانِ وَ قَدَّرْ فِيهِ أَثْرَهُ
 وَ طَهِّرْ بِهِ أَفْتَدَةَ عِبَادِكَ الَّذِينَ مَا
 مَنَعَهُمْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى
 شَطْرِ أَسْمِكَ الْأَبْهَى وَ مَا أَضْطَرُّوا مِنْ

ضَوْضَاءِ الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ الْكُبْرَى
 بَعْدَ الَّذِي أَرْسَلْتَ مَظْهَرَ نَفْسِكَ بِسُلْطَنَتِكَ
 وَ أَقْتِدَارِكَ وَ عَظَمَتِكَ وَ إِجْلَالِكَ ، أَوْلَيْكَ
 إِذَا سَمِعُوا نِدَائَكَ سَرِعُوا إِلَى شَطْرِ رَحْمَتِكَ

وَمَا أَمَسَكَتْهُمْ الشُّرُونَاتُ الْعَرَضِيَّةَ وَ
 الْحُدُودَاتُ الْبَشَرِيَّةَ ، وَأَنَا الَّذِي يَا
 إِلَهِي أَكُونُ مُقَرًّا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمُعْتَرِفًا
 بِفِرْدَانِيَّتِكَ وَخَاصِعًا لَدَى ظُهُورَاتِ عَظَمَتِكَ وَ
 خَاشِعًا عِنْدَ بَوَارِقِ أَنْوَارِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ،
 آمَنْتُ بِكَ بَعْدَ الَّذِي عَرَفْتَنِي نَفْسِكَ وَ
 أَظْهَرْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ ، وَتَوَجَّهْتُ
 إِلَيْهِ مُنْقَطِعًا عَنِ كُلِّ الْجِهَاتِ وَمَتَمَسِّكًا
 بِحَبْلِ الطَّافِكِ وَمَوَاهِبِكَ ، وَآمَنْتُ بِهِ وَبِمَا
 نُزِّلَ عَلَيْهِ مِنْ بَدَائِعِ أَحْكَامِكَ وَأَوَامِرِكَ
 وَصُمْتُ بِحُبِّكَ وَاتَّبَاعًا لِأَمْرِكَ وَأَفْطَرْتُ
 بِذِكْرِكَ وَرِضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي مِنْ
 الَّذِينَ هُمْ صَامُونَ فِي الْأَيَّامِ وَسَاجِدُونَ
 لَوَجْهِكَ فِي اللَّيَالِي وَكَفَرُوا بِنَفْسِكَ وَ
 أَنْكَرُوا آيَاتِكَ وَجَاحِدُوا بُرْهَانَكَ وَحَرَفُوا
 كَلِمَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَافْتَحْ عَيْنِي وَعَيْنَ مَنْ
 أَرَادَكَ لِنَعْرِفَكَ بِعَيْنِكَ وَهَذَا مَا أَمَرْتَنَا
 بِهِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ مِنْ
 أَصْطَفَيْتَهُ بِأَمْرِكَ وَأَخْتَصَّصْتَهُ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ
 وَارْتَضَيْتَهُ لِسُلْطَنَتِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ وَ
 أَرْسَلْتَهُ عَلَيَّ بِرِيَّتِكَ ، فَالْحَمْدُ يَا إِلَهِي
 بِمَا وَفَّقْتَنَا عَلَيَّ الْإِقْرَارِ بِهِ وَالتَّصَدِيقِ
 بِمَا نُزِّلَ عَلَيْهِ وَشَرَّفْتَنَا بِإِقْلَاقِهِ مِنْ وَعَدْتَنَا

ص ٦٠

بِهِ فِي كُتُبِكَ وَالْوَاوِحِكَ وَإِذَا يَا إِلَهِي قَدْ
 تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَتَمَسَّكْتُ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ وَ
 جُودِكَ وَتَشَبَّهْتُ بِذَيْلِ الطَّافِكِ وَمَوَاهِبِكَ ،
 أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ
 لِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ أَقْبَلُوا إِلَى حَرَمِ وَصْلِكَ وَكَعْبَةِ
 لِقَائِكَ وَصَامُوا فِي حُبِّكَ ، وَلَوْ إِنِّي يَا إِلَهِي
 اعْتَرَفْتُ بِأَنْ كُلَّ مَا يَطْهَرُ مِنِّي لَمْ يَكُنْ

فَابَالًا لِسُلْطَانِكَ وَلَا يَلْبِقُ لِحَضْرَتِكَ، وَلَكِنْ
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَجَلَّيْتَ عَلَيَّ كُلَّ
الْأَشْيَاءِ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى فِي هَذَا
الظُّهُورِ الَّذِي أَظْهَرْتَ جَمَالَكَ بِاسْمِكَ
الْأَبْهَى ، يَا تَشْرِينِي خَمْرَ رَحْمَتِكَ وَ
رَحِيقَ مَكْرَمَتِكَ الَّذِي جَرَى عَنْ يَمِينِ مَشِيَّتِكَ
لَا تَوَجَّهْ بِكُلِّي إِلَيْكَ وَأَنْقَطِعْ عَمَّا سِوَاكَ
عَلَى شَأْنٍ لَا أَرَى الدُّنْيَا وَمَا خُلِقَ فِيهَا إِلَّا
كَيَوْمَ مَا خَلَقْتَهَا ، ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي يَا
تُنزِلَ مِنْ سَمَاءِ إِرَادَتِكَ وَسَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا
يُذْهِبُ عَنَّا رَوَائِحَ الْعِصْيَانِ يَا مَنْ سَمَّيْتَ
نَفْسَكَ بِالرَّحْمَنِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ ، أَيُّ رَبِّ لَا
تُطْرَدُ مِنْ أَمَامِ إِلَيْكَ وَلَا تُبْعَدُ مِنْ تَقَرُّبِ
بِكَ وَلَا تُحَيَّبُ مِنْ رَفْعِ أَيَادِي الرُّجَاءِ
إِلَى شَطْرِ فَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَلَا تَحْرِمُ عِبَادَكَ
الْمُخْلِصِينَ عَنْ بَدَائِعِ فَضْلِكَ وَإِفْضَالِكَ ،
أَيُّ رَبِّ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَمَا سِوَاكَ عُجْزَاءُ لَدِي

ص ٦١

ظُهُورَاتٍ قُدْرَتِكَ وَفُقْدَاءَ لَدِي آثَارِ غَنَاكَ وَعُدْمَاءَ عِنْدَ
ظُهُورَاتِ عِزِّ سُلْطَنَتِكَ وَضِعْفَاءَ عِنْدَ شُؤُونَاتِ قُدْرَتِكَ ،
أَيُّ رَبِّ هَلْ دُونَكَ مِنْ مَهْرَبٍ لِنَهْرَبِ
إِلَيْهِ أَوْ سِوَاكَ مِنْ مَلْجَأٍ لِأَسْرِعَ إِلَيْهِ ،
لَا وَعِزَّتِكَ لَا عَاصِمَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَفْرَّ
إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَهْرَبَ إِلَّا إِلَيْكَ ، أَيُّ رَبِّ
أَذِقْنِي حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَتَنَاوُكَ فَوْعِزَّتِكَ
مَنْ ذَاقَ حَلَاوَتَهُ أَنْقَطَعَ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا
خُلِقَ فِيهَا وَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ مُطَهَّرًا عَنْ ذِكْرِ
دُونَكَ ، يَا إِلَهِي فَالْهَمْنِي مِنْ بَدَائِعِ
ذِكْرِكَ لِأَذْكُرَكَ بِهَا وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ

الَّذِينَ يَقْرُؤُونَ آيَاتِكَ وَلَا يَجِدُونَ مَا قُدِّرَ
 فِيهَا مِنْ نِعْمَتِكَ الْمَكْنُونَةِ الَّتِي تُحْيِي
 بِهَا أَفئدَهُ بَرِيَّتِكَ وَقُلُوبَ عِبَادِكَ ،
 أَيُّ رَبِّ فَأَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ أَخَذْتَهُمْ
 نَفْحَاتُ أَيَّامِكَ عَلَى شَأْنٍ أَنْفَعُوا أَرْوَاحَهُمْ فِي
 سَبِيلِكَ وَسَرَعُوا إِلَى مَشْهَدِ الْفَنَاءِ شَوْقًا
 لِجَمَالِكَ وَطَلَبًا لِرِضَائِكَ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ فِي
 الطَّرِيقِ إِلَى أَيِّ مَقَرٍّ تَذْهَبُونَ قَالُوا إِلَى
 اللَّهِ الْمَلِكِ الْمَهِيمِ الْقَيُّومِ ، وَمَا
 مِنْهُمْ ظَلَمٌ الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَبَعُوا
 عَلَيْكَ عَنْ حُبِّهِمْ إِيَّاكَ وَتَوَجَّهْتَهُمْ إِلَيْكَ وَ
 إِقْبَالَهُمْ إِلَى شَطْرِ رَحْمَتِكَ ، أُولَئِكَ عِبَادُ
 يُصَلِّينَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الْأَعْلَى وَيُكَبِّرُونَ
 أَهْلَ مَدَائِنِ الْبَقَاءِ ثُمَّ الَّذِينَ رَقِمَ عَلَى
 جَبِينِهِمْ مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى هُوَ أَهْلُ الْبُهَاءِ وَ
 بِهِمْ ظَهَرَتْ أَنْوَارُ

ص ٦٢

الْهُدَى ، وَكَذَلِكَ قُدِّرَ فِي لَوْحِ الْقَضَاءِ بِأَمْرِكَ وَ
 إِرَادَتِكَ ، يَا إِلَهِي كَبِّرْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الَّذِينَ
 طَافُوا فِي حَوْلِهِمْ فِي حَيَاتِهِمْ وَمَمَاتِهِمْ ثُمَّ أَرْزُقْهُمْ
 مَا قَدَّرْتَهُ لِحَيْرَةِ خَلْقِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
 عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
 الْمَهِيمِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ، أَيُّ رَبِّ لَا
 تَجْعَلْ هَذَا الصَّوْمَ آخِرَ صَوْمِنَا وَآخِرَ عَهْدِنَا
 ثُمَّ أَقْبَلْ مَا عَمَلْنَاهُ فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ وَ
 مَا تَرَكْنَا عَنَّا بِمَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شُؤْنَاتُ النَّفْسِ
 وَالْهَوَى ، ثُمَّ اسْتَقِمْنَا عَلَى حُبِّكَ وَرِضَائِكَ
 ثُمَّ أَحْفَظْنَا مِنْ شَرِّ الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِكَ وَ
 بَيَّاتِكَ الْكُبْرَى وَإِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ
 وَالْأُولَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ
 الْأَعْلَى ، وَكَبِّرِ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى

الْنُقْطَةَ الْأُولَى وَالسِّرَّ الْأَحَدِيَّةَ
 وَالْغَيْبَ الْهُويَّةَ وَمَطْلِعَ الْأُلُوهِيَّةِ وَ
 مَظْهَرَ الرَّبُوبِيَّةِ الَّذِي بِهِ فَصَّلْتَ عِلْمَ مَا
 كَانَ وَمَا يَكُونُ ، وَظَهَرْتَ لِأَيْ عِلْمِكَ الْمَكُونُ
 وَسِرِّ اسْمِكَ الْمَخْرُوجُ وَجَعَلْتَهُ مُبَشِّرًا
 لِلَّذِي بِاسْمِهِ أَلْفَ الْكَافِ بِرُكْنِهَا التُّونِ ،
 وَبِهِ ظَهَرْتَ سُلْطَنَتَكَ وَعَظَمَتَكَ وَاقْتِدَارَكَ وَ
 نَزَلْتَ آيَاتِكَ وَفُصِّلْتَ أَحْكَامَكَ وَنُشِرْتَ آثَارَكَ
 وَحَقَّقْتَ كَلِمَتَكَ وَبُعِثَتْ قُلُوبُ أَصْفِيَائِكَ وَ
 حُشِرَ مَنْ فِي سَمَاوِكَ وَأَرْضِكَ ، الَّذِي سَمَّيْتَهُ بَعْلِيَّ
 قَبْلَ نَبِيلٍ فِي مَلَكُوتِ أَسْمَائِكَ
 وَبِرُوحِ الرُّوحِ فِي الْوِاحِ قَضَائِكَ ، وَأَقَمْتَهُ مَقَامَ نَفْسِكَ

ص ٦٣

وَرَجَعْتَ كُلُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اسْمِهِ بِأَمْرِكَ وَقُدْرَتِكَ ،
 وَبِهِ أَنْتَهَتْ أَسْمَاؤُكَ وَصِفَاتُكَ وَلَهُ أَسْمَاءٌ فِي
 سُرَادِقِ عَفَّتِكَ وَفِي عَوَالِمِ غَيْبِكَ وَمَدَائِنِ تَقْدِيرِكَ ، وَ
 عَلَى الَّذِينَ هُمْ آمَنُوا بِهِ وَبَيَّانَتِهِ وَتَوَجَّهُوا
 إِلَيْهِ مُنْقَطِعِينَ عَمَّا سِوَاكَ ، مِنَ الَّذِينَ
 اعْتَرَفُوا بِوَحْدَانِيَّتِكَ فِي ظُهُورِهِ كَرَّةً
 أُخْرَى الَّذِي كَانَ مَذْكُورًا فِي الْوِاحِ
 وَكُتِبَهُ وَصُحِّفَهُ وَفِي كُلِّ مَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مِنْ
 بَدَائِعِ آيَاتِكَ وَجَوَاهِرِ كَلِمَاتِكَ ، وَ
 أَمْرَتَهُ بِأَنْ يَأْخُذَ عَهْدَ نَفْسِهِ قَبْلَ عَهْدِ نَفْسِهِ وَ
 نُزِّلَ الْبَيَانَ فِي ذِكْرِهِ وَشَأْنِهِ وَإِثْبَاتِ حَقِّهِ وَ
 إِظْهَارِ سُلْطَنَتِهِ وَإِتْقَانِ أَمْرِهِ ، طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ
 إِلَيْهِ وَعَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ يَا إِلَهَ
 الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ الْعَارِفِينَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا
 إِلَهِي بِمَا وَقَفْتَنَا عَلَى عِرْفَانِهِ وَحُبِّهِ ، إِذَا
 أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِمَظَاهِرِ الْوُهَيْتِكَ وَمَطَالِعِ رُبُوبِيَّتِكَ وَ
 مَخَازِنِ وَحْيِكَ وَمَكَامِنِ الْهَامِكِ بِأَنْ نُؤَفِّقُنَا عَلَى
 خِدْمَتِهِ وَطَاعَتِهِ وَتَجْعَلُنَا نَاصِرِينَ لِأَمْرِهِ وَمُخْذَلِينَ

لَا عِدَائِهِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

ص ٦٤

(٥٧)

شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ بِوَحْدَانِيَّةِ نَفْسِهِ وَلِذَاتِهِ
بِفِرْدَانِيَّةِ ذَاتِهِ وَنَطَقَ بِلِسَانِهِ فِي عَرْشِ بَقَائِهِ وَ
عُلُوِّ كِبْرِيَاءَتِهِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، لَمْ يَزَلْ كَانَ
مُوحِّدَ ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَوَاصِفَ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ وَمُنْعَتَ كَيْنُونَتِهِ بِكَيْنُونَتِهِ
وَإِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْجَمِيلُ ، وَهُوَ الْقَاهِرُ
فَوْقَ عِبَادِهِ وَالْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ وَبِيَدِهِ الْأَمْرُ وَ
الْحَقُّ يُحْيِي بِآيَاتِهِ وَيُمِيتُ بِقَهْرِهِ لَا يُسْأَلُ عَمَّا
يَفْعَلُ وَإِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ، وَإِنَّهُ لَهُوَ
الْقَاهِرُ الْغَالِبُ الَّذِي فِي قَبْضَتِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ
فِي يَمِينِهِ جَبْرُوتُ الْأَمْرِ وَإِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مُحِيطًا ، لَهُ النَّصْرُ وَالْإِيتِصَارُ وَلَهُ الْقُوَّةُ وَ
الْإِقْتِدَارُ وَلَهُ الْعِزَّةُ وَالْإِجْتِبَارُ وَإِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ الْمُخْتَارُ .

(٥٨)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ نَادَاكَ الْأَسْنُ الْكَائِنَاتِ فِي أَرْزَلِ
الْأَلْبَدِيَّاتِ وَأَبَدِ الْأَلْبَهَائِيَّاتِ ، وَمَا وَصَلَ نِدَاءُ أَحَدٍ
مِنْهُمْ إِلَى هَوَاءِ بَقَاءِ قُدْسِ كِبْرِيَاءَتِكَ ، وَفُتِحَتْ عَيْنُ
الْمَوْجُودَاتِ لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ ، وَمَا وَقَعَتْ عَيْنُ
نَفْسٍ إِلَى بَوَارِقِ ظُهُورَاتِ شَمْسِ وَجْهِتِكَ ، وَرَفَعَتْ أَيْدِي
الْمُقَرَّبِينَ بِدَوَامِ عِزِّ سُلْطَنَتِكَ وَبَقَاءِ قُدْسِ حُكُومَتِكَ ،
وَمَا بَلَغَتْ يَدُ أَحَدٍ إِلَى ذَيْلِ رِدَاءِ سُلْطَانِ

ص ٦٥

رُبُوبِيَّتِكَ ، مَعَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ بِبِدَائِعِ جُودِكَ وَ
إِحْسَانِكَ قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمُهَيِّمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَ تَكُونُ أَقْرَبَ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِهِ إِلَيْهِ ، فَسُبْحَانَكَ
مَنْ أَنْ يَنْظُرَ بِدَيْعِ جَمَالِكَ إِلَّا بِالْحِطَّاتِ عَيْنِ
فِرْدَانِيَّتِكَ أَوْ يُسْمَعَ نَعْمَاتُ عِزِّ سُلْطَنَتِكَ إِلَّا بِبِدَائِعِ سَمْعِ أَحَدِيَّتِكَ ،

فُسْبِحَانَكَ مِنْ أَنْ تَفْعَ عَلَيَّ جَمَالِكَ عَيْنٍ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
أَوْ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى هَوَاءٍ عَزَّ عِرْفَانِكَ فُوَادُ نَفْسٍ مِنْ
بَرِيَّتِكَ ، لِأَنَّ أَطْيَارَ قُلُوبِ الْمُقَرَّبِينَ لَوْ تَطِيرُ بِدَوَامِ
سُلْطَانِ قِيَوْمِيَّتِكَ أَوْ تَتَعَارَجُ بِبَقَاءِ قُدْسِ الْوَهِيَّتِكَ
لَا تَخْرُجُ عَنْ حَدِّ الْإِمْكَانِ وَحُدُودِ الْأَكْوَانِ فَكَيْفَ
يَقْدِرُ مَنْ خُلِقَ بِحُدُودِ الْإِبْدَاعِ أَنْ يَصِلَ إِلَى مَلِيكَ مَلَكُوتِ الْإِخْتِرَاعِ أَوْ
يَصْعَدَ إِلَى سُلْطَانِ جِبْرُوتِ الْعِزَّةِ وَالْإِرْتِفَاعِ ،
سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا مَحْبُوبِي لَمَّا جَعَلْتَ مُنْتَهَى وَطَنِ
الْبَالِغِينَ إِقْرَارَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنِ الْبُلُوغِ إِلَى رَفَارِفِ
قُدْسِ سُلْطَانِ أَحَدِيَّتِكَ وَمُنْتَهَى مَقَرِّ الْعَارِفِينَ
أَعْتَرَفَهُمْ بِالْقُصُورِ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى مَكَامِنِ عِزِّ
عِرْفَانِكَ أَسْأَلُكَ بِهَذَا الْعَجْزِ الَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي نَفْسِكَ
وَجَعَلْتَهُ مَقَرَّ الْوَالِصِينَ وَالْوَارِدِينَ وَبَانُورِ وَجْهِكَ
الَّتِي أَحَاطَتْ الْمُمْكِنَاتِ وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي بَهَا خَلَقْتَ
الْمَوْجُودَاتِ بِأَنَّ لَا تُحَيِّبَ أَمْلِيكَ عَنْ بَدَائِعِ رَحْمَتِكَ وَلَا
تَحْرِمَ قَاصِدِيكَ عَنْ جَوَاهِرِ فَضْلِكَ ، ثُمَّ أَوْفَدَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَشَاعِلَ حُبِّكَ لِيَحْتَرِقَ بِهَا كُلُّ الْأَذْكَارِ دُونَ
بَدَائِعِ ذِكْرِكَ وَيَمْحُوَ عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ الْأَثَارِ سِوَى جَوْهَرِ

ص ٦٦

آثَارِ قُدْسِ سُلْطَنَتِكَ حَتَّى لَا يُسْمَعَ فِي الْمُلْكِ إِلَّا
نَعْمَاتُ عِزِّ رَحْمَانِيَّتِكَ وَلَا يُشَاهَدُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
سَوَادِجُ أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَلَا يُرَى فِي نَفْسٍ دُونَ طِرَازِ جَمَالِكَ
وَأَطْيَارِ إِجْلَالِكَ لَعَلَّ لَا تَنْظُرُ مِنْ عِبَادِكَ إِلَّا مَا تَرْضَى
بِهِ نَفْسُكَ وَيُحِبُّهُ سُلْطَانُ مَشِيَّتِكَ ، سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي
فَوْعِزَّتِكَ لَا يَقْنُتُ بِأَنَّكَ لَوْ تَقَطَّعَ نَفْحَاتِ قُدْسِ
عِنَايَتِكَ وَنَسَمَاتِ جُودِ إِفْضَالِكَ عَنِ الْمُمْكِنَاتِ فِي أَقَلِّ
مِنْ أَنْ لِيَفْنِي كُلُّ الْمَوْجُودَاتِ وَيَنْعَدِمَ كُلُّ مَنْ فِي
الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ ، فَتَعَالَى بَدَائِعُ قُدْرَتِكَ الْعَالِيَةِ
فَتَعَالَى سُلْطَانُ قُوَّتِكَ الْمَنِيعَةِ فَتَبَاهَى مَلِيكَ عَظَمَتِكَ
الْمُحِيطَةِ وَمَشِيَّتِكَ النَّافِذَةِ بِحَيْثُ لَوْ تُحْصَى فِي بَصْرِ
أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ كُلُّ الْأَبْصَارِ وَتَدْعُ فِي قَلْبِهِ كُلُّ

أَلْقُوبِ وَيُشَاهِدُ فِي نَفْسِهِ كُلَّ مَا خَلَقْتَ بِقُدْرَتِكَ وَ
 ذَرَأْتَ بِقُوَّتِكَ وَيَتَفَرَّسُ فِي أَقَالِيمِ خَلْقِكَ وَمَمَالِكِ
 صُنْعِكَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ لَنْ يَجِدَ شَيْئاً إِلَّا وَقَدْ يُشَاهِدُ
 سُلْطَانَ قُدْرَتِكَ قَائِماً عَلَيْهِ وَمَلِيكَ إِحْاطَتِكَ قَاهِراً
 عَلَيْهِ، فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى التُّرَابِ بَيْنَ
 يَدَيْكَ وَأَعْتَرَفْتُ بِعَجْزِ نَفْسِي وَأَقْتَدَارِ نَفْسِكَ وَفَقِرِ
 ذَاتِي وَغِنَاءِ ذَاتِكَ وَفَنَاءِ رُوحِي وَبَقَاءِ رُوحِكَ وَمُنْتَهَى
 دُلِّي وَمُنْتَهَى عِزَّتِكَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَحَدَكَ لَا شَبِيهَ لَكَ وَحَدَكَ
 لَا نَدَّ لَكَ وَحَدَكَ لَا ضِدَّ لَكَ ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ بِعُلُوِّ
 أَرْتِفَاعِ قِيُومِيَّتِكَ مُقَدَّساً عَنْ ذِكْرِ مَا سِوَاكَ وَلَا تَزَالُ
 تَكُونُ فِي سُمُوِّ اسْتِرْفَاعِ أَحَدِيَّتِكَ مُنْزَهاً عَنْ وَصْفِ

ص ٦٧

مَا دُونِكَ، فَوَعِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي لَا يَنْبَغِي ذِكْرُ
 الْمَوْجُودَاتِ لِنَفْسِكَ الْأَعْلَى وَلَا يَلِيقُ وَصْفُ الْمُمْكِنَاتِ
 لِبِهَائِكَ الْأَبْهَى بَلْ ذِكْرُ دُونِكَ شِرْكٌ فِي سَاحَةِ قُدْسِ
 رُبُوبِيَّتِكَ وَنَعْتُ غَيْرِكَ ذَنْبٌ عِنْدَ ظُهُورِ سُلْطَانِ
 أُلُوهِيَّتِكَ لِأَنَّ بِالذِّكْرِ يُثَبَّتُ الْوُجُودُ تَلْقَاءَ مَدِينِ
 تَوْحِيدِكَ ، وَهَذَا شِرْكٌ مَحْضٌ وَكُفْرٌ صِرْفٌ وَذَنْبٌ بَحْتٌ وَ
 بَغْيٌ بَاطِلٌ ، حَيْثُ أَشْهَدُ بِنَفْسِي وَرُوحِي وَذَاتِي
 بِأَنَّ مَطَالِعَ قُدْسِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَمَظَاهِرَ عِزِّ
 وَحَدَانِيَّتِكَ لَوْ يَطِيرُنَّ بِدَوَامِ سُلْطَنَتِكَ وَبَقَاءِ
 قِيُومِيَّتِكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَى هَوَاءِ قُرْبِ الْذِي فِيهِ
 تَجَلَّيْتَ بِأَسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ أَعْظَمِكَ ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ
 عَنْ بَدِيحِ جَلَالِكَ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ عَنْ مَنِيحِ إِجْلَالِكَ
 فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ عَنْ عُلُوِّ سُلْطَنَتِكَ وَسُمُوِّ سُوكَتِكَ وَ
 أَقْتَدَارِكَ ، وَإِنَّ أَعْلَى أَفْتَدَةِ الْعَارِفِينَ وَمَا عَرَفُوا
 مِنْ جَوَاهِرِ عِرْفَانِكَ وَأَبْهَى حَقَائِقِ الْبَالِغِينَ وَمَا بَلَّغُوا
 إِلَى أَسْرَارِ حِكْمَتِكَ قَدْ خُلِقْتَ مِنْ رُوحِ الْذِي تُفْخِ مِنْ
 قَلَمِ صُنْعِكَ، وَمَا خُلِقَ مِنْ قَلَمِكَ كَيْفَ يَعْرِفُ مَا قَدَّرْتَ فِيهِ
 مِنْ جَوَاهِرِ أَمْرِكَ أَوْ أَنَامِلِ أَلْتِي كَانَتْ قِيُومَةً عَلَيْهِ

وَعَلَىٰ مَا فِيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ إِلَىٰ هَذَا
 الْمَقَامِ فَكَيْفَ يَبْلُغُ إِلَىٰ يَدِكَ الَّتِي كَانَتْ قَاهِرَةً عَلَىٰ
 أَنْمَالِ قُوَّتِكَ أَوْ يَصِلُ إِلَىٰ إِرَادَتِكَ الَّتِي كَانَتْ
 غَالِبَةً عَلَىٰ يَدِكَ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ
 الَّذِي أَنْقَطَعَتْ أَفْئِدَةُ الْعُرَفَاءِ عَنْ عِرْفَانِ صُنْعِكَ
 الَّذِي خَلَقْتَهُ بِإِرَادَتِكَ فَكَيْفَ الصُّعُودُ إِلَىٰ سَمَوَاتِ
 قُدْسِ مَشِيَّتِكَ أَوْ الْوُرُودُ فِي سِرَادِقِ

ص ٦٨

عِرْفَانِ نَفْسِكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَ
 مَالِكِي وَسُلْطَانِي حِينَئِذٍ لَمَّا اعْتَرَفْتُ بِعَجْزِي وَعَجْزِ
 الْمُمْكِنَاتِ وَأَقْرَرْتُ بِفَقْرِي وَفَقْرِ الْمَوْجُودَاتِ
 أَنْادِيكَ بِلِسَانِي وَأَلْسِنِ كُلِّ مَنْ فِي الْأَرْضِينَ وَ
 السَّمَوَاتِ وَأَدْعُوكَ بِقَلْبِي وَقُلُوبِ كُلِّ مَنْ دَخَلَ فِي
 ظِلِّ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بَأَنَّ لَا تَعْلِقَ عَلَيَّ وَجُوهَنَا
 أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَإِفْضَالِكَ وَلَا تَقْطَعْ عَنْ أَرْوَاحِنَا
 نَسَمَاتِ جُودِكَ وَالطَّافِكِ وَلَا تَشْتَغَلْ قُلُوبَنَا بِغَيْرِكَ وَلَا
 أَفْئِدَتَنَا بِذِكْرِ سِوَاكَ، فَوَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي لَوْ
 تَجْعَلْنِي سُلْطَانًا فِي مَمْلَكَتِكَ وَتُجْلِسْنِي عَلَىٰ عَرْشِ
 فِرْدَاوَيْسِكَ وَتَضَعُ زِمَامَ كُلِّ الْوُجُودِ فِي قَبْضَتِي
 بِأَقْتِدَارِكَ وَتَجْعَلْنِي فِي أَقْلٍ مَا يُحْصَىٰ مَشْغُولًا
 بِذَلِكَ وَغَافِلًا عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ الْأَعْلَىٰ فِي أَسْمِكَ
 الْأَعْظَمِ الْأَتَمِّ الْعَلِيِّ الْأَعْلَىٰ، فَوَعِزَّتِكَ لَنْ تَرْضَىٰ
 نَفْسِي وَلَنْ يَسْكُنَ قَلْبِي بَلْ أَجِدُ ذَاتِي فِي تِلْكَ
 الْحَالَةِ أَذَلَّ مِنْ كُلِّ ذَلِيلٍ وَأَفْقَرُ مِنْ كُلِّ فَقِيرٍ،
 سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَمَّا عَرَفْتَنِي هَذَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 الَّذِي مَا حَمَلَهُ الْأَلْوَاحُ وَمَا جَرَىٰ عَلَىٰ قَلْبِ أَحَدٍ وَ
 لِسَانِ نَفْسٍ وَلَمْ يَزَلْ كَانَ خَفِيًّا بِخَفَاءِ ذَاتِكَ وَمُتَعَالِيًّا
 يُعْلَوُ نَفْسِكَ بِأَنَّ تَرَفَعَ فِي هَذِهِ أَلْسِنَةِ أَعْلَامٍ
 نَصْرِكَ وَرَايَاتِ أَنْتِصَارِكَ لِيَغْنِيَنَّ كُلُّ بَغَائِكَ وَ
 يَسْتَرْفَعَنَّ بِعُلُوِّ سُلْطَانِ رِفْعَتِكَ وَيَقُومَنَّ عَلَىٰ أَمْرِكَ وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْمُهَيْمِنُ السُّلْطَانُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَكَ الْعِزَّةُ وَالْجَلَالُ وَالْعَظَمَةُ وَ
 الْإِجْلَالُ وَالسُّطُوَّةُ وَالْإِسْتِجْلَالُ وَالرَّفْعَةُ وَ
 الْإِفْضَالُ وَالْهِمْنَةُ وَالْإِسْتِقْلَالُ ، تُقَرَّبُ مِنْ تَشَاءٍ
 إِلَى الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ وَتُسْرَفُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَى أَسْمِكَ
 الْأَقْدَمِ لَنْ يَمْنَعَكَ عَنْ سُلْطَانِكَ مَنْ فِي سَمَائِكَ وَ
 أَرْضِكَ لَمْ تَزَلْ غَلَبْتَ قُدْرَتِكَ الْمُمَكِّنَاتِ وَأَحَاطَتْ
 مَشِيَّتَكَ الْكَائِنَاتِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ مُقْتَدِرًا عَلَى
 الْمَوْجُودَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبِّ نَوَّرَ وُجُوهُ عِبَادِكَ لِلتَّوَجُّهِ
 إِلَى وَجْهِكَ وَظَهَّرَ قُلُوبَهُمْ لِلْإِقْبَالِ إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ
 وَعَرَفَانِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ وَمَطْلَعِ كَيْنُونِيَّتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ
 مَوْلَى الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي هَذَا رَأْسِي قَدْ وَضَعْتُهُ تَحْتَ سَيْفِ
 مَشِيَّتِكَ ، وَهَذَا عُنُقِي مُتَرَصِّدٌ لِسَلَابِلِ إِرَادَتِكَ ، وَ
 إِنَّ هَذَا قَلْبِي مُشْتَاقٌ لِرُوحِ قَضَائِكَ وَإِنَّ هَذَا عَيْنِي
 مُنْتَظِرَةٌ لِبِدَائِعِ رَحْمَتِكَ ، لِأَنَّ كُلَّ مَا يَنْزِلُ مِنْ عِنْدِكَ
 غَايَةٌ مَقْصُودٌ الْمَشْتَاقِينَ وَمُنْتَهَى مَطْلَبِ الْمُقْرَبِينَ ، فَوَ
 عَزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي حِينَئِذٍ قَدْ فَدَيْتُ نَفْسِي لِمَظَاهِرِ نَفْسِكَ
 وَأَنْفَقْتُ رُوحِي لِبِدَائِعِ مَطَالِعِ جَمَالِكَ ، كَأَنِّي فَدَيْتُ
 رُوحِي لِرُوحِكَ وَذَاتِي لِدَاتِكَ وَجَمَالِي لَجَمَالِكَ وَأَنْفَقْتُ

كُلَّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِكَ وَسَبِيلِ أَوْلِيَائِكَ ، وَلَوْ أَنَّ
 الْجَسَدَ يَحْزَنُ عِنْدَ نَزُولِ بَلَائِكَ وَظُهُورِ قَضَائِكَ وَلَكِنَّ
 الرُّوحَ تَسْتَبَشِّرُ فِي وُرُودِهَا عِنْدَ شَرِيعَةِ جَمَالِكَ وَ
 نُزُولِهَا فِي شَاطِئِ بَحْرِ أَرْزَلِيَّتِكَ ، هَلْ يَنْبَغِي لِلْحَبِيبِ
 أَنْ يُعْرَضَ عَنْ لِقَاءِ الْمَحْبُوبِ أَوْ لِلْعَاشِقِ أَنْ يَفْرَعَ عَنِ
 لِقَاءِ الْمَعْشُوقِ حَاشَا لِمَنْ حَاشَا إِنَّا كُلُّ بَيْكٍ آمِنُونَ وَبِلِقَائِكَ آمِلُونَ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَشْهَدُ بَأَنَّ مَشِيَّتَكَ غَلَبَتْ
 الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا وَسَبَقَتْ رَحْمَتَكَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ
 السَّمَاءِ ، فَلَمَّا أَرَدْتَ إِظْهَارَ سُلْطَنَتِكَ وَإِعْلَاءَ
 كَلِمَتِكَ وَإِبْرَازَ جُودِكَ وَرَحْمَتِكَ بَعَثْتَ عَبْدًا مِنْ
 عِبَادِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَأَخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَ
 أَلْبَسْتَهُ خَلْعَ هِدَايَتِكَ وَأَغْمَسْتَهُ فِي بُحُورِ عَظَمَتِكَ وَ
 كِبَرِيَّاتِكَ وَطَهَّرْتَهُ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَ
 أَقْتَدَارِكَ ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ بِالنِّدَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَ
 السَّمَاءِ لِيَدْعُوَ الْكُلَّ إِلَى مَظْهَرِ ذَاتِكَ وَمَطْمَعِ آيَاتِكَ ،
 فَلَمَّا قَامَ عَلَى أَمْرِكَ وَعَلَى مَا أَمَرْتَهُ فِي الْوَاحِ
 قَضَائِكَ ظَهَرَ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ
 أَقْبَلَ إِلَيْكَ مُتَقَطِّعًا عَنْ دُونِكَ وَمُقَدَّسًا عَمَّنْ عَلَى
 الْأَرْضِ كُلِّهَا وَأَخَذَهُ حَلَاوَةٌ نِدَائِكَ عَلَى شَأْنِ نَبْدٍ عَنْ
 وَرَائِهِ مَا خُلِقَ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 أَقْبَلَ إِلَيْكَ مَرَّةً وَتَوَقَّفَ مَرَّةً أُخْرَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ

ص ٧١

مَنَعْتَهُ الدُّنْيَا عَنْكَ وَحَالَتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
 اسْتَكْبَرَ وَأَعْرَضَ وَأَرَادَ أَنْ يَمْنَعَكَ عَمَّا أَرَدْتَ بَعْدَ
 الَّذِي كُلُّ يَدْعُونَكَ وَيَنْتَظِرُونَ مَا وَعَدُوا بِهِ فِي
 الْوَاحِحِ ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا بِآيَاتِكَ وَبَيِّنَاتِكَ
 كَفَرُوا وَأَعْرَضُوا إِلَى أَنْ قَتَلُوا عِبَادَكَ الَّذِينَ
 اسْتَضَاءَتْ بِوُجُوهِهِمْ وَجُوهُ أَهْلِ مَلَأَ الْأَعْلَى ، أَسْأَلُكَ
 يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ بِأَنْ تَحْفَظَ أَحِبَّتَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ
 ثُمَّ أَثْبِتْهُمْ عَلَى حُبِّكَ وَرِضَائِكَ فَاحْفَظْ أَرْجُلَهُمْ عَنِ
 الزَّلَلِ وَقُلُوبَهُمْ عَنِ الْحُجْبَاتِ وَعُيُونَهُمْ عَنِ الْإِغْضَاءِ
 وَاجْتَدِبْهُمْ بِنِعْمَاتٍ عَزَّ أَحَدِيَّتِكَ عَلَى شَأْنِ يَنْقَطِعَنَّ
 عَمَّا سِوَاكَ وَيُقْبَلَنَّ إِلَيْكَ وَيَنْطَلِقَنَّ فِي كُلِّ
 الْأَحْوَالِ ، لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا عَرَفْتَنَا نَفْسَكَ
 الْعَلِيِّ الْأَبْهَى ، نَحْنُ بِفَضْلِكَ نَكُونُ مُتَمَسِّكًا بِكَ وَ
 مُتَقَطِّعًا عَمَّا سِوَاكَ وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ أَنْتَ مَحْبُوبٌ

الْعَالَمِينَ وَفَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(٦٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ
فِي عُلُوِّ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ وَالْجَلَالِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ
فِي سُمُو الرِّفْعَةِ وَالْعِظَمَةِ وَالْإِجْلَالِ، كُلُّ
الْعُرْفَاءِ مُتَحَيِّرِينَ فِي آثَارِ صُنْعِكَ وَكُلُّ الْبُلْغَاءِ عَاجِزِينَ
مِنْ إِدْرَاكِ مَظَاهِرِ قُدْرَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ، كُلُّ ذِي عِرْفَانٍ
اعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ عَنِ الْبُلُوغِ إِلَى ذُرْوَةِ عِرْفَانِكَ وَكُلُّ ذِي

ص ٧٢

عِلْمٍ أَقْرَبَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ ذَاتِكَ، فَلَمَّا سَدَّ
الْسَّبِيلَ إِلَيْكَ أَظْهَرْتَ مَظَاهِرَ نَفْسِكَ بِأَمْرِكَ وَ
مَشِيَّتِكَ وَأَرْسَلْتَهُمْ إِلَى بَرِيَّتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ مَشَارِقَ
الْهِلَالِ وَمَطَالِعَ وَحْيِكَ وَمَخَازِنَ عِلْمِكَ وَمَكَامِينَ
أَمْرِكَ لِيَتَوَجَّهْنَ كُلُّ بِهِمْ إِلَيْكَ وَيَسْتَفْرِقِينَ إِلَى
مَلَكُوتِ أَمْرِكَ وَجَبْرُوتِ فَضْلِكَ، إِذَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي
بِكَ وَبِهِمْ بِأَنْ تُرْسِلَ عَنْ يَمِينِ فَضْلِكَ عَلَى أَهْلِ
الْأَكْوَانِ مَا يُظَهِّرُهُمْ عَنِ الْعِصْيَانِ وَيَجْعَلُهُمْ خَالِصِينَ
لِوَجْهِكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ الْإِحْسَانِ لِيُقِيمَنَّ كُلُّ عَلَى
أَمْرِكَ وَيَنْقَطِعَنَّ عَمَّا دُونَكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَحْبُوبِي أَنَا
عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قَدْ تَمَسَّكْتُ بِحَبْلِ عِنَايَتِكَ وَ
تَشَبَّثْتُ بِذَيْلِ رِذَاءِ عَطُوفَتِكَ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
الَّذِي جَعَلْتَهُ مِيزَانَ الْأَتَمِّ وَبُرْهَانَكَ الْأَقْوَمِ بِأَنْ
لَا تَدْعِنِي بِنَفْسِي وَهَوَايَ فَأَحْفَظْنِي فِي ظِلِّ عِصْمَتِكَ
الْكُبْرَى، ثُمَّ أَنْطِقْنِي بِنِشَاءِ نَفْسِكَ بَيْنَ مَلَأِ
الْإِنشَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا عَنْ نَفْحَاتِ أَيَّامِكَ وَ
فَوْحَاتِ مَطْلَعِ أَمْرِكَ، وَبِأَنْ تُرْزِقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ بِفَضْلِكَ الَّذِي أَحَاطَ الْمَوْجُودَاتِ وَرَحْمَتِكَ
الَّتِي سَبَقَتْ الْمُمْكِنَاتِ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي فِي
فَبَضَّتِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِأَمْرِكَ وَتَحْكُمُ
مَا تُرِيدُ بِقُدْرَتِكَ، لَا لِمَشِيَّتِكَ مِنْ مَانِعٍ وَلَا لِحُكْمِكَ

مِنْ نَفَادٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ .

ص ٧٣

(٦٣)

يَا إِلَهِي تَرَى عَبْدَكَ جَالِسًا فِي السَّجْنِ مُنْقَطِعًا عَن
دُونِكَ وَ نَاطِرًا إِلَى أَفْقِ عِنَايَتِكَ وَ رَاجِعًا بِدَائِعِ
فَضْلِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ أَحْصَيْتَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِكَ
وَ إِذَا تَرَاهُ بَيْنَ طُعَاةِ خَلْقِكَ وَ عُصَاةِ بَرِيَّتِكَ الَّذِينَ
حَالُوا بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحِبَّتِكَ وَ حَسُونِي فِي هَذِهِ
الْأَرْضِ ظُلْمًا عَلَيْكَ وَ مَنَعُوا عِبَادَكَ عَنِ التَّوَجُّهِ
إِلَيْكَ ، أَيُّ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ
تُوقِفَنِي وَ أَحْبَبْتِي لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ ثُمَّ أَثْبِتْنَا عَلَى
شَأْنٍ لَا يَمْنَعُنَا شَيْءٌ مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَ شِدَائِدِهَا عَن
ذِكْرِكَ وَ ثَنَائِكَ ، وَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ
الظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، كُلُّ غَالِبٍ مَغْلُوبٌ بِيَدِكَ وَ كُلُّ
غَنِيِّ فَقِيرٍ عِنْدَ غَنَائِكَ وَ كُلُّ ذِي عِزَّةٍ ذَلِيلٌ لَدَى
ظُهُورَاتِ عِزِّكَ وَ كُلُّ ذِي قُدْرَةٍ عَاجِزٌ عِنْدَ شُؤْنَاتِ
قُدْرَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ شَقَّ سَحَابَ الْأَوْهَامِ عَن وَجْهِ الْأَنَامِ
لِيَسْرِعَنَّ كُلُّ إِلَيْكَ وَ يَسْلُكَنَّ سَبِيلَ رِضَائِكَ وَ مَنَاهِجِ
أَمْرِكَ ، أَيُّ رَبِّ نَحْنُ عِبَادُكَ وَ أَرْقَائِكَ وَ أَسْتَعِينَا
بِكَ عَنِ الْعَالَمِينَ وَ رَضِينَا بِمَا وَرَدَ عَلَيْنَا فِي سَبِيلِكَ وَ
نُقُولُ الْحَمْدُ لَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبْرُوتُ الْأَمْرِ وَ الْخَلْقِ وَ
مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ .

ص ٧٤

(٦٤)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَ سَيِّدِي تَسْمَعُ ضَجِيجَ
الْمُسْتَأْفِينِ فِي الْبُعْدِ وَ الْفِرَاقِ وَ تَشْهَدُ حِينَ
الْعَارِفِينَ فِي الْهَجْرِ وَ الْإِسْتِيَاقِ ، أَسْأَلُكَ بِالْقُلُوبِ
الَّتِي مَا حُزِنَ فِيهَا إِلَّا ذِكْرَكَ وَ ثَنَائِكَ وَ مَا يَظْهَرُ
مِنْهَا إِلَّا آثَارُ عَظَمَتِكَ وَ اقْتِدَارِكَ بِأَنَّ تَقَرَّبَ عِبَادَكَ
الْمُرِيدِينَ إِلَى مَقَرِّ ظُهُورَاتِ أَنْوَارِ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ وَ

تُدْخِلُ الْآمِلِينَ فِي سُرَادِقِ عِزِّ رَحْمَتِكَ وَالطَّافِكَ، يَا
 إِلَهِي إِيَّيْ عُرْيَانٌ فَالْبِسْنِي خَلْعَ عَوَاطِفِكَ وَإِيَّيْ
 عَطْشَانٌ فَاشْرِبْنِي مِنْ بُحُورِ إِفْضَالِكَ وَغَرِيبٌ قَرِّبْنِي
 إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَعَلِيلٌ رَشِّحْ عَلَيَّ مِنْ أَبْحُرِ شِفَائِكَ
 وَمَسْجُونٌ فَاطْلُقْنِي بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ لِأَطِيرَنَّ
 بِجَنَاحِي الْإِنْقِطَاعِ إِلَى جَبْرُوتِ الْإِخْتِرَاعِ وَإِنَّكَ
 أَنْتَ الْفَعَالُ لِمَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ.

(٦٥)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَعْلَمُ بَأَنِّي مَا أَرَدْتُ فِي أَمْرِكَ
 نَفْسِي بَلْ نَفْسِكَ وَلَا إِظْهَارَ شَأْنِي بَلْ إِظْهَارَ شَأْنِكَ
 وَمَا قَصَدْتُ رَاحَتِي وَسُرُورِي وَبَهْجَتِي فِي سَبِيلِكَ وَ
 رِضَائِكَ، وَكُنْتُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ نَاطِرًا إِلَى أَوْامِرِكَ
 وَمُتَوَجِّهًا إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي الْوَاحِكِ، وَمَا
 أَصْبَحْتُ إِلَّا بِذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَمَا أَمْسَيْتُ إِلَّا وَ
 قَدْ كُنْتُ مُسْتَشْفِقًا نَفْحَاتِ رَحْمَتِكَ فَلَمَّا انْقَلَبَتِ الْأَكْوَانُ

ص ٧٥

وَأَهْلُهَا وَالْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا كَادَتْ أَنْ تَنْقَطِعَ نَسَمَاتُ
 أَسْمِكَ السُّبْحَانَ عَنِ الْأَشْطَارِ وَتُرْكَدَ أَرِيَاخُ رَحْمَتِكَ عَنِ
 الْأَقْطَارِ، أَقْمَتَنِي بِقُدْرَتِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَأَمَرْتَنِي
 بِإِظْهَارِ سُلْطَنَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ، قُمْتُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ
 بَيْنَ خَلْقِكَ وَنَادَيْتُ الْكُلَّ إِلَى نَفْسِكَ، وَبَشَّرْتُ كُلَّ
 الْعِبَادِ بِالطَّافِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى هَذَا الْبَحْرِ
 الَّذِي كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تُنَادِي بِأَعْلَى النِّدَاءِ بَيْنَ
 الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِأَنَّهُ مُحْيِي الْعَالَمِينَ وَمُبْعِثُ
 الْعَالَمِينَ وَمَعْبُودُ الْعَالَمِينَ وَمَحْبُوبُ الْعَارِفِينَ وَ
 مَقْصُودُ الْمُقَرَّبِينَ، وَكُلَّمَا أَحَاطَتْ هَذَا السَّرَاحُ هُبُوبُ
 أَرِيَاخِ الْبَغْضَاءِ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ إِنَّهُ مَا مَنَعَ عَنْ نُورِهِ
 حُبًّا لِحَمَالِكَ، وَكُلَّمَا أَزْدَادَ الظُّلْمُ زَادَ شَوْقِي فِي
 إِظْهَارِ أَمْرِكَ، وَكُلَّمَا أَشْتَدَّ الْبَلَاءُ فَوَّعَزْتِكَ زَادَ
 الْبَهَاءُ فِي إِظْهَارِ سُلْطَنَتِكَ وَإِبْرَازِ قُدْرَتِكَ إِلَى
 أَنْ أَدْخَلُوهُ الظَّالِمُونَ فِي سِجْنِ الْعَكَا، وَجَعَلُوا أَهْلِي

أَسَارِي فِي الزُّورَاءِ، فَوَعَزَّتْكَ يَا إِلَهِي كُلَّمَا وَرَدَ
 عَلَيَّ بَلَاءٌ فِي سَبِيلِكَ زَادَ سُرُورِي وَبَهْجَتِي، فَوَنَفْسِكَ
 يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ مَا مَعْنَى الْمُلُوكِ عَنْ ذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ وَ
 لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ كُلُّهُمْ كَمَا اجْتَمَعُوا بِأَسْيَافٍ شَاحِدَةٍ وَ
 رِمَاحٍ نَافِذَةٍ لَا أَتَوَقَّفُ فِي ذِكْرِكَ بَيْنَ سَمَائِكَ وَ
 أَرْضِكَ وَأَقُولُ يَا مَحْبُوبِي هَذَا وَجْهِي قَدْ فَدَيْتَهُ
 لَوَجْهِكَ وَهَذِهِ نَفْسِي قَدْ فَدَيْتَهَا لِنَفْسِكَ وَهَذَا دَمِي
 يَغْلِي فِي أَعْضَائِي شَوْقًا لِسَفْكِهِ فِي حُبِّكَ وَسَبِيلِكَ، وَ
 لَوْ أَنَّ تَرَانِي يَا إِلَهِي فِي مَحَلِّ الَّذِي لَا

ص ٧٦

يَسْمَعُ مِنْ أَرْجَاءِهِ إِلَّا تَرْجِيْعُ الصَّدَى وَسَدَّتْ فِيهِ عَلَيَّ
 وَجُوهِنَا أَبْوَابَ الرَّحَاءِ وَنَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ فِي
 الظُّلُمَاتِ اللَّهُمَّ وَلَكِنَّ نَفْسِي اسْتَعَلَّتْ فِي حُبِّكَ
 عَلَيَّ شَأْنٍ لَا تَسْكُنُ نَارَ حُبِّهَا وَلَهَيْبِ شَوْفِهَا تَنْطِقُ
 بِأَعْلَى الصَّوْتِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَتَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ
 الْأَحْوَالِ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ بَأَنَّ تَفْتَحَ أَبْصَارَ
 عِبَادِكَ لِيُرُوكَ مُشْرِقًا عَنْ أَفْقِ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَلَا
 يَمْنَعُهُمْ نَعِيبُ الْغُرَابِ عَنْ هَدِيرِ وَرْقَاءِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ
 وَلَا مَاءُ الْأَسِنِ عَنْ زُلَالِ خَمْرِ الطَّافِكِ وَكَوْثَرِ مَوَاهِبِكَ
 ، ثُمَّ اجْتَمَعَهُمْ عَلَيَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَخَذْتَ
 عَهْدَهَا مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَنَزَلْتَ حُكْمَهَا فِي
 الْوَاحِكِ وَصُحُفِكَ، ثُمَّ أَصْعَدَهُمْ إِلَى مَقَامِ الَّذِي
 يُمَيِّزُونَ نِدَائِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَبْهَى .

(٦٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى مَقَرِّي فِي السَّجْنِ
 الَّذِي كَانَ خَلْفَ الْبُحُورِ وَالْجِبَالِ وَتَعْلَمُ مَا وَرَدَ
 عَلَيَّ فِي حُبِّكَ وَأَمْرِكَ، أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي
 بَعَثْتَنِي بِأَمْرِكَ وَأَقَمْتَنِي عَلَيَّ مَقَامَ نَفْسِكَ وَ
 أَمَرْتَنِي بَأَنَّ أَدْعُو الْكُلَّ إِلَى شَطْرِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَ
 أَحَدْتَهُمْ بِمَا قَدَّرْتَ لَهُمْ فِي لَوْحِ قَضَائِكَ مِنْ قَلَمِ

وَحَيْكَ وَأَشْعَلَ قُلُوبَ الْعِبَادِ بِنَارِ حُبِّكَ وَأَقْرَبَ مَنْ
فِي الْبِلَادِ إِلَى مَقَرِّ عَرْشِكَ ، وَلَمَّا

ص ٧٧

فُئْتُ بِأَمْرِكَ وَنَادَيْتُ أَلْكُلَّ بِإِذْنِكَ أَعْتَرَضَ عَلَيَّ
عِبَادُكَ الْغَافِلُونَ . مِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرُوا
مِنْهُمْ مَنْ تَوَقَّفَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَحَيَّرَ بَعْدَ الَّذِي ظَهَرَ بِرُهَاثِكَ
عَلَى أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَلَا حَتَّ حُجَّتِكَ بَيْنَ مَلَأِ الْأَكْوَانِ
وَظَهَرَتْ آيَاتُ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ شَأْنِ أَحَاطَتْ مِنْ فِي الْعَالَمِينَ
، وَعَنْ وَرَاءِ هُوَلَاءِ أَعْتَرَضَ عَلَيَّ دُؤُوقَرَابَتِي بَعْدَ
الَّذِي أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي أَحْبَبْتُهُمْ وَأَخْتَرْتُ لَهُمْ
مَا أَخْتَرْتُ لِنَفْسِي ، وَلَمَّا وَجَدُونِي فِي السَّجَنِ
أُرْتَكَبُوا فِي حَقِّي مَا لَا أُرْتَكَبُ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ ، إِذَا
أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ فَصَّلْتَ بَيْنَ
الْتَّقِي وَالْإِتِّبَاتِ بِأَنْ تُظَهَرَ قُلُوبُهُمْ مِنَ الْإِشَارَاتِ
وَتُقَرَّبُهُمْ إِلَى مَطْلَعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، فَيَا
إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي قَطَعْتُ حَبْلَ نِسْبَتِي مِنْ كُلِّ
ذِي نِسْبَةٍ إِلَّا مِنْ تَمَسَّكَ بِنِسْبَتِكَ الْكُبْرَى فِي أَيَّامِ
ظُهُورِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ الْعُلْيَا بِاسْمِكَ الْأَبْهَى وَعَنْ كُلِّ ذِي
قَرَابَةٍ إِلَّا مِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ طَلَعَتِكَ التَّوْرَاءِ ، أَيْ رَبِّ
لَيْسَ لِي مِنْ إِرَادَةٍ إِلَّا بِإِرَادَتِكَ وَلَا لِي مِنْ مَشِيَّةٍ
إِلَّا بِمَشِيَّتِكَ وَلَا يَجْرِي مِنْ قَلَمِي إِلَّا مَا يُنَادِي
بِهِ قَلَمُكَ الْأَعْلَى وَمَا تَكَلَّمُ بِهِ لِسَانِي إِلَّا بِمَا
نَطَقَ بِهِ الرُّوحُ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ الْبَقَاءِ وَمَا
تَحَرَّكَتُ إِلَّا بِأَرْيَاحِ مَشِيَّتِكَ وَمَا تَفَوَّهْتُ إِلَّا
بِإِذْنِكَ وَإِلْهَامِكَ ، لَكَ الْحَمْدُ يَا مَحْبُوبَ قُلُوبِ
الْعَارِفِينَ وَمَقْصُودَ أَفئِدَةِ الْمُخْلِصِينَ بِمَا جَعَلْتَنِي هَدَفَ
الْبَلَايَا فِي حُبِّكَ وَمَرْجِعَ الْقَضَايَا فِي سَبِيلِكَ ، فَو
عَزَّتْكَ إِنِّي لَا أَجْزِعُ عَمَّا وَرَدَ عَلَيَّ فِي حُبِّكَ ، وَفِي أَوَّلِ

ص ٧٨

الْيَوْمِ الَّذِي عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ قَبْلْتُ كُلَّ الْبَلَايَا لِنَفْسِي

وَفِي كُلِّ حِينٍ يُنَادِيكَ رَأْسِي وَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَحِبُّ
 أَنْ أَرْتَفِعَ عَلَى الْقَنَاةِ فِي سَبِيلِكَ، وَدَمِي يَقُولُ يَا
 إِلَهِي فَاجْعَلِ الْأَرْضَ مُحَمَّرَةً بِي فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ،
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا أَيُّ مَا حَفِظْتُ نَفْسِي مِنَ الْبَلَايَا وَ
 فِي كُلِّ حِينٍ كُنْتُ مُنْتَظِرًا لِمَا فَضَيْتَهُ فِي لَوْحِ قَضَائِكَ،
 إِذَا فَأَنْظُرْنِي يَا إِلَهِي فَرِيدًا بَيْنَ عِبَادِكَ وَبَعِيدًا
 مِنْ أَحِبَائِكَ وَأَصْفِيائِكَ، أَسْأَلُكَ بِأَمْطَارِ سَحَابِ
 رَحْمَتِكَ الَّتِي بَهَا أَنْبَتَتْ فِي قُلُوبِ الْمُوَحِّدِينَ أَوْرَادُ
 الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ وَأَزْهَارِ الْحِكْمَةِ وَالْتَّبَيَانِ بِأَنْ
 تَرْزُقَ عِبَادَكَ وَدَوَى قُرَابَتِي أَثْمَارَ سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ
 فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا اسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ
 رَحْمَانِيَّتِكَ، أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعُهُمْ عَمَّا عِنْدَكَ ثُمَّ أَكْتُبْ
 لَهُمْ مَا يُصْعِدُهُمْ إِلَى مَعَارِجِ فَضْلِكَ وَالْطَّافِكِ، ثُمَّ
 أَشْرِبُهُمْ كَوَثْرَ عَرْفَانِكَ وَقَدِّرْ لَهُمْ خَيْرَ الْآخِرَةِ
 وَالْأُولَى، وَإِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ الْبِهَاءِ وَمَحْبُوبُ الْبِهَاءِ
 وَالْمَذْكُورُ فِي قَلْبِ الْبِهَاءِ وَالنَّاطِقُ بِلِسَانِ الْبِهَاءِ
 وَالْمُسْتَوَى عَلَى قَلْبِ الْبِهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ
 الْأَعْلَى وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعُفُورُ الْكَرِيمُ.

(٦٧)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَرَّفْتَنِي
 مَظْهَرَ نَفْسِكَ وَقَطَعْتَنِي عَنْ أَعْدَائِكَ، وَكَشَفْتَ لِي أَعْمَالَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ

ص ٧٩

فِي أَيَّامِكَ وَأَقْلَبْتَنِي مُنْقَطِعًا عَنْهُمْ إِلَى شَطْرِ
 فَضْلِكَ وَالْطَّافِكِ، وَأَنْزَلْتَ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ مَشِيَّتِكَ مَا
 طَهَّرَنِي عَنْ إِشَارَاتِ الْمُشْرِكِينَ وَدَلَالَاتِ الْمُنْكَرِينَ،
 عَلَى شَأْنٍ كُنْتُ مُقْبِلًا بِكُلِّي إِلَيْكَ وَهَارِبًا عَنْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا بِوَجْهِكَ وَجَعَلْتَنِي قَائِمًا عَلَى حُبِّكَ وَ
 نَاطِقًا بِذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ وَسَقَيْتَنِي كَأْسَ رَحْمَتِكَ الَّتِي
 سَبَقَتْ مَنْ فِي الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
 الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْوَدُودُ.

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَانِي مَحْبُوسًا فِي هَذَا السَّجْنِ وَ
تَعْلَمُ بِأَنِّي مَا وَرَدْتُ فِيهِ إِلَّا فِي سَبِيلِكَ وَإِعْلَاءِ
كَلِمَتِكَ وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ، أَنَادِيكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ
فِي هَذَا الْحِينِ بِاسْمِكَ الْمُبِينِ بَأَنَّ تَجْدِبُ قُلُوبَ عِبَادِكَ
إِلَى مَطْلَعِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَمَشْرِقِ آيَاتِكَ الْكُبْرَى ،
فِيَا إِلَهِي لَوْ لَمْ تَكُنِ الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ بِأَيِّ شَيْءٍ
يُسْرِ قَلْبِي فِي أَيَّامِكَ وَلَوْ لَا سَفَكَ الدَّمَاءَ فِي
حُبِّكَ بِأَيِّ شَيْءٍ تَحَمَّرُ وَجُوهُ أَصْفِيَاءِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ،
فَوْعَزَّتْكَ طِرَازُ وَجُوهِ مُحِبِّيكَ دَمُ الَّذِي يَجْرِي مِنْ
جِبَاهِهِمْ عَلَى وَجُوهِهِمْ فِي حُبِّكَ، فَيَا إِلَهِي تَرَى بِأَنَّ
كُلَّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِي جُعِلَ مِزْمَارًا وَحِيكَ وَمِنْهُ ظَهَرَتْ آيَاتُ
وَحْدَانِيَّتِكَ وَبَيِّنَاتُ فِرْدَانِيَّتِكَ، يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الْمَجَلِّيِّ عَلَى الْأَشْيَاءِ بَأَنَّ تَخْلُقَ عِبَادًا يَسْمَعُنَّ نِعْمَاتِ

ص ٨٠

الَّتِي أَرْتَفَعْتَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ، ثُمَّ أَشْرَبْتَهُمْ
رَاحَ رَحْمَتِكَ مِنْ رَاحَةِ فَضْلِكَ لِيَسْتَرِيحُوا بِهَا فِي
أَنْفُسِهِمْ وَيَتَوَجَّهُوا مِنْ شِمَالِ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ
إِلَى يَمِينِ الْيَقِينِ وَالْإِطْمِينَانِ ، أَيُّ رَبِّ لَمَّا
هَدَيْتَهُمْ إِلَى بَابِ فَضْلِكَ لَا تَطْرُدْهُمْ بِعِنَايَتِكَ، وَلَمَّا
دَعَوْتَهُمْ إِلَى أَفْقِ أَمْرِكَ لَا تَمْنَعْهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي يَشْهَدُ لِسَانُ سِرِّي وَجَهْرِي
وَأَعْضَائِي وَجَوَارِحِي وَعُرُوقِي وَأَشْعَارِي بِأَنَّكَ أَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ
الْأَمْثَالِ وَالْأَشْبَاهِ وَمُنْتَهَا عَمَّا فِي الْإِبْدَاعِ وَ
الْإِخْتِرَاعِ ، كُنْتَ فِي أَزْلِ الْأَزَالِ مُتَوَحِّدًا بِسُلْطَانِ
تَفْرِيدِكَ وَمُتَعَالِيًا مِنْ شُئُونَاتِ خَلْقِكَ، فَلَمَّا أَرَدْتَ
إِظْهَارَ سُلْطَنَتِكَ وَإِعْلَاءَ كَلِمَتِكَ وَهُدَايَةَ بَرِيَّتِكَ
أَصْطَفَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَأَرْسَلْتَهُ بِآيَاتِ سُلْطَنَتِكَ

وَبَيِّنَاتٍ أَحَدِيَّتِكَ لِيَتِمَّ حُجَّتُكَ عَلَيَّ الْإِمْكَانِ وَ
يَكْمُلَ بُرْهَانُكَ عَلَيَّ مِنْ فِي الْأَكْوَانِ، فَلَمَّا ظَهَرَ
بِأَمْرِكَ وَ نَادَى الْعِبَادَ إِلَى شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَأُفُقِ
عِرْفَانِكَ اخْتَلَفُوا ، مِنْهُمْ مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ وَأَجَابَكَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَتَوَقَّفَ فِي أَقْلٍ مِنْ آنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَضَ
وَ اتَّبَعَ هَوِيَّهٖ ، أَسْأَلُكَ يَا

ص ٨١

إِلَهِي بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ بَانَ تَجَنَّبَ الْأُمَمَ بِالْكَلِمَةِ
الَّتِي جَعَلْتَهَا سُلْطَانَ الْكَلِمَاتِ فِي أَيَّامِكَ وَبِهَا
ظَهَرَتْ لِقَائِي عِلْمِكَ الْمَكْنُونُ وَ جَوَاهِرُ اسْرَارِكَ
الْمَخْزُونُ بَانَ لَا تَجْعَلُهُمْ مَحْرُومًا عَمَّا أَرَدْتَ لَهُمْ
بِجُودِكَ وَ إِحْسَانِكَ وَلَا تَجْعَلَهُمْ بَعِيدًا عَنِ شَاطِئِ بَحْرِ
قُرْبِكَ، أَيْ رَبِّ يَشْهَدُ كُلُّ الْوُجُودِ مِنَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ
بَانَ رَحْمَتِكَ سَبَقَتْ الْمُمْكِنَاتِ وَ عِنَايَتِكَ أَحَاطَتْ
الْمَوْجُودَاتِ، أَسْأَلُكَ بَانَ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بِلِحْظَاتِ
أَعْيُنِ رَحْمَانِيَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْعَطُوفُ ، فَأَعْمَلْ بِهِمْ مَا يَنْبَغِي لِجَلَالِكَ وَ شَانِكَ وَ
عَظَمَتِكَ وَ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ لَا بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ حُدُودَاتِ
الْبَسْرِيَّةِ وَالشُّنُونَاتِ الْعَرَضِيَّةِ ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ
بَانِي أَحَدٌ مِنْ عِبَادِكَ دُقْتُ حَلَاوَةَ بَيَانِكَ وَ اعْتَرَفْتُ
بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ فَرْدَانِيَّتِكَ وَ تَوَجَّهْتُ إِلَى مَصْدَرِ
أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَ مَطَّلَعِ صِفَاتِكَ الْعُلْيَا ، وَ أَرَدْتُ أَنْ
تُدْخِلَنِي فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَ طَمَّطَامٍ يَمُّ
وَ حِدَانِيَّتِكَ ، أَيْ رَبِّ أَيْدِنِي عَلَيَّ مَا أَرَدْتَ وَلَا
تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا عَمَّا عِنْدَكَ وَ أَجْدِبْنِي بِبِدَائِعِ آيَاتِكَ
عَلَى شَأْنٍ لَا تَمْنَعُنِي شُنُونَاتُ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا عَنِ
التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَ الْإِسْتِقَامَةِ عَلَيَّ أَمْرِكَ وَ النَّظَرِ
إِلَى أُفُقِ فَضْلِكَ ، ثُمَّ وَفَّقْنِي يَا إِلَهِي عَلَيَّ مَا تُحِبُّ
وَ تَرْضَى وَ اكْتُبْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَدِّرْ لِي
مَقْعَدَ صِدْقٍ عِنْدَكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَ
الْحَاكِمُ عَلَيَّ مَا تُرِيدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُتَعَالِ

يَا إِلَهِي قَدْ كَادَ أَنْ يَصْفَرَّ مَا نَبَتْ فِي رِضْوَانِ عِزِّ
فَرْدَانِيَّتِكَ فَأَيْنَ أَمْطَارُ سَحَابِ رَحْمَتِكَ ، وَعَرَّتْ
أَغْصَانُ سِدْرَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ مِنْ حُلَلِ الْعِرَّةِ وَالْعِرْفَانِ ،
فَأَيْنَ رَيْحُ الطَّافِكِ وَمَوَاهِبِكَ ، قَدْ تَوَقَّفتُ فُلكُ
أَمْرِكَ عَلَى بَحْرِ الْإِمْكَانِ فَأَيْنَ أَرْيَاحُ جُودِكَ
وَإِحْسَانِكَ ، وَأَحَاطَتْ سِرَاجَ أَحَدِيَّتِكَ أَرْيَاحُ التَّفَاقِ
مِنْ كُلِّ الْآفَاقِ أَيْنَ زُجَاجُهُ حَفِظَكَ وَإِكْرَامِكَ ، فَيَا
إِلَهِي تَرَى طَرْفَ هَوْلَاءِ الْفُقَرَاءِ إِلَى أَفْقِ عَنَائِكَ وَ
أَفْتَدَةَ هَوْلَاءِ الضُّعَفَاءِ إِلَى شَطْرِ قُدْرَتِكَ ، أَسْأَلُكَ
يَا مَقْصُودَ الْعَارِفِينَ وَإِلَهَ الْعَالَمِينَ لَمَّا اجْتَدَبْتَهُمْ
بِكَلِمَتِكَ الْعَلِيَا لَا تُبْعِدْهُمْ عَنْ سِرَادِقِ الْآذِيِّ رَفَعْتَهُ
بِأَسْمِكَ الْأَبْهَى ، أَيُّ رَبِّ قَدْ أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ
الْأُمُورُ وَأَحَاطَهُمْ أَهْلُ الْفُجُورِ فَأَرْسِلْ مِنْ سَمَاءِ
أَمْرِكَ جُنُودَ غَيْبِكَ بِأَعْلَامِ نَصْرِكَ لِيَنْصُرُنَّهُمْ فِي
مَمْلَكَتِكَ وَيَحْفَظُنَّهُمْ مِنْ أَعْدَائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ يَا
إِلَهِي بِأَسْمِكَ الْآذِيِّ بِهِ أَمْطَرْتَ السَّحَابَ وَجَرَّتِ
الْأَنْهَارُ وَأَشْتَعَلَتْ نَارُ الْحَبِّ فِي الْأَشْطَارِ بَأَنْ
تَنْصُرَ عَبْدَكَ الْآذِيَّ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَنَطَقَ بِذِكْرِكَ وَ
أَرَادَ نُصْرَتَكَ ، ثُمَّ أَثْبَتَهُ يَا إِلَهِي عَلَى حُبِّكَ وَ
دِينِكَ ، هَذَا خَيْرٌ لَهُ عَمَّا خُلِقَ فِي أَرْضِكَ لِأَنَّ الدُّنْيَا
وَمَا خُلِقَ فِيهَا تَفَنَّى وَمَا عِنْدَكَ يَبْقَى بِدَوَامِ أَسْمَائِكَ
الْحُسْنَى ، فَوَعِزَّتِكَ

لَوْ تَكُونُ الدُّنْيَا بَاقِيَةً بِدَوَامِ مَلَكُوتِكَ
لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا مَنْ شَرِبَ خَمْرَ الْوُضَالِ
مِنْ أَيَادِي رَحْمَتِكَ ، فَكَيْفَ بَعْدَ عِلْمِهِ بِفَنَائِهَا وَ

إِيقَانِهِ بِرُؤَالِهَا ، وَإِنَّ تَغْيِيرَهَا وَتَغْيِيرَ مَا فِيهَا
 فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ لِكِبْرَاهَانٍ عَلَى أَنْعَادِمِهَا ، وَالَّذِي
 عَرَفَكَ لَا يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِكَ وَلَا يُرِيدُ مِنْكَ إِلَّا أَنْتَ ،
 وَإِنَّكَ أَنْتَ مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ وَغَايَةُ رَجَاءِ
 الْمُخْلِصِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ .

(٧١)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أَظْهَرْتَ سُلْطَانَ
 الْأَيَّامِ الَّذِي بَشَّرْتَ بِهِ أَصْفِيَاءَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ
 فِي الْأَوْحَاءِ عَزَّ أَحَدِيَّتِكَ ، وَفِيهِ تَجَلَّيْتَ عَلَى
 كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكُلِّ الْأَسْمَاءِ ، طُوبَى لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ
 وَفَارَزَ بِلِقَائِكَ وَسَمِعَ نَعْمَاتِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِ
 الَّذِي يَطُوفُ فِي حَوْلِهِ مَلَكَوْتُ الْأَسْمَاءِ بِأَنْ تُؤَيِّدَ
 أَحِبَّائَكَ عَلَى إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَذِكْرِكَ
 بَيْنَ بَرِيَّتِكَ لِتَأْخُذَ جَذَبَاتٍ وَحِيكَ مَنْ فِي أَرْضِكَ ،
 أَيُّ رَبِّ لَمَّا هَدَيْتَهُمْ إِلَى كَوْنِ فَضْلِكَ لَا تَمْنَعُهُمْ
 بِجُودِكَ وَلَمَّا دَعَوْتَهُمْ إِلَى مَقَرِّ
 عَرْشِكَ لَا تَطْرُدُهُمْ بَعْنَايَتِكَ ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ يَا
 إِلَهِي مَا يَجْعَلُهُمْ مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ وَطَائِرًا فِي
 هَوَاءِ قُرْبِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا تَمْنَعُهُمْ سَطْوَةُ الظَّالِمِينَ وَلَا
 إِشَارَاتُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِنَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ص ٨٤

(٧٢)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكَوْتُ الْأَسْمَاءِ وَفِي قُبُصَةِ
 قُدْرَتِكَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 الْأَبْهَى الَّذِي جَعَلْتَهُ هَدَفًا لِسَهَامِ الْقَضَاءِ فِي
 سَبِيلِكَ يَا مَلِكَ الْبَقَاءِ بِأَنْ تَحْرُقَ أَحْجَابَ الْتِنِّي
 مَنَعَتْ بَرِيَّتِكَ عَنْ أَفْقِ أَحَدِيَّتِكَ لَعَلَّ يَتَوَجَّهُونَ إِلَى
 شَطْرِ رَحْمَتِكَ وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَى أَفْقِ عِنَايَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَا
 تَدَعُ عِبَادَكَ بِأَنْفُسِهِمْ فَاجْذِبْهُمْ بِآيَاتِكَ إِلَى مَطْلَعِ
 وَحْيِكَ وَمَشْرِقِ الْهَامِكِ وَمَخْزَنِ عِلْمِكَ ، أَنْتَ الَّذِي
 شَهِدَ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ وَمَا مَنَعَكَ مِنْ

أَمَرَكَ مَا خُلِقَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاثِكَ ، فَأَنْصُرِيَا إِلَهِي
عِبَادَكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَأَقْبَلُوا إِلَيَّ مَقَرًّا
فَضْلِكَ ، ثُمَّ أَنْزِلْ يَا إِلَهِي عَلَيْهِمْ مَا يَحْفَظُهُمْ عَنِ
التَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِكَ وَالتَّنَظَّرِ إِلَى سِوَاكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَالْحَاكِمُ عَلَى مَا تُرِيدُ . لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

(٧٣)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَافِي
بِأَنَّ تَكْفِييَ عَنَّا شَرَّ أَعْدَائِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِرُحْمَتِكَ وَأَعْتَرَضُوا عَلَيَّ جَمَالِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْقَاهِرِ
بِأَنَّ تَقَهَّرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَيَّ مَظْهَرَ نَفْسِكَ الْأُولَى
الَّذِي ظَهَرَ بِاسْمِكَ الْأَبْهَى ، وَبِاسْمِكَ الْآخِذِ بِأَنَّ
تَأْخِذَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا أَمْرَكَ سُخْرِيًّا وَيَلْعَبُونَ
بِالآيَاتِ الْكُبْرَى وَمَنْعُوا عَنِّي

ص ٨٥

هَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى ، وَبِاسْمِكَ الْغَالِبِ بِأَنَّ تُغَلِّبَ
أَحْبَائِكَ عَلَى أَعَادِي نَفْسِكَ وَالْكَفَرَةَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَ
بِاسْمِكَ الْهَاتِكِ بِأَنَّ تَهْتِكَ سِتْرَ الَّذِينَ هَتَكُوا حُرْمَتَكَ
وَضَيَعُوا أَمْرَكَ بَيْنَ عِبَادِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْجَبَّارِ بِأَنَّ
تَجْبِرُ قُلُوبَ أَحِبَّتِكَ وَتُصَلِّحَ أُمُورَهُمْ بِعِنَايَتِكَ ، وَ
بِاسْمِكَ الْعَلَامِ بِأَنَّ تُعَلِّمَهُمْ مِنْ بَدَائِعِ عِلْمِكَ
لِيَسْتَقِيمَنَّ عَلَى أَمْرِكَ وَيَسْلُكَنَّ سَبِيلَ رِضَائِكَ ، وَ
بِاسْمِكَ الْمَانِعِ بِأَنَّ تَمْنَعَ عَنْهُمْ ظُلْمَ كُلِّ ظَالِمٍ وَ
بَغْيَ كُلِّ بَاغٍ وَضُرَّ كُلِّ مُضِرٍّ ، وَبِاسْمِكَ الْحَافِظِ بِأَنَّ
تَحْفَظُهُمْ فِي حِصْنِ قُدْرَتِكَ وَأَقْتَدَارِكَ لِقَلَّا يَرِدُ
عَلَيْهِمْ سِهَامُ الْإِشَارَاتِ مِنْ عِصَاةِ بَرِيَّتِكَ ، وَبِاسْمِكَ
الَّذِي جَعَلْتَهُ مُبَارَكًا بَيْنَ أَسْمَائِكَ وَأَخْتَصَصْتَهُ
بِنَفْسِكَ وَأَظْهَرْتَ بِهِ جَمَالَكَ بِأَنَّ تُبَارِكَ عَلَى أَحِبَّتِكَ
هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي رُقِمَتْ مِنْ قَلَمِ تَقْدِيرِكَ وَقُضِيَتْ
فِي لَوْحِ الْإِمْضَاءِ بِعِلْمِكَ وَإِرَادَتِكَ ، وَبِاسْمِكَ
السَّخَّارِ بِأَنَّ تُسَخِّرَ أَهْلَ مَمْلَكَتِكَ لِيقْبِلَنَّ كُلُّ إِلَى

وَجْهَكَ وَيَنْقُطُ عَمَّا عِنْدَهُمْ حُبًّا لِنَفْسِكَ وَطَلْبًا
لِرِضَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَخْذُلُ أَعْدَائِكَ وَخُذْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَ
أَقْدَارِكَ ، ثُمَّ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ نَفْحَاتِ قَهْرِكَ وَأَذِقْهُمْ
يَا إِلَهِي سَطْوَتَكَ وَأَنْتِقَامَكَ لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِالَّذِي
آمَنُوا بَعْدَ الَّذِي جَاءَهُمْ بِآيَاتِكَ وَبَيْنَاتِكَ وَظُهُورَاتِ
قُدْرَتِكَ وَشُؤْنَاتِ أَقْدَارِكَ ، ثُمَّ أَجْمَعْ أَحْبَابَكَ فِي
ظِلِّ سِدْرَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَمَطْلَعِ أَنْوَارِ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ ،
وَإِنَّكَ أَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمِ وَذُو الْبَطْشِ الشَّدِيدِ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

ص ٨٦

(٧٤)

أَيُّ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا أَسْمَعُنِي نِدَائِكَ وَدَعْوَتِي
إِلَى نَفْسِكَ وَفَتَحَتْ عَيْنِي لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَنَوَّرَتْ
قَلْبِي بِعِرْفَانِكَ وَقَدَّسَتْ صَدْرِي عَنْ شُبُهَاتِ الْمُشْرِكِينَ
فِي أَيَّامِكَ ، أَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي كُنْتُ رَاقِدًا عَلَيَّ
الْبَسَاطِ أَرْسَلْتَ عَلَيَّ مُرْسَلَاتِ عِنَايَاتِكَ وَنَسَمَاتِ
الطَّافِكِ وَأَيَّقَنْتَنِي عَنِ النَّوْمِ مُقْبِلًا إِلَى حَرَمِ
عِرْفَانِكَ وَمَتَوَجَّهًا إِلَى أَنْوَارِ جَمَالِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا
الْفَقِيرُ قَدْ تَشَبَّثْتُ بِذَيْلِ غَنَائِكَ وَهَرَبْتُ عَنِ الظُّلْمَةِ وَ
الْغَفْلَةِ إِلَى بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، فَوَعَزَّتْكَ لَوْ
أَشْكُرُكَ بِدَوَامِ مَلَكُوتِكَ وَجِبْرُوتِكَ لَيْكُونَ قَلِيلًا عِنْدَ
عَطَايَاكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْبَاقِي ثُمَّ بِاسْمِكَ
الَّذِي جَعَلْتَهُ السَّبَبَ الْأَعْظَمَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ
بِأَنْ تَجْعَلَنِي مُسْتَجِيرًا بِبَابِكَ وَنَاطِقًا بِشَائِكَ ، ثُمَّ
اكَتُبْ لِي فِي كُلِّ عَوَالِمِكَ مَا يَجْعَلُنِي مُسْتَظِلًّا فِي
ظِلِّكَ وَجِوَارِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُعْطِ
الْمُتَعَالِ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(٧٥)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَمْ أَدْرِ بِأَيِّ ذِكْرٍ
أَذْكُرُكَ وَبِأَيِّ وَصْفٍ أَتُبِيكَ وَبِأَيِّ اسْمٍ أَدْعُوكَ ،
لَوْ أَدْعُوكَ بِاسْمِ الْمَالِكِ أَشَاهِدُ بِأَنْ مَالِكَ مِمَّا لَكَ

الْإِبْدَاعِ وَالْإِخْتِرَاعِ مَمْلُوكٌ لَكَ وَمَخْلُوقٌ بِكَلِمَةٍ مِنْ
عِنْدِكَ ، وَإِنْ أَدَّكَ بِاسْمِ الْقِيَوْمِ أَشَاهِدُ بِأَنَّهُ كَانَ

ص ٨٧

سَاجِدًا عَلَى كَفِّ مِنَ التُّرَابِ مِنْ خَشْيَتِكَ وَسُلْطَنَتِكَ وَ
أَقْتِدَارِكَ ، وَإِنْ أَصِفُكَ بِأَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ أَشَاهِدُ بِأَنَّ
هَذَا وَصْفُ الْبَسَةِ ظَنِّي ثُوبَ الْوَصْفِيَّةِ وَإِنَّكَ لَمْ
تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنِ الطُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ ، فَوَعَزَّتْكَ
كُلُّ مَنْ أَدَّعَى عِرْفَانِكَ نَفْسُ أَدَّعَائِهِ يَشْهَدُ بِجَهْلِهِ ، وَ
كُلُّ مَنْ يَدَّعَى الْبُلُوعَ إِلَيْكَ يَشْهَدُ لَهُ كُلُّ الدَّرَاتِ
بِالْعَجْزِ وَالْقُصُورِ ، وَلَكِنْ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَلْتِي سَبَقَتْ
مَلَكَوتُ مَلِكِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، قَبِلْتَ مِنْ عِبَادِكَ
ذِكْرَهُمْ وَتَنَائِهِمْ نَفْسَكَ الْعُلْيَا وَأَمَرْتَهُمْ بِذَلِكَ
لِتَرْفَعَ بِهِ أَعْلَامُ هِدَايَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَتَنْتَشِرَ آثَارُ
رَحْمَانِيَّتِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَلِيَصِلَنَّ كُلُّ إِلَى مَا
قَدَّرْتَ لَهُمْ بِأَمْرِكَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ بِقَضَائِكَ وَتَقْدِيرِكَ ،
إِذَا لَمَّا أَشْهَدُ بِعَجْزِي وَعَجْزِ عِبَادِكَ أَسْأَلُكَ
بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ بِأَنْ لَا تَمْنَعَ بَرِيَّتِكَ عَنْ شَاطِئِ قُدْسِ
أَحَدِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَجِدْبُهُمْ يَا إِلَهِي بِنِعْمَاتِ قُدْسِكَ إِلَى
مَقَرِّ عِزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ وَمَكْمَنِ قُدْسِ وَحَدَائِيَّتِكَ وَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْحَاكِمُ الْمُعْطِ الْمُتَعَالِ الْمُرِيدُ ،
ثُمَّ ارزُقْ يَا إِلَهِي عَبْدَكَ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَ
أَقْبَلَ إِلَى وَجْهِكَ وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ عَطُوفَتِكَ وَالطَّافِكَ
مِنْ تَسْنِيمِ رَحْمَتِكَ وَإِفْضَالِكَ ثُمَّ أَبْلِغْهُ إِلَى مَا
يَتَمَنَّى وَلَا تَحْرِمْهُ عَمَّا عِنْدَكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

ص ٨٨

(٧٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي كُلَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَدَّكَ
يَمْنَعَنِي عُلُوكَ وَأَقْتِدَارِكَ لِأَنِّي لَوْ أَدَّكَ بِدَوَامِ
جِبْرُوتِكَ وَبَقَاءِ مَلَكَوتِكَ أَرَى بِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى مِثْلِي
وَسِبْهِي وَهُوَ مَخْلُوقٌ بِأَمْرِكَ وَذُوتٌ بِإِرَادَتِكَ ، وَ

كُلَّمَا يَجْرِي مِنْ قَلْبِي أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِكَ أَسْمَعُ
 حَيْنَهُ فِي هَجْرِكَ وَصَرِيحَهُ فِي فِرَاقِكَ ، أَشْهَدُ بِأَنَّ
 مَا سِوَاكَ خَلَقَكَ وَفِي قَبْضَتِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ لَوْ تَقْبَلُ
 مِنْهُمْ ذِكْرًا أَوْ عَمَلًا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنْ بَدَائِعِ
 فَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَظُهُورَاتِ كَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ ، أَيُّ رَبِّ
 أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ فَصَّلْتَ بَيْنَ
 النَّارِ وَالنُّورِ وَالنَّفْسِ وَالْإِثْبَاتِ بِأَنَّ تَنْزَلَ
 عَلَيَّ وَمَنْ مَعِيَ مِنْ أَحِبَّائِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ،
 ثُمَّ أَرْزُقْنَا مِنْ بَدَائِعِ نِعَمِكَ الْمَكْتُونَةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ
 خَالِقُ الْبَرِيَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُتَعَالِ .

(٧٧)

يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ أَضْطَرَبَ مِنْ سَطْوَتِكَ وَكُلُّ الْأُمُورِ
 مَقْبُوضَةٌ فِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ الْوُجُوهِ مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى شَطْرِ
 فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ رُوحَ
 الْأَسْمَاءِ فِي مَلَكُوتِهَا بِأَنَّ تَحْفَظُنَا مِنْ وَسَاوِسِ
 الَّذِينَ هُمْ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَكَفَرُوا بِنَفْسِكَ الْعَلِيِّ
 الْأَعْلَى فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي مِنْهُ اضْطَرَبَ مَلَكُوتُ

ص ٨٩

الْأَسْمَاءِ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِكَ وَقَدْ وَجَّهْتُ
 وَجْهِي إِلَى حَرَمِ إِفْضَالِكَ وَكَعْبَةِ إِجْلَالِكَ ، أَيُّ رَبِّ
 طَهَّرَنِي عَنْ دُونِكَ ثُمَّ أَسْتَقِمِّنِي عَلَى حُبِّكَ وَرِضَائِكَ
 لِأَسْتَأْنِسَ بِجَمَالِكَ وَأَنْقَطِعَ عَنِ الْعَالَمِينَ وَأَقُولُ
 فِي كُلِّ حِينٍ إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَيُّ رَبِّ
 فَاجْعَلْ رِزْقِي جَمَالَكَ وَشَرَابِي وَضَالِكَ وَأَمْلِي رِضَائِكَ وَ
 عَمَلِي ثَنَائِكَ وَأَنْبِيئِي ذِكْرَكَ وَمُعِينِي سُلْطَانِكَ وَ
 مُسْتَقْرِي مَقْرَكَ وَوَطْنِي الْمَقَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ
 مُقَدَّسًا مِنْ حُدُودَاتِ الْمُحْتَجِّبِينَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ .

(٧٨)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي كُلَّمَا يَخْطُرُ بِقَلْبِي ذِكْرَكَ
 وَثَنَائِكَ يَا خُذْنِي الْجَذْبُ وَالْإِنْجِدَابُ عَلَى شَأْنٍ
 يَمْنَعُنِي عَنِ الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ وَيُرْجِعُنِي إِلَى مَقَامِ

أَشَاهِدُ هَيْكَلِي نَفْسَ ذِكْرِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ وَكَيْنُونَهُ
ثَنَائِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ ، مَتَى يَكُونُ يَكُونُ ثَنَائِكَ مُنْتَشِراً بَيْنَ
خَلْقِكَ وَ ذِكْرِكَ مَدْكُوراً بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَكُلُّ ذِي بَصَرٍ مِنْ
عِبَادِكَ يُوقِنُ بِأَنَّ هَيْكَلِي بَاقٍ لَا يَفْنَى لِأَنَّ ذِكْرَكَ
بَاقٍ بِدَوَامِ نَفْسِكَ وَ ثَنَائِكَ دَائِمٌ بِدَوَامِ سُلْطَنَتِكَ وَ بِهِ
يَذُكَّرُ الَّذِينَ يَذُكَّرُونَ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَ الْمُخْلِصُونَ مِنْ
عِبَادِكَ بَلْ كُلُّ مَنْ يَذُكَّرُ فِي الْإِمْكَانِ بَدءَ ذِكْرِهِ
مِنْ هَذَا الْمَقَامِ وَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، كَمَا أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا
أَشْرَفَتْ تَتَجَلَّى عَلَى كُلِّ مَنْ قَابَلَهَا وَ التَّجَلَّى الَّذِي ظَهَرَ فِي كُلِّ

ص ٩٠

شَيْءٍ هُوَ مِنْهَا وَ يَرْجِعُ إِلَيْهَا ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ
أَنَّ يُقَاسَ أَمْرَكَ بِأَمْرٍ أَوْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ الْأَمْثَالُ
أَوْ يُعْرَفَ بِالْمَقَالِ ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ وَ مَا كَانَ مَعَكَ مِنْ
شَيْءٍ وَ لَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ فِي عُلُوِّ ذَاتِكَ وَ
سُمُو جَلَالِكَ ، فَلَمَّا أَرَدْتَ عِرْفَانَ نَفْسِكَ أَظْهَرْتَ مَظْهَرًا
مِنْ مَظَاهِرِ أَمْرِكَ وَ جَعَلْتَهُ آيَةً لظُهُورِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَ
مَظْهَرَ غَيْبِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ أَنْتَهَتْ الظُّهُورَاتُ
بِالَّذِي جَعَلْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى مَنْ فِي جَبُوتِ الْأَمْرِ وَ
الْخَلْقِ وَ مُهَيْمِنًا مُقْتَدِرًا عَلَى مَنْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ
وَ الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ مُبْشِرًا لظُهُورِكَ الْأَعْظَمِ وَ طُلُوعِكَ
الْأَقْدَمِ ، وَ مَا كَانَ مَقْصُودَكَ فِي ذَلِكَ إِلَّا بِأَنَّ
تَمْتَحِنَ مَظَاهِرَ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ
وَ أَمْرُهُ بِأَنَّ يَأْخُذَ عَهْدَ نَفْسِهِ عَنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ ،
فَلَمَّا جَاءَ الْوَعْدُ وَ تَمَّ الْبَيْقَاتُ ظَهَرَ مَا لِكُ الْأَسْمَاءِ وَ
الْصِّفَاتِ ، إِذَا فَرَعَ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ
إِلَّا الَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ بِعِصْمَتِكَ وَ حَفَظْتَهُمْ فِي كَنْفِ
قُدْرَتِكَ وَ عِنَايَتِكَ وَ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ طُغَاةِ خَلْقِكَ مَا
عَجَزَتْ عَنْ ذِكْرِهِ أَلْسُنُ عِبَادِكَ ، إِذَا يَا إِلَهِي فَأَنْظُرْ
إِلَيْهِ بِلِحَظَاتِ رَأْفَتِكَ ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْهِ وَ عَلَى مُجِيبِهِ
كُلَّ خَيْرٍ قَدَّرْتَهُ فِي سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ وَ لَوْحِ قَضَائِكَ ثُمَّ
أَنْصُرْهُمْ بِبَصْرِكَ وَ إِيَّاكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ لِنَفْسِكَ كَمَا شَهِدْتَ
لِنَفْسِكَ بِنَفْسِكَ قَبْلَ خَلْقِ الْإِخْتِرَاعِ وَذِكْرِ الْإِبْدَاعِ
بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ
فِي عُلُوِّ وَحْدَانِيَّتِكَ مُقَدَّسًا عَنْ تَوْحِيدِ عِبَادِكَ وَلَا
تَزَالُ تَكُونُ فِي سُمُوِّ فِرْدَانِيَّتِكَ مُتَعَالِيًا عَنْ ذِكْرِ
خَلْقِكَ لَا يَنْبَغِي لِدَاتِكَ ذِكْرٌ غَيْرِكَ وَلَا يَلِيْقُ لِنَفْسِكَ
وَصَفُ مَا سِوَاكَ ، كُلُّ مُوَحَّدٍ تَحَيَّرَ فِي تَوْحِيدِ ذَاتِكَ وَ
أَعْتَرَفَ بِالْقُصُورِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى عِرْفَانِ كُنْهِكَ وَ
الْبُلُوغِ إِلَى ذُرُورَةِ عِرْفَانِكَ ، كُلُّ ذِي قُوَّةٍ أَقْرَ
بِالْعَجْزِ وَكُلُّ ذِي عِلْمٍ أَعْتَرَفَ بِالْجَهْلِ ، وَكُلُّ ذِي وُجُودٍ
مَعْدُومٍ عِنْدَ ظُهُورَاتٍ عِزِّ سَاطِنَتِكَ ، وَكُلُّ ذِي ظُهُورٍ مَفْقُودٍ
لَدَى سُؤْنَاتٍ عِزِّ عَظَمَتِكَ ، وَكُلُّ ذِي نُورٍ مُظْلَمٍ عِنْدَ
بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، وَكُلُّ ذِي بَيَانٍ كَلِيلٍ عِنْدَ تَنْزِيلِ
آيَاتِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ ، وَكُلُّ قَائِمٍ مُضْطَرِبٍ عِنْدَ ظُهُورِ عِزِّ
قِيُومِيَّتِكَ ، هَلْ لِعَيْرِكَ يَا إِلَهِي مِنْ وُجُودٍ لِيُذَكَّرَ
تَلْقَاءَ ذِكْرِكَ ، وَهَلْ لِدُونِكَ مِنْ ظُهُورٍ لِيَكُونَ دَلِيلًا
لِنَفْسِكَ أَوْ مَذْكَورًا فِي سَاحَةِ عِزِّ تَوْحِيدِكَ ، لَمْ تَزَلْ
كُنْتَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا
كُنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ،
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِذِكْرِكَ الْعَلِيِّ
الْأَعْلَى الَّذِي أَظْهَرْتَهُ بِأَسْمِكَ الْأَبْهَى بَيْنَ أَهْلِ
الْإِنْشَاءِ ، وَجَعَلْتَ مَشِيئَتَهُ ذَاتَ مَشِيئَتِكَ وَنَفْسَهُ مَظْهَرَ نَفْسِكَ

وَكَيُونَتَهُ مَطْلَعَ عِلْمِكَ وَقَلْبَهُ مَخْزَنَ الْهَامِكِ وَ
فُؤَادَهُ مَهَبَطَ وَحْيِكَ وَصَدْرَهُ مَشْرِقَ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَ
صَفَاتِكَ الْعُلْيَا وَلسَانَهُ مَنبَعَ كَوَافِرِ ثَنَائِكَ وَسَلْسِيلِ
حِكْمَتِكَ بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَا يَجْعَلُنَا أَغْنِيَاءَ عَنْ دُونِكَ
وَمُقَدَّسِينَ عَمَّا سِوَاكَ وَقَاصِدِينَ إِلَى حَرَمِ رِضَائِكَ وَآمِلِينَ

مَا قَدَّرْتَ لَنَا بِتَقْدِيرِكَ ، ثُمَّ أَجَعَلْنَا يَا إِلَهِي
 مُنْقَطِعِينَ عَنْ أَنْفُسِنَا وَ مُتَوَسِّلِينَ بِمَظْهَرِ نَفْسِكَ
 أَلَعَلِّي الْأَعْلَى ، ثُمَّ أَرْزَقْنَا مَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا ، ثُمَّ
 أَكْتَبْنَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالطَّاعُوتِ وَ آمَنُوا
 بِنَفْسِكَ وَ اسْتَقَرُّوا عَلَى سُرْرِ الْإِيْقَانِ عَلَى شَأْنٍ مَا
 مَنَعْتَهُمْ إِشَارَاتِ الشَّيْطَانِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى شَطْرِ
 اسْمِكَ الرَّحْمَنِ وَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَ
 الْحَاكِمُ عَلَى مَا تُرِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ
 الْمُتَعَالِ الْمُقْتَدِرُ الْمُعْطِ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(٨٠)

يَا مَنْ ذَكَرَكَ أَنِيسُ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ وَ اسْمُكَ حَبِيبُ
 أَفْدَةِ الْمُخْلِصِينَ وَ ثَنَائِكَ مَحْبُوبُ الْمُقْرَبِينَ وَ وَجْهِكَ
 مَقْصَدُ الْعَارِفِينَ وَ دَائِكَ شِفَاءُ صُدُورِ الْمُقْبِلِينَ وَ بِلَائِكَ
 غَايَةُ مُرَادِ الْمُتَقَطِّعِينَ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ يَبْدَكَ
 مَلَكُوتُ مُلْكِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ يَا مَنْ بِكَلِمَةٍ مِنْ
 عِنْدِكَ أَنْصَعَتِ الْمَمَكِنَاتُ وَ تَفَرَّقَتْ أَرْكَانُهَا وَ بِكَلِمَةٍ
 أُخْرَى اجْتَمَعَتْ وَ رُكِبَ كُلُّ جُزْءٍ بِالْجُزْءِ الْآخِرِ ،

ص ٩٣

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ كُنْتَ قَادِرًا عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ
 الْأَرْضِ وَ مُقْتَدِرًا عَلَى مَنْ فِي جَبُوتِ الْأَمْرِ وَ الْخَلْقِ
 ، لَيْسَ لَكَ شِبْهُ فِي الْإِبْدَاعِ وَلَا مِثْلٌ فِي الْإِخْتِرَاعِ
 ، مَا عَرَفَكَ نَفْسٌ وَ مَا بَلَغَ إِلَيْكَ أَحَدٌ ، فَوَعَزَّتْكَ لَوْ
 يَطِيرُ أَحَدٌ بِأَجْنِحَةِ الْعَيْبِ وَ الشُّهُودِ فِي هَوَاءِ
 عِرْفَانِكَ بِدَوَامِ نَفْسِكَ لَنْ يَقْدِرَ إِنْ يَتَجَاوَزَ مِنْ
 الْحُدُودَاتِ الْكُونِيَّةِ ، مَنْ كَانَ شَأْنُهُ هَذَا كَيْفَ يَقْدِرُ
 أَنْ يَطِيرَ فِي هَوَاءِ عَزِّ أَحَدِيَّتِكَ ، إِنَّ الْعَارِفَ مَنْ
 أَقْرَبَ بِالْعَجْزِ وَ اعْتَرَفَ بِالذَّنْبِ لِأَنَّ الْوُجُودَ لَوْ
 يُذَكَّرُ تَلْقَاءَ مَدِينِ ظُهُورَاتِ عَزِّ أَمْرِكَ إِنَّهُ لَذَنْبٌ لَا
 يُعَادِلُهُ ذَنْبٌ فِي مَمَالِكِ إِبْدَاعِكَ وَ اخْتِرَاعِكَ ، أَيْ
 رَبِّ إِذَا أَظْهَرْتَ طَلَائِعَ آيَاتِ عِزِّ سُلْطَنَتِكَ وَ اقْتِدَارِكَ
 مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَدْعِيَ الْوُجُودَ لِنَفْسِهِ ، كُلُّ الْوُجُودِ

مَفْقُودٌ لَدَى طُهُورَاتٍ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا
 مَالِكَ الْمُلُوكِ أَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ وَبِمَظَاهِرِ أَمْرِكَ وَمَطَالِعِ
 قُدْرَتِكَ بَانَ تَكْتُبَ لَنَا مَا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيَاءِكَ وَلَا
 تَجْعَلْنَا مَحْرُومِينَ عَمَّا قَدَرْتَهُ لِأَوْلِيَاءِكَ الَّذِينَ
 إِذَا سَمِعُوا نِدَائَكَ سُرِعُوا إِلَيْكَ ، وَإِذَا أَشْرَفَتْ
 عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ الْوَجْهِ سَجَدُوا لَهُ ، أَيْ رَبِّ نَحْنُ عِبَادُكَ
 وَفِي قَبْضَةِ قُدْرَتِكَ لَوْ تَعَذَّبْنَا بِعَذَابِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْآخِرِينَ
 لَتَكُونُ عَادِلًا فِي أَمْرِكَ وَمَحْمُودًا فِي فِعْلِكَ ،
 وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُهِيمُنُ الْقَيُّومُ .

ص ٩٤

(٨١)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَسْمَعُ ضَجِيجَ الْمُنْقَطِعِينَ وَصَرِيحَ
 الْمُخْلِصِينَ وَتَرَى مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ طُعَاةِ خَلْقِكَ وَ
 عَصَاةِ بَرِيَّتِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ يَا سُلْطَانَ مَمَالِكِ الْعَدْلِ وَ
 مَلِيكَ مَدَائِنِ الْفَضْلِ إِنَّ الْبَلَايَا قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ عَلَى
 شَأْنٍ لَا يُحْصِيهَا قَلَمُ الْإِنشَاءِ ، وَلَوْ يُرِيدُ أَنْ يَذْكَرَ
 لَا يَدْرِي مَا يَذْكَرُ وَلَكِنْ لَمَّا وَرَدَتْ فِي سَبِيلِكَ وَحُبِّكَ
 لَيْشْكُرُونَكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَيَقُولُونَ يَا مَحْبُوبَ
 قُلُوبِنَا وَالْمَذْكُورِ فِي صُدُورِنَا لَوْ يَمْطُرُ عَلَيْنَا مِنْ
 سَحَابِ الْقَضَاءِ سِهَامُ الْبَلَاءِ مَا نَجِزُكَ فِي حُبِّكَ وَ
 نَشْكُرُكَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّا عَرَفْنَا وَأَيَقْنَا بِأَنَّكَ مَا
 قَدَرْتَ لَنَا إِلَّا مَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا ، وَلَوْ تَجَزَّعَ بِهَا فِي
 بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَجْسَامُنَا تَسْتَبَشِّرُ بِهَا أَرْوَاحُنَا ، فَوَعِزَّتِكَ
 يَا مُنِيَّةَ قُلُوبِنَا وَفَرَحَ صُدُورِنَا ، كُلُّ نِقْمَةٍ فِي
 حُبِّكَ رَحْمَةٌ وَكُلُّ نَارٍ نُورٌ وَكُلُّ عَذَابٍ عَذْبٌ وَكُلُّ تَعَبٍ
 رَاحَةٌ وَكُلُّ حُزْنٍ فَرَحٌ ، أَيْ رَبِّ مَنْ يَجْزِعُ مِنَ الْبَلَايَا
 فِي سَبِيلِكَ إِنَّهُ مَا شَرِبَ كَأْسَ حُبِّكَ وَمَا ذَاقَ حَلَاوَةَ
 ذِكْرِكَ ، أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِ الْأَسْمَاءِ وَمَلِيكِيهَا وَمَظْهَرِ
 الْأَصْفَاتِ وَمُوجِدِهَا وَبِالَّذِينَ طَارُوا فِي هَوَاءِ قُرْبِكَ وَ
 لِقَائِكَ وَذَاقُوا حِدَّ الْحَدِيدِ فِي سَبِيلِكَ بَانَ تُوَيَّدُ

بَرِيَّتِكَ كُلَّهُمْ عَلَى عِرْفَانِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ الَّذِي سُجِنَ
 فِي الْعُرْبَةِ بِمَا دَعَا الْخَلْقَ إِلَيْكَ ، أَيْ رَبِّ سَبَقَتْ
 رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ وَ لُطْفُكَ فَهْرَكَ وَ فَضْلُكَ عَدْلَكَ ، خُذْ
 أَيَادِي خَلْقِكَ بِدَائِعِ عِنَايَاتِكَ وَ مَوَاهِبِكَ وَ لَا تَقْطَعْ عَنْهُمْ الْأَسْبَابَ

ص ٩٥

الَّتِي جَعَلْتَهَا وَسِيلَةً لِعِرْفَانِ نَفْسِكَ ، فَوَعَزَّتِكَ عِنْدَ
 قَطْعِهَا يَضْطَرُّ كُلُّ نَفْسٍ وَ يَتَحَيَّرُ كُلُّ عَاقِلٍ وَ يَتَوَقَّفُ
 كُلُّ عَارِفٍ إِلَّا مَنْ أَخَذَتْهُ أَيَادِي أَمْرِكَ وَ ظُهُورَاتُ
 فَضْلِكَ وَ شُؤْنَاتُ الْطَافِكِ ، فَوَعَزَّتِكَ يَا إِلَهِي لَوْ
 تَنظَّرُ إِلَى عِبَادِكَ بِمَا اكْتَسَبُوا فِي أَيَّامِكَ لَا
 يَسْتَحِقُّونَ إِلَّا نِقْمَتَكَ وَ عَذَابَكَ وَ لَكِنَّ أَنْتَ الْكَرِيمُ
 ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، لَا تَنظُرُ يَا إِلَهِي إِلَيْهِمْ
 بِلِحْظَاتِ عَدْلِكَ بَلْ بِلِحْظَاتِ أَعْيُنِ فَضْلِكَ وَ عِنَايَتِكَ ، ثُمَّ
 أَعْمَلُ بِهِمْ مَا يَنْبَغِي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ ، وَ حُدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ
 الْعَرْشِ وَ الثَّرَى وَ مَالِكُ الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ إِنَّكَ
 أَنْتَ الْعَطُوفُ الْعَفُورُ الْجَوَادُ الْوَهَّابُ ، صَلِّ اللَّهُمَّ يَا
 إِلَهِي عَلَى الَّذِي بِهِ ظَهَرَتْ أَسْرَارُ رُبُوبِيَّتِكَ ، ثُمَّ
 اسْتَعَلْتُ ظُهُورَاتِ أُلُوهِيَّتِكَ وَ بَرَزْتُ لِنَالِي عِلْمِكَ وَ
 حِكْمَتِكَ وَ نَشَرْتُ آثَارَكَ وَ فَصَلْتُ كَلِمَتَكَ وَ لَاحَ وَجْهِكَ وَ
 حَقَّقْتُ سُلْطَانِكَ وَ عَلَى الَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَيْهِ خَالِصِينَ
 لَوْجْهِكَ ، ثُمَّ أَنْزِلْ يَا إِلَهِي عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ مِنْ
 بَدَائِعِ رَحْمَتِكَ مَا يَلِيْقُ لِحَضْرَتِكَ وَ إِنَّكَ أَنْتَ
 الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْقَيُّومُ .

(٨٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي خَلَقْتَ
 الْمُمْكِنَاتِ بِكَلِمَةِ أَمْرِكَ وَ دَرَرْتَ الْمَوْجُودَاتِ
 بِسُلْطَنَتِكَ وَ اقْتَدَارِكَ ، كُلُّ عَزِيزٍ ذَلَّ عِنْدَ ظُهُورَاتِ عِزِّكَ
 ، وَ كُلُّ قَوِيٍّ ضَعِيفٌ عِنْدَ شُؤْنَاتِ

قُدِّرْتِكَ، وَكُلُّ بَصِيرٍ عَمِيٍّ عِنْدَ بَوَارِقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ،
 وَكُلُّ غَنِيٍّ فَقِيرٌ عِنْدَ بُرُوزَاتِ غَنَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ
 الْأَبْهَى الَّذِي بِهِ زَيَّنْتَ مَنْ فِي مَلَكُوتِ أَمْرِكَ وَ
 جَبْرُوتِ مَشِيَّتِكَ بَأَنْ تَجِدْبِنِي مِنْ نِعْمَاتِ وَرَقَاءِ
 أَحَدِيَّتِكَ الَّتِي تَعْنُ عَلَيَّ أَفْنَانَ سِدْرَةِ قَضَائِكَ
 بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَيُّ رَبِّ
 طَهَّرَنِي بِمِيَاهِ رَحْمَتِكَ ثُمَّ أَجْعَلْنِي خَالِصَةً لَوْجْهِكَ وَ
 مُسْتَقْرَبَةً إِلَى حَرَمِ أَمْرِكَ وَكِعْبَةِ قُرْبِكَ ، ثُمَّ قَدَّرْ
 لِي يَا إِلَهِي مَا قَدَّرْتَهُ لِخَيْرَةِ إِمَائِكَ ، ثُمَّ أَنْزِلْ
 عَلَيَّ مَا يَسْتَضِيءُ بِهِ وَجْهِي وَيَسْتَنْبِرُ بِهِ صَدْرِي ، وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَالْحَاكِمُ عَلَيَّ مَا تُرِيدُ.

(٨٣)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى فَقْرِي وَافْتِقَارِي وَ
 ضُرِّي وَأَصْطِرَارِي وَعَجْزِي وَأَنْكِسَارِي وَنُدْبَتِي وَ
 بُكَائِي وَحُزْنِي وَأَيْتِلَائِي ، فَوَعِزَّتِكَ قَدْ بَلَغْتُ فِي
 الدَّلَّةِ إِلَى مَقَامِ يَسْتَهْزِءُ عَلَيَّ عِبَادُكَ الْغَافِلُونَ وَ
 أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي أَكُونُ مَعْرُوفًا بِأَسْمِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، وَ
 لَا يُرَى فِي شَأْنِي إِلَّا شَأْنُكَ وَلَا فِي وَصْفِي إِلَّا
 وَصْفُكَ وَلَا فِي كَيْنُونِي إِلَّا ظُهُورَاتُ آيَاتِ أَحَدِيَّتِكَ
 وَلَا فِي ذَاتِيَّتِي إِلَّا بُرُوزَاتُ تَوْحِيدِكَ ، وَإِنَّكَ
 اسْتَهْرَتْ كُلَّ ذَلِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ بِحَيْثُ لَا يَعْرِفُنِي أَحَدٌ
 إِلَّا بِأَسْمِكَ ، وَإِنِّي فَوَعِزَّتِكَ لَا أَجْزِعُ بِمَا وَرَدَ
 عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ ، وَلَكِنْ أَشَاهِدُ أَنَّ بَدَلْتِي ضَعَفَتْ قُلُوبُ

أَحْبَائِكَ وَاسْتَفْرَحَتْ أَفئِدَةُ أَعْدَائِكَ بِحَيْثُ يَشْمَتُونَ
 عَلَيَّ الَّذِينَ أَنْقَطَعُوا عَمَّا سِوَاكَ وَسَرَعُوا إِلَى شَرِيْعَةٍ
 ذَكَرَكَ وَتَنَائِكَ ، وَقَدْ بَلَغُوا فِي الْعَفْلَةِ إِلَى مَقَامِ
 إِذَا يَمْرُونَ عَلَيَّ أَحْبَبْتَكَ يُحَرِّكُونَ رُؤُوسَهُمْ اسْتِهْزَاءً
 لِأَمْرِكَ وَيَقُولُونَ أَيْنَ رَبُّكُمْ الَّذِي تَذْكُرُونَهُ
 بِاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَأَيْنَ سُلْطَانُكُمْ الَّذِي

تَدْعُونَ بِهِ الْأَنَامَ ، وَ قَدْ بَلَّغُوا فِي الْغُرُورِ وَ
الْإِسْتِكْبَارِ إِلَى مَقَامٍ أَنْكَرُوا قُدْرَتَكَ وَ سَلْطَنَتَكَ وَ
أَقْتِدَارَكَ ، إِنِّي فَوْعَزَّتْكَ أَحِبُّ ضُرِّي وَ ضُرَّ
أَحِبَّائِي فِي سَبِيلِكَ وَلَكِنْ صَعُبُ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِمْ بَأَنَّ
يَسْمَعُوا مِنْهُمْ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ وَ الْإِنْكَارِ مَا يَرْجِعُ إِلَى
نَفْسِكَ الْمُخْتَارِ ، إِلَى مَ يَا إِلَهِي أَسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ
الْصَّبْرِ وَ الْإِصْطِبَارِ ؟ تَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ مِنَ الْقَهْرِ يَا مَنْ
لَا تُدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ ، إِنَّ الرَّحْمَةَ مَحْبُوبٌ لِلْمُخْلِصِينَ
مِنْ عِبَادِكَ وَ النَّقْمَةَ لِلْمُشْرِكِينَ مِنْ أَعْدَائِكَ ، أَيُّ رَبِّ
فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَا يُوقِنَنَّ بِهِ عَلَى قَهْرِكَ وَ قَهَارَتِكَ وَ
يَعْرِفَنَّ قُدْرَتَكَ وَ أَقْتِدَارَكَ ، وَ لَوْلَا تَنْصُرُ يَا إِلَهِي
أَحِبَّتِكَ فَانْصُرْ نَفْسَكَ وَ ذِكْرَكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي بِهِ تَمَوْجُ بَحْرِ غَضَبِكَ بِأَنَّ تُعَذِّبَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِكَ وَ بَيَّاتِكَ ، ثُمَّ أَخَذَلَهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَ
أَقْتِدَارِكَ وَ عَزَّزَ الَّذِينَ هُمْ تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ خَالِصِينَ
لِوَجْهِكَ لِتَرْتَفِعَ بِهِمْ أَعْلَامُ ذِكْرِكَ فِي الْبِلَادِ وَ
تَنْتَشِرَ بِهِمْ آثَارُكَ بَيْنَ الْعِبَادِ لِيَشْهَدَنَّ كُلُّ بَأَنِّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُتَعَالِ .

ص ٩٨

(٨٤)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
جَعَلْتَهُ قِيَوْمًا عَلَى الْأَسْمَاءِ وَ بِهِ أَنْشَقَّ حِجَابُ الْأَسْمَاءِ
وَ أَشْرَقَ عَنْ أَفْقِهَا شَمْسُ جَمَالِكَ بِاسْمِكَ الْعَلِيِّ
الْأَعْلَى بِأَنَّ تَنْصُرَنِي بِبِدَائِعِ نَصْرِكَ ثُمَّ أَحْفَظْنِي
فِي كَنْفِ حِفْظِكَ وَ حِمَايَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا أُمَّةٌ مِنْ
إِمَائِكَ وَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ، ثَبِّتْنِي
عَلَى حُبِّكَ وَ رِضَائِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا يَمْنَعُنِي إِعْرَاضُ
الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ ضَوْضَاءِ الْمُنَافِقِينَ مِنْ خَلْقِكَ ،
أَيُّ رَبِّ طَهَّرَ أُذُنِي لِاسْتِمَاعِ آيَاتِكَ وَ نَوَّرَ قَلْبِي بِنُورِ
عَرْفَانِكَ ، ثُمَّ أَنْطِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ وَ ثَنَائِكَ ، فَوْ
عَزَّتِكَ يَا إِلَهِي لَا أَحِبُّ سِوَاكَ وَ لَا أُرِيدُ دُونَكَ ، لَا

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُعْطِ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ .

(٨٥)

يَا إِلَهِي هَذِهِ أَيَّامٌ فِيهَا فَرَضْتَ الصَّيَامَ عَلَيَّ عِبَادَكَ ،
وَبِهِ طَرَّرْتَ دِيبَاجَ كِتَابِ أَوْامِرِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، وَ
زَيَّنْتَ صَحَائِفَ أَحْكَامِكَ لِمَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ ، وَ
أَخْتَصَصْتَ كُلَّ سَاعَةٍ مِنْهَا بِفَضِيلَةٍ لَمْ يُحِطْ بِهَا إِلَّا
عِلْمُكَ الَّذِي أَحَاطَ بِأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَقَدَّرْتَ لِكُلِّ
نَفْسٍ مِنْهَا نَصِيبًا فِي لَوْحِ قَضَائِكَ وَزُبُرِ تَقْدِيرِكَ ، وَ
اخْتَصَصْتَ كُلَّ وَرَقَةٍ مِنْهَا بِحِزْبٍ مِنَ الْأَحْزَابِ ، وَقَدَّرْتَ
لِلْعُشَاقِ كَأْسَ دِكْرِكَ فِي الْأَسْحَارِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ ، أَوْلَيْتَكَ عِبَادًا

ص ٩٩

أَخَذَهُمْ سُكَّرُ خَمْرِ مَعَارِفِكَ عَلَيَّ شَأْنِ يَهْرَبُونَ مِنْ
الْمَضَاجِعِ شَوْقًا لِدِكْرِكَ وَتَنَائِكَ وَيَفْرُونَ مِنَ النَّوْمِ
طَلَبًا لِقُرْبِكَ وَعِنَايَتِكَ ، لَمْ يَزَلْ طَرَفُهُمْ إِلَى مَشْرِيقِ
أَطْفَانِكَ وَوَجْهُهُمْ إِلَى مَطْلَعِ الْهَامِكِ ، فَأَنْزَلَ
عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا يُنْبَغِي لِسَمَاءِ
فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي هَذِهِ سَاعَةٌ فِيهَا
فَتَحْتَ أَبْوَابَ جُودِكَ عَلَيَّ وَجْهَ بَرِيَّتِكَ وَمَضَارِيعَ عِنَايَتِكَ
لِمَنْ فِي أَرْضِكَ ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِينَ سَفِكَتَ دِمَائَهُمْ فِي
سَبِيلِكَ وَانْقَطَعُوا عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ شَوْقًا لِلِقَائِكَ ، وَ
أَخَذَتْهُمْ نَفْحَاتُ وَحْيِكَ عَلَيَّ شَأْنِ يُسْمَعُ مِنْ كُلِّ جُزْءٍ
مِنْ أَجْزَاءِ أَعْدَانِهِمْ دِكْرَكَ وَتَنَائِكَ بَانَ لَا تَجْعَلْنَا
مَحْرُومًا عَمَّا قَدَّرْتَهُ فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي بِهِ
يَنْطَلِقُ كُلُّ شَجَرٍ بِمَا نَطَقَ بِهِ سِدْرَةُ السَّيْنَاءِ لِمُوسَى
كَلِيمِكَ وَيَسْبِحُ كُلُّ حَجَرٍ بِمَا سَبَّحَ بِهِ الْحِصَاةُ فِي
قَبْضَةِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ ، يَا إِلَهِي هُوَلاءِ عِبَادِكَ
الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مُعَاشِرَ نَفْسِكَ وَمُؤَانِسَ مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَ
فَرَقْتَهُمْ أَرْيَاحَ مَشِيَّتِكَ إِلَيَّ أَنْ أَدْخَلْتَهُمْ فِي ظِلِّكَ
وَجِوَارِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَمَّا أَسْكَنْتَهُمْ فِي ظِلِّ قَبَابِ رَحْمَتِكَ
وَقَفْتَهُمْ عَلَيَّ مَا يُنْبَغِي لِهَذَا الْمَقَامِ الْأَسْنَى ، أَيُّ رَبِّ
لَا تَجْعَلُهُمْ مِنَ الَّذِينَ فِي الْقُرْبِ مَنَعُوا عَنْ زِيَارَةِ

طَلَعَتِكَ وَفِي الْوَصَالِ جُعِلُوا مَحْرُومًا عَنْ لِقَائِكَ ، أَيْ
رَبِّ هَؤُلَاءِ عِبَادٌ دَخَلُوا مَعَكَ فِي هَذَا السَّجْنِ الْأَعْظَمِ
وَصَامُوا فِيهِ بِمَا أَمَرْتَهُمْ فِي الْوَاكِ أَمْرِكَ وَصَحَائِفِ
حُكْمِكَ ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَا يُقَدِّسُهُمْ عَمَّا يَكْرَهُهُ

ص ١٠٠

رِضَائِكَ لِيَكُونُوا خَالِصًا لَوَجْهِكَ وَمُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ ،
فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا يَا إِلَهِي مَا يَنْبَغِي لِفَضْلِكَ وَيَلِيقُ
لِجُودِكَ ، ثُمَّ اجْعَلْ يَا إِلَهِي حَيَاتِنَا بِذِكْرِكَ وَمَمَاتِنَا
بِحُبِّكَ ، ثُمَّ ارْزُقْنَا لِقَائَكَ فِي عَوَالِمِكَ الَّتِي مَا
أَطَّلَعَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا نَفْسُكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّ
الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، يَا
إِلَهِي تَرَى مَا وَرَدَ عَلَيَّ أَحْبَابًا فِي أَيَّامِكَ ، فَوَ
عَزَّتْكَ مَا مِنْ أَرْضٍ إِلَّا وَفِيهَا أَرْتَفَعَ صَجِيجٌ
أَصْفِيائِكَ ، وَمِنْهُمْ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ أُسَارَى
فِي مَمْلَكَتِكَ وَمَنْعُوهُمْ عَنِ التَّقَرُّبِ إِلَيْكَ وَالْوُرُودِ
فِي سَاحَةِ عِزِّكَ ، وَمِنْهُمْ يَا إِلَهِي تَقَرَّبُوا إِلَيْكَ وَ
مُنِعُوا عَنْ لِقَائِكَ ، وَمِنْهُمْ دَخَلُوا فِي جِوَارِكَ طَلَبًا
لِللِقَائِكَ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَكَ سُبْحَاتُ خَلْقِكَ وَظُلْمُ
طُعَاةِ بَرِيَّتِكَ ، أَيْ رَبِّ هَذِهِ سَاعَةٌ جَعَلْتَهَا خَيْرَ
السَّاعَاتِ وَنَسَبْتَهَا إِلَيَّ أَفْضَلَ خَلْقِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا
إِلَهِي بِكَ وَبِهِمْ بَأَنَّ تُقَدِّرَ فِي هَذِهِ السَّيِّئَةِ عِزًّا
لِأَحْبَائِكَ ، ثُمَّ قَدِّرْ فِيهَا مَا يَسْتَشْرِقُ بِهِ شَمْسُ قُدْرَتِكَ
عَنْ أَفْقِ عَظَمَتِكَ وَيَسْتَضِيءُ بِهَا الْعَالَمُ بِسُلْطَانِكَ أَيْ
رَبِّ فَأَنْصُرْ أَمْرَكَ وَأَخْذُلْ أَعْدَائِكَ ، ثُمَّ أَكْتُبْ لَنَا
خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَقُّ عَلَامُ
الْغُيُوبِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلَمُ الْكَرِيمُ .

ص ١٠١

(٨٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا جَعَلْتَنِي
مَرْجِعَ الْقَضَايَا وَمَطْلَعَ الْبَلَايَا لِحَيَاةِ عِبَادِكَ وَخَلْقِكَ

، فَوَعَزَّتْكَ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ الْعَارِفِينَ لَا
أُرِيدُ الْحَيَاةَ إِلَّا لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَمَا أَرَدْتُ
الْبَقَاءَ إِلَّا لِمَسِّ الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ
بِنِدَائِكَ طَارَتْ أَفْئِدَةُ الْمُقَرَّبِينَ بَانَ تُنَزَّلَ عَلَيَّ
أَحْبَبْتَكَ مَا يَجْعَلُهُمْ غَنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ ، ثُمَّ اسْتَقَمَّهُمْ
عَلَى شَأْنٍ يَقُومَنَّ عَلَى أَمْرِكَ وَيُنَادِيَنَّكَ بَيْنَ سَمَاوَاتِكَ وَ
أَرْضِكَ بِحَيْثُ لَا يَمْنَعُهُمْ ظُلْمُ الْفِرَاعِنَةِ مِنْ عِبَادِكَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

(٨٧)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي هَذَا طَرْفِي قَدْ كَانَ
مُنْتَظِرًا بَدَائِعَ رَحْمَتِكَ ، وَهَذِهِ أُذُنِي قَدْ أَرَادَتْ
إِصْغَاءَ نِعْمَاتِكَ ، وَهَذَا قَلْبِي يَطْلُبُ كَثْرَةَ عِرْفَانِكَ ،
إِذَا يَا إِلَهِي قَدْ قَامَتْ أَمَّتُكَ تَلْقَاءَ مَدِينِ رَحْمَتِكَ وَ
تَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ أَعْظَمَ أَسْمَائِكَ وَ
مُهَيِّمِنًا عَلَيَّ مِنْ فِي أَرْضِكَ وَ سَمَاوَاتِكَ لِتُرْسِلَ عَلَيْهَا
نَفْحَاتِ رَحْمَتِكَ لِتَجْدِبَهَا بِكُلِّهَا عَنْ نَفْسِهَا وَ تُقَلِّبَهَا
إِلَى الْمَقَرِّ الَّذِي فِيهِ اسْتَضَاءَ وَجْهِكَ وَ ظَهَرَ سُلْطَانُكَ
وَ اسْتَقَرَّ عَرْشُكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ، أَيْ

ص ١٠٢

رَبِّ أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَا تُطْرُدَ مَنْ أَرَادَكَ وَلَا تُمْنَعَ مَنْ
قَصَدَكَ وَلَا تُحْرِمَ مَنْ أَحَبَّكَ ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي
سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَنِ ثُمَّ بِالرَّحِيمِ ، فَأَرْحَمَ أَمَّتُكَ
الَّتِي لَأَذَتْ بِكَ وَ تَوَجَّهَتْ إِلَيْكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(٨٨)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِأَنَّ كُلَّ ذِكْرٍ بَدِيعٌ مُنْعٍ
عَنِ الْإِرْتِقَاءِ إِلَى سَمَاءِ عِرْفَانِكَ وَكُلِّ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ
مُنْعٍ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى هَوَاءِ عِلْمِكَ ، لَمْ تَزَلْ كُنْتُ
مُقَدَّسًا عَمَّا عِنْدَ عِبَادِكَ وَ مُنْزَهًا عَنْ وَصْفِ أَرْقَائِكَ ،
مَا شَأْنُ الْعَدَمِ لِيذْكَرَ تَلْقَاءَ الْفِدَمِ ، أَشْهَدُ بِأَنَّ
تَوْحِيدَ الْمُوَحِّدِينَ وَ مُنْتَهَى ذِكْرِ الْعَارِفِينَ يَرْجِعُ إِلَى

مَقَرُّ الَّذِي خُلِقَ مِنْ قَلَمِ أَمْرِكَ وَذُوتَ بِإِرَادَتِكَ ،
فَوْعَزَّتِكَ يَا مَحْبُوبَ الْبَهَاءِ وَخَالِقَ الْبَهَاءِ لَا يَرَى
الْبَهَاءَ لِنَفْسِهِ إِلَّا الْعَجْزَ عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَائِكَ عَلَى مَا
يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَإِجْلَالِكَ ، لَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ
أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتِ الْكَائِنَاتِ وَفَضْلِكَ
الَّذِي أَحَاطَ الْمُمْكِنَاتِ بِأَنْ تَقْبَلَ مِنْ عِبَادِكَ مَا يَظْهَرُ
مِنْهُمْ فِي سَبِيلِكَ ، ثُمَّ أَيَّدَهُمْ عَلَى إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ وَ
أَنْتِشَارِ ذِكْرِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

ص ١٠٣

(٨٩)

لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي بِأَيِّ نَارٍ أَوْقَدْتَ سِرَاجَ أَمْرِكَ
وَبِأَيِّ زُجَاجَةٍ حَفَظْتَهُ مِنْ أَعَادِي نَفْسِكَ ، فَوْعَزَّتِكَ
صَبْرْتُ مُتَحِيرًا فِي بَدَائِعِ أَمْرِكَ وَظُهُورَاتِ عَظَمَتِكَ ،
أَرَى يَا مَقْصُودِي بِأَنَّ النَّارَ لَوْ يَمَسُّهَا الْمَاءُ تَخْمُدُ
فِي الْحِينِ ، وَهَذِهِ النَّارُ لَا تُخْمِدُهَا بُحُورُ الْعَالَمِينَ ،
وَإِذَا يُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ تَنْقَلِبُهُ أَيْدِي قُدْرَتِكَ وَ
تَجْعَلُهُ دُهْنًا لَهَا بِمَا قُدِّرَ فِي الْوَاحِكِ ، وَأَرَى يَا
إِلَهِي بِأَنَّ الْمِصْبَاحَ إِذَا أَحَاطَتْهُ الْأَرْيَاحُ يَطْفَأُ
فِي نَفْسِهِ ، لَمْ أَدْرِ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ بِأَيِّ قُدْرَةٍ
حَفَظْتَهُ فِي سِنِينَ مَعْدُودَاتٍ مِنْ أَرْيَاحِ الَّتِي تَمُرُّ فِي
كُلِّ الْأَحْيَانِ مِنْ شَطْرِ مَظَاهِرِ الطُّغْيَانِ ، فَوْعَزَّتِكَ يَا
إِلَهِي إِنَّ سِرَاجَكَ فِي هَيْكَلِ الْإِنْسَانِ يُنَادِيكَ وَ
يَقُولُ أَيُّ مَحْبُوبِي إِلَى مَتَى تَرَكْتَنِي فَارْفَعْنِي إِلَيْكَ
، وَلَوْ أَنَّ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنْ لِسَانِ
بَرِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَيِّ أُرِيدُ أَنْ أَفْلِدِي
نَفْسِي فِي سَبِيلِكَ وَإِنَّكَ جَعَلْتَ إِرَادَتِي نَفْسَ
إِرَادَتِكَ وَمَشِيَّتِي ذَاتَ مَشِيَّتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَحْفَظَ
أَحِبَّائِكَ فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى لِئَلَّا تَمْنَعَهُمْ
الْبَلَايَا عَنْ شَطْرِ أَسْمِكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ بَأْتِي مَا أَرَدْتُ
لِنَفْسِي رَاحَةً فِي حُبِّكَ وَلَا سَكُونًا فِي أَمْرِكَ وَلَا
أَصْطِبَارًا فِي إِجْرَاءِ مَا أَمَرْتُ بِهِ فِي الْوَاكِحِ ، لِذَا
وَرَدَ عَلَيَّ مَا لَمْ يَرِدْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ، فَوَ
عَزَّتْكَ لَمْ أَكُنْ مَمْنُوعًا عَنْ ذِكْرِكَ وَلَوْ أَحَاطَتْنِي
أَلْبَالِيَا مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ كُلِّ أَعْضَائِي وَجَوَارِحِي
يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ فِي سَبِيلِكَ وَرِضَائِكَ وَيُلْقَى عَلَى
الْتُرَابِ أَمَامَ عَيْنَيْكَ يَا كَيْتَ عِبَادِكَ ذُفُؤًا مَا ذُقْتُ مِنْ
حَلَاوَةِ حُبِّكَ ، أَسْأَلُكَ يَا تَرْزُقُ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ
كَوْثَرَ عَطَائِكَ لِيَنْقَطِعَ عَمَّا دُونِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي مَا أَعْظَمَ قُدْرَتَكَ وَسُلْطَانَكَ وَمَا
أَكْبَرَ قُوَّتَكَ وَاقْتِدَارَكَ ، أَظْهَرْتَ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِكَ
بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَأَمْرَتُهُ بِالنِّدَاءِ بَيْنَ خَلْقِكَ ،
فَلَمَّا نَطَقَ بِكَلِمَةٍ أَعْرَضَ عَنْهُ الْعُلَمَاءُ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَ
أَعْتَرَضَ عَلَيْهِ الْأَدْبَاءُ مِنْ عِبَادِكَ ، وَبِذَلِكَ أَسْتَعَلْتُ
نَارَ الظُّلْمِ فِي مَمْلَكَتِكَ إِلَى أَنْ قَامَ الْمُلُوكُ عَلَى
إِطْفَاءِ نُورِكَ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ وَبَلَّغَ الْأَمْرَ إِلَى مَقَامٍ
جَعَلُوا أَهْلِي وَأَحِبَّتِي أُسَارَى فِي أَرْضِكَ

وَمَنْعُوا أَحِبَّائَكَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيَّ وَجِهَكَ وَالْإِقْبَالَ
إِلَيَّ شَطْرَ رَحْمَتِكَ وَبِمَا فَعَلُوا مَا سَكَنْتَ نَارَ أَنْفُسِهِمْ
إِلَى أَنْ جَعَلُوا مَظْهَرَ جَمَالِكَ وَمُنْزِلَ آيَاتِكَ أَسِيرًا وَ
أَدْخَلُوهُ فِي حِصْنِ الْعَكَا وَمَنْعُوهُ عَنْ ذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ ،
وَلَكِنَّ الْعُلَامَ مَا مَنَعَ عَمَّا أَمَرَهُ مِنْ عِنْدِكَ ، وَمِنْ
أَفْقِ أَلْبَاءِ يَنْطِقُ وَيُنَادِي مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ،
وَيَدْعُوهُمْ إِلَى سَمَاءِ رَحْمَتِكَ وَشَطْرِ عِنَايَتِكَ ، وَ
يُنْزِلُ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ آيَاتِ قُدْرَتِكَ وَبَيِّنَاتِ

عَظَمَتِكَ ، لِيَجْذِبَ بِهَا أَفئِدَهُ بَرِّيَّتِكَ لِيُقْبِلَنَّ
مُنْقَطِعًا عَنْ أَنْفُسِهِمْ إِلَيْكَ ، وَيَهْرَبَنَّ مِنْ
أَفْتِقَارِهِمْ إِلَى سُرَادِقِ غَنَائِكَ ، وَيُسْرِعَنَّ مِنْ دُلْهِمْ
إِلَى فَنَاءِ عَزِّكَ وَاعْتِزَالِكَ ، هَذَا سِرَاجٌ اسْتَعَلَ مِنْ نُورِ
ذَاتِكَ لَا تُطْفِئُهُ أَرْيَاحُ الْفُتُوحِ مِنَ الْآفَاقِ ، وَهَذَا
بَحْرٌ ظَهَرَ بِسُلْطَانِكَ ، لَا تَمْنَعُهُ سَطْوَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِیَوْمِ الْإِطْلَاقِ ، وَهَذَا شَمْسٌ أَسْرَقَتْ عَنْ أَفْقِ سَمَاءِ
مَشِيَّتِكَ لَا تَمْنَعُهَا سُبُحَاتُ الْفَجَارِ وَلَا شُبُهَاتُ الْأَشْرَارِ
، لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى مَا فَدَيْتَنِي فِي سَبِيلِكَ وَ
جَعَلْتَنِي هَدَفًا لِسَهَامِ الْبَلَايَا حُبًّا لِعِبَادِكَ وَمَرْجَعًا
لِلْقَضَايَا لِإِحْيَاءِ بَرِّيَّتِكَ ، وَمَا أَلَدَّ بِلَائِكَ فِي
مَدَاقِي وَمَا أَعَزَّ قَضَائِكَ فِي نَفْسِي ، عُدِمَتْ كَيْنُونَةٌ
تَفِرُّ مِنْ سَطْوَةِ الْمُلُوكِ حِفْظًا لِنَفْسِهَا فِي أَيَّامِكَ ، فَوَ
عَزَّتِكَ مَنْ شَرِبَ كَوَثْرَ عَطَايَاكَ لَا تُجْزِعُهُ الْبَلَايَا فِي
سَبِيلِكَ وَلَا تَمْنَعُهُ الرِّزَايَا عَنْ ذِكْرِكَ وَتَنَاثُكَ ،
أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْبِهَاءِ وَمَلِيكَ

ص ١٠٦

الْأَسْمَاءِ بَانَ تَحْفَظَ الْأَفْئَانَ الَّذِينَ نَسَبْتَهُمْ إِلَى
نَفْسِكَ وَاحْتَصَصْتَهُمْ فِي هَذَا الظُّهُورِ بَيْنَ عِبَادِكَ وَ
دَعَوْتَهُمْ إِلَى التَّقَرُّبِ إِلَيْكَ وَالْإِقْبَالِ إِلَى أَفْقِ
وَحْيِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعُ عَنْهُمْ سَحَابَ رَحْمَتِكَ وَإِشْرَاقَ
شَمْسِ فَضْلِكَ ، فَأَجْعَلُهُمْ مُمْتَازًا بَيْنَ بَرِّيَّتِكَ لِإِعْلَاءِ
كَلِمَتِكَ وَنُصْرَةِ أَمْرِكَ ، وَفَقِّهِمْ يَا إِلَهِي عَلَى مَا
أَنْتَ تُحِبُّ وَتَرْضَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى .

(٩٢)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَوْ لَا الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ مِنْ أَيْنَ
تُظْهِرُ مَقَامَاتَ عَاشِقِيكَ ، وَلَوْ لَا الرِّزَايَا فِي حُبِّكَ
بِأَيِّ شَيْءٍ تُبَيِّنُ شُؤنَ مُشْتَاقِيكَ ، وَعَزَّتِكَ أَنْيْسُ
مُحِبِّيكَ دُمُوعُ عَيْونِهِمْ وَمُؤَنَسُ مَرِيدِيكَ زَفْرَاتُ قُلُوبِهِمْ
وَغِذَاءُ فَاصِدِيكَ قَطْعَاتُ أَكْبَادِهِمْ ، وَمَا أَلَدَّ سَمَّ
الرَّدَى فِي سَبِيلِكَ وَمَا أَعَزَّ سَهْمَ الْأَعْدَاءِ لِإِعْلَاءِ

كَلِمَتِكَ ، يَا إِلَهِي أَشْرَبَنِي فِي أَمْرِكَ مَا أَرَدْتَهُ وَ
 أَنْزِلْ عَلَيَّ فِي حُجِّكَ مَا قَدَّرْتَهُ ، وَعِزَّتِكَ مَا أُرِيدُ
 إِلَّا مَا تُرِيدُ وَلَا أُحِبُّ إِلَّا مَا أَنْتَ تُحِبُّ ،
 تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي
 أَنْ تُظَهِّرَ لِنُصْرَةِ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ قَابِلًا لِاسْمِكَ وَ
 سُلْطَانِكَ ، لِيَذْكَرُنِي بَيْنَ خَلْقِكَ وَيَرْفَعَ أَعْلَامَ نَصْرِكَ
 فِي مَمْلَكَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ

ص ١٠٧

عَلَىٰ مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيِّمِينَ الْقِيَوْمِ .

(٩٣)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ اسْتَظَلَّتْ فِي ظِلِّ سِدْرَةٍ
 وَحَدَانِيَّتِكَ أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِكَ الَّتِي آمَنَتْ بِكَ وَ
 بآيَاتِكَ ، يَا إِلَهِي فَأَشْرِبْهَا رَحِيمَكَ الْمَخْتُومَ
 بِأَسْمِكَ الظَّاهِرِ الْمَكْنُونِ لِيَأْخُذَهَا عَنْ نَفْسِهَا وَيَجْعَلَهَا
 خَالِصَةً لِذِكْرِكَ وَمُنْقَطِعَةً عَمَّا سِوَاكَ ، أَيْ رَبِّ لَمَّا
 عَرَفْتَهَا عُرْفَكَ لَا تَمْنَعُهَا بِجُودِكَ ، وَلَمَّا دَعَوْتَهَا إِلَى
 نَفْسِكَ لَا تَطْرُدْهَا بِكَرَمِكَ ، فَأَرْزُقْهَا مَا لَا يِعَادِلُهُ مَا
 فِي أَرْضِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، لَوْ
 تَهَبُ مِثْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ لَا يَنْقُصُ
 مِنْ مَلَكَوَتِكَ مِقْدَارَ ذَرَّةٍ ، أَنْتَ الْأَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُدْعَى
 بِالْعَظِيمِ لِأَنَّهُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِكَ قَدْ خُلِقَ بِإِرَادَةٍ
 مِنْ عِنْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ .

(٩٤)

يَا إِلَهِي يَحْتَرِقُ قَلْبُ الْمُشْتَاقِ مِنْ نَارِ الْإِشْتِيَاقِ ،
 وَتَبْكِي عَيْونُ الْعُشَّاقِ مِنْ سَطْوَةِ الْفِرَاقِ ، وَارْتَفَعَ
 ضَجِيحُ الْأَمْلِينَ مِنْ كُلِّ الْآفَاقِ ، إِنَّكَ يَا إِلَهِي
 حَفِظْتَهُمْ بِسُلْطَانِ قُدْرَتِكَ بَيْنَ الضَّدِّينِ ، لَوْلَا
 أَحْتِرَاقُ أَكْبَادِهِمْ وَزَفَرَاتُ

ص ١٠٨

قُلُوبِهِمْ لَيَغْرُقُونَ فِي دُمُوعِهِمْ ، وَلَوْلَا دُمُوعُهُمْ

لَتَحْرِقُهُمْ نَارُ قُلُوبِهِمْ وَحَرَارَةُ نُفُوسِهِمْ ، كَانَتْهُمْ
مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ خَلَقْتُهُمْ مِنَ النَّارِ وَالتَّلْجِ ، أ تَرَى
يَا إِلَهِي بَانَ تَمَنَعَهُمْ بَعْدَ هَذَا الْإِشْتِيَاقِ عَنْ
لِقَائِكَ أَوْ تَطْرُدُهُمْ بَعْدَ هَذَا الْإِشْتِعَالِ عَنْ بَابِ
رَحْمَتِكَ يَا إِلَهِي يَكَادُ أَنْ يَنْقَطِعَ الرَّجَاءُ عَنْ قُلُوبِ
الْأَصْفِيَاءِ أَيْنَ نَسَأْتُمْ فَضْلِكَ ، قَدْ أَحَاطَتْهُمْ الْأَعْدَاءُ
مِنْ كُلِّ الْأَطْرَافِ أَيْنَ رَايَاتِ نَصْرِكَ الَّتِي وَعَدْتَهَا فِي
الْوَاحِكِ ، فَوَعْرَتِكَ لَا يُصْبِحُونَ أَحْبَابًا إِلَّا وَ
يَرُونَ كَأْسَ الْبَلَاءِ فِي مُقَابَلَةِ وُجُوهِهِمْ بِمَا آمَنُوا بِكَ وَ
بِآيَاتِكَ ، وَلَوْ إِنِّي أَعْلَمُ بِأَنَّكَ أَرْحَمُ بِهِمْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ وَ مَا ابْتَلَيْتَهُمْ إِلَّا لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَ
أَرْتِقَائِهِمْ إِلَى جَبْرُوتِ الْبَقَاءِ فِي جِوَارِكَ وَ لَكِنَّ أَنْتَ
تَعْلَمُ بِأَنَّ بَيْنَهُمْ ضِعْفَاءَ يَجْرَعُونَ مِنَ الْبَلَايَا ،
أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بَانَ تَوْفَقَهُمْ عَلَى الْإِضْطِبَارِ فِي
حُبِّكَ ثُمَّ أَشْهَدُهُمْ مَا قَدَّرْتَ لَهُمْ خَلْفَ سُرَادِقِ عِصْمَتِكَ
لِيَسْرِعُنَّ إِلَى الْقَضَاءِ فِي سَبِيلِكَ وَ يَسْتَبِقْنَ الْبَلَاءَ
فِي حُبِّكَ ، أَوْ فَاطْظَهُرِ رَايَاتِ نَصْرَتِكَ ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ
مُقْتَدِرًا عَلَى أَعْدَائِكَ لِيُظْهَرَ سُلْطَانُكَ عَلَى مَنْ فِي
مَمْلَكَتِكَ وَ أَقْتِدَارُكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ ، أَنْ أَثْبِتَ يَا إِلَهِي عَبْدَكَ الَّذِي آمَنَ بِكَ
عَلَى نُصْرَةِ أَمْرِكَ ، ثُمَّ أَحْفَظُهُ فِي كَنْفِ حِفْظِكَ وَ
حِمَايَتِكَ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ إِنَّكَ أَنْتَ الْحَاكِمُ

ص ١٠٩

عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ .

(٩٥)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي فَأَمْطِرْ مِنْ سَحَابِ فَيْضِ
فَضْلِكَ مَا تُظَهِّرُ بِهِ أَفئِدَةَ عِبَادِكَ عَمَّا يَحْجُبُهُمْ عَنْ
النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ يَمْنَعُهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى نَفْسِكَ
لِيَعْرِفُنَّ كُلُّ مُوجِدِهِمْ وَ خَالِقِهِمْ ثُمَّ أَصْعِدْهُمْ يَا
إِلَهِي بِسُلْطَانِ قُدْرَتِكَ إِلَى مَقَامٍ يُمَيِّزُونَ النَّكْهَةَ

الدِّفْرَاءَ مِنْ رَائِحَةِ قَمِيصِ أَسْمِكَ أَلْعَلِّيَّ الْأَعْلَى ، وَ
 يُقْبَلُونَ إِلَيْكَ بِقُلُوبِهِمْ وَيُؤَانِسُونَ مَعَكَ فِي خَفِيَّاتِ
 سِرِّهِمْ بِحَيْثُ لَوْ يُؤْتُونَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا
 يَعْتَنُونَ بِهِ وَلَا يَشْغَلُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ وَوَصْفِكَ ، ثُمَّ
 أَسْأَلُكَ يَا مَحْبُوبِي وَرَجَائِي بَأَنَّ تَحْفَظَ عَبْدَكَ الَّذِي
 تَوَجَّهَ إِلَيْكَ مِنْ سِهَامِ إِشَارَاتِ الْمُنْكَرِينَ وَرِمَاحِ
 دَلَالَاتِ الْمُعْرِضِينَ ، ثُمَّ أَجْعَلْهُ خَالِصًا لِنَفْسِكَ وَنَاطِقًا
 بِذِكْرِكَ وَمُتَوَجِّهًا إِلَى كَعْبَةِ أَمْرِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ
 الَّذِي مَا خَبَيْتَ الْآمِلِينَ عَنْ بَابِ رَحْمَتِكَ وَمَا مَنَعْتَ
 الْقَاصِدِينَ عَنْ سَاحَةِ فَضْلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
 الْمُتَعَالِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ الْمُتَكَبِّرِ الْمُخْتَارِ .

ص ١١٠

(٩٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ
 أَخْضَرْتَ سِدْرَاتِ رِضْوَانِ أَمْرِكَ ، وَأَثْمَرْتَ بِفَوَائِهِ
 الْقُدْسِ فِي هَذَا الرَّبِيعِ الَّذِي فِيهِ هَبَّتْ رَوَائِحُ
 مَوَاهِبِكَ وَالطَّافِكَ ، وَأُوتِي كُلُّ شَيْءٍ مَا قُدِّرَ لَهُ
 فِي مَلَكَوَتِ فَضَائِكَ وَجَبْرُوتِ تَقْدِيرِكَ ، بَأَنَّ لَا تَجْعَلَنِي
 بَعِيدًا عَنْ سَاحَةِ قُدْسِكَ وَلَا مَحْرُومًا عَنْ حَرَمِ عِزِّ
 تَوْحِيدِكَ وَكَعْبَةِ تَفْرِيدِكَ ، ثُمَّ أَتَبِعْ يَا إِلَهِي فِي
 صَدْرِي نَارَ حُبِّكَ لِيَحْتَرِقَ بِهَا ذِكْرُ مَا سِوَاكَ وَيَنْعَدِمَ
 وَصْفُ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَيَبْقَى ذِكْرُ نَفْسِكَ أَلْعَلِّيَّ
 الْأَبْهَى ، وَهَذَا غَايَةُ أَمَلِي وَبُعْيَتِي ، يَا مَنْ بِيَدِكَ
 جَبْرُوتُ الْإِبْدَاعِ وَمَلَكَوَتُ الْإِخْتِرَاعِ ، وَإِنَّكَ فَعَالٌ
 لِمَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ .

(٩٧)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي
 مِنْهُ تَمُوجُ فِي كُلِّ فُطْرَةٍ بِحُورِ رَحْمَتِكَ وَالطَّافِكَ ، وَ
 ظَهَرَ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ أَنْوَارُ شَمْسِ مَكْرَمَتِكَ وَمَوَاهِبِكَ ،
 بَأَنَّ تُزَيِّنَ كُلَّ نَفْسٍ بِطِرَازِ حُبِّكَ لِثَلَا يَبْقَى أَحَدٌ
 فِي أَرْضِكَ إِلَّا وَيَكُونُ مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَمُنْقَطِعًا عَمَّنْ

سِوَاكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا إِلَهِي قَبِلْتَ كُلَّ الضَّرَاءِ
لِمَظْهَرِ نَفْسِكَ لِيَصِلَنَّ عِبَادُكَ إِلَى ذُرُورَةِ فَضْلِكَ وَمَا
قَدَّرْتَ لَهُمْ فِي أَلْوَاحِ الْقَضَاءِ بِجُودِكَ وَالطَّافِكِ ،

ص ١١١

فَوَعَزَّتْكَ لَوْ يَفْدُونَ فِي كُلِّ حِينٍ أَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِكَ
لِيَكُونَ قَلِيلاً عِنْدَ عَطَايَاكَ ، إِذَا أَسْأَلَكَ بِأَنْ
تَجْعَلَهُمْ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ وَمُقْبِلِينَ إِلَى شَطْرِ رِضَاكَ ، وَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْعَفَّارُ ثُمَّ أَقْبَلْ يَا إِلَهِي مِنْ عَبْدِكَ
مَا ظَهَرَ مِنْهُ حُبًّا لِنَفْسِكَ ، ثُمَّ اسْتَقِمَّهُ عَلَى كَلِمَتِكَ
الْعُلْيَا ، ثُمَّ أَنْطِقْهُ بِبِنَاءِ نَفْسِكَ وَأَحْشُرْهُ مَعَ
الْمُقَرَّبِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي فِي
قَبْضَتِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ .

(٩٨)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زَمَامُ أَفْتَدَةِ الْعَارِفِينَ وَ
فِي يَمِينِكَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، تَفْعَلُ مَا
تَشَاءُ بِقُدْرَتِكَ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ بِإِرَادَتِكَ ، كُلُّ ذِي
مَشِيَّةٍ مَعْدُومٍ عِنْدَ ظُهُورَاتِ مَشِيَّتِكَ ، وَكُلُّ ذِي إِرَادَةٍ
مَفْقُودٍ لَدَى سُؤنَاتِ إِرَادَتِكَ ، أَنْتَ الَّذِي بِكَلِمَتِكَ
أَجْتَذِبَتْ قُلُوبَ الْأَصْفِيَاءِ عَلَى شَأْنٍ أَنْتَقَطَعُوا فِي
حُبِّكَ عَمَّا سِوَاكَ ، وَأَنْفَقُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَرْوَا حُجُبَهُمْ فِي
سَبِيلِكَ وَحَمَلُوا فِي حُبِّكَ مَا لَا حَمَلَهُ أَحَدٌ مِنْ بَرِيَّتِكَ
، أَيُّ رَبِّ أَنَا أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِكَ تَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينِ
رَحْمَتِكَ وَأَرَدْتُ بَدَائِعَ الطَّافِكِ ، لِأَنَّ كُلَّ جَوَارِحِي
تَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، يَا مَنْ
وَجْهَكَ كَعُبَيْتِي وَجَمَالَكَ حَرَمِي

ص ١١٢

وَ شَطْرَكَ مُطْلَبِي وَ ذِكْرَكَ رَجَائِي وَ حُبِّكَ مُؤْنِسِي وَ
عَشْقَكَ مُوجِدِي وَ ذِكْرَكَ أُنَيْسِي وَ قُرْبِكَ أَمَلِي وَ وَصْلَكَ

عَايَةُ رَجَائِي وَمُنْتَهَى مَطْلَبِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا
تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِخَيْرَةِ إِمَائِكَ ، ثُمَّ أَرْزُقْنِي
خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ سُلْطَانُ الْبَرِيَّةِ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ .

(٩٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِمَطْلَعِ آيَاتِكَ وَ
مُظْهِرِ أَسْمَائِكَ وَمَخْزَنِ الْهَامِكِ وَمَكْمَنِ عِلْمِكَ ، بِأَنْ
تُرْسَلَ عَلَيَّ أَحِبَّائِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ ثَابِتِينَ عَلَيَّ أَمْرًا وَ
مُذْعِنِينَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَمُعْتَرِفِينَ بِفِرْدَانِيَّتِكَ وَ
مُقَرِّبِينَ بِالْوَهْيِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَصْعِدْهُمْ يَا إِلَهِي إِلَى
مَقَامٍ يَنْظُرُونَ فِي كُلِّ الْأَشْيَاءِ آيَاتِ قُدْرَةِ مَظْهِرِ
نَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهِيِّ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي تَفْعَلُ مَا
تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، كُلُّ ذِي قُدْرَةٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ
ظُهُورَاتِ قُوَّتِكَ وَكُلُّ ذِي عِزٍّ ذَلِيلٌ لَدَى شُؤْنَاتِ عِزِّكَ ،
أَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ وَبِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَنْ تَجْعَلَنِي نَاصِرًا
لِأَمْرِكَ وَنَاطِقًا بِثَنَائِكَ وَمُقْبِلًا إِلَى حَرَمِ عِزِّكَ وَ
مُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

ص ١١٣

(١٠٠)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى أَضْطِرَابِي وَهَمِّي وَ
غَمِّي وَابْتِلَائِي ، فَوَعِزَّتِكَ قَلْبُ الْبِهَاءِ يُنُوحُ بِمَا
وَرَدَ عَلَيَّ أَحِبَّائِهِ فِي سَبِيلِكَ ، وَعَيْنُهُ يَتَدَرَّفُ بِمَا
صَعَدَ إِلَيْكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنَ الَّذِينَ نَبَدُوا
الدُّنْيَا عَنْ وِرَائِهِمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَى شَاطِئِ عِزِّ
رَحْمَتِكَ ، فَالْبَسُهُمْ يَا إِلَهِي رِدَاءَ مَكْرُمَتِكَ وَأَثْوَابِ
رَحْمَتِكَ الَّتِي جَعَلْتَهَا مُخْتَصَّةً لِنَفْسِكَ وَنَسَجْتَهَا
أَيَادِي الطَّافِكِ وَمَوَاهِيكَ ، ثُمَّ أَشْرِيهِمْ مِنْ كَأْسِ
رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى مِنْ أَيَادِي عَطُوفَتِكَ ، ثُمَّ أَسْكِنِهِمْ يَا
مُحِبُّوبِي فِي جِوَارِكَ حَوْلَ سُرَادِقِ الْأَبْهِيِّ ، وَإِنَّكَ
أَنْتَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ ، ثُمَّ أَسْأَلُكَ بِقَدَمِ ذَاتِكَ بِأَنْ
تُصَبِّرَ الْبِهَاءَ فِي هَذِهِ الْمُصِيبَاتِ الَّتِي فِيهَا نَاحَتْ

أَهْلُ مَلَأَ الْأَعْلَى ، وَبَكَتْ أَهْلُ جَنَّةِ الْمَأْوَى ، وَ
أَخَذَتْ كُلَّ الْوَجْهِ غِبَارُ الصَّفْرَاءِ فِي هَذَا الْحَزْنِ
الَّذِي أَحَاطَ عِبَادَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى شَطْرِ أَسْمِكَ
الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، فَيَا إِلَهِي كُلُّ الْعِبَادِ مَشْغُولَةٌ
بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ شِدَّةِ الْبَلَايَا الَّتِي أَحَاطَتْهُمْ مِنْ
قَضَائِكَ ، وَلسَانَ الْبِهَاءِ مَشْغُولٌ بِذِكْرِ أَصْفَائِكَ وَقَلْبُ
الْبِهَاءِ ذَاكِرٌ لِأَحْبَائِكَ وَأَرْقَائِكَ ، فَيَا إِلَهِي لَا
تَنْظُرْ إِلَيَّ وَعَلَى مَا غَفَلْتُ فِي آدَاءِ خِدْمَتِكَ ،
فَانظُرْ إِلَيَّ بِحُورِ رَحْمَتِكَ وَالطَّافِكَ وَإِلَى مَا يَلِيْقُ
لِجَلَالِكَ وَعَفْوِكَ وَيَنْبَغِي

ص ١١٤

لِلطَّافِكَ وَمَوَاهِبِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(١٠١)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى مَا عَجَزَتْ أَلْسُنُ مَا
سِوَاكَ عَنْ ذِكْرِهِ ، وَتَشْهَدُ مَا تَكَلَّمَلْ عَنْ بَيَانِهِ غَيْرُكَ ،
بِحَيْثُ تَمَوَّجَتْ بُحُورُ الْإِبْتِلَاءِ وَتَهَيَّجَتْ أَرْيَاحُ
الْقَضَاءِ وَتَمَطَّرُ مِنَ السَّحَابِ سِهَامُ الْإِفْتِتَانِ وَمِنْ
سَمَاءِ الْقَدْرِ رَمَاحُ الْإِمْتِحَانِ أَيْ رَبِّ تَرَى عِبَادَكَ
الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ كَيْفَ وَقَعُوا بَيْنَ مَخَالِبِ
أَعْدَائِكَ وَسَدُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَبْوَابَ الرَّخَاءِ وَ
تَرَكُوهُمْ فِي هَذَا الْحِصْنِ الَّذِي مُنِعَ عَنْهُ الرَّاحَةُ وَ
الرَّجَاءُ ، وَوَرَدَ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِكَ مَا لَا وَرَدَ عَلَى أَحَدٍ
مِنْ قَبْلُ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ سُكَّانُ الْعَرْشِ وَالْتَرَى وَأَهْلُ
مَلَأَ الْأَعْلَى ، فَيَا إِلَهِي هُوَلاءِ عِبَادِ الَّذِينَ
أَنْقَطَعُوا عَنْ دِيَارِهِمْ حُبًّا لِجَمَالِكَ ، وَاهْتَزَّهُمْ أَرْيَاحُ
شَوْقِكَ إِلَى مَقَامِ أَنْقَطَعُوا عَنْ كُلِّ نِسْبَةٍ فِي سَبِيلِكَ ، وَ
حَارَّهُمْ طُغَاءُ عِبَادِكَ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ، وَأَخْرَجُوهُمْ
عَنْ كُلِّ الدِّيَارِ وَجَعَلُوهُمْ أُسَارَى بِأَيْدِي الْفَجْرَةِ مِنْ
عِبَادِكَ وَالْكَفْرَةِ مِنْ أَشْقِيَاءِ أَهْلِ أَرْضِكَ ، إِلَى أَنْ
أَدْخَلُوهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي لَنْ يُوجَدَ أَرْدَى مِنْهُ

فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَأَخَذْتَهُمُ الْبَلَايَا عَلَى شَأْنِ يَبْكِي
السَّحَابُ عَلَيْهِمْ وَيُنُوحُ الرَّعْدُ لِلْقَضَايَا الَّتِي مَسَّتْهُمْ
فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي لَمْ

ص ١١٥

يَكُنْ فِي أَرْضِكَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَيْكَ إِلَّا هُوَ لَأَنَّ الَّذِينَ
اسْتَشْهَدَ مِنْهُمْ عِدَّةٌ وَبَقِيَ عِدَّةٌ أُخْرَى ، وَلَوْ أَنَّ يَا
إِلَهِي لِمِثْلِنَا لَا يَلِيْقُ أَنْ نُنْسِبَ أَنْفُسَنَا إِلَى
نَفْسِكَ لِأَنَّ الْخَطَايَا وَالْغَفْلَةَ عَنْ أَمْرِكَ مَنَعْتَنَا عَنِ
الْوُرُودِ فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِكَ وَالتَّسْبِيحِ فِي عَمْرَاتِ
عِزِّ رَحْمَتِكَ ، وَلَكِنْ يَا إِلَهِي يَشْهَدُ السُّنَنُ وَقُلُوبُنَا
وَجَوَارِحُنَا بِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَحَاطَتْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ وَ
رَأْفَتِكَ سَبَقَتْ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ انْقَلَبَتِ الْكَائِنَاتُ وَ
أَهْتَرَّتِ الْمَوْجُودَاتُ ، بِأَنَّ تَنْزَلَ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ مَا
يُطَهِّرُ هُوَ لَأَنَّ عَنِ كُلِّ بَلَاءٍ وَمَكْرُوهٍ ، ثُمَّ أَصْعَدَهُمْ
إِلَى مَقَامٍ لَا يَشْعُلُهُمُ الْبَلَايَا عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ وَلَا
الرَّزَايَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْ سَاحَةِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ، فَوَ
عِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبَ الْبِهَاءِ وَمَقْصُودَ الْبِهَاءِ إِنِّي
بِنَفْسِي أَقُولُ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ يَا لَيْتَ تَقَرَّبْتُ
إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ قَبْلَ هَذَا ، وَلَكِنْ لَمَّا أَسْمَعُ ضَجِيجَ
الْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَالْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ
مَا اتَّخَذُوا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِيًّا إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَلْجَأً
إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ اخْتَارُوا فِي سَبِيلِكَ لِأَنْفُسِهِمْ مَا لَا
اخْتَارَهُ أَحَدٌ عِنْدَ ظُهُورِ مَظَاهِرِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَمَطَالَعِ
قُدْسِ رُبُوبِيَّتِكَ ، لِذَا يَحْزَنُ قَلْبِي وَيُكْدِرُ فُؤَادِي وَ
أُنَادِيكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ كُلَّ الوجودِ مِنَ الْعَيْبِ
وَالشُّهُودِ ، بِأَنَّ تَحْفَظَهُمْ عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ رِضَائِكَ وَ
هَذَا لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِيَبْقَى بِهِمْ اسْمُكَ بَيْنَ

ص ١١٦

عِبَادِكَ وَذِكْرِكَ فِي بِلَادِكَ ، وَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي

بَانَ كُلَّ الْعِبَادِ قَدْ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَفَامُوا بِالْمَحَارِبَةِ
 عَلَى نَفْسِكَ وَنَيْسَ لَكَ عِبَادٌ لِيُطِيعَكَ إِلَّا هَؤُلَاءِ وَ
 الَّذِينَ آمَنُوا بِظُهُورِكَ الَّذِينَ بِهِ انْقَلَبَتِ الْوُجُودُ وَ
 أَضْطَرَبَتِ الْنُفُوسُ وَتَبَلَبَّتِ الرَّفُودُ ، فَيَا إِلَهِي
 أَنْتَ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَا
 يَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُهُمْ وَتَسْكُنُ نَفْسُهُمْ وَتُجَدِّدُ
 أَرْوَاحَهُمْ وَتُطَيِّبُ أَجْسَادَهُمْ ، إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَاهُمْ وَ
 مَوْلَى الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١٠٢)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَمَحْبُوبَ الْعَارِفِينَ تَرَانِي
 جَالِسًا تَحْتَ سَيْفِ عُلُقٍ بِخَيْطٍ ، وَتَعَلَّمُ بِأَنِّي فِي هَذَا
 الْحَالِ مَا فَصَّرْتُ فِي أَمْرِكَ وَبَلَّغْتُ ذِكْرَكَ وَثَنَّاكَ وَ
 كُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي الْوَاحِكِ ، وَإِذَا تَحْتَ السَّيْفِ
 أَدْعُو أَحِبَّائَكَ بِكَلِمَاتِ الَّتِي تَنْجِدُ مِنْهَا الْقُلُوبُ
 إِلَى أَفْقِ مَجْدِكَ وَكِبْرِيائِكَ ، أَيُّ رَبِّ صَفَّ آذَانَهُمْ
 لِإِصْغَاءِ نِعْمَاتِ الَّتِي أَرْتَفَعْتَ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ
 ، فَوَعَزَّتِكَ يَا إِلَهِي لَوْ يَسْمَعُهَا أَحَدٌ مَا قَدَّرْتَهُ فِيهَا
 حَقَّ الْإِصْغَاءِ لِيُطِيرُ إِلَى مَلَكُوتِ أَمْرِكَ الَّذِينَ يَنْطِقُ
 فِيهِ كُلُّ مَا خُلِقَ فِيهِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ ، يَا إِلَهِي طَهَّرْ
 أَبْصَارَ عِبَادِكَ ثُمَّ اجْتَدِبْهُمْ بِآيَاتِكَ عَلَيَّ

ص ١١٧

شَانٍ لَا يَمْنَعُهُمُ الْبَلَايَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَعَنِ
 النَّظَرِ إِلَى أَفْقِ أَمْرِكَ ، يَا إِلَهِي قَدْ أَحَاطَتْ
 الظُّلْمَةُ كُلَّ الْبِلَادِ وَبِهَا أَضْطَرَبَتِ أَكْثَرُ الْعِبَادِ ،
 أَسْتُكَّ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ بَانَ تَخَلَّقَ فِي كُلِّ بَلَدٍ خَلْقًا
 لِيَتَوَجَّهَنَّ إِلَيْكَ وَيَذْكُرَنَّكَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَيَرْفَعَنَّ
 رَايَاتِ نُصْرَتِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ وَيَنْقَطِعَنَّ عَنِ
 الْأَكْوَانِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

(١٠٣)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبْرُوتُ الْعِزِّ وَمَلَكُوتُ الْخَلْقِ ،
تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِسُلْطَانِكَ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ بِقُدْرَتِكَ ، لَمْ
تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ الْمُمْكِنَاتِ وَلَا تَزَالُ تُكُونُ
مُتَعَالِيًا عَنْ ذِكْرِ الْمَوْجُودَاتِ ، إِنَّ الْوُجُودَ بِنَفْسِهِ
يَشْهَدُ أَنَّهُ مَعْدُومٌ تَلْقَاءَ ظُهُورَاتِ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ ، وَ
الْمَوْجُودَ بِنَفْسِهِ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ مَفْقُودٌ لَدَى تَجَلِّيَاتِ
أَنْوَارِ قُدْسِ فِرْدَاوَيْتِكَ ، كُنْتَ بِنَفْسِكَ مُسْتَعْنِيًا عَنْ
دُونِكَ وَبِدَاتِكَ غَنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ ، وَكُلُّ مَا يَصِفُكَ بِهِ
الْمُوحِّدُونَ وَيَذَكِّرُكَ بِهِ الْمُخْلِصُونَ إِنَّهُ ظَهَرَ مِنْ
الْقَلَمِ الَّذِي حَرَكْتَهُ أَصَابِعُ قُدْرَتِكَ وَأَنَامِلُ
قُوَّتِكَ أَلْتَنِ كَأَنَّ مَقْهُورَةً تَحْتَ ذِرَاعِ أَمْرِكَ بِحَرَكَةِ
عَضْدِ أَقْتِدَارِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ بَعْدَ عِلْمِي بِذَلِكَ لَا أَجِدُ
نَفْسِي مُسْتَطِيعًا عَلَى ذِكْرِكَ

ص ١١٨

وَ تَنَائِكَ ، وَ لَوْ أَصِفُكَ بِوَصْفٍ وَأَذْكُرُكَ بِذِكْرِ أَجِدُ
نَفْسِي خَجَلًا عَمَّا تَحْرَكُ بِهِ لِسَانِي وَ جَرَى عَلَيْهِ قَلْبِي
، أَيُّ رَبِّ كَيْتُونَةُ الْعِرْفَانِ تَشْهَدُ بِعَجْزِهَا عَنْ عِرْفَانِكَ ،
وَ إِنِّيهِ الْحَيْرَةُ تَشْهَدُ بِحَيْرَتِهَا لِظُهُورَاتِ سُلْطَنَتِكَ
وَ كَيْتُونَةُ الذِّكْرِ تَشْهَدُ بِنِسْيَانِهَا وَ مَحْوِهَا عِنْدَ ظُهُورَاتِ
آيَاتِكَ وَ بَرُوزَاتِ ذِكْرِكَ ، فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ مَا
يَفْعَلُ هَذَا الْفَقِيرُ وَ بَائٍ حَبْلٍ يَتَمَسَّكُ هَذَا الْمَسْكِينُ ؟
أَسْأَلُكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا مَحْبُوبَ الْعَارِفِينَ وَ
مَقْصُودَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ
أَرْتَقَى كُلُّ نِدَاءٍ إِلَى سَمَاءِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَ طَارَ كُلُّ
مُقْبَلٍ فِي هَوَاءِ وَحْدَتِكَ وَ كِبْرِيَاءِكَ ، وَ بِهِ كَمُلَ كُلُّ
نَاقِصٍ وَ عَزَّ كُلُّ ذَلِيلٍ وَ نَطَقَ كُلُّ كَلِيلٍ وَ بَرَّ كُلُّ عَلِيلٍ
وَ قَبِلَ مَا لَمْ يَكُنْ قَابِلًا لِحَضْرَتِكَ وَ لَأَثَقًا لِعَظَمَتِكَ وَ
سُلْطَانِكَ ، بِأَنْ تَنْصُرَنَا بِجُنُودِ عَيْبِكَ وَ بِقَبِيلٍ مِنْ
مَلَائِكَةِ أَمْرِكَ ، ثُمَّ أَقْبَلْ مِنَّا مَا عَمِلْنَاهُ فِي حُبِّكَ وَ
رِضَائِكَ ، وَ لَا تَطْرُدْنَا يَا إِلَهِي عَنْ بَابِ رَحْمَتِكَ ، وَ لَا
تُخَيِّبْنَا مِنْ بَدَائِعِ فَضْلِكَ وَ مَوَاهِبِكَ ، أَيُّ رَبِّ تَشْهَدُ

أَرْكَانُنَا وَجَوَارِحُنَا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ ،
فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا قُوَّةً مِنْ عِنْدِكَ وَقُدْرَةً مِنْ لَدُنْكَ
لِنَسْتَقِيمَ عَلَى أَمْرِكَ وَنُنْصِرَكَ بَيْنَ عِبَادِكَ ، أَيْ رَبِّ
نُورٍ أَبْصَارُنَا بِأَنْوَارِ جَمَالِكَ وَقُلُوبُنَا بِأَنْوَارِ
مَعْرِفَتِكَ وَعِرْفَانِكَ ، ثُمَّ اكْتَبْنَا مَعَ الَّذِينَ هُمْ وَفَوَا
بِمِثْلَاتِكَ فِي أَيَّامِكَ وَبِحُبِّكَ أَنْقَطَعُوا عَنِ الْعَالَمِينَ .

ص ١١٩

وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْقَادِرُ الْعَالِمُ الْحَاكِمُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

(١٠٤)

يَا مَنْ قُرْبِكَ رَجَائِي وَوَصْلِكَ أَمَلِي وَذِكْرِكَ مَنَائِي وَ
الْوُرُودُ فِي سَاحَةِ عِزِّكَ مَقْصِدِي وَشَطْرِكَ مَطْلَبِي وَ
أَسْمُكَ شِفَائِي وَحُبُّكَ نُورُ صَدْرِي وَالْقِيَامُ فِي حُضُورِكَ
عَايَةُ مَطْلَبِي ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ طَيَّرْتَ
الْعَارِفِينَ فِي هَوَاءِ عِزِّ عِرْفَانِكَ ، وَدَعَوْتَ الْمُقَدَّسِينَ
إِلَى بَسَاطِ قُدْسِ إِفْضَالِكَ ، بِأَنْ تَجْعَلَنِي مُتَوَجِّهَةً
إِلَى وَجْهِكَ وَنَاطِقَةً إِلَى شَطْرِكَ وَنَاطِقَةً بِشَأْنِكَ ، أَيْ
رَبِّ أَنَا الَّتِي نَسِيتُ دُونَكَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ
وَتَرَكْتُ مَا سِوَاكَ رَجَاءً لِقُرْبِكَ إِذَا أَكُونُ مُقْبِلَةً إِلَى
الْمَقَرِّ الَّذِي فِيهِ اسْتَضَاءَ أَنْوَارُ وَجْهِكَ ، فَأَنْزِلْ يَا
مَحْبُوبِي عَلَيَّ مَا يُشْبِثُنِي عَلَى أَمْرِكَ لِئَلَّا يَمْنَعَنِي
شُبُهَاتُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ .

(١٠٥)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي بَعَزَّتْكَ
تَعَزُّزُ أَوْلُو الْعِزَّةِ وَالْإِعْزَازِ ، وَبِقُدْرَتِكَ
اسْتَقْدَرُوا أَوْلُو الْقُدْرَةِ وَالْإِفْتِدَارِ وَبِأَمْرِكَ
اسْتَعْلَى مَظَاهِرُ أَمْرِكَ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ،

ص ١٢٠

وَمِنْ كَوْنِ مِدَادِكَ أَسْتَحْيَتْ أَفْتَدُهُ أَهْلَ مَلَكُوتِ
 الْإِنْسَاءِ ، أَي رَبِّ أَنَا الَّذِي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ خَالِصاً
 لِرُوحِكَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى حَرَمِ الْأَنْسِ وَكِعْبَةِ الْقُدْسِ
 مُقَرَّراً بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَنَتِكَ ، إِلَى أَنْ وَرَدْتُ الْمَدِينَةَ
 (١) الَّتِي فِيهَا تَجَلَّيْتُ عَلَى كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكُلِّ
 أَسْمَائِكَ وَعَاشَرْتُ مَعَ أَحِبَّائِكَ وَوَجَدْتُ مِنَ الْبَيْتِ
 نَفَحَاتِ قُدْسِكَ وَفَوَحَاتِ أَنْسِكَ ، أَي رَبِّ لَا تُخَيِّبْنِي عَنْ
 بَابِكَ وَلَا تَطْرُدْنِي عَنْ شَاطِئِ حُبِّكَ وَرِضَائِكَ ، لِأَنَّ
 الْفَقِيرَ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ مَلْجَأً إِلَّا بَابَ غَنَائِكَ ، وَ
 إِنَّ الْمَطْرُودَ لَا تَسْتَقِرُّ نَفْسُهُ إِلَّا فِي جِوَارِ
 عِنَايَتِكَ ، أَي رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَرَّفْتَنِي مَظْهَرَ نَفْسِكَ
 وَجَعَلْتَنِي مُوقِناً بِآيَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي
 ثَابِتاً عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَحَافِظاً لِلتَّالِيِ حُبِّكَ
 الَّتِي جَعَلْتَ قَلْبِي مَخْزَنَهَا وَمَكْمَنَهَا ، ثُمَّ أَنْزِلْ يَا
 إِلَهِي فِي كُلِّ حِينٍ مَا يَحْفَظُنِي عَنْ دُونِكَ وَيَسْتَقِيمُنِي
 عَلَى أَمْرِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَإِنَّكَ أَنْتَ
 الْقَدِيرُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَكِيمُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ ،
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِ الْبَازِلُ الْمُقْتَدِرُ الْغَفَّارُ وَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ .

(١٠٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا
 أَظْهَرْتَنِي فِي أَيَّامِكَ وَالْقِيَّتَ عَلَى حُبِّكَ وَ
 عُرْفَانِكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

(١) بغداد

ص ١٢١

الَّذِي بِهِ ظَهَرْتَ لَتَالِيِ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ مِنْ خَزَائِنِ
 أَفْتَدَةِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ أَسْمِكَ
 الرَّحْمَنِ عَلَى مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ ، بِأَنْ تَرْزُقُنِي
 مِنْ بَدَائِعِ نِعْمَاتِكَ الْمَكْنُونَةِ بِفَضْلِكَ وَعَطَائِكَ ، يَا
 إِلَهِي هَذَا أَوَّلُ أَيَّامِي قَدْ اتَّصَلْتُ بِأَيَّامِكَ ، فَلَمَّا
 شَرَّفْتَنِي بِهَذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَا تَمْنَعْنِي عَمَّا

قَدَرْتُهُ لِأَصْفِيَاثِكَ ، وَ يَا إِلَهِي إِنِّي حَبَّةٌ قَدْ
 زَرَعْتَهَا فِي أَرْضِ حُبِّكَ وَأَنْبَتَتْهَا بِيَدِ إِحْسَانِكَ ،
 إِذَا تَطَلَّبُ بِكَيْفُونَتِهَا مَاءَ رَحْمَتِكَ وَكَوْثَرَ فَضْلِكَ ،
 فَأَنْزِلْ عَلَيْهَا مِنْ سَمَاءِ عَنَائِتِكَ مَا يُرِيهَا فِي ظِلِّكَ
 وَجِوَارِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ سَاقِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ مَاءَ
 الْكُوْثَرِ وَالْتَسْنِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
 (١٠٧)

أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِذِكْرِكَ الَّذِي بِهِ بُعِثَتْ
 الْمُمْكِنَاتُ وَاسْتَضَاءَتْ أَلْوَجُوهُ بِأَنْ لَا تُخَيِّبِنِي عَمَّا
 عِنْدَكَ ثُمَّ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي ظِلِّكَ الْمَمْدُودِ ، أَيُّ
 رَبِّ فَأَجْعَلْ رَجَائِي أَنْتَ وَقَصْدِي أَنْتَ وَأَمَلِي أَنْتَ
 وَمَقْصِدِي أَنْتَ وَبَيْتِي أَنْتَ وَكَعْبِي أَنْتَ وَمَطْلَبِي
 جَمَالَكَ الْمَشْرِقِ الْعَزِيزِ الْمَحْمُودِ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِمَا
 أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَنْ تُرْسَلَ عَن يَمِينِ قُدْرَتِكَ مَا تُعَزِّزُ بِهِ
 أَحِبَّائِكَ وَتُخَذِّلُ بِهِ أَعْدَائِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ مَحْبُوبِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ مَقْصُودُ

ص ١٢٢

الْعَارِفِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

(١٠٨)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا وَفَيْتَ بِمَا رُفِعَ مِنْ قَلَمِ
 أَمْرِكَ فِي الْأَلْوَا حِ الَّتِي أَرْسَلْتَهَا إِلَيَّ خَيْرَةَ
 خَلْقِكَ الَّذِينَ بِهِمْ فَتَحْتَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ
 هِدَايَتِكَ ، وَ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى مَا أَظْهَرْتَ مَا كَانَ
 مَكْنُونًا فِي أَرْزِ الْأَزَالِ فِي سُرَادِقِ الْعِرَّةِ وَالْعِظْمَةِ
 وَالْإِجْلَالِ ، وَ بِهِ زَيَّنْتَ سَمَاءَ أَمْرِكَ وَالْوَا حِ كِتَابِ
 بُرْهَانِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْوَعْدُ وَظَهَرَ الْمَوْعُودُ أَنْكَرُوهُ
 عِبَادَكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِيمَانَ بِمَظْهَرِ نَفْسِكَ الَّذِي
 جَعَلْتَهُ مُبَشِّرًا لِهَذَا الظُّهُورِ الَّذِي مِنْهُ قَرَّتْ عِيُونُ
 أَهْلِ خِبَاءِ أَحَدِيَّتِكَ ، أَيُّ رَبِّ لَمْ أَدْرِ بَأَيِّ حُجَّةٍ
 آمَنُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَبِأَيِّ بُرْهَانٍ كَفَرُوا بِسُلْطَانِكَ ،
 كُلَّمَا أَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ وَأَقُولُ يَا قَوْمِ فَانظُرُوا بِمَا

عِنْدَكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ رَبِّكُمْ وَبِمَا نُزِّلَ مِنْ سَمَاءِ
الْمَشِيئَةِ وَالْإِقْتِدَارِ يَعْتَرِضُونَ عَلَيْكَ وَيَعْرِضُونَ عَنْكَ
بَعْدَ الَّذِي أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ
الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ فَمِ إِرَادَتِكَ تَتَضَوُّعٌ مِنْهَا نَفْحَاتٌ
رَحْمَتِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَمَسَّكَ بِالَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ شَأْنٌ
لِيَتَكَلَّمَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ خُدَّامِ بَابِكَ وَكَيْفَ الْمَقَامُ
الَّذِي فِيهِ يَنْطِقُ لِسَانُ عَظَمَتِكَ ، أَيْ رَبِّ طَهَّرْ
قُلُوبَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ لِيَنْظُرُوا بِعْيُونِهِمْ وَيَفْقَهُوا بِقُلُوبِهِمْ

ص ١٢٣

لَعَلَّ يَجْدِبُهُمْ آيَاتُكَ إِلَى مَشْرِقٍ وَحَيْكَ وَيَقْرَبُهُمْ
إِلَى سَلْسِيلِ عِرْفَانِكَ ، أَيْ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي أَخَذْتَ
عَهْدِي مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَطْرٍ مِنْ كِتَابِكَ وَأَكَّدْتَ ذَلِكَ عَلَى
شَأْنٍ أَنْقَطَعَ عَنْهُ أَعْتِدَارُ خَلْقِكَ ، قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ
لَا يُعَادِلُ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ مَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ ، إِذَا
تَرَى يَا إِلَهِي مَا أَرْتَكِبُوا فِي أَمْرِكَ ، وَبِمَا أَكْتَسَبْتَ
أَيْدِيَهُمْ فِي أَيَّامِكَ يَنْوُحُ مِنْ ظُلْمِهِمْ سِدْرُهُ أَمْرِكَ وَ
سُكَّانُ سُرَادِقِ عَظَمَتِكَ وَأَهْلُ مَدَائِنِ أَسْمَائِكَ ، لَمْ
أَدْرِ يَا إِلَهِي بِأَيِّ حُجَّةٍ قَامُوا عَلَى الظُّلْمِ وَ
بِأَيِّ بُرْهَانٍ أَعْرَضُوا عَنْ مَطْلَعِ آيَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ
الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرِ السَّمَاءِ بِأَنْ تُؤَيِّدَهُمْ عَلَى
الْإِنْصَافِ فِي أَمْرِكَ ، لَعَلَّ يَجِدُونَ عَرَفَ قَمِيصِ رَحْمَتِكَ وَ
يَتَوَجَّهُونَ إِلَى أَفْقِ الَّذِي فِيهِ أَضَاءُ أَنْوَارِ طَلْعَتِكَ ،
أَيْ رَبِّ إِنَّهُمْ ضَعَفَاءُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَدِيرُ ، وَهُمْ
فُقَرَاءُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْكَرِيمُ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا
إِلَهِي بِأَنِّي مَا أَرَدْتُ لِنَفْسِي أَمْرًا فِي أَيَّامِي ،
فَدَيْتُ رُوحِي وَذَاتِي لِإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ
أَرْتَفَاعِ ذِكْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ ، وَأَرْسَلْتَنِي بِحُجَّةٍ بِهَا
أَهْتَزُّ مِنَ الشُّوقِ مَطَالِعُ وَحْيِكَ وَمَشَارِقُ الْهَامِكِ وَ
بِهَا ثَبَتَ بُرْهَانُكَ وَتَمَّتْ نِعْمَتُكَ وَكَمُلَ أَمْرُكَ وَنُزِّلَتْ
آيَاتُكَ وَظَهَرَتْ بَيِّنَاتُكَ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي
بِأَنِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا أَرَدْتَ وَمَا أُرِيدُ إِلَّا مَا

تُرِيدُ ، إِنَّ أَنْطِقُ بَيْنَ عِبَادِكَ مَا أَلْهَمْتَنِي بِجُودِكَ وَ
أَمَرْتَنِي بِذِكْرِهِ بَيْنَ خَلْقِكَ يَعْتَرِضُ عَلَيَّ طُغَاةُ بَرِيَّتِكَ

ص ١٢٤

وَإِنْ أَصُمْتُ عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ يَوْمَ كُلِّ جَوَارِحِي
بِشْنَائِكَ ، لَمْ أَدْرِ بِأَيِّ مَاءٍ خَلَقْتَنِي وَبِأَيِّ نَارٍ
أَوْقَدْتَنِي ، فَوَعَزَّتْكَ لَا أَصُمْتُ عَنْ ذِكْرِكَ وَلَوْ يَوْمَ
عَلَيَّ مِنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ، أَدُكَّرُ فِي كُلِّ
الْأَحْوَالِ مُنْقَطِعاً عَنِ الْعَالَمِينَ ، وَالْحَمْدُ لَكَ يَا
مَحْبُوبَ أَفئِدَةِ الْعَارِفِينَ .

(١٠٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى بَانَ طَرْفِ الْبِهَاءِ
مُتَوَجِّهٍ إِلَى شَطْرِ عِنَايَتِكَ وَعَيْنُهُ إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ وَ
الطَّافِكِ وَيَدُهُ مُرْتَفِعَةٌ إِلَى سَمَاءِ مَوَاهِبِكَ ، فَوَ
عَزَّتْكَ كُلُّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي يُنَادِيكَ وَيَقُولُ يَا مَحْبُوبَ
الْعَالَمِينَ وَإِلَهٍ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَرَجَاءِ
أَفئِدَةِ الْمُخْلِصِينَ ، أَسْأَلُكَ بِحَرِّكَ الَّذِي دَعَوْتَ مَنْ
فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ بَانَ تَنْصُرَ عِبَادَكَ الَّذِينَ مُنِعُوا
عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى شَطْرِهِ ، ثُمَّ
أَجْعَلْهُمْ يَا إِلَهِي مُنْقَطِعِينَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَنَاطِقِينَ
بِذِكْرِكَ وَمُثْنِينَ بِشْنَائِكَ ، فَأَرْزُقْهُمْ يَا إِلَهِي رَحِيقَ
رَحْمَتِكَ لِيَجْعَلَهُمْ غَافِلِينَ عَنْ دُونِكَ وَقَائِمِينَ عَلَى أَمْرِكَ
وَمُسْتَقِيمِينَ عَلَى حُبِّكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ وَ
مَعْبُودُهُمْ لَوْ تَطَرَّدَهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَوْ تَبِعْدَهُمْ
مَنْ يُقْرِبُهُمْ ، فَوَعَزَّتْكَ لَا مَهْرَبَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا
مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا عَاصِمَ إِلَّا أَنْتَ ، فَوَيْلٌ لِمَنْ
اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا وَنَعِيمٌ لِلَّذِينَ انْقَطَعُوا

ص ١٢٥

عَنْ كُلِّ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَتَمَسَّكُوا بِذَيْلِ عَطَائِكَ ، أَوْلَيْكَ
أَهْلُ الْبِهَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي أَأَنْطِقُ بِبِدَائِعِ ذِكْرِكَ بَيْنَ
عِبَادِكَ وَأَعْرِفُهُمْ خَفِيَّاتِ رَحْمَتِكَ وَأَسْرَارِ أَمْرِكَ
أَوْ أَجْعَلُ قَلْبِي وَعَاءَهَا ، وَلَوْ أَنَّ الْمَحِبَّ لَا يُحِبُّ
أَنْ يَسْمَعَ أَحَدَ حَدِيثِ مَحْبُوبِهِ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ أَمْرُكَ
الْمُبْرَمُ بِإِظْهَارِ أَمْرِكَ لَا أَتَوَقَّفُ أَبَدًا وَأَذْكُرُكَ
وَلَوْ تَنَزَّلَ عَلَيَّ مِنْ سَحَابِ الْقَضَاءِ سِهَامُ الْبَلَاءِ ، فَوَ
عَزَّتِكَ لَا يَمْنَعُنِي عَنْ ذِكْرِكَ مَا أَمَرْتُ بِهِ جُنُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، مَعَ إِرَادَتِكَ لَيْسَ لِي إِرَادَةٌ وَ
عِنْدَ مَشِيَّتِكَ لَيْسَ لِي مَشِيَّةٌ ، أَكُونُ بِفَضْلِكَ فِي كُلِّ
الْأَحْوَالِ حَاضِرًا لِحَدَمَتِكَ وَمُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ ، وَلَكِنْ
يَا إِلَهِي أَحِبُّ أَنْ تَأْمُرَنِي بِإِظْهَارِ مَا هُوَ الْمَكْنُونُ
فِي عِلْمِكَ لِطَيْرِنَ الْمَخْلُصُونَ مِنَ الْأَشْتِيَاقِ إِلَى هَوَاءِ
أَحَدِيَّتِكَ وَيَضْطَرِّبَنَّ الْمَشْرُكُونَ وَيَرْجِعَنَّ إِلَى
أَسْفَلِ الْجَحِيمِ الْمَقَامِ الَّذِي قَدَّرْتَ لَهُمْ بِسُلْطَانِكَ ،
أَيُّ رَبِّ تَرَى أَحْبَابَكَ بَيْنَ أَيْدِي أَعْدَائِكَ وَتَسْمَعُ
ضَجِيجَهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِكَ ،
أَيُّ رَبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنَّهُمْ مَا أَرَادُوا إِلَّا وَجْهَكَ وَمَا أَقْبَلُوا إِلَّا إِلَيَّ

ص ١٢٦

حَضْرَتِكَ ، وَالَّذِينَ ظَلَمُوهُمْ مَا أَرَادُوا بِذَلِكَ إِلَّا
الْإِعْرَاضَ عَنْكَ وَإِخْمَادَ نَارِ اللَّتِي أَوْقَدْتَهَا
بِأَيْدِي قُدْرَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَخْرَجَ مِنْ شَفَتِي مَشِيَّتِكَ
كَلِمَةً وَسَحَّرَ بِهَا مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ، إِلَى مَتَى يَا
إِلَهِي تَنْظُرُ وَتَصْبِرُ قَدْ أَخَذَتِ الظُّلْمَةُ كُلَّ الْجِهَاتِ وَ
كَادَ أَنْ تَنْعَدِمَ آثَارُكَ فِي بِلَادِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي
عَمَّا ذَكَرْتُ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ وَعِنْدَكَ مِنْ خَفِيَّاتِ
الْأُمُورِ مَا لَا عِنْدَ غَيْرِكَ ، إِذَا أَتَى الْوَعْدُ تُظْهِرُ مَا
تُرِيدُ وَتُسَحَّرُ كَيْفَ تُحِبُّ ، لَيْسَ لَنَا أَنْ نُرِيدَ إِلَّا مَا
أَنْتَ أَرَدْتَ لَنَا ، عِنْدَكَ عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ تَعْلَمُ عَاقِبَةَ
الْأُمُورِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْحَقُّ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، فَاعْفِرْ
لِي وَلَا حِجَّتِي ، ثُمَّ أَرْزُقْهُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ .

(١١١)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى ضَعْفَ أَحْبَابِكَ وَقُدْرَةَ
أَعْدَائِكَ وَذِلَّةَ أَصْفِيَاءِكَ وَعِزَّةَ الَّذِينَ جَحَدُوا
أَمْرَكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ ، إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ آيَاتِكَ بِمَا
أَعْطَيْتَهُمْ مِنَ النِّعَمِ الْفَانِيَةِ وَهَوْلَاءِ يَشْكُرُونَكَ
بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ ابْتِغَاءَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النِّعَمِ الْبَاقِيَةِ
وَمَا أَحْلَى ذِكْرَكَ فِي الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ وَتَنَائِكَ عِنْدَ
هُبُوبِ أَرْيَاحِ الْقَضَاءِ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي بِأَنَّ
الْبَهَاءَ لَا يَجْزَعُ عَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِكَ بَلْ أَحَدٌ
كُلَّ أَعْضَائِي وَجَوَارِحِي يَشْتَأُقُ

ص ١٢٧

الْبَلَاءَ لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ ، مِنْ مَاءٍ
حُبِّكَ أَسْتَبْقَى الْبَهَاءَ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ ، وَمِنْ نَارِ
ذِكْرِكَ أَشْتَعَلَ الْبَهَاءَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، طُوبَى لِي
وَلِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي تُسْمَعُ مِنْ زَفِيرِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْمَحْبُوبُ فِي صَدْرِ الْبَهَاءِ وَالْمَذْكُورُ فِي قَلْبِ
الْبَهَاءِ ، فَوَعَزَّتْكَ لَوْ يَجْتَمِعَنَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ عَلَى أَنْ يَمْنَعَنَّ الْبَهَاءَ عَنْ ذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ لَا
يَسْتَطِيعَنَّ وَلَا يَقْدِرَنَّ ، لَوْ يَقْتُلُونَنِي الْمَشْرِكُونَ
إِذَا دَمِي يَنْطِقُ بِأَذْنِكَ وَيَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا
مَقْصُودَ الْبَهَاءِ ، وَلَوْ يَطْبُخُونَنِي فِي قَدْرِ الْبَغْضَاءِ قُتَّارِ
الَّذِي يَفُوحُ مِنْ لَحْمِي يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَيُنَادِي أَيْنَ
أَنْتَ يَا مَوْلَى الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ الْعَارِفِينَ ، وَلَوْ
يُحْرِفُونَنِي بِالنَّارِ فَوَعَزَّتْكَ رِمَادِي يَنْطِقُ وَيَقُولُ قَدْ
فَارَ الْعُلَامُ بِمَا أَرَادَ مِنْ رَبِّهِ الْعَزِيزِ الْعَلَامُ ، وَ
الَّذِي كَانَ كَذَلِكَ هَلْ يُخَوِّفُهُ اجْتِمَاعُ الْمُلُوكِ عَلَى ضَرِّهِ
فِي أَمْرِكَ ، لَا فَوْ نَفْسِكَ يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ لَا يُجْزَعُنِي
سَطْوَةُ الْعَالَمِينَ فِي حُبِّكَ وَقُمْتُ بِنَفْسِي عَلَى أَمْرِكَ
بِحَوْلِكَ وَلَا يَضْطَرُّنِي جُنُودُ الظَّالِمِينَ ، وَأُنَادِي مَنْ
فِي الْأَرْضِ يَا عِبَادَ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحْرَمُوا

أَنْفُسِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّحِيقِ الَّذِي جَرَى عَنْ يَمِينِ عَرْشِ
رَحْمَةِ رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ ، تَأَلَّهَ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ لَكُمْ عَمَّا
عِنْدَكُمْ وَعَمَّا أَرَدْتُمْ وَتُرِيدُونَهُ فِي الْحَيَاةِ الْبَاطِلَةِ
، دَعُوا الدُّنْيَا وَتَوَجَّهُوا إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى ، إِنَّ الَّذِي شَرِبَ خَمْرَ

ص ١٢٨

ذِكْرِهِ يُغْفَلُ عَنْ ذِكْرِ مَا سِوَاهُ وَالَّذِي عَرَفَهُ يَنْقَطِعُ
عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي أَسْأَلُكَ
بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَهَا طَارَ الْمُوحِّدُونَ فِي هَوَاءِ عِرْفَانِكَ
وَعَرَجَ الْمُخْلِصُونَ إِلَى سَمَاءِ أَحَدِيَّتِكَ بِأَنْ تُلْهِمَ
أَحِبَّتَكَ مَا تَطْمَئِنُّ بِهِ قُلُوبُهُمْ عَلَى أَمْرِكَ ، ثُمَّ
أَسْتَقِيمُهُمْ عَلَى شَأْنٍ لَا يَمْنَعُهُمْ شَيْءٌ عَنِ التَّوَجُّهِ
إِلَيْكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِ الْبَازِلُ الْعُقُورُ الرَّحِيمُ .

(١١٢)

يَا إِلَهِي تَرَى بِأَنَّ السُّكْرَ أَخَذَ عِبَادَكَ الَّذِينَ
أَعْرَضُوا عَنْ جَمَالِكَ وَأَعْتَرَضُوا عَلَى مَا نُزِّلَ عَنْ يَمِينِ
عَرْشِ عَظَمَتِكَ ، قَدْ أَتَيْتُ يَا إِلَهِي عَلَى ظُلَلِ الْمَعَانِي
وَالْبَيَانَ ، إِذَا أَضْطَرَبَتْ أَهْلُ الْأَكْوَانِ وَتَرَلَزَلَتْ
أَرْكَانُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِبِرْهَانِكَ ، يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ مَنْ
فِي الْإِمْكَانِ ، أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي نَادَيْتَ الْكُلَّ
إِلَى شَطْرِ رَحْمَتِكَ وَدَعَوْتَهُمْ إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ وَ
الْطَافِكِ ، وَمَا أَجَابَكَ إِلَّا الَّذِينَ أَنْقَطَعُوا عَنْ دُونِكَ
وَسَرَّعُوا إِلَى مَشْرِقِ جَمَالِكَ وَمَطْلَعِ وَحْيِكَ وَالْهَامِكِ ،
تَعَلَّمُ يَا إِلَهِي لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَنْ يَدُكَّرُكَ
إِلَّا هُوَ لَاءٌ وَتَرَاهُمْ بَيْنَ أَيْدِي الظَّالِمِينَ مِنْ خَلْقِكَ ،
وَمِنْهُمْ يَا إِلَهِي مَنْ سَفِكَ دَمَهُ فِي سَبِيلِكَ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ خَرَجَ عَنْ دِيَارِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَرِّ عَرْشِكَ وَمُنْعَ عَنِ
الدُّخُولِ فِي فِتْنَاءِ عَظَمَتِكَ ، وَمِنْهُمْ فِي

ص ١٢٩

السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَمِنْهُمْ بَيْنَ أَيَادِي الْفُجَّارِ ،
أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَبِيدُكَ زِمَامُ الْإِخْتِيَارِ بِأَنْ تُنْصِرَهُمْ

بِدَائِعِ نُصْرَتِكَ ، أَيْ رَبِّ قَدْ أَخَذْتَهُمُ الدَّلَّةَ فِي
سَبِيلِكَ عَزَّزَهُمْ بِسُلْطَانِكَ ، وَقَدْ أَخَذَهُمُ الضَّعْفُ فِي
حُبِّكَ فَأَغْلَبَهُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِقُدْرَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، وَ
لَوْ إِنِّي يَا إِلَهِي أَعْلَمُ بِأَنَّكَ قَدَّرْتَ لَهُمْ مَا لَا
يُعَادِلُ بِهِ مَا فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ وَلَكِنْ أَحِبُّ بَأْنَ
تَرَاهُمْ فِي الْعِزَّةِ وَالْإِقْتِدَارِ فِي أَيَّامِكَ ، إِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى خَلْقِكَ كُلِّ فِي قَبْضَتِكَ وَفِي كَفِّ
أَقْتِدَارِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
. (١١٣)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بَأْنَ الْعِبَادِ لَوْ يَتَوَجَّهُونَ
إِلَيْكَ بِبَصْرِ الَّذِي خَلَقْتَ فِيهِمْ وَسَمِعَ الَّذِي
أَعْطَيْتَهُمْ لِتَجْدِبَهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً الَّتِي نَزَلَتْ عَنْ
يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ وَبِهَا تَسْتَنْصِيءُ وُجُوهُهُمْ وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُمْ وَتَطِيرُ أَرْوَاحُهُمْ فِي هَوَاءِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَ
سَمَاءِ رُبُوبِيَّتِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَمَلِيكَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بَأْنَ تَجْعَلُ أَحِبَّائِكَ كُؤُوسَ رَحْمَتِكَ
فِي أَيَّامِكَ لِيَحْيِينَ بِهِمْ قُلُوبَ عِبَادِكَ ، ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ
يَا إِلَهِي أَمْطَارَ سَحَابِ فَضْلِكَ وَأَرْيَاحَ رِيحِ عِنَايَتِكَ
لِتَخْضَرَ بِهِمْ أَرْضِي قُلُوبِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ وَبِنَبْتِ
مِنْهَا مَا تَفُوحُ نَفْحَاتُهَا

ص ١٣٠

فِي مَمْلَكَتِكَ لِيَجِدُنَّ كُلُّ رَائِحَةٍ قَمِيصِ أَمْرِكَ ، إِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تُرِيدُ ، فَوَعَزَّتِكَ يَا إِلَهِي مَنْ
شَرِبَ مِنْ كَأْسِ الَّتِي تَدُورُ بِهَا يَدُ رَحْمَتِكَ يَنْقَطِعُ عَنْ
دُونِكَ وَيَنْجَذِبُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ عِبَادَكَ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي
مِهَادِ الْعَفْلَةِ وَالنَّسْيَانِ ، وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَى شَطْرِ
آيَتِكَ الْكُبْرَى وَلَا يُرِيدُونَ مِنْكَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَطْلُبُونَ
إِلَّا مَا قَدَّرْتَ لَهُمْ مِنْ قَلَمِ فَضَائِكَ فِي لَوْحِ تَقْدِيرِكَ
إِذَا يَا إِلَهِي بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ أَحِبَّتِكَ
مَا يَفْرَهُهُمْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ

يَا إِلَهِي قَرَّتْ عَيْنُ الْبَهَاءِ بِالنَّظَرِ إِلَى أَفْقِ
 أَلْبَلَاءِ الَّذِي أَتَى مِنْ سَمَاءِ قَضَائِكَ وَأَخَذَهُ مِنْ كُلِّ
 الْجِهَاتِ بِمَا رُقِمَ مِنْ قَلَمِ تَقْدِيرِكَ ، فَوَيْسِكَ مَا يُنْسَبُ
 إِلَيْكَ إِنَّهُ لَمَحْبُوبُ الْبَهَاءِ وَلَوْ يَكُونُ سَمُّ الرَّدَى ،
 يَا إِلَهِي إِنَّ الرُّوحَ فِي لَيْلَةِ اللَّيْلِ أَنْتَهَتْ
 إِلَيْهَا أَيَّامُهُ قَدْ خَرَجَ فِي ظُلْمَتِهَا إِلَى الْعِرَاءِ
 وَحَدَهُ أَكْبَّ بِوَجْهِهِ عَلَى التُّرَابِ وَقَالَ يَا رَبِّي وَ
 مَحْبُوبِي إِنْ تُرِيدُ أَنْ تُرَدَّ هَذِهِ الْكَأْسُ فَأَرْجِعْهَا
 عَنِّي بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ ، فَوَجَمَالِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ
 وَفَاطِرِ السَّمَاءِ إِنَّ الْبَهَاءَ يَجِدُ نَفْحَاتِ كَلِمَاتِهِ
 اللَّتِي خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ فِي حُبِّكَ وَيَجِدُ إِلَّا لِيْتِهَابِ

ص ١٣١

الَّذِي أَخَذَهُ فِي شَوْفِهِ إِلَى لِقَائِكَ وَأَشْتِيَاقِهِ إِلَى
 مَطْلَعِ نُورِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَمَشْرِقِ عِزِّ وَحْدَانِيَّتِكَ ، وَ
 إِنِّي وَنَفْسِكَ أَقُولُ يَا رَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَائِي لَيْسَ
 لِي إِرَادَةٌ تَلْقَاءَ ظُهُورِ إِرَادَتِكَ وَلَا لِي مَشِيئَةٌ عِنْدَ
 طُلُوعِ مَشِيئَتِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ لَا أُرِيدُ إِلَّا مَا أَنْتَ
 تُرِيدُ وَلَا أَحِبُّ إِلَّا مَا أَنْتَ تُحِبُّ ، إِنْ مُخْتَارَ
 الْبَهَاءِ مَا أَخْتَرْتَهُ لِنَفْسِ الْبَهَاءِ يَا مَالِكَ الْبَهَاءِ بَلْ
 لَا أَجِدُ لِنَفْسِي ذِكْرًا تَلْقَاءَ ظُهُورَاتِ أَسْمَائِكَ كَيْفَ لَدَى
 تَجَلَّى أَنْوَارِ ذَاتِكَ ، فَاهِ آه لَوْ أَدْرُكُكَ نَفْسُ الذُّكْرِ
 يَدُلُّ عَلَى شِرْكِي وَيَشْهَدُ عَلَى عَقْلِي عِنْدَ ظُهُورِ نُورِ
 تَوْحِيدِكَ ، هَلْ يَكُونُ لِدُونِكَ مِنْ ظُهُورِ لَدَى ظُهُورِكَ أَوْ
 لِعَيْرِكَ مِنْ وُجُودِ لِيذُكْرِكَ أَوْ يُبَاهِي بِسَنَائِهِ إِيَّاكَ ؟
 لَا فَوَيْسِكَ قَدْ نَبَتْ بِالْبُرْهَانِ بِأَنَّكَ أَنْتَ الْوَاحِدُ
 الْفَرْدُ الْمُسْتَعَانُ ، لَمْ تَزَلْ كُنْتَ بِلَا ذِكْرِ شَيْءٍ مَعَكَ وَ
 لَا تَزَالُ تَكُونُ بِلَا وُجُودِ شَيْءٍ عِنْدَكَ لَوْ يُثَبَّتْ عَيْرِكَ كَيْفَ
 يُثَبَّتُ تَقْدِيرُ ذَاتِكَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَتَنْزِيهِهِ نَفْسِكَ عَنِ
 الْأَشْبَاهِ ، وَإِنَّ أَعْلَى أَفْئِدَةِ الْمُوَحِّدِينَ لَا يَرْتَقِي
 إِلَى هَوَاءِ الْعِلْمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِكَلِمَةِ أَمْرِكَ وَكَيْفَ

إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى ذَاتِكَ ، كُلُّ الْأَذْكَارِ وَ
 الْأَفْكَارِ مُنْقَطِعَةٌ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ الَّذِي خُلِقَ مِنْ
 قَلَمِكَ الْأَعْلَى فَكَيْفَ الْمَقَامِ الَّذِي قَدَّسْتَهُ عَنِ الذِّكْرِ
 وَالْبَيَانِ ، وَإِنَّ ذِكْرَ الْعَدَمِ آيَاتِ الْقَدَمِ كَحَرَكَةِ
 الْقَطْرَةِ عِنْدَ تَمُوجَاتِ أَبْحَرِ أَحَدَيْتِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ يَا

ص ١٣٢

إِلَهِي مِنْ هَذَا التَّشْبِيهِ لِأَنَّ التَّشْبِيهَ وَالتَّمثِيلَ
 مِنْ شُؤنَاتِ خَلْقِكَ كَيْفَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ وَيَصْعَدُ إِلَى
 نَفْسِكَ ، فَوَعَزَّتِكَ يَا إِلَهِي مَعَ عِلْمِي وَإِيقَانِي بَأَنَّ
 ذِكْرَ دُونِكَ لَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ وَتِنَاءَ غَيْرِكَ لَا يَتَعَارَجُ
 إِلَى سَمَاءِ قُرْبِكَ ، لَوْ أَصْمُتُ مِنْ ثَنَائِكَ وَبِدَائِعِ ذِكْرِكَ
 لِيَحْتَرِقُ كَبِدِي وَتَدُوبُ نَفْسِي بِذِكْرِكَ يَا إِلَهِي
 يَسْكُنُ عَطَشِي وَيَسْتَرِيحُ فُؤَادِي وَبِهِ أَسَسَ الْبِهَاءُ
 كَأَنَّ الرُّضِيحَ إِلَى تَدْيِ رَحْمَتِكَ وَبِهِ أَشْتَقَ الْبِهَاءُ
 كَأَشْتِيَاقِ الظُّمآنِ إِلَى كَوَثْرِ عَطَائِكَ يَا رَحْمَنُ يَا مَنْ
 بِيَدِكَ جَبْرُوتُ الْإِمْكَانِ ، لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا
 أَذِنْتَنِي بِذِكْرِكَ لَوْلَاهُ بِمَا يَسْتَأْنِسُ الْبِهَاءُ وَيَفْرَحُ
 قَلْبُ الْبِهَاءِ ، بِذِكْرِكَ جُعِلْتُ غَنِيًّا مِنْ ذِكْرِ الْعَالَمِينَ
 وَبِحُبِّكَ لَا أَجْزَعُ عَنْ ضُرِّ الظَّالِمِينَ ، فَأَرْسِلْ يَا
 إِلَهِي عَلَى أَحَبَّتِي مَا تَفْرَحُ بِهِ قُلُوبُهُمْ وَتَسْتَنِيرُ بِهِ
 وُجُوهُهُمْ وَتُسَرُّ بِهِ دَوَانَهُمْ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي
 أَنَّ فَرَحَهُمْ فِي اسْتِعْلَاءِ أَمْرِكَ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ
 فَأَظْهَرِ يَا إِلَهِي مَا تَقَرُّ بِهِ عِيُونُهُمْ وَقَدَّرَ لَهُمْ
 خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُقْتَدِرُ الْوَهَّابُ .

(١١٥)

تَرَى يَا إِلَهِي كَيْفَ حَالَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَمَظْهَرِ نَفْسِكَ
 ظُلْمَ الْمُعْرِضِينَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مَا يُشْغَلُهُمْ

ص ١٣٣

بِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ أَجْعَلْ بِأَسْهُمِ بَيْنَهُمْ لِتَسْتَرِيحَ
 بِذَلِكَ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا ، أَيُّ رَبِّ إِنَّ أُمَّةً مِنْ

إِمَائِكَ أَرَادَتْ وَجْهَكَ وَطَارَتْ فِي هَوَاءِ رِضَائِكَ ، أَيْ
 رَبِّ لَا تَحْرِمَهَا عَمَّا قَدَّرْتَهُ لِخَيْرَةِ إِمَائِكَ ثُمَّ
 اجْتَذِبْهَا بِأَيَاتِكَ عَلَيَّ شَانَ تَذَكُّرِكَ بَيْنَ إِمَائِكَ ،
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

(١١٦)

يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي لَا مَفْرَ لَأَحَدٍ عِنْدَ نُزُولِ
 أَحْكَامِكَ وَلَا مَهْرَبٍ لِنَفْسٍ لَدَى صُدُورِ أَوَامِرِكَ ، أَوْحَيْتَ
 الْقَلَمَ أَسْرَارَ الْقَدَمِ وَأَمَرْتَهُ أَنْ يُعَلِّمَ الْإِنْسَانَ
 مَا لَمْ يَعْلَمْ وَيُشْرِبَهُمْ كَوْنُ الْمَعَانِي مِنْ كَأْسِ وَحْيِكَ
 وَالْإِهَامِكَ ، فَلَمَّا ظَهَرَ مِنْهُ عَلَى الْلُوحِ حَرْفٌ مِنْ عِلْمِكَ
 الْمَكْنُونِ ارْتَفَعَ ضَجِيجُ الْعُشَّاقِ مِنْ كُلِّ الْأَشْطَارِ وَبِذَلِكَ
 وَرَدَ عَلَيَّ الْأَخْيَارِ مَا بَكَتْ عَنْهُ سَكَّانُ سُرَادِقِ مَجْدِكَ وَ
 نَاحَتْ أَهْلُ مَدَائِنِ أَمْرِكَ ، تَرَى يَا إِلَهِي فِي تِلْكَ
 الْأَيَّامِ مَطْلَعَ أَسْمَائِكَ تَحْتَ سُيُوفِ أَعْدَائِكَ وَفِي
 هَذِهِ الْحَالَةِ يُنَادِي مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ وَيَدْعُوهُمْ
 إِلَيْكَ ، يَا إِلَهِي طَهَّرْ قُلُوبَ بَرِيَّتِكَ بِسُلْطَنَتِكَ وَ
 أَقْتِدَارِكَ لِيُؤَثِّرَ فِيهِمْ كَلِمَاتُكَ ، لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي
 مَا فِي قُلُوبِهِمْ وَمَا يُظُنُّونَ فِي حَقِّكَ كَأَنَّهُمْ ظَنُّوا

ص ١٣٤

بِأَنَّكَ تَدْعُوهُمْ إِلَى أَفْقِكَ الْأَعْلَى لِيَزْدَادَ بِذَلِكَ
 شَأْنُكَ وَعِزُّكَ ، وَإِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا أَنَّكَ تَدْعُوهُمْ إِلَى
 مَا يَحْيِي بِهِ قُلُوبَهُمْ وَتَبَيَّنَى بِهِ أَنْفُسُهُمْ مَا فُرُوا عَنْ
 حُكُومَتِكَ وَمَا تَبَعَدُوا عَنْ ظِلِّ سِدْرَةِ قُرْدَانِيَّتِكَ ، فَكَاشِفُ
 يَا إِلَهِي أَبْصَارَ خَلْقِكَ لِيَرَوْا مَظْهَرَ نَفْسِكَ مُقَدَّسًا
 عَمَّا عِنْدَهُمْ وَمَا يَدْعُوهُمْ إِلَى أَفْقِ وَحْدَانِيَّتِكَ إِلَّا
 خَالِصًا لَوْجْهِكَ فِي حِينِ الْأَذَى لَا يَظْمَنُ لِنَفْسِهِ حَيَوَةً
 فِي أَقْلٍ مِنْ سَاعَةٍ ، لَوْ يُرِيدُ نَفْسَهُ مَا يُلْقِيهَا بَيْنَ
 أَيْدِي أَعْدَائِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ قَبْلَتْ الْبَلَايَا لِإِحْيَاءِ
 مَنْ فِي سَمَايِكَ وَأَرْضِكَ ، إِنَّ الْأَذَى أَحَبُّكَ لَا يُحِبُّ
 نَفْسَهُ إِلَّا لِإِعْلَاءِ أَمْرِكَ وَالَّذِي عَرَفَكَ لَا يَعْرِفُ
 سِوَاكَ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى دُونِكَ عَرَفَ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ مَا

أَرَدْتَ لَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ ثُمَّ عَرَّفْتَهُمْ مَا حَمَلَهُ مَصْدَرُ
 أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى لِإِحْيَاءِ أَنْفُسِهِمْ حُبًّا لِنَفْسِكَ لَعَلَّ
 إِلَى كَوْنِ الْحَيَوَانِ هُمْ يَقْصِدُونَ وَإِلَى شَطْرِ أَسْمِكَ
 الرَّحْمَنِ يَتَوَجَّهُونَ أَيْ رَبِّ لَا تَدَعُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ
 فَاجْدِبْهُمْ بِجُودِكَ إِلَى أَفْقِ سَمَاءٍ وَحَيْكَ هُمْ الْفُقَرَاءُ وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(١١٧)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ ظَهَرْتَ طَلَائِعَ رِبْعِ فَضْلِكَ وَ
 أَخْضَرْتَ بِهَا أَرْضِي مَمْلَكَتِكَ وَأَمْطَرْتَ سَحَابَ سَمَاءِ

ص ١٣٥

كَرَمِكَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا حُبْسَ مَنْ أَرَادَ
 عَتَقَ بَرِّيَّتِكَ ، وَبِهِ تَزَيَّنَتْ أَرْضُهَا وَتَرَوَى
 أَشْجَارُهَا وَاسْتَفْرَحَتْ أَهْلُهَا ، وَلَكِنَّ قُلُوبَ أَحِبَّتِكَ
 لَا تُسْرُ إِلَّا مِنْ رِبْعِ عَوَاطِفِكَ الَّذِي بِهِ تَخْضَرُّ
 الْقُلُوبُ وَتَجَدُّدُ الْفُؤُوسِ وَتَتَمُرُّ أَشْجَارُ الْوُجُودِ ،
 أَيْ رَبِّ قَدْ أَصْفَرَتْ نَبَاتُ قُلُوبِ أَحِبَّتِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْهِمْ
 مِنْ سَحَابِ الْمَعَانِي مَا يُنْبِتُ مِنْ صُدُورِهِمْ كَلًّا عِلْمِكَ وَ
 حِكْمَتِكَ ، ثُمَّ اسْرُرْهُمْ بِإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَاسْتِعْلَاءِ
 سُلْطَنَتِكَ ، أَيْ رَبِّ كُلُّ مُتَرَصِّدٍ إِلَى شَطْرِ جُودِكَ ، وَ
 مُتَوَجِّهٍ إِلَى أَفْقِ فَضْلِكَ لَا تَحْرِمُهُمْ بِإِحْسَانِكَ ،
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ بِسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ .

(١١٨)

تَرَى يَا إِلَهِي عِبَادَكَ تَمَسَّكُوا بِأَسْمَائِكَ وَ
 يَدْعُونَهَا فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَإِذَا ظَهَرَ مِنْ خَلْقِ
 بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ وَجَبُرَتْ الْبَقَاءُ
 أَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ الْكُبْرَى إِلَى أَنْ
 أَخْرَجُوهُ مِنْ دِيَارِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى أَخْرَبِ بِلَادِكَ بَعْدَ
 الَّذِي عَمَّرْتَ الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ وَيَكُونُ جَالِسًا فِي هَذَا
 السَّجْنِ الْأَعْظَمِ . وَمَعَ هَذَا الْبَلَاءِ الَّذِي مَا رَأَتْ
 شَبَّهُهُ عَيْنُ الْإِبْدَاعِ يَدْعُو النَّاسُ إِلَيْكَ يَا مَالِكَ
 الْإِخْتِرَاعِ أَسْأَلُكَ يَا خَالِقَ الْأُمَمِ وَمُحْيِيَ الرِّمَمِ بَأَنَّ

تُوَيْدَ عِبَادَكَ عَلَى عِرْفَانِ مَظْهَرِ ذَاتِكَ وَمَطَّلَعَ
 قِيَوْمِيَّتِكَ لِيُكْسِرُوا بِقُدْرَتِكَ أَصْنَامَ آلِهَوَى وَيَدْخُلُوا
 فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى الَّتِي سَبَقَتْ الْأَشْيَاءَ
 بِأَسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى ، لَمْ أَدْرِ يَا إِلَهِي إِلَى مَتَى
 يَرْفُدُونَ بَرِيَّتِكَ عَلَى فِرَاشِ الْغَفْلَةِ وَالْهَوَى ، وَإِلَى
 مَتَى يَنَامُونَ عَلَى بَسَاطِ الْأَبْعَدِ وَالنَّوَى ، قَرْنَهُمْ يَا
 إِلَهِي إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَاجْتَدِبَهُمْ مِنْ نَفْحَاتِ
 وَحْيِكَ الَّتِي بِهَا طَارَ الْمُوَحِّدُونَ إِلَى هَوَاءِ الْإِشْتِيَاقِ
 وَالْمُخْلِصُونَ إِلَى مَطَّلَعِ نِيرِ الْأَفَاقِ أَيْ رَبِّ فَأَخْرَقَ
 حُجُبَاتِهِمْ لِيَرَوْكَ مُشْرِقًا عَنْ أَفْقِ أَحَدِيَّتِكَ وَطَالِعًا عَنْ
 فَجْرِ رُبُوبِيَّتِكَ ، فَوَعَزَّتْكَ لَوْ وَجَدُوا حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَمَا
 يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ عَظَمَتِكَ لِيَصْعُقُوا مَا عِنْدَهُمْ
 وَيُسْرِعُونَ فِي بَيْدَاءِ الْإِشْتِيَاقِ لِيَرْتَدَّ إِلَيْهِمْ لِحَظَاتٍ
 أَعْيُنَ مَرَحْمَتِكَ وَيَنْجَلِي عَلَيْهِمْ شَمْسُ جَمَالِكَ ، أَيْ
 رَبِّ فَأَجَذِبَ أَفئِدَتَهُمْ بِذِكْرِكَ ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ غَنِيًّا
 بِغِنَائِكَ وَمُوَيْدًا عَلَى إِظْهَارِ أَمْرِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ، إِنَّكَ
 أَنْتَ الْمُعْطِ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

(١١٩)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى كَيْفَ ابْتَلَيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ وَمَا
 وَرَدَ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ ، أَنْتَ تَعْلَمُ بِأَنِّي مَا تَكَلَّمْتُ
 إِلَّا بِإِذْنِكَ وَمَا يُفَكُّ شَفَنَائِي إِلَّا بِأَمْرِكَ وَ
 إِرَادَتِكَ ، وَمَا تَنَفَّسْتُ إِلَّا

بِذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ وَمَا دَعَوْتُ الْكُلَّ إِلَّا إِلَى مَا دَعَا
 بِهِ أَصْفِيَاءُكَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ ، وَمَا أَمَرْتُهُمْ إِلَّا
 بِمَا يُعْرِبُهُمْ إِلَى مَشْرِقِ عِنَايَتِكَ وَمَطَّلَعَ الطَّافِكَ وَ
 أَفْقِ غَنَائِكَ وَمَظْهَرِ وَحْيِكَ وَإِلْهَامِكَ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ
 يَا إِلَهِي بِأَنِّي مَا فَصَّرْتُ فِي أَمْرِكَ ، أَرْسَلْتُ فِي
 كُلِّ الْأَحْيَانِ نَفْحَاتِ وَحْيِكَ عَلَى الْأَشْطَارِ وَعَرَفَ قَمِيصِ

رَحْمَانِيَّتِكَ إِلَى الْأَفْطَارِ ، لَعَلَّ يَجِدُونَهُ عِبَادَكَ وَ
يَتَوَجَّهُونَ بِهِ إِلَيْكَ ، أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِأَنْوَارِ
أَحَدِيَّتِكَ وَمَهَابِطِ وَحْيِكَ بِأَنَّ تُنَزِّلَ مِنْ سَحَابِ
رَحْمَتِكَ مَا يُطَهِّرُ بِهِ قُلُوبَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ ثُمَّ
أَمَحَ عَنْ صُدُورِهِمْ مَا يَعْتَرِضُ بِهِ الْعِبَادُ فِي أَمْرِكَ ، يَا
إِلَهِي غَلَبَتْ إِرَادَتُكَ إِرَادَتِي وَظَهَرَ مَنِّي مَا
أَبْتَلَيْتَ بِهِ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَفَقِّ يَا
إِلَهِي عِبَادَكَ عَلَى نُصْرَةِ أَمْرِكَ ثُمَّ أَشْرِبْهُمْ مَا تَحْيِي
بِهِ قُلُوبَهُمْ فِي مَمْلَكَتِكَ لئَلَّا يَمْنَعَهُمْ شَيْءٌ عَنْ ذِكْرِكَ
وَ تَنَاثُكَ ، يَخْرُجُونَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمِكَ وَيَدْعُونَ الْكُلَّ
إِلَيْكَ ، أَيُّ رَبِّ طَهَّرَ وَجُوهَهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى
غَيْرِكَ وَأَذَانَهُمْ عَنِ إِصْغَاءِ كَلِمَاتِ الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْ
جَمَالِكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

ص ١٣٨

(١٢٠)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى مَقَرِّي وَمَقَامِي وَ
تَشْهَدُ أَضْطِرَابِي وَأَضْطِرَارِي وَضُرِّي وَأَبْتِلَانِي بَيْنَ
عِبَادِكَ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ آيَاتِكَ وَيَكْفُرُونَ بِمَنْزِلِهَا ، وَ
يَدْعُونَ أَسْمَاءَكَ وَيَعْتَرِضُونَ عَلَى مُوجِدِهَا وَيَسْتَقْرِئُونَ
بِأَسْمِكَ الْحَبِيبِ وَيَقْتُلُونَ مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ ، إِلَهِي وَ
سَيِّدِي أَنْ أَفْتَحَ عَيْنَهُمْ لِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ أَوْ
أَرْجِعَهُمْ إِلَى مَقَرِّهِمْ فِي أَسْفَلِ التِّيْرَانِ ، وَإِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ فَوَعِزَّتِكَ يَا إِلَهِي كُلَّمَا أُرِيدُ أَنْ أذْكُرَكَ
يَمْنَعُنِي عُلُوكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، وَكُلَّمَا أُرِيدُ أَنْ
أَصُمْتُ يُنْطِقُنِي حُبُّكَ وَإِرَادَتُكَ ، فَيَا إِلَهِي إِنَّ
الْمَسْكِينِ يَدْعُو مَوْلَاهُ الْعَنِيَّ وَالْعَاجِزَ يَذْكُرُ مَوْلَاهُ
الْقَوِيَّ ، إِنْ قَبِلَ مِنْهُ إِنَّهُ خَيْرٌ مُعْطٍ ، وَإِنْ
أَطْرَدَهُ إِنَّهُ خَيْرٌ عَادِلٍ وَالْمَقْبُولُ يَا إِلَهِي مَنْ
أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ فِي

أَيَّامِكَ طُوبَى لِمَنْ ذَاقَ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَتَنَاثُكَ إِنَّهُ لَا
يَمْنَعُهُ شَيْءٌ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى مَنَاهِجِ رِضَائِكَ وَمَسَالِكِ
أَمْرِكَ وَلَوْ يُحَارِبُهُ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ، فَانظُرْ
دُمُوعَ الْبَهَاءِ يَا مَحْبُوبَ الْبَهَاءِ ثُمَّ انظُرْ زَفْرَاتِ قَلْبِ
الْبَهَاءِ يَا مَقْصُودَ الْبَهَاءِ ، فَوَعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَ
جَلَالِكَ لَوْ تَوَرَّثَنِي الْجِنَانُ كُلُّهَا بِدَوَامِ نَفْسِكَ وَ
إِنِّي تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَنْ أَتْرُكُهَا وَ
لَنْ أَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا أَبَدًا ، أَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي

ص ١٣٩

بِحُبِّكَ مُنِعْتُ عَنِ الدُّنْيَا وَالْعَافِيَةِ فِيهَا ، وَبِذِكْرِكَ
قَبِلْتُ الْبَلَايَا كُلَّهَا ، أَسْأَلُكَ يَا أُنَيْسَ الْبَهَاءِ وَ
مَحْبُوبَ الْبَهَاءِ بِأَنْ تَكْشِفَ الْحِجَابَ الَّذِي حَالَ بَيْنَكَ وَ
بَيْنَ عِبَادِكَ لِيَعْرِفَنَّكَ بَعِينِكَ وَيَنْقَطِعَنَّ عَمَّا سِوَاكَ وَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْمُنْعَالِ الْكَافِ الْمَتَبَاهِ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ، وَالْحَمْدُ
لَكَ إِذْ إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ .

(١٢١)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَرَدْتُ رِضَائَكَ
وَاقْبَلْتُ إِلَى شَطْرِ إِفْضَالِكَ وَقَدْ حَشَّكَ مُنْقَطِعًا عَمَّا
سِوَاكَ وَلَا تَذًا بِحَضْرَتِكَ وَمُقْبِلًا إِلَى حَرَمِ أَمْرِكَ وَ
كَعْبَةِ عِزِّكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِبِنَائِكَ الَّذِي بِهِ سُرِعَ
الْمُوحَّدُونَ إِلَى ظِلِّ عِنَايَتِكَ الْكُبْرَى وَهَرَبَ الْمُخْلِصُونَ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ إِلَى أَسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَبْهِيِّ ، وَبِهِ
تُرِلَّتْ آيَاتُكَ وَحَقَّقَتْ كَلِمَاتُكَ وَظَهَرَ بُرْهَانُكَ وَ
أَشْرَفَتْ شَمْسُ جَمَالِكَ وَثَبَّتْ حُجَّتُكَ وَوَلَّاحَ دَلِيلُكَ ، بِأَنْ
تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ شَرِبُوا خَمْرَ الْحَيَاةِ مِنْ أَيَادِي
إِحْسَانِكَ ، وَانْقَطَعُوا عَنِ الْأَكْوَانِ فِي سَبِيلِكَ وَ
أَخَذَهُمْ سُكْرُ خَمْرِ مَعَارِفِكَ عَلَى شَأْنِ سُرْعُوا إِلَى مَشْهَدِ
الْفِدَاءِ نَاطِقِينَ بِشَائِكَ وَذَاكِرِينَ بِذِكْرِكَ ، ثُمَّ أَنْزِلْ
يَا إِلَهِي عَلَيَّ مَا يَجْعَلُنِي مُطَهَّرًا عَنْ غَيْرِكَ ثُمَّ
خَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِكَ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِكَ وَبآيَاتِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَىٰ مَا
تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

(١٢٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَىٰ وَتَعْلَمُ بِأَنِّي مَا
دَعَوْتُ عِبَادَكَ إِلَّا إِلَىٰ شَطْرِ مَوَاهِبِكَ وَمَا أَمَرْتَهُمْ
إِلَّا مَا أَمَرْتُ بِهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الَّذِي نَزَلَ مِنْ
قَدْرِكَ الْمَحْتُومِ وَقَضَائِكَ الْمَرْفُومِ ، يَا إِلَهِي لَيْسَ لِي
مِنْ ذِكْرٍ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَلَا لِي مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا
بِأَمْرِكَ ، يَا إِلَهِي أَنْتَ أَظْهَرْتَنِي بِقُدْرَتِكَ وَ
أَقَمْتَنِي لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَبِذَلِكَ أَتَلَيْتُ عَلَىٰ شَأْنِ
مَنْعَتِ لِسَانِي عَنْ ذِكْرِكَ وَتُنَائِكَ ، لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي
عَلَىٰ مَا قَدَّرْتَ لِي بِأَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ
تُثَبِّتَنِي وَأَحْبِبَّائِي عَلَىٰ حُبِّكَ وَأَمْرِكَ ، فَوَعِزَّتِكَ
يَا إِلَهِي إِنْ أَلَدَّةً فِي أَحْتِجَابِ الْعَبْدِ عَنْكَ وَ
الْعِزَّةَ فِي عِرْفَانِهِ إِيَّاكَ ، مَعَ أَسْمِكَ لَا يَضُرُّنِي شَيْءٌ
وَمَعَ حُبِّكَ لَا يُجْزِعُنِي بِلَاءُ الْعَالَمِينَ ، أَيُّ رَبِّ
فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَىٰ أَحَبَّتِي مَا يَحْفَظُنَا عَنْ شَرِّ
الَّذِينَ هُمْ أَعْرَضُوا عَنْكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

(١٢٣)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ قَدَّرْتَ لِعِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ فِي
رِضْوَانِكَ الْأَعْلَىٰ مَقَامَاتٍ لَوْ يَظْهَرُ مَقَامٌ مِنْهَا لَيَنْصَعِقُ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَوَعِزَّتِكَ لَوْ يَرَوْنَهُ
الْمَلُوكُ لَيَنْفِطَعْنَ عَنْ مَمَالِكِهِمْ وَيَتَوَجَّهَنَّ إِلَىٰ
الْمَمْلُوكِ الَّذِي أَسْتَظِلُّ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَىٰ فِي
ظِلِّ أَسْمِكَ الْأَبْهَىٰ ، أَسْأَلُكَ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِينَ وَ
مَقْصُودَ الْعَارِفِينَ بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُقَلَّبُ مَنْ تَشَاءُ وَ
تُقَرَّبُ مَنْ تَشَاءُ ، بِأَنْ تَفْتَحَ أَبْصَارَ أَحَبَّتِكَ لِئَلَّا
يَحْتَجِبُوا كَمَا أَحْتَجِبُ مَنْ فِي الْبِلَادِ وَيَرَوُا آثَارَ

قُدِّرْتِكَ ظَاهِرًا وَمَا قَدَّرْتَ لَهُمْ فِي مَمَالِكِ عَزِّكَ بَاطِنًا
،إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْمَحْبُوبُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَبْهَى .

(١٢٤)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي كُلَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَدُكِّرَكَ
يَمْنَعُنِي خَطِيبَاتِي الْكُبْرَى وَجَرِيرَاتِي الْعُظْمَى ، وَبِهَا
أَجِدُ نَفْسِي مَحْرُومَةً عَنْكَ وَمَمْنُوعَةً عَنْ دِكْرِكَ ، وَلَكِنْ
إِيْقَانِي بِكَرَمِكَ يُشَجِّعُنِي وَأَطْمِئِنَانِي بِجُودِكَ
يُطْمَعِنِي بِأَنْ أَدُكِّرَكَ وَأَطْلُبَ مِنْكَ مَا عِنْدَكَ ،
أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْأَشْيَاءَ وَ
يَشْهَدُ بِهَا مَنْ فِي لُجَجِ الْأَسْمَاءِ بِأَنْ لَا تَدْعُنِي بِنَفْسِي لِأَنَّهَا

ص ١٤٢

أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ، فَاحْفَظْنِي فِي حِصْنِ عِصْمَتِكَ وَكَنَفِ
حِمَايَتِكَ أَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي مَا أُرِيدُ إِلَّا مَا أَنْتَ
قَضَيْتَهُ بِقُدْرَتِكَ ، وَهَذَا مَا أَخْتَرْتَهُ لِنَفْسِي أَنْ
يُؤَيِّدَنِي حُسْنُ قَضَائِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَيُسْعِدَنِي سُؤْنَاتُ
إِمْضَائِكَ وَإِذْنِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الْمُسْتَأَقِينَ
بِمَظَاهِرِ أَمْرِكَ وَمَهَابِطِ وَحْيِكَ وَمَطَالِعِ عَزِّكَ وَمَخَازِنِ
عِلْمِكَ ، بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا عَنْ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَ
الْمَشْعَرِ وَالْمَقَامِ ، أَيْ رَبِّ وَفَقِّنِي عَلَى الْوُرُودِ فِي
سَاحَةِ قُدْسِهِ وَالطَّوَافِ فِي حَوْلِهِ وَالْقِيَامِ تَلْقَاءَ بَابِهِ
،إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقْتَدِرًا وَلَا تَزَالُ
تَكُونُ مُهَيِّمًا لَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِكَ مِنْ شَيْءٍ ، وَإِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ .

(١٢٥)

يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُضْطَرِبٌ مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَكُلُّ الْوُجُوهِ
سَاجِدَةٌ عِنْدَ ظُهُورَاتِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، وَكُلُّ الْأَعْنَاقِ
خَاضِعَةٌ لِسُلْطَنَتِكَ ، وَكُلُّ الْقُلُوبِ مُنْقَادَةٌ لِحُكُومَتِكَ ، وَ
كُلُّ الْأَرْكَانِ مُضْطَرِبَةٌ مِنْ سَطْوَتِكَ ، وَكُلُّ الْأَرْيَاحِ
مُسْحَرَاتٌ بِأَمْرِكَ ، أَسْأَلُكَ بِنَفَاذِ أَمْرِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَ
إِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ، بِأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الَّذِينَ

مَا مَنَعْتَهُمُ الدُّنْيَا عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ ، أَيُّ رَبِّ
فَأَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِكَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ
أَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ أَكْتُبْ لِي أَجْرَهُمْ لَوْلَا فِي لَوْحِ

ص ١٤٣

قَضَائِكَ ، ثُمَّ اجْعَلْ لِي مَقْعَدَ صِدْقٍ عِنْدَكَ ، ثُمَّ
الْحَقْنِي بِعِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِرُسُلِكَ
وَاصْفِيائِكَ وَبِاللَّذِي خَتَمْتَ بِهِ مَظَاهِرَ أَمْرِكَ بَيْنَ
بَرِيَّتِكَ وَزَيْنَتِهِ بِخَاتَمِ الْقَبُولِ بَيْنَ أَهْلِ أَرْضِكَ
وَ سَمَائِكَ ، بِأَنْ تُؤَقِّفَنِي عَلَى مَا قَدَّرْتَهُ لِعِبَادِكَ وَ
أَمْرَتَهُمْ بِهِ فِي الْوَاحِحِ ، ثُمَّ اغْفِرْ لِي يَا إِلَهِي
بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ

(١٢٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي مِنْ نَارِ حُبِّكَ
أَشْتَعَلَ أَفْتَدُهُ الْمُوَحِّدِينَ ، وَبِأَنْوَارِ وَجْهِكَ
أَسْتَضَاءُ وَجْوهُ الْمُقْرَبِينَ ، فَمَا أَعَذَبَ يَا إِلَهِي
كَوْثَرَ عِرْفَانِكَ وَ مَا أَحْلَى يَا مَحْبُوبِي سِهَامَ الْأَشْقِيَاءِ
فِي حُبِّكَ وَرِضَائِكَ فَمَا أَلَدَّ سَيْفَ الْمُشْرِكِينَ فِي سَبِيلِكَ
وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَبَدَّلَ
الْإِضْطِرَابُ بِالْإِطْمِئْنَانِ وَالْخَوْفُ بِالْأَمَانِ وَالضَّعْفُ
بِالْقُدْرَةِ وَالذَّلَّةُ بِالْعِزَّةِ ، بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي وَعِبَادَكَ
عَلَى إِعْلَاءِ ذِكْرِكَ وَإِبْلَاحِ كَلِمَتِكَ وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ
بِحَيْثُ لَا يَمْنَعُنَا يَا مَحْبُوبِي سَطْوَةُ الظَّالِمِينَ وَغَضَبُ
الْمُشْرِكِينَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا أَمْتُكَ أَلْتِي سَمِعْتُ نِدَائَكَ
وَ سُرَعْتُ إِلَيْكَ هَارِبَةً مِنْ نَفْسِي وَمُقْبِلَةً إِلَيْكَ ،
أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي مِنْهُ

ص ١٤٤

ظَهَرَتْ كُنُوزُ الْأَرْضِ كُلُّهَا بِأَنْ تَحْفَظَنِي مِنْ إِشَارَاتِ
الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا بِنَفْسِكَ وَأَعْرَضُوا عَنْكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَمْ أَدْرِ أَيَّ نَارٍ
 اشْتَعَلْتُ فِي صَدْرِي بِحَيْثُ يُسْمَعُ مِنْ كُلِّ أَرْكَانِي
 زَفِيرُهَا وَيُشْهَدُ لَهَا ، لَوْ يَذْكُرُكَ لِسَانِي بِأَنَّكَ أَنْتَ
 كُنْتَ قَادِرًا فَوْقَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ يُخَاطِبُنِي لِسَانُ قَلْبِي "
 هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرْجِعُ إِلَى شِكْلِهَا وَمِثْلِهَا وَإِنَّهُ لَهُوَ
 الْمُقَدَّسُ عَنْ ذِكْرِ الْعَالَمِينَ " فَوَعَزَّتْكَ يَا مَحْبُوبِي
 أَجِدُ فِي كُلِّ أَرْكَانِي لِسَانًا وَيَكُونُ نَاطِقًا بِذِكْرِكَ وَ
 ثَنَائِكَ ، بِحُبِّكَ لَا يُجْزِعُنِي بَغْضُ أَعْدَائِكَ وَبِذِكْرِكَ لَا
 يُحْزِنُنِي سُؤْنَاتُ قَضَائِكَ ، فَأَثَبْتَ فِي قَلْبِي حُبَّكَ ثُمَّ
 دَعَيْتَ لِيَرِدَ عَلَيَّ سَيْوْفٌ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ، تَاللَّهِ
 كُلُّ شَعْرٍ مِنْ أَشْعَارِي يَقُولُ لَوْلَا الْبَلَايَا فِي سَبِيلِكَ مَا
 لَدَى حُبِّكَ وَعِشْقِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى
 أَحِبَّتِي مَا يَسْتَقِيمُهُمْ عَلَيَّ أَمْرِكَ ، ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ
 أَيَادِي أَمْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ لِيَنْتَشِرَ مِنْهُمْ آثَارُكَ وَ
 يَظْهَرَ سُلْطَانُكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا
 تُرِيدُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ .

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي إِنِّي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِكَ آمَنْتُ بِكَ وَ
 بِآيَاتِكَ وَتَرَانِي يَا إِلَهِي مُقْبِلًا إِلَى بَابِ رَحْمَتِكَ وَ
 شَطْرٍ عِنَايَتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ
 الْعُلْيَا بَأَنَّ تَفْتَحَ عَلَيَّ وَجْهِي أَبْوَابَ الْخَيْرَاتِ ، ثُمَّ
 وَفَّقْنِي عَلَى الْحَسَنَاتِ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَالْصِّفَاتِ ،
 أَيُّ رَبِّ أَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ قَدْ تَوَجَّهْتُ
 إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ ، أَسْأَلُكَ بَأَنَّ لَا تَحْرِمَنِي
 مِنْ نَفْحَاتِ رَحْمَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَلَا تَمْنَعْنِي عَمَّا
 قُدْرَتُهُ لِيَخِيرَةَ عِبَادِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَكَشِفْ غِطَاءَ عَيْنِي
 لِأَرَى مَا أَرَدْتَهُ لِبَرِيَّتِكَ وَأَشْهَدُ آثَارَ قُدْرَتِكَ فِي
 مَظَاهِرِ صُنْعِكَ ، أَيُّ رَبِّ فَاجْذِبْنِي بِآيَاتِكَ الْكُبْرَى ثُمَّ
 أَنْقِذْنِي مِنْ غَمْرَاتِ النَّفْسِ وَالْهَوَى ، ثُمَّ أَكْتُبْ لِي

خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا
تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ ، أَيُّ رَبِّ
لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَيَقُظْتَنِي عَنِ النَّوْمِ بِحَيْثُ أَنْتَبَهْتُ وَ
أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا عَفَلَ عَنْهُ أَكْثَرَ عِبَادِكَ ، أَيُّ رَبِّ
فَأَجْعَلْنِي مُسْتَقِيمًا عَلَى مَا أَرَدْتُهُ فِي حُبِّكَ وَ
رِضَائِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يُشْهَدُ كُلُّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَ
سُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ

ص ١٤٦

(١٢٩)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى عِبَادَكَ الْأَخْيَارَ تَحْتَ أَيَادِي
الْأَشْرَارِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَسْمِكَ الْمُخْتَارِ وَأَنْكُرُوا
عَظَمَتَكَ وَاخْتِيَارَكَ وَقُدْرَتَكَ وَأَقْتِدَارَكَ ، وَيَقُولُونَ
مَا قَالَهُ الْيَهُودُ مِنْ قَبْلُ ، أَيُّ رَبِّ فَأَخْرَجَ يَدَ قُدْرَتِكَ
مِنْ رِذَاءِ عَظَمَتِكَ ، ثُمَّ أَنْصَرَبَهَا أَحِبَّتِكَ الَّذِينَ مَا
مُنِعُوا عَنْ أَفْقٍ وَحَيْكَ بَعْدَ الَّذِي وَرَدَ عَلَيْهِمْ فِي
سَبِيلِكَ مَا نَاحَ بِهِ سُكَّانُ مَلَكُوتِ أَمْرِكَ ، أَيُّ رَبِّ
فَأَخْتَمَ قُلُوبَهُمْ بِخَاتَمِ عِصْمَتِكَ لِئَلَّا يَدْخُلَ
فِيهَا ذِكْرُ غَيْرِكَ ، ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ مُنَادِيًا بِأَسْمِكَ بَيْنَ
خَلْقِكَ ، ثُمَّ أَرْزُقُهُمْ خَيْرَ مَا قَدَّرْتَهُ لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ
أَصْفِيَائِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُسْتَعَانُ .

(١٣٠)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَى كَيْفَ أَحَاطَتِ الْبَلَايَا
عِبَادَكَ فِي كُلِّ الْأَطْرَافِ ، وَكُلُّ قَامُوا عَلَيْهِمْ
بِالْإِعْتِسَافِ ، فَوَعَزَّتْكَ لَوْ يَجْتَمِعُ عَلَيْنَا أَشْقِيَاءُ
الْأَرْضِ كُلُّهُمْ ، وَيُحَرِّقُونَنَا بِأَشَدِّ مَا يُمَكِّنُ فِي
الْإِبْدَاعِ ، لَا يُحَوِّلُ أَبْصَارُنَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى أَفْقٍ
أَسْمِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى ، وَلَا يُقَلِّبُ قُلُوبُنَا عَنِ
التَّوَجُّهِ إِلَى مَنْظَرِكَ الْأَبْهَى ، فَوَعَزَّتْكَ إِنَّ
السَّهَامَ فِي سَبِيلِكَ دِيْبَاجٌ لِهَيْكَلِنَا ، وَالرَّمَاخَ فِي
حُبِّكَ حَرِيرٌ لِإِبْدَانِنَا ، فَوَعَزَّتْكَ

لَا يَنْبَغِي لِأَحِبَّائِكَ إِلَّا مَا سَطَرَ مِنْ قَلَمِ تَقْدِيرِكَ فِي
هَذَا اللَّوْحِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ
الْأَحْوَالِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

(١٣١)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَرَى بِهَائِكَ فِي حِصْنِ الْعَكَّا مَسْجُونًا
مَظْلُومًا بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِي الْأَشْقِيَاءِ الَّذِينَ
مَنْعَهُمُ الْهَوَىٰ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ ،
فَوَعَزَّتْكَ لَا يَمْنَعُنِي الْبَلَاءُ عَنْ ذِكْرِكَ وَثَنَاتِكَ ،
إِنَّ الْبَلِيَّةَ فِي حُبِّكَ رَحْمَتَكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ وَالرَّزِيَّةَ
فِي سَبِيلِكَ نِعْمَتَكَ لِأَصْفِيَائِكَ ، أَشْهَدُ بَانَ الْبَلَاءِ
أَضَاءَ وَجْهِ الْبَهَاءِ عَنْ مَشْرِقِ الْبَقَاءِ وَزَيْنَ هَيْكَلِهِ
بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ بِأَنَّ تُوَيْدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ عَلَى
الْإِسْتِقَامَةِ عَلَىٰ حُبِّكَ وَالتَّوَجُّهِ إِلَىٰ مَطْلَعِ شَمْسِ
عِنَايَتِكَ ، فَالْهِمُّهُمُ يَا إِلَهِي بِمَا يُنْطِقُهُمْ بِذِكْرِكَ وَ
يُقَرِّبُهُمُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ .

(١٣٢)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي
أَحَاطَتْ بِالْمُمْكِنَاتِ وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي أَسْتَعْلِي عَلَى
الْمَوْجُودَاتِ وَبِكَلِمَتِكَ

الَّتِي كَانَتْ مَكْنُونَةً فِي عِلْمِكَ وَبِهَا خَلَقْتَ سَمَائِكَ وَ
أَرْضَكَ بِأَنَّ تَجْعَلُنَا مُسْتَقِيمِينَ عَلَىٰ حُبِّكَ وَرِضَائِكَ وَ
نَاطِرِينَ إِلَىٰ وَجْهِكَ وَنَاطِقِينَ بِبِنَاءِ نَفْسِكَ ، ثُمَّ
أَجْعَلْنَا يَا إِلَهِي نَاشِرِي آثَارِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَحَافِظِي
دِينِكَ فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ كُنْتَ مِنْ دُونِ ذِكْرِ
شَيْءٍ وَتَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ ، عَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِحَبْلِ عَطُوفَتِكَ تَمَسَّكْتُ وَ

إِلَى ظِلِّ رَحْمَتِكَ سُرْعَتْ لَا تَطْرُدُنِي يَا إِلَهِي عَنْ بَابِكَ
خَائِبًا وَلَا تَمْنَعْنِي عَنْ فَضْلِكَ لِأَنِّي كُنْتُ رَاجِيًا ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغُفُورُ الْكَرِيمُ وَالْحَمْدُ لَكَ يَا مَحْبُوبَ الْعَارِفِينَ .

(١٣٣)

يَا مَنْ بَلَائِكَ دَوَاءُ الْمُقْرَبِينَ وَسَيْفِكَ رَجَاءُ الْعَاشِقِينَ وَ
سَهْمِكَ مَحْبُوبُ الْمُشْتَاقِينَ وَفَضَائِكَ أَمَلُ الْعَارِفِينَ ،
أَسْأَلُكَ بِمَحْبُوبِيَّةِ نَفْسِكَ وَبِأَنْوَارِ وَجْهِكَ بِأَنْ تُنَزِّلَ
عَلَيْنَا عَنْ شَطْرِ أَحَدِيَّتِكَ مَا يُقْرِبُنَا إِلَى نَفْسِكَ ، ثُمَّ
أَسْتَقِمُ يَا إِلَهِي أَرْجُلَنَا عَلَى أَمْرِكَ وَنُورَ قُلُوبَنَا
بِأَنْوَارِ مَعْرِفَتِكَ وَصُدُورَنَا بِتَجَلِّيَاتِ أَسْمَائِكَ .

ص ١٤٩

(١٣٤)

أَيُّ رَبِّ أَنَا الَّذِي وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَكُونُ
أَمِلًا بِدَائِعِ فَضْلِكَ وَظُهُورَاتِ كَرَمِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ
لَا تُخَيِّبَنِي عَنْ بَابِ رَحْمَتِكَ وَلَا تَدَعِنِي بَيْنَ
الْمُشْرِكِينَ مِنْ خَلْقِكَ ، يَا إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ
عَبْدِكَ اعْتَرَفْتُ بِكَ فِي أَيَّامِكَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَاطِئِ
تَوْحِيدِكَ مُعْتَرِفًا بِفِرْدَانِيَّتِكَ وَمُدْعِنًا بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَ
أَمِلًا عَفْوِكَ وَعُفْرَانِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا
تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغُفُورُ .

(١٣٥)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ
غَيْرِكَ وَمُتَعَالِيًا عَنْ وَصْفِ خَلْقِكَ ، قَدْ اعْتَرَفْتُ كُلُّ شَيْءٍ
بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَأَقْرَمَنْ فِي الْمُلْكِ بِفِرْدَانِيَّتِكَ ، لَمْ
يَصْعَدْ إِلَيْكَ حَقَائِقُ الْعِرْفَانِ مِنْ أَوْلَى الْإِيْقَانِ مِنْ
خَلْقِكَ ، وَلَا يَعْجُجُ إِلَى هَوَاءِ قُدْسِكَ جَوَاهِرُ
الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ مِنْ بَرِيَّتِكَ لِأَنَّ الْعِرْفَانَ كَانَ
وَصْفَ خَلْقِكَ كَيْفَ يَصِلُ إِلَيْكَ ، وَالذِّكْرُ وَالْبَيَانُ
يُنْسَبَانِ إِلَى عِبَادِكَ كَيْفَ يَلِيقَانِ لِسَاحَةِ أَحَدِيَّتِكَ فَوَ
عَزَّتْكَ عَجَزَتْ كَيْبُونَةُ الْعِرْفَانِ عَنْ عِرْفَانِ نَفْسِكَ وَقَصَّرَتْ

ذَاتِيهِ الْأَذْكَارِ عَنْ بَسَاطِ عِزِّكَ وَجَبَّارِيَّتِكَ كُلُّ مَا
يُذَكَّرُ بِالْبَيَانِ أَوْ يُدْرَكُ بِالْعِرْفَانِ

ص ١٥٠

إِنَّهُ وَصَفُ خَلْقِكَ وَكَانَ مَخْلُوقًا بِمَشِيَّتِكَ وَمَجْعُولًا
بِإِرَادَتِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تُعْرَفُ بِغَيْرِكَ وَلَا تُدْرَكُ
بِسِوَاكَ بِمَظْلُومِيَّةِ مَطْلَعِ أَمْرِكَ بَيْنَ أَرَادِلِ خَلْقِكَ وَ
بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِكَ بَأَنَّ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ
الْأَحْوَالِ رَاضِيًا بِرِضَائِكَ وَنَاطِرًا إِلَى أَفْقِ مَشِيَّتِكَ وَ
مُسْتَقِيمًا عَلَى مَحَبَّتِكَ ، أَيُّ رَبِّ قَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ
كَمَا أَمَرْتَنِي فِي كِتَابِكَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى أَفْقِ عِنَايَتِكَ
بِمَا أَدْنَتْ لِي فِي الْوَاحِكِ ، أَسْأَلُكَ بَأَنَّ لَا تُطْرُدَنِي
عَنْ بَابِ فَضْلِكَ وَتَكْتَبَ لِي أَجْرَ مَنْ فَازَ بِلِقَائِكَ وَقَامَ
عَلَى خِدْمَتِكَ وَأَخَذَتْهُ رَشْحَاتُ بَحْرِ الطَّافِكِ فِي أَيَّامِكَ
وَإِشْرَافَاتِ شَمْسِ مَوَاهِبِكَ عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْيَوْمَ .

(١٣٦)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي تَمَسَّكْتُ
بِحَبْلِ الطَّافِكِ وَتَشَبَّثْتُ بِدَيْلِ إِفْضَالِكَ ، أَسْأَلُكَ
بِأَسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْوُجُودَ مِنَ الْعَيْبِ وَالشُّهُودِ ،
وَبِهِ مَرَّتْ نَفْحَةُ الْحَيَوَانِ عَلَى مَنْ فِي الْإِمْكَانِ بَأَنَّ
تَجْعَلَنِي قَوِيًّا بِقُوَّتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالْأَرْضِ وَ
السَّمَاءِ ، وَتَحْفَظَنِي عَنْ كُلِّ سَقَمٍ وَبَلَاءٍ ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ أَنْتَ مَالِكُ الْأَسْمَاءِ وَالْحَاكِمُ عَلَى مَا تَشَاءُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ، أَيُّ رَبِّ قَدَّرَ

ص ١٥١

لِي مَا يَنْفَعُنِي فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ ثُمَّ أَرْزُقْنِي
مَا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيَاءِ خَلْقِكَ الَّذِينَ مَا مَنَعْتَهُمْ فِي
اللَّهِ لَوْمَةٌ لِأَنْتُمْ وَلَا شِمَاتَةٌ مُشْرِكٍ وَلَا إِعْرَاضَ
مُعْرِضٍ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمُ بِسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

(١٣٧)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَرَّفْتَنِي مَطَّلِعَ
رَحْمَتِكَ وَمَشْرِقَ فَضْلِكَ وَمَصْدَرَ أَمْرِكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
الَّذِي بِهِ أَبْيَضَتْ وُجُوهُ الْمُقَرَّبِينَ وَطَارَتْ أَفئِدُهُ
الْمُخْلِصِينَ بَانَ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ مُتَمَسِّكًا
بِحَبْلِكَ وَمُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ وَنَاطِرًا إِلَى أَفْقٍ وَحِيكَ وَ
عَامِلًا بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فِي الْوَاحِكِ ، أَيُّ رَبِّ زَيْنُ
ظَاهِرِي وَبَاطِنِي بِرِذَاءِ الطَّافِكِ وَعِنَايَتِكَ ، ثُمَّ
أَحْفَظُنِي عَمَّا لَا يُحِبُّهُ رِضَائِكَ وَأَيِّدُنِي وَأَهْلِي عَلَى
طَاعَتِكَ وَالتَّجَنُّبِ عَمَّا تَشْتَهِي بِهِ النَّفْسُ وَالْهَوَى ،
إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَى الْوَرَى وَمَالِكُ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(١٣٨)

اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ أَسْأَلُكَ
بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ ظَهَرَ مَطَّلِعُ قُوَّتِكَ وَمَشْرِقُ اقْتِدَارِكَ وَجَرَى كُلُّ

ص ١٥٢

جِسْمٍ وَحَى كُلُّ جَسَدٍ وَثَبَتَ كُلُّ رُوحٍ بَانَ تَجْعَلَنِي
مُنْقَطِعًا إِلَيْكَ وَخَادِمًا لِأَمْرِكَ وَمُرِيدًا مَا أَرَدْتَهُ
بِسُلْطَانِكَ وَعَامِلًا مَا يُحِبُّهُ رِضَائِكَ ، ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا
إِلَهِي بَانَ تُقَدِّرُ لِي مَا يَجْعَلُنِي مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ ،
يَا إِلَهِي تَرَانِي مُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ
إِفْضَالِكَ أَنْزِلْ عَلَيَّ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ ثُمَّ أَكْتُبْ لِي
مَا كَتَبْتَهُ لِأَصْفِيائِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا
تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

(١٣٩)

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ سَخَّرْتَ مَلَأَ الْإِنْشَاءِ مِنْ حَرَكَةِ قَلْبِكَ
الْأَعْلَى وَأَظْهَرْتَ لِنَالِي بَحْرَ الْعِرْفَانِ إِذْ نَطَقَ
لِسَانُكَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّ قُدْرَتَكَ
أَحَاطَتْ بِالْكَائِنَاتِ وَرَحْمَتِكَ سَبَقَتْ الْمُمْكِنَاتِ ، مَا عَجَزَكَ
سَطْوَةُ أَهْلِ الْعَالَمِ وَمَا مَنَعَكَ ضَوْضَاءَ الْأُمَمِ ، أَظْهَرْتَ
فِي الْمُلْكِ مَا أَرَدْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَحَكَمْتَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ

مَشِيَّتِكَ ، إِنَّكَ كُنْتَ لَمْ تَزَلْ فِي عُلُوِّ الْقُدْرَةِ
 وَالْإِسْتِقْلَالِ وَلَا تَزَالُ فِي سُمُو الْعَظْمَةِ وَالْإِجْلَالِ
 ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَصَوَّعَتْ نَفْحَاتُ قَمِيصِ وَصَلِكَ
 وَ مَرَّتْ عَلَيَّ هَيَاكِلُ الْوُجُودِ أَرْيَاحُ جُودِكَ وَفَضْلِكَ
 بِأَنْ تَجْعَلَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ مُؤَيِّدًا لِخِدْمَةِ أَمْرِكَ وَ
 مُوَفِّقًا عَلَيَّ ذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ ، ثُمَّ أَحْفَظْنِي يَا إِلَهِي بِدِرَاعِي

ص ١٥٣

قُدْرَتِكَ وَقَدَّرْ لِي مَا يَنْبَغِي لِجُودِكَ فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ
 عَوَالِمِكَ ، أَيُّ رَبِّ تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَى بَحْرِ فَضْلِكَ وَ
 كَعْبَةِ عَطَائِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي مَحْرُومًا عَنْ
 تَرَشُّحَاتِ بَحْرِ جُودِكَ وَلَا مَمْنُوعًا عَنْ أَمْطَارِ سَحَابِ
 مَرَحْمَتِكَ ، أَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي تَشَبَّهْتُ بِدَيْلِكَ
 الْمُنِيرِ وَتَمَسَّكَتُ بِحَبْلِكَ الْمُحْكَمِ الْمَتِينِ ، أَشْهَدُ
 أَنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَرَبَّيْتَنِي وَأَطَعْتَنِي وَ
 أَغَذَيْتَنِي لِعِرْفَانِ مَطْلَعِ آيَاتِكَ وَمَظْهَرِ بَيِّنَاتِكَ ،
 فَأَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي بِمَا جَعَلْتَنِي فَائِزًا بِهَذَا
 الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَهَذِهِ الرَّتْبَةِ الْعُلْيَا ، إِنَّكَ أَنْتَ
 الْمُعْطِ الْمُقْتَدِرُ الْبَازِلُ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ ، أَيُّ رَبِّ نُوْرُ
 بَصْرِي بِأَنْوَارِ أَفْقِ ظُهُورِكَ وَقَلْبِي بِتَسْعُشَعَاتِ شَمْسِ
 عِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ لِأَكُونَ بِكُلِّي مُتَوَجِّهًا إِلَى وَجْهِكَ وَ
 مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ بِحَيْثُ لَا تَمْنَعُنِي الشُّؤُنَاتُ عَنْ
 عِرْفَانِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ وَمَطْلَعِ آيَاتِكَ وَمَشْرِقِ وَحْيِكَ وَ
 مَصْدَرِ أَمْرِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

(١٤٠)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ اعْتَرَفَ عَبْدُكَ هَذَا بِأَنَّكَ لَا
 تُوصَفُ بِسِوَاكَ وَلَا تُذَكَّرُ بِدُونِكَ كُلَّمَا يَعْرِجُ أَهْلُ
 الْحَقِيقَةِ إِلَى سَمَاءِ ذِكْرِكَ لَا يَصِلْنَ إِلَّا إِلَى الْمَقَامِ
 الَّذِي خُلِقَ فِي أَفْئِدَتِهِمْ بِأَمْرِكَ وَتَقْدِيرِكَ ، كَيْفَ
 يَقْدِرُ الْعَدَمُ أَنْ يَعْرِفَ الْقَدَمَ أَوْ يَصِفَهُ

ص ١٥٤

بِمَا يُنْبَغِي لِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ وَكِبْرِيَاءِهِ ، لَا وَ
نَفْسِكَ يَا مَالِكَ الْأُمَمِ قَدْ شَهِدَ الْكُلُّ بِعَجْرِ نَفْسِهِ وَ
أَقْتِدَارِ نَفْسِكَ وَدُنُوِّ ذَاتِهِ وَعُلُوِّ ذَاتِكَ ، أَسْأَلُكَ
بِأَخْرِيَّتِكَ الَّتِي كَانَتْ نَفْسَ أَوْلِيَّتِكَ وَظَاهِرِيَّتِكَ
الَّتِي كَانَتْ عَيْنَ بَاطِنِيَّتِكَ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحِبَّاءَكَ وَ
أَبْنَاءَهُمْ وَدَوِيَّ قُرَابَتِهِمْ مَظَاهِرَ تَقْدِيسِكَ بَيْنَ
خَلْقِكَ وَمَطَالِعَ تَنْزِيهِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

(١٤١)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا جَعَلْتَنِي هَدَفًا لِسِهَامِ
أَعْدَائِكَ فِي سَبِيلِكَ ، أَشْكُرُكَ يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ
وَمَالِكَ الْوُجُودِ بِمَا جَعَلْتَنِي مَسْجُونًا فِي حُبِّكَ وَ
سَقَيْتَنِي كَأْسَ الْبَلَايَا لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ وَإِعْلَاءِ
كَلِمَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَيُّ بَلَائِي أَدْكُرُهُ تَلْقَاءَ وَجْهِكَ أ
أَدْكُرُ مَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِ مَنْ أَشْفِيَاءِ خَلْقِكَ أَوْ
مَا أَحَاطَنِي فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي سَبِيلِ رِضَائِكَ ، أَشْكُرُكَ
يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَأَحْمَدُكَ يَا فَاطِرَ السَّمَاءِ بِمَا
رَأَيْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنْ طُغَاةِ عِبَادِكَ وَبُغَاةِ
بَرِيَّتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَقَامُوا
عَلَى أَمْرِكَ إِلَى أَنْ طَارَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى سَمَاءِ فَضْلِكَ
وَهَوَاءِ عِنَايَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

ص ١٥٥

(١٤٢)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي قَدْ تَوَجَّهَ وَجْهُ الْبَهَاءِ إِلَى وَجْهِكَ
وَ وَجْهِكَ وَجْهَهُ وَنِدَائِكَ نِدَائُهُ وَظُهُورَكَ ظُهُورُهُ وَنَفْسِكَ
نَفْسَهُ وَأَمْرَكَ أَمْرَهُ وَحُكْمَكَ حُكْمَهُ وَجَمَالَكَ جَمَالَهُ وَ
سُلْطَانِكَ سُلْطَانَهُ وَعِزُّكَ عِزُّهُ وَقُدْرَتِكَ قُدْرَتُهُ ،
أَسْأَلُكَ يَا خَالِقَ الْأُمَمِ وَمَالِكَ الْقِدَمِ بِأَنْ تَحْفَظَ
إِمَائِكَ فِي سُرَادِقِ عِصْمَتِكَ وَكَفَّرَ عَنْهُمْ مَا لَا يُنْبَغِي
فِي أَيَّامِكَ ، فَاجْعَلْهُمْ يَا إِلَهِي طَاهِرَاتٍ مِنَ الْأَرْيَابِ
وَالشُّبُهَاتِ وَمُقَدَّسَاتٍ عَمَّا لَا يُنْبَغِي لِنِسْبَتِهِنَّ

إِيَّاكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَمُنَزَّلَ آيَاتِ ، إِنَّكَ أَنْتَ
الَّذِي فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ الْمَمَكِنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْقَيُّومُ .

(١٤٣)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الرَّحْمَنِ بَانَ
تَحْفَظَ عِبَادَكَ وَإِمَائِكَ عِنْدَ هُبُوبِ أَرْيَاحِ الْإِمْتِحَانِ وَ
ظُهُورِ شُنُونَاتِ الْإِفْتِتَانِ ، ثُمَّ أَجْعَلُهُمْ يَا إِلَهِي مِنْ
الْمُتَحَصِّنِينَ فِي حِصْنِ حُبِّكَ وَأَمْرِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا
يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ أَعَادِي نَفْسِكَ وَأَشْرَارِ عِبَادِكَ الَّذِينَ
نَقَضُوا عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَقَامُوا بِأَعْلَى الْأَسْتِكْبَارِ عَلَى
مَطْلَعِ ذَاتِكَ وَمَظْهَرِ إِجْلَالِكَ ، أَيُّ رَبِّ هُمْ قَدْ قَامُوا
لَدَى بَابِ فَضْلِكَ أَنْ أُنْفِخَ عَلَى وُجُوهِهِمْ بِمَفَاتِيحِ الطَّافِكِ إِنَّكَ

ص ١٥٦

أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَالْحَاكِمُ عَلَى مَا تُرِيدُ ،
أَيُّ رَبِّ هُوَ لَاءَ قَدْ تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَأَقْبَلُوا إِلَيَّ
مَقْرَمًا فَأَعْمَلْ بِهِمْ مَا يَنْبَغِي لِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ الْعَالَمِينَ .

(١٤٤)

إِلَهِي وَسَيِّدِي أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ قَدْ قُضِيَ عَنِ
الْفِرَاشِ فِي هَذَا الْفَجْرِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ
أَحَدِيَّتِكَ عَنْ أَفْقِ سَمَاءِ مَشِيَّتِكَ وَأَسْتَضَاءَ مِنْهَا
الْآفَاقُ بِمَا قُدِّرَ فِي صَحَائِفِ قَضَائِكَ ، لَكَ الْحَمْدُ يَا
إِلَهِي عَلَى مَا أَصْبَحْنَا مُسْتَضِيئًا بِنُورِ عِرْفَانِكَ ، أَيُّ
رَبِّ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مَا يَجْعَلُنَا غَنِيًّا عَمَّا سِوَاكَ وَ
مُنْقَطِعًا عَنْ دُونِكَ ، ثُمَّ أَكْتُبْ لِي وَلَا حَبِيبِي وَذَوِي
قَرَابَتِي مِنْ كُلِّ ذِكْرٍ وَأُنْشِ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ،
ثُمَّ أَعْصِمْنَا يَا مَحْبُوبَ الْإِبْدَاعِ وَمَقْصُودَ الْإِخْتِرَاعِ
بِعِصْمَتِكَ الْكُبْرَى مِنْ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ مَظَاهِرَ الْخَنَاسِ وَ
يُوسُوسُونَ فِي صُدُورِ النَّاسِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى
مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ ،
صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ قَيُّومًا عَلَى
أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِهِ فَصَلَّتْ بَيْنَ الْأَثْنِيَاءِ وَ

الْأَشْقِيَاءِ بَأَنْ تُؤَفَّقَنَا عَلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَصَلِّ
اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى كَلِمَاتِكَ وَحُرُوفَاتِكَ وَعَلَى الَّذِينَ
تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَأَقْبَلُوا إِلَيَّ وَجْهَكَ وَسَمِعُوا نِدَائَكَ

ص ١٥٧

وَإِنَّكَ أَنْتَ مَالِكُ الْعِبَادِ وَسُلْطَانُهُمْ وَإِنَّكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(١٤٥)

إِلَهِي إِلَهِي لَا تَبْعُدْ عَنِّي لِأَنَّ الشَّدَائِدَ بِكُلِّهَا
أَحَاطْتَنِي إِلَهِي إِلَهِي لَا تَدْعِنِي بِنَفْسِي لِأَنَّ
الْمَكَارِهِ بِأَسْرَهَا أَخَذْتَنِي ، وَمِنْ زُلَالِ تَدْيِ
عِنَايَتِكَ فَأَشْرَبْتَنِي لِأَنَّ الْأَعْطَاشَ بِأَتَمِّهَا
أَحْرَقْتَنِي ، وَفِي ظِلِّ جَنَاحِي رَحْمَتِكَ فَأَظْلَمْتَنِي
لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ بِأَجْمَعِهَا أَرَادْتَنِي ، وَعِنْدَ عَرْشِ
الْعِظْمَةِ تَلْقَاءَ تَطَهَّرَ آيَاتِ عِزِّكَ فَأَحْفَظْتَنِي لِأَنَّ
الذِّلَّةَ بِأَكْمَلِهَا مَسْتَنِي ، وَمِنْ أَثْمَارِ شَجَرَةِ
أَرْزَلِيَّتِكَ فَأَطْعَمْتَنِي لِأَنَّ الضَّعْفَ بِالطَّفِيفِهَا
قُرْبِيَّتِي ، وَمِنْ كُؤُوسِ السُّرُورِ مِنْ أَيْدِي رَأْفَتِكَ
فَارزُقْنِي لِأَنَّ الهمومَ بِأَعْظَمِهَا أَخَذْتَنِي ، وَمِنْ
سِنَادِ سُلْطَانِ رُبُوبِيَّتِكَ فَأَخْلَعْنِي لِأَنَّ الْإِفْتِقَارَ
بِجَوْهَرِهَا عَرَّتْنِي وَعِنْدَ تَعْنِي وَرَفَاءِ صَمَدِيَّتِكَ
فَارْقِدْنِي لِأَنَّ الْبَلَابَا بِأَكْبَرِهَا وَرَدَّتْنِي ، وَفِي
عَرْشِ الْأَحَدِيَّةِ عِنْدَ تَشَعُّعِ طَلْعَةِ الْجَمَالِ فَأَسْكِنْتَنِي
لِأَنَّ الْأَضْطِرَابَ بِأَقْوَمِهَا أَهْلَكْتَنِي ، وَفِي أَبْحُرِ
الْغُفْرِيَّةِ تَلْقَاءَ تَهَيُّجِ حُوتِ الْجَلَالِ فَأَغْمِسْنِي لِأَنَّ
الْحَطَايَا بِأَطْوَدِهَا أَمَاتْتَنِي .

ص ١٥٨

(١٤٦)

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
بِهِ اسْتَقَرَّ جَمَالُكَ عَلَى عَرْشِ أَمْرِكَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي
بِهِ تُبَدِّلُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَحْشُرُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَسْأَلُ عَنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَتَجْرِي كُلَّ شَيْءٍ وَتَحْفَظُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْزُقُ

كُلُّ شَيْءٍ ، وَ تَرَفُّعُ كُلِّ شَيْءٍ بِأَنْ تَحْفَظَ هَذِهِ الْأَمَّةَ
الَّتِي لَادَتْ لِحَنَابِكَ وَ التَّجَاتِ بِمَظْهَرِ نَفْسِكَ وَ
تَوَكَّلَتْ بِذَاتِكَ ، فَيَا إِلَهِي هَذِهِ مَرِيضٌ أَسْتَظَلَّتْ فِي
ظِلِّ شَجَرَةِ شِفَائِكَ ، وَ عَلِيلٌ قَدْ هَرَبَتْ إِلَى مَدِينِ
حِرَاسَتِكَ ، وَ سَقِيمٌ أَرَادَتْ تَسْنِيمَ مَوَاهِبِكَ ، وَ وَجَعَانُ
سُرِعَتْ إِلَى مَنْبَعِ سَكِينَتِكَ ، وَ عَاصٍ تَوَجَّهَتْ إِلَى شَطْرِ
عُفْرَانِكَ ، إِذَا يَا إِلَهِي وَ مَحْبُوبِي فَأَلْبَسْهَا بِسُلْطَانِ
عِنَايَتِكَ قَمِيصَ بَرْدِكَ وَ شِفَائِكَ ، ثُمَّ أَشْرِبْهَا مِنْ كَأْسِ
رَحْمَتِكَ وَ الطَّافِكَ ، ثُمَّ أَحْفَظْهَا عَنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَمٍ وَ
وَجَعٍ وَ عِلَّةٍ وَ عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ رِضَاكَ ، وَ إِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقَدَّسُ عَمَّا سِوَاكَ وَ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي الْكَافِي
الْحَافِظُ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ .

(١٤٧)

أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي بِأَسْمَائِكَ يَبْرَأُ كُلُّ عَلِيلٍ ، وَ
يُشْفَى كُلُّ مَرِيضٍ وَ يُسْقَى كُلُّ ظَمَانٍ ، وَ يَسْتَرِيحُ كُلُّ
مُضْطَرَبٍ وَ يُهْدَى كُلُّ مُضِلٍّ ، وَ يَعُزُّ كُلُّ ذَلِيلٍ وَ يَغْنَى
كُلُّ فَقِيرٍ ، وَ يَفْقَهُ كُلُّ جَاهِلٍ وَ يَتَنَوَّرُ

ص ١٥٩

كُلُّ ظَلْمَةٍ ، وَ يَفْرَحُ كُلُّ مَحْزُونٍ وَ يَسْتَبْرِدُ كُلُّ مَحْرُورٍ
، وَ يَسْتَرْفَعُ كُلُّ دَانٍ ، وَ بِأَسْمِكَ يَا إِلَهِي تَحَرَّكَتْ
الْمَوْجُودَاتُ وَ رُفِعَتْ السَّمَوَاتُ وَ اسْتَفْرَتِ الْأَرْضُ وَ
رُفِعَتْ السَّحَابُ وَ أَمْطَرَتْ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ ، وَ هَذَا مِنْ
فَضْلِكَ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ ، فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ
أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ وَ أَرَفَعْتَ
أَمْرَكَ عَلَى كُلِّ الْمُمْكِنَاتِ ، ثُمَّ بِكُلِّ أَسْمَائِكَ
الْحُسْنَى وَ صِفَاتِكَ الْعُلْيَا وَ أذْكَارِ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ
الْأَعْلَى بِأَنْ تُنَزِّلَ فِي هَذَا اللَّيْلِ مِنْ سَحَابِ رَحْمَتِكَ
أَمْطَارَ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الرَّضِيعِ الَّذِي نَسَبْتَهُ إِلَيَّ
نَفْسِكَ الْأَبْهَى فِي مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ ، ثُمَّ أَلْبَسْهُ يَا
إِلَهِي مِنْ فَضْلِكَ قَمِيصَ الْعَافِيَةِ وَ السَّلَامَةِ ، ثُمَّ
أَحْفَظْهُ يَا مَحْبُوبِي عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ سَقَمٍ وَ مَكْرُوهٍ ، وَ

إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْقَيُّومُ ، ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْهِ يَا إِلَهِي خَيْرَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَخَيْرَ الْأَوْلِيْنَ وَالْآخِرِينَ وَ
إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ لَقَدِيرٌ حَكِيمٌ .

(١٤٨)

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
بِهِ أَرْفَعْتَ أَعْلَامَ هِدَايَتِكَ وَأَشْرَفْتَ أَنْوَارَ عِنَايَتِكَ وَ
أَظْهَرْتَ سُلْطَانَ رُبُوبِيَّتِكَ ، وَبِهِ ظَهَرَ مِصْبَاحُ أَسْمَائِكَ فِي مِشْكَاةِ

ص ١٦٠

صِفَاتِكَ ، وَبِهِ طَلَعَ هَيْكَلُ التَّوْحِيدِ وَمُظْهَرُ التَّجْرِيدِ ،
وَبِهِ رُفِعَ مَنَاهِجُ الْهِدَايَةِ وَظَهَرَ سُبُلُ الْإِرَادَةِ ، وَبِهِ
تَرَلَزَلَتْ أَرْكَانُ الضَّلَالَةِ وَأَنْهَدِمَتْ آثَارُ الشَّفَاوَةِ ،
وَبِهِ تَفَجَّرَتْ بِنَابِيعُ الْحِكْمَةِ وَتَنَزَّلَتْ مَائِدَةُ
السَّمَاوِيَّةِ ، وَبِهِ حَفِظْتَ عِبَادَكَ وَتَنَزَّلَتْ شِفَائِكَ ،
وَبِهِ ظَهَرَتْ مَرْحَمَتُكَ عَلَى عِبَادِكَ وَمَغْفِرَتُكَ بَيْنَ
خَلْقِكَ ، بَانَ تَحْفَظُ الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيْكَ وَرَجَعَ عَلَيْكَ
وَتَمَسَّكَ بِرَحْمَتِكَ وَتَشَبَّثَ بِذَيْلِ عَطُوفَتِكَ ، ثُمَّ
أَنْزَلَ عَلَيْهِ شِفَاءً مِنْ عِنْدِكَ وَسَلَامَةً مِنْ لَدُنْكَ وَ
صَبْرًا مِنْ جَانِبِكَ وَسُكُونًا مِنْ حَضْرَتِكَ ، إِذْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْشَّافِي الْحَافِظُ النَّاصِرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ

(١٤٩)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَنْطَقْتَنِي بِآيَاتِكَ
وَأَظْهَرْتَنِي بِحُجَّتِكَ وَبُرْهَانِكَ عَلَى شَأْنِ طَافَ كُلُّ حُجَّةٍ
حَوْلَ إِرَادَتِي وَكُلُّ بُرْهَانٍ حَوْلَ مَشِيئِي ، أَيْ رَبِّ
تَرَانِي بَيْنَ أَعَادِي نَفْسِكَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا آيَاتِكَ وَ
أَدْحَضُوا بُرْهَانَكَ وَأَعْرَضُوا عَنْ جَمَالِكَ وَقَامُوا عَلَى سَفْكِ
دَمِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ بِاسْمِكَ الَّذِي
سَحَّرْتَ بِهِ الْأَشْيَاءَ بِأَنْ تُؤَيِّدَ عِبَادَكَ وَأَحْبَابَكَ
عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ عَلَى أَمْرِكَ ، ثُمَّ أَشْرَبْنَهُمْ مَا تَحْيِي
بِهِ أَفئِدَتَهُمْ فِي أَيَّامِكَ ، أَيْ رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ فِي
كُلِّ الْأَحْوَالِ نَاطِرِينَ إِلَى

رِضَائِكَ وَشَاكِرِينَ لُظْهُورَاتِ قَضَائِكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ
 الْمَحْمُودُ فِيمَا فَعَلْتَ وَتَفَعَّلَ وَالْمَطَاعُ فِيمَا أَرَدْتَ وَ
 تُرِيدُ وَالْمَحْبُوبُ فِيمَا شِئْتَ وَتَشَاءُ ، تَنْظُرُ أَحِبَّائَكَ
 بِلِحْظَاتِ أَعْيُنِ الطَّافِكَ وَلَا تُنْزِلُ لَهُمْ إِلَّا مَا هُوَ
 خَيْرٌ لَهُمْ بِفَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ نَسْأَلُكَ يَا غَيْثَ الْجُودِ وَ
 غِيَاثَ الْمَنْجُودِ ، بِأَنْ تُوفِّقَنَا عَلَى ذِكْرِكَ وَإِظْهَارِ
 أَمْرِكَ وَالْقِيَامِ عَلَى نُصْرَتِكَ ، وَلَوْ إِنَّا ضَعَفَاءُ وَلَكِنْ
 تَمَسَّكْنَا بِأَسْمِكَ الْقَوِيِّ الْقَدِيرِ ، صَلَّى يَا إِلَهِي عَلَى
 الَّذِينَ اسْتَفَامُوا عَلَى أَمْرِكَ وَمَا مَنَعَهُمْ إِشَارَاتُ
 الْفُجَّارِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى وَجْهِكَ ، سَرَعُوا بِالْقُلُوبِ إِلَى
 شَطْرِ فَضْلِكَ إِلَى أَنْ شَرِبُوا كَوْنَهُ الْحَيَوَانَ مِنْ أَيَادِي
 عَطَائِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

(١٥٠)

يَا إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ بِمَا أَخَذَنِي عَرَفُ عِنَايَتِكَ وَ
 قَلْبَتِي نَفْحَاتِ رَحْمَتِكَ إِلَى شَطْرِ الطَّافِكَ ، أَيُّ رَبِّ
 أَشْرَبِي مِنْ أَنَا مِلِ عَطَائِكَ الْكَوْثَرَ الَّذِي مَنْ شَرِبَ
 مِنْهُ انْقَطَعَ عَمَّا سِوَاكَ طَائِرًا فِي هَوَاءِ انْقِطَاعِكَ وَ
 نَاطِرًا إِلَى شَطْرِ رَأْفَتِكَ وَمَوَاهِبِكَ ، أَيُّ رَبِّ
 فَاجْعَلْنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ مُسْتَعِدًّا لِلْقِيَامِ عَلَى
 خِدْمَتِكَ وَالْإِقْبَالِ إِلَى كَعْبَةِ أَمْرِكَ وَجَمَالِكَ ، لَوْ

تُرِيدُ فَاجْعَلْنِي نَبَاتَ رِيَاضِ فَضْلِكَ لِتَحْرِكَنِي أَرْيَاخُ
 مَشِيَّتِكَ كَيْفَ تَشَاءُ بِحَيْثُ لَا يَبْقَى فِي قَبْضَتِي أَحْتِيَارُ
 الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي بِأَسْمِكَ ظَهَرَ
 الْأَسْرُ الْمَكْنُونُ وَالْإِسْمُ الْمَحْزُونُ وَفَكَ الْإِنَاءُ
 الْمَحْخُومُ وَتَعَطَّرَ بِهِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ، أَيُّ رَبِّ قَدْ
 سَرَعَ الظَّمَانُ إِلَى كَوْنِهِ إِفْضَالِكَ وَأَرَادَ الْمَسْكِينُ
 الْإِنْعِمَاسَ فِي بَحْرِ غَنَائِكَ ، فَوَعَزَّتْكَ يَا مَحْبُوبَ

الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودَ الْعَارِفِينَ قَدْ أَخَذَنِي حُزْنُ الْفِرَاقِ
 فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْوِصَالِ لِبَرِيَّتِكَ ،
 فَكُتِبَ لِي أَجْرٌ مِنْ فَازٍ بِحُضُورِكَ وَدَخَلَ سَاحَةَ الْعَرْشِ
 بِإِذْنِكَ وَحَضَرَ لَدَى الْوَجْهِ بِأَمْرِكَ ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَنْارَتِ الْأَرْضُونَ وَالسَّمَاوَاتُ بِأَنْ
 تَجْعَلَنِي رَاضِيًا بِمَا قَدَّرْتَهُ فِي الْوَاحِكِ بِحَيْثُ لَنْ أَجِدَ
 فِي نَفْسِي مُرَادًا إِلَّا مَا أَنْتَ أَرَدْتَهُ بِسُلْطَانِكَ وَ
 مَشِيئَةٍ إِلَّا مَا أَنْتَ قَضَيْتَهُ بِمَشِيئَتِكَ ، إِلَى مَنْ
 اتَّوَجَّهَ يَا إِلَهِي بَعْدَ مَا لَمْ أَجِدْ سَبِيلًا إِلَّا مَا
 بَيَّنَّتهُ لِأَصْفِيائِكَ ؟ يَشْهَدُ كُلُّ الدَّرَاتِ بِأَنَّكَ أَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقْتَدِرًا عَلَيَّ مَا
 تَشَاءُ وَحَاكِمًا عَلَيَّ مَا تُرِيدُ ، قَدَّرَ لِي يَا إِلَهِي مَا
 يَجْعَلُنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ مُتَوَجِّهًا إِلَى شَطْرِكَ وَ
 مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ فَضْلِكَ وَمُنَادِيًا بِاسْمِكَ وَمُنْتَظِرًا مَا
 يَجْرِي مِنْ قَلَمِكَ ، أَيْ رَبِّ أَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ
 الْمُتَعَالِ ، فَأَرْحَمْنِي بِبِدَائِعِ رَحْمَتِكَ ، ثُمَّ

ص ١٦٣

أَرْسَلَ عَلَيَّ فِي كُلِّ آتٍ مَا أَحْيَيْتَ بِهِ قُلُوبَ
 الْمُوَحِّدِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، إِنَّكَ
 أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَالِ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(١٥١)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي تَعَلَّمَ بِلَاثِي وَمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ
 الَّذِينَ طَافُوا حَوْلِي مِنَ الْعِبَادِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِكَ
 الْكُبْرَى وَأَعْرَضُوا عَنْ طَلْعَتِكَ النَّوْرَاءِ ، وَعَزَّتْكَ قَدْ
 بَلَغَتْ الْبَلَايَا إِلَى مَقَامٍ لَا تُحْصَى وَلَا تَجْرَى مِنْ قَلَمِ
 الْإِنشَاءِ ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ الْأَرْضِ وَ
 الْأَسْمَاءِ بِأَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَيَّ شَأْنٍ لَا يَمْنَعُنِي شَيْءٌ
 عَنْ ذِكْرِكَ وَتَنَائِكَ وَلَا يُشْغَلُنِي أَمْرٌ عَمَّا أَمَرْتَنِي
 بِهِ فِي الْوَاحِكِ ، أَقُومُ عَلَيَّ أَمْرِكَ عَلَيَّ شَأْنٍ أُعْرِي
 رَأْسِي وَأَطَّلِعُ مِنَ الْبَيْتِ ضَائِحًا بِاسْمِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ
 وَنَاطِقًا بِذِكْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ ، وَإِذَا قَضَيْتُ مَا قَضَيْتَ وَ

أَدَيْتُ مَا كَتَبْتَ يَجْتَمِعُ عَلَيَّ أَشْرَارُ بَرِيَّتِكَ وَ
يَفْعَلُونَ مَا يَشَاؤُونَ فِي سَبِيلِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الْمَشْتَاقُ
فِي حُبِّكَ بِمَا لَا يَشْتَاقُهُ أَحَدٌ هَذَا جَسَدِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَ
رُوحِي تَلْقَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْعَلُ بِهِمَا مَا شِئْتَ لِإِعْلَاءِ
كَلِمَتِكَ وَإِبْرَارِ مَا كُنْتَ فِي خَزَائِنِ عِلْمِكَ ، إِنَّكَ
أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيِّمُ عَلَيَّ مَا تُرِيدُ.

ص ۱۶۴

(۱۵۲)

سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي لَا أَحَدٌ فِي مَمْلَكَتِكَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ
يُقْبَلَ إِلَيْكَ حَقَّ الْإِقْبَالِ أَوْ يَسْتَمَعَ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِ
مَشِيَّتِكَ حَقَّ الْإِسْتِمَاعِ ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْإِبْدَاعِ وَ
مَلِيكَ الْإِخْتِرَاعِ بِأَنْ تُؤَيِّدَهُمْ عَلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى
، لِيَقُومَنَّ عَلَيَّ أَمْرُكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَيَنْطِقَنَّ بِذِكْرِكَ بَيْنَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ الَّذِي سَبَقَ
كَرَمَكَ وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ وَأَحَاطَتْ رَحْمَتُكَ ، فَأَنْظُرْ إِلَى
بَرِيَّتِكَ بِلِحْظَاتِ أَعْيُنِ الطَّافِكِ وَلَا تَدَعُهُمْ
بِأَنْفُسِهِمْ وَأَهْوَانِهِمْ فِي أَيَّامِكَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ يَا
إِلَهِي بَعُدُوا عَن قُرْبِكَ وَأَعْرَضُوا عَن وَجْهِكَ وَلَكِن
أَنْتَ الْكَرِيمُ فِي ذَاتِكَ وَالرَّحِيمُ فِي نَفْسِكَ ، عَامِلُهُمْ
بِخَفِيَّاتِ جُودِكَ وَمَوَاهِبِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَقَرَّ
كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَأَعْتَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَ
أَقْتَدَارِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

(۱۵۳)

آنها معبودا مسجودا مقتدرا ، شهادت میدهم که تو بوصف ممکنات معروف نشوی و
باذکار موجودات موصوف نگردی ، ادراکات عالم و عقول امم بساحت قدست علی ما ینبغی
راه نیابد و پی نبرد ، آیا چه خطا اهل مدینه اسماء را از افق اعلایت

ص ۱۶۵

منع نمود و از تقرب ببحر اعظمت محروم ساخت ،
یک حرف از کتابت امّ الیوان و یک کلمه از آن موجد امکان ، چه ناسپاسی از عبادت
ظاهر که کلّ را از شناسائیت باز داشتی ، یک قطره از دریای رحمتت نار جحیم

را بیفسرد و یک جدوه از نار محبت عالم را برافروزد ، ای علیم اگر چه غافلیم
 و لکن بکرمت متشبث و اگر چه جاهلیم ببحر علمت متوجه ، توئی آن جوادی که کثرت
 خطا ترا از عطا باز ندارد و اعراض اهل عالم نعمت را سد نماید ، باب فضل
 لازال مفتوح بوده شبندی از دریای رحمت کل را بطراز تقدیس مزین فرماید ، و رشحی
 از بحر جودت تمام وجود را بغنای حقیقی فائز نماید ، ای ستار پرده برمدار
 لازال ظهورات کرمت عالم را احاطه نموده و انوار اسم اعظم بر کل تابیده ، عبادت
 را از بدایع فضل محروم منما و آگاهی بخش تا بروحدانیت گواهی دهند و شناسائی
 ده تا بسویت بشتابند ، رحمت ممکنات را احاطه نموده و فضل کل را اخذ کرده ، از
 امواج بحر بخشش بحور طلب و طمع ظاهر هر چه هستی توئی ما دونت لایق ذکر نه
 إِلَّا بِالْذُّخُولِ فِي ظِلِّكَ وَالْوُرُودِ فِي بَسَاطِكَ ، در هر
 حال آموزش قدیمت را میطلبیم و فضل عمیمت را میجوئیم ، امید چنانکه نفسی را از فضل
 محروم نسازی و از طراز عدل و انصاف منع نمائی توئی سلطان کرم و مالک عطا و
 المهیمن علی من فی الأرض و السماء.

ص ۱۶۶

(۱۵۴)

إِلَهِي إِلَهِي فَرِّجْ هَمِّي بِجُودِكَ وَعَطَائِكَ وَأَزِلْ
 كُرْبَتِي بِسُلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مُقْبَلًا
 إِلَيْكَ حِينَ إِذْ أَحَاطَتْ بِي الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ ،
 أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ الْوُجُودِ وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَيَّ الْعَيْبِ وَ
 الشُّهُودِ بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَخَّرْتَ الْأَفْئِدَةَ وَ
 الْقُلُوبَ وَبِأَمْوَاجِ بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَإِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ
 نِيرِ عَطَائِكَ ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ مَا مَعَهُمْ شَيْءٌ
 مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَ
 فَاطِرَ السَّمَاءِ ، أَيُّ رَبِّ تَرَى مَا وَرَدَ عَلَيَّ فِي أَيَّامِكَ
 أَسْأَلُكَ بِمَشْرِقِ أَسْمَائِكَ وَمَطْلَعِ صِفَاتِكَ أَنْ تُقَدِّرَ
 لِي مَا يَجْعَلُنِي قَائِمًا عَلَيَّ خِدْمَتِكَ وَنَاطِقًا بِثَنَائِكَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ وَالْإِجَابَةُ جَدِيرٌ ، ثُمَّ
 أَسْأَلُكَ فِي آخِرِ عَرْضِي بِأَنْوَارِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّحَ
 أُمُورِي وَتَقْضِيَ دِينِي وَحَوَائِجِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي
 شَهِدَ كُلُّ ذِي لِسَانٍ بِقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ وَذِي دِرَايَةٍ
 بِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمْعُ الْمَجِيبُ.

قَلْبًا طَاهِرًا فَأَخْلُقْ فِيَّ يَا إِلَهِي ، سِرًّا سَاكِنًا جَدِّدْ
فِيَّ يَا مُنَائِي ، وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ ثَبِّتْنِي عَلَى أَمْرِكَ يَا
مَحْبُوبِي ، وَبِنُورِ الْعِظَمَةِ فَاشْهَدْنِي عَلَى صِرَاطِكَ يَا
رَجَائِي ، وَبِسُلْطَانِ

ص ١٦٧

الرَّفْعَةِ إِلَى سَمَاءِ قُدْسِكَ عَرِّجْنِي يَا أَوْلَى ، وَ
بِأَرْيَاحِ الصَّمَدِيَّةِ فَأَبْهَجْنِي يَا آخِرِي ، وَبِنِعْمَاتِ
الْأَزَلِيَّةِ فَاسْتَرْحِنِي يَا مُؤْنِسِي ، وَبِعِنَاةِ طَلْعَتِكَ
الْقَدِيمَةِ نَجِّنِي عَنْ دُونِكَ يَا سَيِّدِي ، وَبِظُهُورِ كَيْتُونَتِكَ
الْدَائِمَةِ بَشِّرْنِي يَا ظَاهِرَ فَوْقِ ظَاهِرِي وَآلِبَاطِنُ دُونَ بَاطِنِي .

(١٥٦)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أَيْقَظْتَنِي بَعْدَ نَوْمِي وَ
أَظْهَرْتَنِي بَعْدَ عَيْبَتِي وَأَقَمْتَنِي بَعْدَ رُقْدِي ،
أَصْبَحْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَنْوَارِ فَجْرِ ظُهُورِكَ الَّذِي بِهِ
أَنَارَتْ أَفَاقُ سَمَوَاتِ قُدْرَتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَمُعْتَرَفًا
بِأَيَاتِكَ وَمَوْقِنًا بِكِتَابِكَ وَمُتَمَسِّكًا بِحَبْلِكَ ، أَسْأَلُكَ
بِأَقْتِدَارِ مَشِيَّتِكَ وَتُقُوذِ إِرَادَتِكَ أَنْ تَجْعَلَ مَا
أَرَيْتَنِي فِي مَنَامِي أَمْتَنَ أَسَاسٍ لِبُيُوتِ حُبِّكَ فِي
أَفْئِدَةِ أَوْلِيَائِكَ وَأَحْسَنَ سَبَابٍ لِظُهُورَاتِ فَضْلِكَ وَ
عِنَايَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ قَدَّرَ لِي مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى خَيْرَ
الْآخِرَةِ وَالْأَوْلَى ، أَشْهَدُ أَنَّ فِي قَبْضَتِكَ زَمَامَ
الْأُمُورِ تُبَدِّلُهَا كَيْفَ تَشَاءُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ، أَنْتَ الَّذِي بِأَمْرِكَ تُبَدِّلُ الدَّلَّةَ
بِالْعِزَّةِ وَالضَّعْفَ بِالْقُوَّةِ وَالْعَجْزَ بِالْإِقْتِدَارِ وَ
الْإِضْطِرَابَ بِالْإِطْمِئْنَانِ وَالرَّيْبَ بِالْإِيقَانِ ، لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ لَا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ وَ
لَا تَمْنَعُ مَنْ أَرَادَكَ قَدَّرَ لِي مَا يَنْبَغِي لِسَمَاءِ

ص ١٦٨

جُودِكَ وَبِحِرِّ كَرَمِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

آلها معبودا مسجودا شهادت میدهم بوحدانیت تو و فردانیت تو و بخششهای قدیم و جدید تو ، توئی آن کریمی که امطار سحاب سماء رحمتت بر شریف و وضع باریده ، و اشراقات انوار آفتاب بخششت بر عاصی و مطیع تابیده ، ای رحیمی که ساذج رحمت بابت را ساجد و جوهر عنایت کعبه امرت را طائف از تو سؤال مینمائیم فضل قدیمت را میطلبیم و جود جدیدت را میجوئیم که بر مظاهر وجود رحم فرمائی و از فیوضات ایامت محروم نسازی جمیع محتاج و فقیرند و أَنْتَ الْغَنِيُّ الْغَالِبُ الْقَدِيرُ .

يَا إِلَهِي أَصَبَحْتُ فِي جَوَارِكَ وَاللَّيْلُ اسْتَجَارَكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي كَنَفِ حِفْظِكَ وَحِصْنِ حِمَايَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ نُورٍ بَاطِنِي بِأَنْوَارِ فَجْرِ ظُهُورِكَ كَمَا نُورَتْ ظَاهِرِي بِنُورِ صَبَاحِ عَطَائِكَ .

آلها کریمما رحیما توئی آن سلطانی که بیک کلمات وجود موجود گشت ، و توئی آن کریمی که اعمال بندگان بخششت را منع نمود و ظهورات جودت را باز نداشت ، از تو سؤال مینمائیم این عبد را فائز فرمائی بآنچه سبب نجات است در جمیع عوالم تو ، توئی مقتدر و توانا و توئی عالم و دانا .

آلها معبودا مقصودا کریمما رحیما جانها از تو و اقتدارها در قبضه قدرت تو ، هر که را بلند کنی از ملک بگذرد و بمقام و رفعا مگانا علیا رسد ، و هر که را بیاندازی از خاک پست تر بلکه هیچ از او بهتر ، پروردگارا با تباہ کاری و گناهکاری و عدم پرهیزکاری مقعد صدق میطلبیم و لقای ملوک مقتدر میجوئیم ، امر امرتو است و حکم آن تو و عالم قدرت زیر فرمان تو ، هر چه کنی عدل صرف است بل فضل محض ، یک تجلی از تجلیات اسم رحمانت رسم عصیانرا از جهان براندازد و محو نماید ، و یک نسیم از نسائم یوم ظهورت عالم را بخلعت تازه مزین فرماید ، ای توانا ناتوانان را توانائی بخش و مردگان را زندگی عطا فرما ، شاید ترا بیابند و بدریای آکاهیت راه یابند و بر امرت مستقیم مانند ، اگر از لغات مختلفه

عالم عرف ثنای تو متضوع شود همه محبوب جان و مقصود روان چه تازی چه فارسی
 اگر از آن محروم ماند قابل ذکر نه چه الفاظ چه معانی ، ای پروردگار از تو
 میطلبیم کل را راه نمائی و هدایت فرمائی توئی قادر و توانا و عالم و بینا.

(۱۶۱)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى مَا قَلَّبْتَ وُجُوهَ عِبَادِكَ
 إِلَى يَمِينِ عَرْشِ الطَّافِكِ وَقَدَسْتَهُمْ عَمَّا دُونِكَ
 بِسُلْطَنَتِكَ وَإِجْلَالِكَ ، أَشْهَدُ بِأَنَّ أَمْرَكَ نَافِذٌ وَ
 حُكْمَكَ جَارٍ وَمَشِيَّتَكَ ثَابِتَةٌ وَمَا أَرَدْتَ هُوَ بَاقٍ ، كُلُّ
 شَيْءٍ فِي قَبْضَةِ قُدْرَتِكَ أَسِيرٌ ، وَكُلُّ لَدَى ظُهُورِ غَنَائِكَ
 فَتَقِيرٌ ، يَا إِلَهِي وَمُحِبُّوِي وَغَايَةَ أَمَلِي أَفْعَلُ
 بِعِبَادِكَ وَبَرِيَّتِكَ مَا يَنْبَغِي لِجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَمَا
 يَلِيْقُ لِكْرَمِكَ وَمَوَاهِبِكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي سَبَقَتْ
 رَحْمَتُكَ الْعَالَمِينَ وَأَحَاطَ فَضْلُكَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ
 الْأَرْضِينَ ، مَنْ الَّذِي نَادَاكَ وَمَا أَجَبْتَهُ ؟ وَمَنْ الَّذِي
 أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَمَا تَقَرَّبْتَ إِلَيْهِ ؟ وَمَنْ الَّذِي تَوَجَّهَ
 بِوَجْهِهِ إِلَى وَجْهِكَ وَمَا تَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ لِحِظَاتِ عِنَايَتِكَ ؟
 أَشْهَدُ حَيْثُ نَدَى بِأَنَّ إِقْبَالَكَ عِبَادَكَ سَبَقَ إِقْبَالَهُمْ
 إِيَّاكَ وَذَكَرَكَ إِيَّاهُمْ كَانَ قَبْلَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاكَ وَ
 لَكَ الْفَضْلُ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ الْعَطَاءِ وَجَبْرُوتُ
 الْقَضَاءِ ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ قَاصِدِيكَ مَا يَقْدِسُهُمْ عَنْ

ص ۱۷۱

دُونِكَ وَيُقَرِّبُهُمْ إِلَى نَفْسِكَ وَأَيِّدُهُمْ عَلَيَّ حُبِّكَ وَ
 رِضَاكَ ، ثُمَّ اسْتَقِمْتَهُمْ عَلَيَّ صِرَاطِ أَمْرِكَ الَّذِي زَلَّ عَنْهُ
 أَقْدَامُ الْمُرِيْبِينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَالْمُعْرِضِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ .

(۱۶۲)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِزَفَرَاتِ قُلُوبِ
 الْعَاشِقِينَ وَدُمُوعِ عُيُونِ الْمُشْتَاقِينَ بِأَنَّ لَا تَجْعَلَنِي
 مَحْرُومًا مِنْ نَفْحَاتِ رَحْمَانِيَّتِكَ فِي أَيَّامِكَ وَنِعْمَاتِ
 وَرَفَائِهِ وَحَدَانِيَّتِكَ عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ ، يَا
 إِلَهِي أَنَا الْمَسْكِينُ قَدْ تَشَبَّثْتُ بِدَيْلِ أَسْمِكَ الْغَنِيِّ

وَأَنَا الْفَانِي قَدْ تَمَسَّكَتُ بِجَبَلِ أَسْمِكَ الْبَاقِي ، إِذَا
 أَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى بِأَنْ لَا تَدَعِنِي
 بِنَفْسِي وَهَوَايَ ، خُذْ يَدِي بِأَيْدِي أَقْتِدَارِكَ وَ
 خَلِّصْنِي عَنْ غَمَرَاتِ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ وَطَهِّرْنِي عَنْ
 كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ رِضَاكَ ، ثُمَّ اجْعَلْنِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَ
 مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ وَلَا تَذْأَبْ بِحَضْرَتِكَ وَهَارِبًا إِلَى نَفْسِكَ ، وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِقُدْرَتِكَ وَتَحْكُمُ مَا
 تُرِيدُ بِإِرَادَتِكَ لَا مَانِعَ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا رَادَّ لِمَا
 أَمْضَيْتَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ .

ص ١٧٢

(١٦٣)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَرَانِي مُقْبِلًا إِلَيْكَ وَ
 مُتَوَجِّهًا إِلَى شَطْرِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكَ ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ
 الَّذِي بِهِ سَقَيْتَ الْمُوَحِّدِينَ حَمْرَ رَحْمَتِكَ وَالْمُقَرَّبِينَ
 كَوْثَرَ عِنَايَتِكَ بِأَنْ تَجْعَلَنِي بِكُلِّي مُنْقَطِعًا عَنِ
 الْأَوْهَامِ وَمُقْبِلًا إِلَى شَطْرِ فَضْلِكَ يَا مَوْلَى الْأَنَامِ ،
 يَا إِلَهِي أَيِّدْنِي فِي أَيَّامِ ظُهُورِ مَظْهَرِ أَمْرِكَ وَ
 مَطَّلِعْ وَحْيِكَ لِأَخْرُقَ الْحُجُبَاتِ الَّتِي مَنَعْتَنِي عَنِ
 الْإِقْبَالِ إِلَيْكَ وَالْإِنْعِمَاسِ فِي بَحْرِ عِرْفَانِكَ ، خُذْ
 يَدِي بِأَيْدِي قُدْرَتِكَ ثُمَّ اجْعَلْنِي مُنْجَدِبًا مِنْ نِعْمَاتِ
 وَرَفَاءِ أَحَدِيَّتِكَ بِحَيْثُ لَا أَرَى فِي الْوُجُودِ إِلَّا
 طَلْعَتَكَ يَا مَقْصُودُ وَلَا فِي الشُّهُودِ إِلَّا ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ
 يَا وَدُودُ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا الْمِسْكِينُ وَأَنْتَ الْعَنِيُّ
 الْمُتَعَالِ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْحَاكِمُ
 فِي الْمَبْدِئِ وَالْمَأْبِئِ ، لَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا مِنْ نَفْحَاتِ
 وَحْيِكَ وَلَا مَأْيُوسًا مِنَ الْفُيُوضَاتِ الَّتِي نَزَّلْتَ مِنْ
 سَمَاءِ الطَّافِكَ ، قَدَّرْ لِي يَا إِلَهِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَ
 الْآخِرَةِ وَمَا يَنْفَعُنِي فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ لِأَنِّي
 لَا أَعْلَمُ نَفْعِي وَضُرِّي وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ،
 أَرْحَمِ يَا إِلَهِي عِبَادَكَ الَّذِينَ عَرَفُوا فِي بُحُورِ
 الْإِشَارَاتِ ثُمَّ أَتَقَدَّهُمْ بِسُلْطَانِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَ

الصِّفَاتِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ حَاكِمًا عَلَى
مَا تَشَاءُ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ بِمِثْلِ مَا كُنْتَ فِي أَزَلِ الْأَزَالِ لَا إِلَهَ

ص ١٧٣

إِلَّا أَنْتَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ .

(١٦٤)

إِلَهِي إِلَهِي خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي مُعْتَصِمًا بِحَبْلِ
عِنَايَتِكَ وَأَوْدَعْتُ نَفْسِي تَحْتَ حِفْظِكَ وَحِرَاسَتِكَ ،
أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي بِهَا حَفَظْتَ أَوْلِيَائَكَ مِنْ كُلِّ
ذِي عَقْلَةٍ وَذِي شَرَارَةٍ وَكُلِّ ظَالِمٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ فَاجِرٍ
بَعِيدٍ بَانَ تَحْفَظْنِي بِجُودِكَ وَفَضْلِكَ ، ثُمَّ أَرْجِعْنِي
إِلَى مَحَلِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَقْتَدِرُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ .

(١٦٥)

مِنْ أَنْهَارِ كَافُورِ صَمَدِيَّتِكَ فَأَشْرِبْنِي يَا إِلَهِي ،
وَمِنْ أَثْمَارِ شَجَرَةِ كَيْنُونِيَّتِكَ فَأَطْعِمْنِي يَا رَجَائِي ، وَ
مِنْ زُلَالِ عِيُونِ مَحَبَّتِكَ فَأَسْقِنِي يَا بَهَائِي ، وَفِي ظِلِّ
عُطُوفَةِ أَرْزَلِيَّتِكَ فَأَسْكِنْنِي يَا سَنَائِي ، وَفِي رِيَاضِ
الْقُرْبِ بَيْنَ يَدَيْكَ سِيرْنِي يَا مَحْبُوبِي ، وَعَنْ يَمِينِ عَرْشِ
رَحْمَتِكَ فَأَجْلِسْنِي يَا مَقْصُودِي ، وَمِنْ أَرْيَاحِ طَيْبِ
بَهْجَتِكَ فَأَرْسَلْنِي يَا مَطْلُوبِي ، وَفِي عُلُوِّ جَنَّةِ
هُوِّيَّتِكَ فَأَدْخِلْنِي يَا مَعْبُودِي ، وَمِنْ نِعَمَاتِ وَرْقَاءِ
الْأَحَادِيَةِ فَأَسْمِعْنِي يَا مَشْهُودِي ، وَبِرُوحِ الْقُوَّةِ وَ
الْقُدْرَةِ فَأَحْيِنِي يَا رَازِقِي ، وَعَلَى رُوحِ مَحَبَّتِكَ
فَأَسْتَقِمْنِي يَا نَاصِرِي ، وَعَلَى سَبِيلِ

ص ١٧٤

مَرْضَاتِكَ ثَبِّتْنِي يَا خَالِقِي ، وَفِي رِضْوَانِ الْخُلُودِ عِنْدَ
طَلْعَتِكَ فَأَخْلِدْنِي يَا رَاحِمِي ، وَعَلَى كُرْسِيِّ عَرْكَ
مَكَّنِّي يَا صَاحِبِي ، وَإِلَى سَمَاءِ عِنَايَتِكَ عَرِّجْنِي يَا
بَاعِثِي وَإِلَى شَمْسِ هِدَايَتِكَ فَأَهْدِنِي يَا جَادِبِي ، وَ
عِنْدَ ظُهُورَاتِ غَيْبِ أَحَدِيَّتِكَ فَأَحْضِرْنِي يَا مُبَدِّئِي وَ
مُنَائِي ، وَإِلَى صِرْفِ كَافُورِ الْجَمَالِ فِي مَنْ تُظَهِّرُهُ

فَارْجِعْنِي يَا إِلَهِي ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا
تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعَالِ الْعَزِيزُ الرَّفِيعُ .

(١٦٦)

يَا مَنْ وَجْهَكَ كَعَبْتِي وَجَمَالَكَ حَرَمِي وَشَطْرَكَ مَطْلَبِي
وَذِكْرَكَ رَجَائِي وَحُبُّكَ مُؤْنِسِي وَعِشْقُكَ مُوجِدِي وَ
ذِكْرَكَ أَنْيْسِي وَفُؤُوكَ أَمَلِي وَوَصْلَكَ غَايَةَ رَجَائِي وَ
مُنْتَهَى مَطْلَبِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَنِي عَمَّا قَدَّرْتَهُ
لِخَيْرَةِ عِبَادِكَ ، ثُمَّ أَرْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَإِنَّكَ أَنْتَ سُلْطَانُ الْبَرِيَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ .

(١٦٧)

يَا إِلَهِي هَذَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ الَّذِي آمَنَ بِكَ وَ
بَيَّاتِكَ وَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ مُنْقَطِعاً عَنْ سِوَاكَ إِنَّكَ أَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، أَسْأَلُكَ يَا عَفَّارَ الذُّنُوبِ وَسَتَّارَ الْعُيُوبِ بِأَنْ تَعْمَلَ بِهِ

ص ١٧٥

مَا يَنْبَغِي لِسَمَاءِ جُودِكَ وَبَحْرِ إِفْضَالِكَ وَتُدْخِلُهُ فِي
جِوَارِ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى الَّتِي سَبَقَتْ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ .

ثُمَّ يَشْرَعُ فِي التَّكْبِيرَاتِ سِتَّةَ مَرَّاتٍ اللَّهُ أَبْهَى .

باید بعد از تکبیرات قرائت شود نوزده مرتبه :

إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ عَابِدُونَ

إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ سَاجِدُونَ

إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ قَانِتُونَ

إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ ذَاكِرُونَ

إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ شَاكِرُونَ

إِنَّا كُلُّ لِّلَّهِ صَابِرُونَ

باید تمام این اذکار هر یک نوزده مرتبه گفته شود

وَفِي النِّسَاءِ يَقُولُ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَأَبْنَةُ أُمَّتِكَ إِلَى آخِرِهِ

(صلاة الميِّت)

(١٦٨)

أَيُّ رَبِّ فَاجْعَلْ رِزْقِي جَمَالَكَ وَشَرَابِي وَصَالَكَ وَأَمَلِي
رِضَاكَ وَعَمَلِي ثَنَّاكَ وَأَنْيْسِي ذِكْرَكَ وَمُعِينِي سُلْطَانَكَ

وَمُسْتَقَرِّي مَقَرِّكَ وَوَطْنِي الْمَقَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ
مُقَدَّسًا مِنْ حُدُودَاتِ الْمُحْتَجِّينَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ.

ص ١٧٦

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَا تَخْذُلْ مَنْ عَزَّزْتَهُ
بِسُلْطَانِ أَرْلَيْتِكَ وَلَا تُبْعِدْ مَنْ أَدْخَلْتَهُ فِي خِيَامِ
صَمَدِيَّتِكَ ، أَتَطْرُدُ يَا إِلَهِي مَنْ كُنْتَ لَهُ مَرِيئًا ؟
أَتُرَدُّ يَا مُنَائِي مَنْ كُنْتَ لَهُ مُحْصِنًا ، أَوْ تُدَلُّ مَنْ
كُنْتَ لَهُ مُعَزَّزًا ، أَوْ تُنْسَى مَنْ كُنْتَ لَهُ مُذَكَّرًا ؟
فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ سُلْطَانَ
الْمُمْكِنَاتِ وَمُحَرِّكَهَا وَلَا تَزَالُ تَكُونَنَّ مَلِيكَ
الْمَوْجُودَاتِ وَمُدَبِّرَهَا ، فَسُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي إِنْ لَمْ
تَرْحَمْ عِبَادَكَ فَمَنْ يَرْحَمُهُمْ ، وَإِنْ لَنْ تَأْخُذَ أَيْدِي
أَحِبَّائِكَ فَمَنْ يَأْخُذُهُمْ ؟ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ
الْمَعْبُودُ بِالْحَقِّ وَإِنَّا كُلُّ لَكَ عَابِدُونَ ، وَأَنْتَ
الْمَشْهُودُ بِالْعَدْلِ وَإِنَّا كُلُّ لَكَ شَاهِدُونَ ، إِذْ هُوَ
الْمَحْبُوبُ بِالْفَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ .

(١٧٠)

يَا إِلَهِي أَسْمِكَ شِفَائِي وَذِكْرِكَ دَوَائِي وَفُرْقَتِكَ رَجَائِي
وَحُبُّكَ مُؤْنِسِي وَرَحْمَتِكَ طَبِيبِي وَمُعِينِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُعْطِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

ص ١٧٧

(١٧١)

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَقْصُودِي أَرَادَ عَبْدُكَ أَنْ
يَنَامَ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ وَيَسْتَرِيحَ فِي ظِلِّ قَبَابِ فَضْلِكَ
مُسْتَعِينًا بِحِفْظِكَ وَحِرَاسَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِعَيْنِكَ
الَّتِي لَا تَنَامُ أَنْ تَحْفَظَ عَيْنِي عَنِ النَّظْرِ إِلَى
دُونِكَ ، ثُمَّ زِدْ نُورَهَا لِمُشَاهَدَةِ آثَارِكَ وَالنَّظْرِ إِلَى
أَفْقِ ظُهُورِكَ ، أَنْتَ الَّذِي ضَعَفْتَ كَيْبُونَهُ الْقُدْرَةَ عِنْدَ
ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَوِيُّ الْعَالِبُ الْمُخْتَارُ .

(١٧٢)

إِلَهِي إِلَهِي كَيْفَ اخْتَارَ النَّوْمَ وَ عِيُونَ
 مُشْتَاقِيكَ سَاهِرَةٌ فِي فِرَاقِكَ ، وَ كَيْفَ اسْتَرِيحُ عَلَيَّ
 الْفِرَاشِ وَ أَفْتَدُهُ عَاشِقِيكَ مُضْطَرِبُهُ مِنْ هَجْرِكَ ، أَيُّ رَبِّ
 أَوْدَعْتُ رُوحِي وَ ذَاتِي فِي يَمِينِ اقْتِدَارِكَ وَ أَمَانِكَ ،
 وَ أَضَعُ رَأْسِي عَلَيَّ الْفِرَاشِ بِحَوْلِكَ وَ أَرْفَعُ عَنْهُ
 بِمَشِيَّتِكَ وَ إِرَادَتِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ الْحَافِظُ الْحَارِسُ
 الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ . وَ عَزَّتْكَ لَا أُرِيدُ مِنَ النَّوْمِ وَلَا
 مِنَ الْيَقَظَةِ إِلَّا مَا أَنْتَ تُرِيدُ ، أَنَا عَبْدُكَ وَ فِي
 قَبْضَتِكَ أَيَّدِنِي عَلَيَّ مَا يَتَّصِعُ بِهِ عَرْفُ رِضَائِكَ ، هَذَا
 أَمَلِي وَ أَمَلُ الْمُقَرَّبِينَ الْحَمْدُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ

ص ۱۷۸

(۱۷۳)

آلها معبودا ملکا مقصودا بچه لسان ترا شکر نمایم ، غافل بودم آگاهم
 فرمودی ، معرض بودم بر اقبال تأیید نمودی ، مرده بودم از آب حیات زندگی
 بخشیدی ، پژمرده بودم از کوشش بیان که از قلم رحمن جاری شده تازگی عطا
 کردی ، پروردگارا وجود کل از جودت موجود از بحر کرمیت محروم مفرما و
 از دریای رحمتت منع مکن در هر حال توفیق و تأیید میطلبم و از سماء فضل
 بخشش قدیمت را سائلم توئی مالک عطا و سلطان ملکوت بقا.

(۱۷۴)

إِلَهِي إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ شَفَائِكَ وَ إِشْرَاقَاتِ
 أَنْوَارِ نَبِيِّ فَضْلِكَ وَ بِأَلْسَمِ اللَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ
 وَ بِنُفُودِ كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا وَ اقْتِدَارِ قَلَمِكَ الْأَعْلَى وَ
 بِرَحْمَتِكَ الَّتِي سَبَقَتْ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ ، أَنْ
 تُطَهِّرَنِي بِمَاءِ الْعَطَاءِ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَ سَقَمٍ وَ ضَعْفٍ وَ
 عَجْزٍ ، أَيُّ رَبِّ تَرَى السَّائِلَ قَائِمًا لَدَى بَابِ جُودِكَ
 وَ الْأَمِلَ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِ كَرَمِكَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا
 تُخَيِّبَهُ عَمَّا أَرَادَ مِنْ بَحْرِ فَضْلِكَ وَ شَمْسِ عِنَايَتِكَ .
 إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ .

ص ۱۷۹

(۱۷۵)

أَصْبَحْتُ يَا إِلَهِي بِفَضْلِكَ وَأَخْرَجُ مِنْ الْبَيْتِ
مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ وَمُؤَوَّضاً أَمْرِي إِلَيْكَ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ
مِنْ سَمَاءِ رَحْمَتِكَ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِكَ ثُمَّ أَرْجِعْنِي إِلَى
الْبَيْتِ سَالِماً كَمَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهُ سَالِماً
مُسْتَقِيماً لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَرْدُ الْوَاحِدُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

(١٧٦)

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ الْعَالَمِينَ وَمَقْصُودِي وَ
مَقْصُودَ الْعَارِفِينَ وَمَحْبُوبِي وَمَحْبُوبَ الْمُؤَحِّدِينَ وَ
مَعْبُودِي وَمَعْبُودَ الْمُتَقَرِّبِينَ وَمُنَايَ وَمُنَى الْمُخْلِصِينَ
وَرَجَائِي وَرَجَاءَ الْأَمْلِينَ وَمَلَاذِي وَمَلَاذَ الْفَاصِدِينَ وَ
مَلْجَأِي وَمَلْجَأَ الْآلَتَائِدِينَ وَمَقْصِدِي وَمَقْصَدَ
الْمُتَوَجِّهِينَ وَمَنْظَرِي وَمَنْظَرَ النَّاطِرِينَ وَجَنَّتِي وَ
جَنَّةَ الْبَالِغِينَ وَكَعْبَتِي وَكَعْبَةَ الْمُشْتَاقِينَ وَجَذْبِي وَ
جَذْبَ الْعَاشِقِينَ وَتُورِي وَتُورَ الْهَائِمِينَ التَّائِبِينَ وَ
وَلَهِي وَوَلَةَ الذَّاكِرِينَ وَكَهْفِي وَكَهْفَ الْهَارِبِينَ
وَحِصْنِي وَحِصْنَ الْخَائِفِينَ وَرَبِّي وَرَبَّ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، بِمَا جَعَلْتَنِي مُنْجَذِباً بِآيَاتِكَ
وَمُتَوَجِّهاً إِلَى أَفْقٍ مِنْهُ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ شَمْسِ
وَجْهِتِكَ وَمُقْبِلاً إِذْ كَانَ مُعْرِضاً أَكْثَرَ خَلْقِكَ ، أَنْتَ
الَّذِي يَا إِلَهِي فَتَحْتَ بَابَ السَّمَاءِ بِمِفْتَاحِ اسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَعَزِّ

ص ١٨٠

الْأَعْظَمِ الْأَبْهَى وَدَعَوْتَ الْكُلَّ إِلَى بَحْرِ الْلِقَاءِ ،
فَلَمَّا أَرْتَفَعَ نِدَائِكَ الْأَحْلَى أَخَذَ جَذْبُ النَّدَاءِ مَنْ فِي
مَلَكُوتِ الْأَسْمَاءِ وَالْمَلَأُ الْأَعْلَى ، وَبِهِ مَرَّ عَرَفُ
قَمِيصِ ظُهُورِكَ عَلَى الْعَاشِقِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُشْتَاقِينَ مِنْ
بَرِيَّتِكَ ، فَأَمُوا وَسَرَعُوا إِلَى بَحْرِ وِصَالِكَ وَأَفْقِ جَمَالِكَ
وَخِبَاءِ ظُهُورِكَ وَمَجْدِكَ وَفُسْطَاطِ عِزِّكَ وَلِقَائِكَ ، وَ
أَسْكَرَهُمْ رَحِيقُ الْوِصَالِ عَلَى شَأْنٍ أَنْقَطَعُوا عَمَّا عِنْدَهُمْ
وَ مَا عِنْدَ النَّاسِ ، أَوْلَيْتَكَ عِبَادُ مَا مَنَعَتْهُمْ سَطْوَةُ
الْفِرَاعِنَةِ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى سُرَادِقِ عَظَمَتِكَ وَمَا
خَوْفَتُهُمْ جُنُودُ الْجَبَابِرَةِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى مَشْرِقِ آيَاتِكَ وَ

مَطَّلَعِ بَيْنَاتِكَ ، وَعَزَّتِكَ يَا إِلَهَ الْوُجُودِ وَمُرَبِّي
الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ إِنَّ الَّذِي شَرِبَ كَوَثْرَ حُبِّكَ مِنْ يَدِ
عَطَائِكَ لَا تَمْنَعُهُ شُؤُونَاتُ خَلْقِكَ وَلَا يَضْطَرُّ مِنْ إِعْرَاضِ
مَنْ فِي مَمْلَكَتِكَ ، يُنَادِي بِأَعْلَى النَّدَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ وَيُشِيرُ النَّاسَ بِأَمْوَاجِ بَحْرِ عَطَائِكَ وَ
إِشْرَاقَاتِ شَمْسِ سَمَاءِ مَوَاهِبِكَ ، إِنَّ السَّعِيدَ مَنْ أَقْبَلَ
إِلَى كَعْبَةِ لِقَائِكَ وَانْقَطَعَ عَنْ سَوَائِكَ وَالْعَزِيزَ مَنْ
اعْتَرَفَ بِعِزِّكَ وَتَوَجَّهَ إِلَى شَمْسِ عِنَايَتِكَ وَالْعَلِيمَ
مَنْ أَطَّلَعَ بِظُهُورِكَ وَأَقْرَبَ بِشُؤُونَاتِكَ وَأَيَاتِكَ وَ
بَيْنَاتِكَ وَالْبَصِيرَ مَنْ تَنَوَّرَتْ عَيْنَاهُ بِنُورِ جَمَالِكَ وَ
عَرَفَكَ إِذْ أَرْتَفَعَ نِدَائِكَ وَالسَّمِيعَ مَنْ فَازَ بِإِصْغَاءِ
بَيَانِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى طَمْطَامِ بَحْرِ آيَاتِكَ ، أَيْ رَبِّ هَذَا
غَرِيبٌ سُرِعَ إِلَى وَطَنِهِ الْأَعْلَى فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ وَمَرِيضٌ تَوَجَّهَ

ص ١٨١

إِلَى بَحْرِ شِفَائِكَ ، فَانْظُرْ يَا إِلَهِي وَمُضْرِمِ النَّارِ
فِي كَيْدِي إِلَى عَبْرَاتِ عَيْنِي وَزَفَرَاتِ قَلْبِي وَ
أَحْتِرَاقِ كَيْدِي وَأَشْتِعَالِ جَوَارِحِي ، وَعَزَّتِكَ يَا بَهَاءَ
الْعَالَمِ إِنَّ الْبَهَاءَ يَحْتَرِقُ فِي كُلِّ حِينٍ بِنَارِ مَحَبَّتِكَ
عَلَى شَأْنٍ لَوْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَيَتَوَجَّهَ
إِلَيْهِ بِسَمْعِ الْفِطْرَةِ لِيَسْمَعَ زَفِيرَ النَّارِ مِنْ كُلِّ عَرَقٍ
مَنْ عُرِيقِهِ ، قَدْ أَخَذَنِي جَذْبُ بَيَانِكَ وَسُكْرُ رَحِيقِ
الْطَافِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا يَنْقَطِعُ نِدَائِي وَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ
يَدَ رَجَائِي ، أَيْ رَبِّ تَرَى عَيْنِي نَاطِرَةً إِلَى شَطْرِ فَضْلِكَ
وَسَمِعِي مُتَوَجِّهَةً إِلَى مَلَكُوتِ بَيَانِكَ وَلِسَانِي نَاطِقَةً
بِشَائِكَ وَوَجْهِي مُتَوَجِّهَةً إِلَى وَجْهِكَ بَعْدَ فَنَاءِ مَا
خُلِقَ بِكَلِمَتِكَ وَيَدِي مُرْتَفِعَةً إِلَى سَمَاءِ جُودِكَ وَعَطَائِكَ ،
هَلْ تَمْنَعُ الْغَرِيبَ الَّذِي دَعَوْتُهُ إِلَى الْوَطَنِ الْأَعْلَى
فِي ظِلِّ جَنَاحِي رَحْمَتِكَ ، وَهَلْ تَطْرُدُ الْمَسْكِينِ الَّذِي
سُرِعَ إِلَى شَاطِئِ بَحْرِ غَنَائِكَ ، وَهَلْ تُغْلِقُ بَابَ فَضْلِكَ عَلَى
وُجُوهِ خَلْقِكَ بَعْدَ إِذْ فَتَحْتَهُ بِعِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ ، وَهَلْ
تُسْكِرُ أَبْصَارَ بَرِيَّتِكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ إِلَى مَشْرِقِ

جَمَالِكَ وَمَطْلَعِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ؟ لَا وَعِزَّتِكَ لَيْسَ هَذَا
ظَنِّي وَظَنِّ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ
بَرِيَّتِكَ ، أَيْ رَبِّ تَعْلَمُ وَتَرَى وَتَسْمَعُ بِأَنَّ عِنْدَ كُلِّ
شَجَرٍ أَرْتَفَعَ نِدَائِي وَعِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ أَرْتَفَعَ ضَجِيجِي وَ
صَرِيحِي ، هَلْ خَلَقْتَنِي يَا إِلَهِي لِلْبَلَاءِ أَوْ
لِإِظْهَارِ أَمْرِكَ فِي مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ ، تَسْمَعُ وَتَرَى يَا إِلَهِي

ص ١٨٢

حَيْنِي وَأَيْنِي وَعَجْزِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وَضُرِّي
وَمَسْكَتِي ، وَعِزَّتِكَ إِنَّ الْبُكَاءَ مَنَعَنِي عَنْ ذِكْرِكَ وَ
ثَنَائِكَ وَأَرْتَفَعَ نَحِيْبُهُ عَلَيَّ شَأْنٍ تَحَيَّرْتُ بِهِ الْتَكْلِي
وَمَنَعَهَا عَنْ بُكَائِهَا وَزَفْرَاتِهَا ، أَيْ رَبِّ أَسْأَلُكَ
بِالسَّنِيَةِ الَّتِي بِهَا ظَهَرَ سُلْطَانُ مَشِيَّتِكَ وَتَقْوُدُ
إِرَادَتِكَ وَتَمُرُّ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِأَنَّ لَا
تَأْخُذْنِي بِجَرِيرَاتِي الْعُظْمَى وَخَطِيئَاتِي الْكُبْرَى ، وَ
عِزَّتِكَ قَدْ شَجَعْتَنِي بِحُورِ غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَا سَبَقَ
مِنْ مُعَامَلَتِكَ مَعَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَالْمُوحِدِينَ
مِنْ سَفَرائِكَ ، أَيْ رَبِّ أَرَى أَنَّ ظُهُورَاتِ عِنَايَتِكَ
أَجْتَدِبْتَنِي وَرَحِيْقَ بَيَانِكَ أَخَذْنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ
بِحَيْثُ لَا أَرَى مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ يَعْرِفُنِي وَ
يُذَكِّرُنِي بِآيَاتِكَ وَظُهُورَاتِكَ وَشُؤْنَاتِكَ ، وَعِزَّتِكَ
كُلَّمَا يَتَوَجَّهُ طَرْفٌ طَرْفِي إِلَى سَمَائِكَ يُذَكِّرُنِي
بِعُلُوكَ وَارْتِفَاعِكَ وَسُمُوكَ وَأَسْتِعْلَائِكَ ، وَكُلَّمَا
الْتَفَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ إِنَّهَا تُعَرِّفُنِي ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ
وَبُرُوزَاتِ نِعْمَتِكَ ، وَكُلَّمَا أَنْظَرْتُ الْبَحْرَ يُكَلِّمُنِي فِي
عَظَمَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ وَسَلْطَنَتِكَ وَكِبْرِيائِكَ ، وَلَمَّا
اتَّوَجَّهْتُ إِلَى الْجِبَالِ تُرِينِي الْوَيْهَةَ نَصْرِكَ وَأَعْلَامَ
عِزِّكَ وَعِزَّتِكَ ، يَا مَنْ فِي قَبْضَتِكَ زِمَامُ الْعَالَمِ وَ
أَرْمَةٌ الْأُمَمِ ، قَدْ أَخَذْتَنِي حَرَارَةَ حُبِّكَ وَسُكْرَ رَحِيْقِ
تَوْحِيدِكَ عَلَيَّ شَأْنٍ أَسْمَعُ مِنْ هَزِيْزِ الْأَرْيَاحِ ذِكْرَكَ وَ
ثَنَائِكَ وَمِنْ خَرِيرِ الْمَاءِ نِعْمَتِكَ وَأَوْصَافِكَ وَمِنْ حَفِيْفِ
الْأَشْجَارِ أَسْرَارَ قَضَائِكَ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا فِي مَمْلَكَتِكَ ،

ص ١٨٣

وَ فَاطِرَ السَّمَاءِ لَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَرَفْتَ عِبَادَكَ هَذَا
 الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ جَرَى كَوْنُ الْحَيَوَانِ مِنْ إِصْبَعِ كَرَمِكَ
 وَ ظَهَرَ رُبْعُ الْمَكْشَفَةِ وَ اللَّقَاءُ بِظُهُورِكَ لِمَنْ فِي
 سَمَائِكَ وَ أَرْضِكَ أَيُّ رَبِّ هَذَا يَوْمٌ قَدْ جَعَلْتَ نُورَهُ
 مُقَدَّسًا عَنِ الشَّمْسِ وَ إِشْرَاقِهَا ، أَشْهَدُ أَنَّهُ تَنَوَّرَ
 مِنْ نُورِ وَجْهِكَ وَ إِشْرَاقِ أَنْوَارِ صُبْحِ ظُهُورِكَ ، وَ هَذَا
 يَوْمٌ فِيهِ تَرَدَّى كُلُّ مَا يُوسِ بِرَدَائِ الرَّجَاءِ وَ تَزَيَّنَ
 كُلُّ عِلِيلٍ بِقَمِيصِ الشِّفَاءِ وَ تَقَرَّبَ كُلُّ فَقِيرٍ إِلَى بَحْرِ
 الْغِنَاءِ ، وَ جَمَالِكَ يَا سُلْطَانَ الْقَدَمِ وَ الْمُسْتَوَى عَلَى
 الْعَرْشِ الْأَعْظَمِ إِنَّ مَطْلِعَ آيَاتِكَ وَ مَظْهَرَ سُؤْنَاتِكَ مَعَ
 بَحْرِ عِلْمِهِ وَ سَمَاءِ عِرْفَانِهِ أَعْتَرَفَ بِعَجْزِهِ عَنْ عِرْفَانِ
 أَدْنَى آيَةٍ مِنْ آيَاتِكَ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى قَلَمِكَ الْأَعْلَى
 فَكَيْفَ ذَاتِكَ الْأَبْهَى وَ كَيْتُونَتِكَ الْعُلْيَا ، لَمْ أَدْرِ يَا
 إِلَهِي بِأَيِّ ذِكْرٍ أَدُكُّرُكَ وَ بِأَيِّ وَصْفٍ أَصِفُكَ وَ
 بِأَيِّ ثَنَاءٍ أَثْنِيكَ لَوْ أَصِفُكَ بِالْأَسْمَاءِ أَرَى أَنَّ
 مَلَكُوتَهَا خُلِقَ بِحَرَكَةِ إِصْبَعِكَ وَ تَرْتَعِدُ فِرَائِضُهُ مِنْ
 خَشْيَتِكَ ، وَ لَوْ أَثْنَيْتُكَ بِالْصِّفَاتِ أَشَاهِدُ أَنَّهَا خُلِقَتْ وَ
 فِي قَبْضَتِكَ وَ لَا يَنْبَغِي لِمَظَاهِرِهَا أَنْ تَقُومَ تَلْقَاءُ
 بَابِ مَدِينِ ظُهُورِكَ وَ كَيْفَ الْمَقَامِ الَّذِي فِيهِ أَسْتَوَيْتَ
 عَلَى عَرْشِ عَظَمَتِكَ ، وَ عَزَّتِكَ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَ فَاطِرِ
 السَّمَاءِ ، كُلُّ مَا تَزَيَّنَ بِقَمِيصِ الْأَلْفَاظِ إِنَّهُ خُلِقَ
 فِي مَمْلَكَتِكَ وَ ذُوتَ بِإِرَادَتِكَ وَ لَا يَنْبَغِي لِحَضْرَتِكَ
 وَ لَا يَلِيْقُ لِحَبَابِكَ ، فَلَمَّا ثَبَّتَ تَقْدِيسَ نَفْسِكَ

ص ١٨٤

الْعُلْيَا عَنْ كُلِّ مَا خُلِقَ فِي الْإِنشَاءِ وَ خَطَرَ فِي قُلُوبِ
 الْأَصْفِيَاءِ وَ أَفئِدَةِ الْأَوْلِيَاءِ يُلُوحُ أَفْقُ التَّوْحِيدِ
 وَ يَظْهَرُ لِكُلِّ حُرٍّ وَ عَبِيدٍ أَنَّكَ وَاحِدٌ فِي ذَاتِكَ وَ وَاحِدٌ
 فِي أَمْرِكَ وَ وَاحِدٌ فِي ظُهُورِكَ طُوبَى لِمَنْ أَنْقَطَعَ فِي

حَبِكَ عَنْ سَوَائِكَ وَسَرَعَ إِلَى أَفْقِ طُهُورِكَ وَفَارَ بِهِدِهِ
 الْكَأْسِ الَّتِي جَعَلْتَ الْبُحُورَ كُلَّهَا دُونَ مَقَامِهَا ،
 أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ الَّذِي
 أَحَاطَ مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنْ تُعَرِّفَ الْعِبَادَ هَذَا
 السَّبِيلَ الْمُبِينِ وَهَذَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ لِيَعْتَرِفُوا
 بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفِرْدَانِيَّتِكَ بَيِّقِينَ لَا تَعْتَرِيهِ أَوْهَامُ
 الْمُرِيْبِينَ وَلَا تَحْجِبُهُ ظُنُونُ الْهَائِمِينَ ، أَيْ رَبِّ أَنْزِ
 أَبْصَارَ عِبَادِكَ وَقُلُوبَهُمْ بِنُورِ عِرْفَانِكَ لِيَطَّلِعُوا بِهَذَا
 الْمَقَامِ الْأَسْنَى وَالْأَفْقِ الْأَبْهَى لِنَلَّا يَمْنَعَهُمْ
 النُّعَاقُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى إِشْرَاقِ نُورِ التَّوْحِيدِ وَلَا
 يَصُدُّهُمْ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى أَفْقِ التَّجْرِيدِ ، أَيْ رَبِّ
 هَذَا يَوْمٌ بَشَّرْتَ الْكُلَّ فِيهِ بِطُهُورِكَ وَطُلُوعِكَ وَ
 إِشْرَاقِكَ وَأَخَذْتَ عَهْدَ مَشْرِقِ وَحْيِكَ فِي كُتُبِكَ وَزُبُرِكَ وَ
 صُحُفِكَ وَالْوَاحِكِ وَجَعَلْتَ الْبَيَانَ مُشِيرًا لِهَذَا الظُّهُورِ
 الْأَعْظَمِ الْأَبْهَى وَهَذَا الطُّلُوعِ الْأَنْوَرِ الْأَسْنَى ،
 فَلَمَّا أَنَارَ أَفْقَ الْعَالَمِ وَآتَى الْأِسْمَ الْأَعْظَمَ
 كَفَرُوا بِهِ وَبَيَاتِهِ إِلَّا مَنْ أَخَذَتْهُ حَلَاوُهُ ذَكَرَكَ وَ
 ثَنَّاكَ وَوَرَدَ عَلَيْهِ مَا لَا يُحْصِيهِ إِلَّا عِلْمُكَ الْمُهَيِّمُنُ
 عَلَى مَنْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي بِأَنَّ مُنْزَلَ

ص ١٨٥

الْبَيَانَ وَصَّى مَنْ فِي الْإِمْكَانِ بِأَمْرِكَ وَطُهُورِكَ وَ
 سُلْطَانِكَ ، قَالَ وَقَوْلُهُ الْأَخْلَى إِيَّاكُمْ أَنْ يَمْنَعَكُمْ
 الْبَيَانَ وَحُرُوفَاتُهُ عَنِ الرَّحْمَنِ وَسُلْطَانِهِ ، وَقَالَ
 إِنَّهُ لَوْ يَأْتِي بَيَاتِهِ لَا تُنْكِرُوهُ أَسْرِعُوا إِلَيْهِ لَعَلَّ
 يُنْزِلُ لَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ مَا أَرَادَ وَإِنَّهُ لِمَالِكُ الْعِبَادِ وَ
 مَلِكُ الْإِبْجَادِ إِذَا تَرَى يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِ وَالظَّاهِرِ
 بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ إِنَّهُ قَدْ أَتَى بِمَلَكُوتِ آيَاتِ عَلَى
 شَأْنِ شَهَدَتِ الدَّرَاتِ بِأَنَّهَا مَلَّتِ الْآفَاقَ ، مَعَ هَذَا
 الظُّهُورِ الْأَظْهَرِ الْأَبْهَى وَهَذِهِ آيَاتِ الَّتِي لَا
 يُحْصِيهَا إِلَّا عِلْمُكَ يَا مَالِكِ الْأَسْمَاءِ تَرَى وَتُشَاهِدُ
 إِعْرَاضَهُمْ عَنْ مَشْرِقِ ذَاتِكَ وَاعْتِرَاضَهُمْ عَلَى مَنْبَعِ

عَلِمَكَ وَآيَاتِكَ ، قَدْ أَخَذْتَهُمْ الْعِزَّةَ بِالْإِثْمِ عَلَى
شَأْنِ أَنْكُرُوا ظُهُورَاتِكَ وَبُرُوزَاتِكَ وَآثَارَكَ الَّتِي يَرَى
كُلُّ بَصِيرٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَا يَشْهَدُ بِعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَ
يَعْتَرِفُ بِظُهُورِكَ وَاقْتِدَارِكَ وَقَالُوا فِي حَقِّهِ مَا نَحَى بِهِ
سُكَّانُ سُرَادِقِ الْأَبْهَى وَالْمَلَأُ الْأَعْلَى وَذَابَتْ مِنْ
أَفْوَالِهِمْ أَكْبَادُ أَصْفِيَانِكَ وَقُلُوبُ أَوْلِيَائِكَ وَ
أَخَذْتَهُمُ الْغَفْلَةَ عَلَى شَأْنِ نَبْدُوا آيَاتِكَ الْكُبْرَى وَ
أَخَذُوا أَوْهَامَهُمْ يَا مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَمَلِيكَ الْعَرْشِ وَ
الْتَرَى ، وَأَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبَ فُؤَادِي
زَيَّنْتَ بِذِكْرِهِ هَذَا الْيَوْمَ لَوْحَكَ الَّذِي مَا أَطَّلَعَ بِهِ
إِلَّا نَفْسَكَ وَسَمِيئَتَهُ بِيَوْمِ اللَّهِ لَيْلًا يُرَى فِيهِ
إِلَّا نَفْسَكَ الْعُلْيَا وَلَا يُدَكَّرُ فِيهِ إِلَّا ذِكْرَكَ
الْأَحْلَى ، فَلَمَّا ظَهَرَ أَخَذَتْ الزَّلَازِلُ أَرْكَانَ الْقَبَائِلِ

ص ١٨٦

وَأَنْصَعَقَ فِيهِ كُلُّ عَالِمٍ وَتَحَيَّرَ كُلُّ عَارِفٍ إِلَّا مَنْ
تَقَرَّبَ بِحَوْلِكَ وَأَخَذَ رَحِيقَ وَحْيِكَ مِنْ يَدِ فَضْلِكَ وَ
شَرِبَ بِأَسْمِكَ وَقَالَ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِينَ. وَلَكَ
الْتِنَاءُ يَا وَلَهُ أَفئِدَةُ الْمُشْتَاقِينَ ، يَا إِلَهِي وَ
سَيِّدِي وَغَايَةَ رَجَائِي وَمُنْتَهَى أَمَلِي تَرَى وَتَسْمَعُ حَنِينَ
الْمَظْلُومِ مِنَ الْبِئْرِ الظُّلْمَاءِ الَّتِي بُنِيَتْ مِنْ أَوْهَامِ
أَعْدَائِكَ وَفِي حُفْرَةِ عَمِيَاءِ الَّتِي حُفِرَتْ مِنْ طُنُونِ
طُغَاةِ خَلْقِكَ ، وَجَمَالِكَ يَا أَيُّهَا الظَّاهِرُ بِالْجَلَالِ
إِنِّي لَا أَجْزَعُ مِنَ الْبَلَايَا فِي حُبِّكَ وَلَا مِنَ الزَّلْزَايَا
فِي سَبِيلِكَ بَلِ اخْتَرْتُهَا بِحَوْلِكَ وَأَفْتَحَرْتُ بِهَا بَيْنَ
الْمُقَرَّبِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَلَكِنْ يَا
مُرَبِّي الْعَالَمِ وَمَالِكَ الْأُمَمِ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْحِينِ
الَّذِي أَكُونُ أَخَذًا بِيَدِ الرَّجَاءِ أَذْيَالَ رِذَاءِ كَرَمِكَ وَ
رَحْمَتِكَ بِأَنْ تَغْفِرَ عِبَادَكَ الَّذِينَ طَارُوا فِي هَوَاءِ قُرْبِكَ
وَتَوَجَّهُوا إِلَى أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَأَقْبَلُوا إِلَى أَفْقِ
رِضَائِكَ وَتَقَرَّبُوا إِلَى بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَنَطَقُوا فِي
أَيَّامِهِمْ بِذِكْرِكَ وَاسْتَعْلَمُوا بِنَارِ حُبِّكَ ، قَدَّرَ

اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي لَهُمْ قَبْلَ صُعُودِهِمْ وَبَعْدَهُ مَا
 يَنْبَغِي لِعُلُوِّكَرَمِكَ وَسُمُوِّ عِنَايَتِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْكِنُ
 الَّذِينَ صَعِدُوا إِلَيْكَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي ظِلِّ حَبَابِ
 مَجْدِكَ وَسُرَادِقِ عِزِّكَ ، أَيُّ رَبِّ رَشَّحَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَحْرِ
 عَفْوِكَ مَا يَجْعَلُهُمْ مُسْتَحَقِّينَ لِإِبْقَائِهِمْ بِدَوَامِ الْمَلِكِ
 فِي مَلَكُوتِكَ الْأَعْلَى وَجِبْرُوتِكَ الْأَسْنَى وَإِنَّكَ أَنْتَ فَعَالٌ

ص ١٨٧

لِمَا تَشَاءُ ، أَيُّ رَبِّ لَا تَحْرِمَ أَحِبَّائِكَ مِنْ نَفْحَاتِ هَذَا
 الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَتْ أَسْرَارُ أَسْمِكَ الْقَيُّومِ وَمَا
 كَانَ مَخْزُونًا فِي خَزَائِنِ عِلْمِكَ ، أَيُّ رَبِّ هَذَا يَوْمٌ
 أَهْتَرَّ فِيهِ كُلُّ ذَرَّةٍ مِنَ الذَّرَاتِ وَتَقُولُ يَا مُنْزِلَ
 الْآيَاتِ وَسُلْطَانَ الْكَاثِبَاتِ إِنِّي أَجِدُ عَرَفَ وَصَالِكَ
 كَأَنَّكَ أَظْهَرْتَ نَفْسَكَ وَفَتَحْتَ بَابَ لِقَائِكَ عَلَيَّ مَنْ فِي
 سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ ، أَيُّ رَبِّ مِنْ عَرَفٍ قَمِيصِكَ أَيَقْنْتُ
 بِأَنَّ الْعَالَمَ تَشْرَفُ بِقُدُومِكَ وَفَارَ بِنَفْحَاتِ وَصَلِكَ ،
 وَلَكِنْ يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِ وَمَقْصُودَ الْأُمَّمِ لَمْ أَذِرِ
 بِأَيِّ مَقَامٍ اسْتَقَرَّ عَرْشُ عَظَمَتِكَ وَأَيُّ مَقَرِّ فَازٍ
 بِقُدُومِكَ وَتَنَوَّرَ بِأَنْوَارِ وَجْهِكَ وَعِزَّتِكَ يَا مَوْلَى
 الْوُجُودِ وَمَالِكِ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ قَدْ تَحَيَّرْتُ كُلُّ ذِي
 عِلْمٍ فِي عِرْفَانِكَ وَكُلُّ ذِي حِكْمَةٍ فِي إِدْرَاكِ آيَاتِ
 عَظَمَتِكَ عَلَيَّ شَأْنِ اعْتَرَفَ الْكُلُّ بِالْقُصُورِ عَنِ الْعِرْفَانِ وَ
 بِالْعَجْزِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى سَمَاءٍ فِيهَا تَجَلَّتْ شَمْسٌ مِنْ
 شَمُوسِ مَظَاهِرِ عِلْمِكَ وَمَشَارِقِ حِكْمَتِكَ مَا لِأَحَدٍ وَذِكْرُ
 هَذَا الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَالْمَقَرِّ الْأَسْنَى الْمَقَامِ الَّذِي
 جَعَلْتَهُ فَوْقَ عِرْفَانِ خَلْقِكَ وَشَهَادَاتِ عِبَادِكَ ، لَمْ يَزَلْ كَانَ
 مَسْتَوْرًا عَنِ الْإِدْرَاكِ وَالْعُلُومِ وَمَحْتُمًا بِخِتَامِ أَسْمِكَ
 الْقَيُّومِ ، وَعِزَّتِكَ وَسُلْطَنَتِكَ الْمُهِيمِنَةِ عَلَيَّ الْمَلِكِ
 وَالْمَلَكُوتِ لَوْ أَحَدٌ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَسُفْرَائِكَ يَتَفَكَّرُ فِي
 شُؤُنَاتِ قَلَمِكَ الْأَعْلَى الَّذِي تُحَرِّكُهُ إِصْبَعُ إِرَادَتِكَ
 وَيَتَفَكَّرُ فِي أَسْرَارِهِ وَأَثَارِهِ

وَمَا يَظْهَرُ مِنْهُ لِيَتَحَيَّرَ عَلَى شَأْنٍ يَرَى أَلْسَانَ عَاجِزًا
 عَنِ الذِّكْرِ وَالْبَيَانِ وَالْقَلْبَ فَاصِرًا عَنِ الْعِرْفَانِ ،
 لِأَنَّهُ يَرَى مَرَّةً يَجْرِي مِنْهُ مَاءُ الْحَيَوَانِ فِي
 الْإِمْكَانِ وَسَمَّى مِنْ عِنْدِكَ بِالْصُّورِ وَيُقَوْمُ بِهِ مَنْ فِي
 الصُّورِ وَطَوْرًا تَظْهَرُ مِنْهُ النَّارُ كَأَنَّهَا أُوقِدَتْ مِنْ
 نَارِ الظُّهُورِ وَتَكَلَّمَ الْكَلِيمُ فِي الطُّورِ ، فَمَا أَعْجَبَ
 شُؤنَاتِ قُوَّتِكَ وَمَا أَعْظَمَ ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ ، كُلُّ عَالِمٍ
 اعْتَرَفَ بِالْجَهْلِ عِنْدَ إِشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ عِلْمِكَ ، وَ
 كُلُّ قُوِيٍّ اعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ عِنْدَ أَمْوَاجِ بَحْرِ قُوَّتِكَ ، وَ
 كُلُّ غَنِيٍّ اعْتَرَفَ بِالْفَقْرِ لَدَى ظُهُورَاتِ خَزَائِنِ غِنَائِكَ ، وَ
 كُلُّ عَارِفٍ أَقْرَبَ بِالْفَنَاءِ لَدَى تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ ،
 وَكُلُّ عَزِيزٍ أَقْرَبَ بِالذُّلِّ عِنْدَ إِشْرَاقِ شَمْسِ عِزِّكَ ، وَكُلُّ
 ذِي عِظَمَةٍ اعْتَرَفَ بِفَنَائِهِ وَفَنَاءِ غَيْرِهِ وَبَقَاءِ
 عِظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَعُلُوكَ وَاقْتِدَارِكَ ، يَا إِلَهِي وَ
 إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَسُلْطَانِي وَسُلْطَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَحْبُوبِي
 وَمَقْصُودِي تَعَلَّمْ أَنِّي أَذْكُرُكَ الْيَوْمَ مِنْ قَبْلِ
 الْمُنْتَظِعِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِكَ بِلِسَانِ الْمُوحِدِينَ مِنْ
 بَرِيَّتِكَ لَعَلَّ يَسْطَعُ مِنْ زَفَرَاتِ قُلُوبِهِمْ فِي حُبِّكَ وَ
 هَوَاكَ مَا يَحْتَرِفُ بِهِ كُلُّ مَا يَمْنَعُ عِبَادَكَ عَنِ التَّوَجُّهِ
 إِلَى جِبْرُوتِ عِرْفَانِكَ وَمَلَكُوتِ آيَاتِكَ ، يَا إِلَهِي وَ
 إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ
 يُنَاجِيكَ مَنْ اشْتَعَلَ صَدْرُهُ مِنْ نَارٍ وَصَلِكَ ، فَأَيْنَ الْفِصْلُ
 يَا إِلَهِي لِيُعْرِفَ بِهِ الْوَصْلُ عِنْدَ

ظُهُورِ نُورِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَبُرُوزِ إِشْرَاقِ شَمْسِ وَحْدَانِيَّتِكَ ،
 اسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي عَنْ كُلِّ ذَلِكَ وَعَنْ كُلِّ مَا جَرَى وَ
 يَجْرِي عَلَيْهِ قَلْمِي فِي أَيَّامِكَ ، أَشْهَدُ بِأَنَّكَ مَا
 جَعَلْتَ الْمُنَاجَاةَ شَأْنِي بَلْ شَأْنُ مَنْ سَبَقَنِي بِأَمْرِكَ وَ
 إِرَادَتِكَ وَجَعَلْتَ الْآيَاتِ مَخْصُوصَةً بِهَذَا الظُّهُورِ الْعَظِيمِ
 وَالنَّبَأِ الَّذِي تَرَيَّنَتْ بِهِ صَحَائِفُ مَجْدِكَ وَلَوْحُكَ

الْحَفِيفُ ، يَا مُضْرِمَ النَّارِ فِي صَدْرِ الْبَهَاءِ وَمُظْهِرَ
 التُّورِ فِي قَلْبِ الْبَهَاءِ أَشْكُرَكَ بِمَا عَلَّمْتَ عِبَادَكَ
 ذِكْرَكَ وَسُبُلَ مُنَاجَاتِكَ مِنْ لِسَانِكَ الْأَقْدَسِ الْأَعْلَى وَ
 بَيَانِكَ الْأَعَزَّ الْأَسْنَى ، لَوْلَا إِذْنُكَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ
 يَصِفَكَ بِالْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ ، وَلَوْلَا تَعْلِيمُكَ مَنْ يَعْرِفُ
 سُبُلَ الرِّضَاءِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ ، أَسْأَلُكَ يَا مَالِكَ
 الْجُودِ وَسُلْطَانَ الْوُجُودِ بَانَ تَحْفَظَ عِبَادَكَ مِنْ خَطَرَاتِ
 قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ أَصْعِدْهُمْ إِلَى مَقَامٍ لَا تَزُلُّ أَقْدَامُهُمْ
 مِنْ ظُهُورَاتِ فِعْلِكَ الَّتِي أَقْتَضَتْهَا شُؤْنَاتُ حِكْمَتِكَ وَ
 سَتَرْتَ أَسْرَارَهَا عَنْ وَجْهِ بَرِيَّتِكَ وَخَلْقِكَ ، أَيْ رَبِّ لَا
 تَمْنَعُهُمْ عَنْ بَحْرِ عِلْمِكَ وَلَا تَحْرِمُهُمْ عَمَّا قَدَّرْتَهُ
 لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَالْمُخْلِصِينَ مِنْ أَمْنَائِكَ ،
 ثُمَّ ارزُقْهُمْ مِنْ بَحْرِ الْإِطْمِئْنَانِ مَا يَسْكُنُ بِهِ
 أَضْطْرَابُهُمْ ، وَبَدِّلِ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي ظُلْمَةَ
 أَوْهَامِهِمْ ، بِنُورِ الْيَقِينِ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ قَائِمِينَ
 مُسْتَقِيمِينَ عَلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ لئَلَّا يَمْنَعَهُمْ
 الْكِتَابُ عَنْ مُنْزِلِهِ وَالْأَسْمَاءُ عَنْ خَالِقِهَا وَارزُقْهَا

ص ١٩٠

وَ مَبْدَتِهَا وَسُلْطَانِهَا وَمُظْهِرِهَا وَمُهْلِكِهَا وَمُعِزِّهَا وَ
 مُدَلِّلِهَا وَالْمُقْتَدِرِ عَلَيْهَا وَالْمُهَيِّمِينَ عَلَى مُسَمِّيَاتِهَا ،
 إِنَّكَ يَا إِلَهِي وَرَبِّي أَنْزَلْتَ الْكِتَابَ لِإِظْهَارِ
 أَمْرِي وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِي وَبِهِ أَخَذْتُ عَهْدَ نَفْسِي عَنْ
 كُلِّ مَا خَلِقَ فِي مَمْلَكَتِكَ ، وَتَرَى يَا مَحْبُوبَ الْعَالَمِ أَنَّ
 طُغَاةَ خَلْقِكَ جَعَلُوهُ حِصْنًا لَهُمْ وَبِهِ أَعْرَضُوا عَنْ جَمَالِكَ وَ
 كَفَرُوا بِآيَاتِكَ ، وَأَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي وَصَّيْتَهُمْ فِي
 كِتَابِكَ الْعَظِيمِ وَقُلْتَ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ اتَّقُوا الرَّحْمَنَ
 وَلَا تَكْفُرُوا بِالَّذِي جَعَلْتَ الْبَيَانَ وَرَقَّةً مِنْ أَوْرَاقِ
 جَنَّتِهِ ، وَإِنَّهُ كَانَ هَدِيَّةً مِنْ عِنْدِي إِلَيْهِ إِنْ فَازَ
 بِالْقَبُولِ إِنَّهُ لَهُو الْفَضَالُ وَإِنْ طُرِدَ وَمَا فَازَ
 إِنَّهُ لَهُو الْحَاكِمُ بِالْحَقِّ وَالْمَحْمُودُ فِي أَعْمَالِهِ وَ
 الْمُطَاعُ فِي أَوَامِرِهِ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ ، فَيَا

إِلَهِي تَرَى الْمَظْلُومَ بَيْنَ أَيْدِي الَّذِينَ أَنْكَرُوا حَقَّكَ وَ
 أَعْرَضُوا عَن سُلْطَانِكَ ، إِنَّ الَّذِي تَطُوفُ الْحُجَّةُ حَوْلَهُ
 وَالْبُرْهَانُ يُنَادِي بِأَعْلَى الْإِنْدَاءِ بَيْنَ الْإِمْكَانِ
 بِأَسْمِهِ وَ سُلْطَانِهِ قَدْ فَعَلُوا فِي أَيَّامِهِ مَا لَا يَقْدِرُ
 الْقَلَمُ أَنْ يَقُومَ بِوَصْفِهِ وَ ارْتَكَبُوا مَا نَاحَ بِهِ الرُّوحُ وَ
 صَاحَ مَنْ فِي الْمَلَكُوتِ وَ أَهْلُ سُرَادِقِ الْجَبْرُوتِ ، لَوْ
 يَتَوَجَّهَ أَحَدٌ بِسَمْعِ الْفِطْرَةِ لَيَسْمَعُ حَنِينَ الْأَشْيَاءِ وَ
 أَنْبِيئِهَا بِمَا وَرَدَ عَلَى مَظْلُومِ الْآفَاقِ مِنَ الَّذِينَ أَخَذَتْ
 مِنْهُمْ الْمِيثَاقَ فِي يَوْمِ الْإِطْلَاقِ ، هَلْ مِنْ مُنْصِفٍ يَا إِلَهِي
 يُنْصِفُ فِي أَمْرِكَ وَ هَلْ مِنْ ذِي بَصَرٍ يُنْظِرُ بَعَيْنَكَ ؟ وَ هَلْ
 مِنْ ذِي سَمْعٍ يَسْمَعُ

ص ١٩١

بُذُنِكَ وَ هَلْ مِنْ ذِي لِسَانٍ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ فِي أَيَّامِكَ
 وَ عَزَّتِكَ يَا أَيُّهَا النَّاطِرُ مِنْ أَفْتِكَ الْأَبْهَى وَ
 السَّمِيعُ مَا تَنْطِقُ بِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى لَوْ أَحَدٌ يَنْظُرُ
 إِلَى كُتُبِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا بِالْبَيَانِ وَ يَتَفَكَّرُ فِيهَا
 نُزِّلَ فِيهَا لِيَجِدَ كُلَّ كِتَابٍ مِنْهَا مُبَشِّرًا بِظُهُورِي وَ
 نَاطِقًا بِأَسْمِي وَ شَاهِدًا لِنَفْسِي وَ مُنَادِيًا بِأَمْرِي وَ
 ذِكْرِي وَ طُلُوعِي وَ إِشْرَاقِي ، وَ مَعَ إِعْلَانِكَ يَا إِلَهِي وَ
 بَيَانِكَ يَا مَحْبُوبِي سَمِعْتَ وَ رَأَيْتَ مَا قَالُوا فِي حَقِّي وَ
 ارْتَكَبُوا فِي أَيَّامِي ، أَيُّ رَبِّ أَشْهَدُ فِي مَوْقِفِي هَذَا
 رَغْمًا لِمَنْ أَعْرَضَ عَنْكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ ، وَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي تَرْتَبِّبُ بِذِكْرِهِ صَحَائِفُكَ وَ
 كُتُبِكَ وَ الْوَاحِكِ وَ الَّذِي يَنْطِقُ إِنَّهُ لَهُ الْكُنْزُ
 الْمَحْزُونُ وَ الْعَيْبُ الْمَكْنُونُ وَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ وَ السُّرُّ
 الْمَسْتُورُ وَ الْكِتَابُ الْمَمْهُورُ ، وَإِنَّهُ لَهُوَ الْمَطَاعُ فِي
 كُلِّ مَا حَكَمَ وَ أَمَرَ وَ أَظْهَرَ وَ الْمَحْبُوبُ فِيمَا يَأْمُرُ
 بِسُلْطَانِهِ وَ يَحْكُمُ بِقُدْرَتِهِ ، مَنْ يَتَوَقَّفُ أَقْلًا مِنْ أَنْ
 إِنَّهُ أَنْكَرَ حَقَّكَ وَ كُلِّ مَا أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَ
 صُحُفِكَ وَ أَرْسَلْتَهَا مَعَ أَصْفِيائِكَ وَ أَنْبِيَائِكَ وَ سَفَرَاتِكَ
 وَ أَمْنَائِكَ ، أَسْأَلُكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ وَ

الْأَرْضِ وَفِي قُبُصَتِكَ مَنْ فِي جَبُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ
بِأَنَّ لَا تَمْنَعُ لِحَاظِ الطَّافِكِ عَنِ الَّذِينَ حَمَلُوا الشَّدَائِدَ
فِي سَبِيلِكَ وَذَاقُوا كَأْسَ الْبَلَايَا فِي حُبِّكَ وَدَخَلُوا
السَّجْنَ بِأَسْمِكَ وَوَرَدَ عَلَيْهِمْ مَا لَا وَرَدَ عَلَى خَلْقِكَ وَ
بَرِيَّتِكَ ، أَيُّ رَبِّ إِنَّهُمْ عِبَادُكَ الَّذِينَ

ص ١٩٢

أَجَابُوا إِذْ أَرْتَفَعَ نِدَائُكَ وَتَوَجَّهُوا إِذْ أَشْرَفْتَ
أَنْوَارُ وَجْهِكَ وَأَقْبَلُوا إِذْ لَاحَ أَفْئُتُكَ الْأَعْلَى
بِأَسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَنْصَعَقَ مَنْ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاثِكَ ، أَيُّ
رَبِّ قَدَّرَ لَهُمْ مَا قَدَّرْتَهُ لِأَصْفِيَاءِكَ الَّذِينَ اسْتَقْبَلُوا
سَهَامَ الْمُشْرِكِينَ فِي أَمْرِكَ وَحُبِّكَ وَسَرَّعُوا إِلَى مَشْرِقِ
الْبَلَاءِ بِأَسْمِكَ وَذَكَرِكَ ، أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي
وَعَدْتَ فِي مُحْكَمِ آيَاتِكَ بِأَنَّ تَذَكُّرَهُمْ فِي كِتَابِكَ جَزَاءُ
أَعْمَالِهِمْ فِي أَيَّامِكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَبَّرَ
اللَّهُمَّ عَلَى وَجُوهِهِمْ بِتَكْبِيرِ أَشْرَفَتْ شَمْسُهُ مِنْ أَفْقِ
فَمَ مَشِيَّتِكَ وَظَهَرَتْ أَنْوَارُهُ مِنْ مَلَكُوتِ بَيَانِكَ ، أَيُّ
رَبِّ أَعْمَسَهُمْ فِي بَحْرِ رَحْمَتِكَ وَنَوَّرَهُمْ بِأَنْوَارِ
فَجْرِ ظُهُورِكَ ، ثُمَّ أَعْفِرْ يَا إِلَهِي آبَائَهُمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ
بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَالطَّافِكَ ، ثُمَّ أَرْسِلْ عَلَيْهِمْ عَنْ
يَمِينِ جَنَّتِكَ أَعْلِيَا نَفَحَاتِ قَمِيصِ جَمَالِكَ الْأَبْهَى ،
إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْحَاكِمُ الْأَمْرُ الْمُعْطِ الْعُفُورُ الْكَرِيمُ ، وَالْحَمْدُ لَكَ يَا
مَحْبُوبَ الْعَالَمِ وَيَا أَيُّهَا الْمَدْكُورُ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ .

(١٧٧)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْآيَةِ الْكُبْرَى وَظُهُورِ
فَضْلِكَ بَيْنَ الْوَرَى أَنْ لَا تَطْرُدْنِي عَنْ بَابِ مَدِينَةِ
لِقَائِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي عَنْ ظُهُورَاتِ فَضْلِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ ،
تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا

ص ١٩٣

بِأَسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ

الْأَبْهَى وَ مُتَشَبِّئًا بِذَيْلٍ تَشَبَّثَ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَ
 الْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبِذَائِكَ الْأَحْلَى وَ
 الْكَلِمَةِ الْعُلْيَا أَنْ تُقَرِّبَنِي فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ إِلَى
 فَنَاءِ بَابِكَ وَ لَا تُبْعِدَنِي عَنْ ظِلِّ رَحْمَتِكَ وَ قِبابِ كَرَمِكَ
 ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ
 الْأَعْزَّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَ مُتَشَبِّئًا بِذَيْلٍ
 تَشَبَّثَ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِضِيَاءِ غُرَّتِكَ الْعَرَاءِ وَ إِشْرَاقِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ
 مِنْ الْأَفْقِ الْأَعْلَى أَنْ تَجِدَنِي مِنْ نَفْحَاتِ قَمِيصِكَ وَ
 تُشْرِبَنِي مِنْ رَحِيْقِ بِيَانِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا
 بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعْزَّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ
 الْأَبْهَى وَ مُتَشَبِّئًا بِذَيْلٍ تَشَبَّثَ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَ
 الْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشِعْرَاتِكَ الَّتِي
 تَتَحَرَّكُ عَلَى صَفْحَاتِ الْوَجْهِ كَمَا يَتَحَرَّكُ عَلَى صَفْحَاتِ
 الْأَلْوَابِ قَلَمُكَ الْأَعْلَى وَ بِهَا تَصَوَّغْتَ رَائِحَةَ مِسْكِ
 الْمَعَانِي فِي مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ أَنْ تُقِيمَنِي عَلَى خِدْمَةِ
 أَمْرِكَ عَلَى شَأْنٍ لَا يَعْقُبُهُ الْقُعُودُ وَ لَا تَمْنَعُهُ
 إِشَارَاتُ الَّذِينَ جَادَلُوا بِآيَاتِكَ وَ أَعْرَضُوا عَنْ وَجْهِكَ ،
 تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ
 الْأَعْزَّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَ مُتَشَبِّئًا بِذَيْلٍ
 تَشَبَّثَ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ سُلْطَانَ الْأَسْمَاءِ وَ بِهِ
 أَنْجَدَبَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ

ص ١٩٤

أَنْ تُرِيَنِي شَمْسَ جَمَالِكَ وَ تُرْزِقَنِي خَمْرَ بِيَانِكَ ، تَرَانِي
 يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعْزَّ
 الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهَى وَ مُتَشَبِّئًا بِذَيْلٍ تَشَبَّثَ بِهِ
 مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِخَبَاءِ مَجْدِكَ عَلَى أَعْلَى الْجِبَالِ وَ فُسْطَاطِ أَمْرِكَ عَلَى
 أَعْلَى الْأَتَالِالِ أَنْ تُؤَيِّدَنِي عَلَى مَا أَرَادَ بِهِ
 إِرَادَتُكَ وَ ظَهَرَ مِنْ مَشِيَّتِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي

مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْاَلْفَدَسِ الْاَنْوَرِ الْاَعَزِّ الْاَعْظَمِ
 الْعَلِيِّ الْاَبْهَى وَ مُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي
 الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ بِجَمَالِكَ
 الْمُشْرِقِ مِنْ اُفُقِ الْبَقَاءِ الَّذِىْ اِذَا ظَهَرَ سَجَدَ لَهُ
 مَلَكُوْتُ الْجَمَالِ وَكَبَّرَ عَنْ وَّرَائِهِ بِاَعْلَى النَّدَاءِ اَنْ
 تَجْعَلَنِىْ فَاِنْبَاءً عَمَّا عِنْدِىْ وَبَاقِيًا بِمَا عِنْدَكَ ، تَرَانِىْ
 يَا اِلٰهَى مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْاَلْفَدَسِ الْاَنْوَرِ الْاَعَزِّ
 الْاَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْاَبْهَى وَ مُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ
 مَنْ فِي الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ
 بِمَظْهَرِ اسْمِكَ الْمَحْبُوْبِ الَّذِىْ بِهِ اَحْتَرَقَتْ اَكْبَادُ
 الْعُشَاقِ وَ طَارَتْ اَفْنُدُهُ مَنْ فِي الْاَلْفَاقِ اَنْ تُوَفِّقَنِى
 عَلٰى ذِكْرِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَ ثَنَائِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ ، تَرَانِىْ يَا
 اِلٰهَى مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْاَلْفَدَسِ الْاَنْوَرِ الْاَعَزِّ
 الْاَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْاَبْهَى وَ مُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ
 مَنْ فِي الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ
 بِحَفِيْفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى وَ هَزِيْزِ نَسَمَاتِ اَيَّامِكَ فِي جَبْرُوْتِ
 الْاَسْمَاءِ اَنْ تُبْعِدَنِىْ عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ رِضَائِكَ وَ
 تُقَرِّبَنِىْ اِلَى مَقَامِ تَجَلِّىْ فِيْهِ مَطْلَعُ آيَاتِكَ ، تَرَانِىْ يَا اِلٰهَى

ص ١٩٥

مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْاَلْفَدَسِ الْاَنْوَرِ الْاَعَزِّ الْاَعْظَمِ
 الْعَلِيِّ الْاَبْهَى وَ مُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي
 الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْئَلُكَ بِالْحَرْفِ
 الَّذِىْ اِذَا خَرَجَتْ مِنْ فَمِ مَشِيَّتِكَ مَا جَتِ الْبِحَارُ وَ هَاجَتِ
 الْاَرْيَاحُ وَ ظَهَرَتْ الْاَثْمَارُ وَ تَطَاوَلَتِ الْاَشْجَارُ وَ مَحَتِ
 الْاَثَارُ وَ خُرِقَتْ الْاَسْتَارُ وَ سَرَعَ الْمُخْلِصُونَ اِلَى
 اَنْوَارِ وَجْهِ رَبِّهِمُ الْمُحْتَارِ اَنْ تُعَرِّفَنِىْ مَا كَانَ
 مَكْنُونًا فِيْ كُنَائِزِ عِرْفَانِكَ وَ مَسْتُوْرًا فِيْ خَزَائِنِ عِلْمِكَ ،
 تَرَانِىْ يَا اِلٰهَى مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْاَلْفَدَسِ الْاَنْوَرِ
 الْاَعَزِّ الْاَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْاَبْهَى وَ مُتَشَبِّثًا بِذَيْلِ
 تَشَبُّثِ بِهِ مَنْ فِي الْاٰخِرَةِ وَالْاَوَّلَى ، اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ
 اَسْئَلُكَ بِنَارِ مَحَبَّتِكَ الَّذِىْ بِهَا طَارَ النَّوْمُ عَنْ عِيُوْنِ

أَصْفِيَاكَ وَأَوْلِيَاكَ وَأَقَامْتَهُمْ فِي الْأَسْحَارِ لِذِكْرِكَ
 وَتَنَائِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ فَازَ بِمَا أَنْزَلْتَهُ فِي
 كِتَابِكَ وَأَظْهَرْتَهُ بِإِرَادَتِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي
 مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ
 الْعَلِيِّ الْأَبْهِيِّ وَمُتَشَبِّهًا بِدَيْلٍ تَشَبَّهَ بِهِ مَنْ فِي
 الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ
 وَجْهِكَ الَّذِي سَاقَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَى سِهَامِ قَضَائِكَ وَ
 الْمُخْلِصِينَ إِلَى سُيُوفِ الْأَعْدَاءِ فِي سَبِيلِكَ أَنْ تَكْتُبَ
 لِي مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَى مَا كَتَبْتَهُ لَأَمْنَائِكَ وَأَصْفِيَاكَ
 ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ
 الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ الْأَبْهِيِّ وَمُتَشَبِّهًا بِدَيْلٍ
 تَشَبَّهَ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ سَمِعْتَ نِدَاءَ الْعَاشِقِينَ وَضَجِجْتَ

ص ١٩٦

الْمُشْتَأِقِينَ وَصَرِيحَ الْمُقَرَّبِينَ وَحَنِينَ الْمُخْلِصِينَ وَبِهِ
 قَضَيْتَ أَمَلَ الْأَمَلِينَ وَأَعْطَيْتَهُمْ مَا أَرَادُوا بِفَضْلِكَ وَ
 الطَّافِكَ وَبِالِاسْمِ الَّذِي بِهِ مَاجَ بَحْرُ الْغُفْرَانِ
 أَمَامَ وَجْهِكَ وَأَمْطَرَ سَحَابُ الْكَرَمِ عَلَيَّ أَرْقَائِكَ أَنْ
 تَكْتُبَ لِمَنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ وَصَامَ بِأَمْرِكَ أَجْرَ الَّذِينَ
 لَمْ يَتَكَلَّمُوا إِلَّا بِإِذْنِكَ وَالْقُوا مَا عِنْدَهُمْ فِي
 سَبِيلِكَ وَحُبِّكَ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ وَبِأَيَاتِكَ وَ
 بَيِّنَاتِكَ وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِ شَمْسِ جَمَالِكَ وَأَغْضَانِكَ بِأَنْ
 تُكْفِرَ جَرِيرَاتِ الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِأَحْكَامِكَ وَعَمِلُوا بِمَا
 أُمِرُوا بِهِ فِي كِتَابِكَ ، تَرَانِي يَا إِلَهِي مُتَمَسِّكًا
 بِاسْمِكَ الْأَقْدَسِ الْأَنْوَرِ الْأَعَزِّ الْأَعْظَمِ الْعَلِيِّ
 الْأَبْهِيِّ وَمُتَشَبِّهًا بِدَيْلٍ تَشَبَّهَ بِهِ مَنْ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى .

(١٧٨)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَظْهَرْتَهُ
 وَجَعَلْتَ ظُهُورَهُ نَفْسَ ظُهُورِكَ وَبُطُونَهُ نَفْسَ بُطُونِكَ ، وَ
 بِأَوْلِيَّتِهِ حَقَّقَ أَوْلِيَّتَكَ وَبِأَخْرِيَّتِهِ ثَبَّتَ
 أَخْرِيَّتَكَ وَبِقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ شَهِدَ كُلُّ ذِي قُدْرَةٍ

بِأَقْتِدَارِكَ وَبِعَظَمَتِهِ شَهِدَ كُلُّ ذِي عَظَمَةٍ بِعَظَمَتِكَ وَ
كِبْرِيَاؤِكَ وَبِقِيُومِيَّتِهِ عَرَفَ قِيُومِيَّتَكَ وَإِحَاطَتَكَ ، وَ
بِمَشِيَّتِهِ ظَهَرَ مَشِيَّتَكَ وَبِوَجْهِهِ لَاحَ وَجْهَكَ وَبِأَمْرِهِ
ظَهَرَ أَمْرَكَ وَبِآيَاتِهِ مُلِئْتَ الْآفَاقُ مِنْ بَدَائِعِ
آيَاتِ سُلْطَنَتِكَ وَالسَّمَاءُ مِنْ ظُهُورَاتِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَ
الْبَحَارُ مِنْ لَالِي قُدْسِ

ص ١٩٧

عِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ وَزُيِّنَتْ الْأَشْجَارُ بِأَثْمَارِ مَعْرِفَتِكَ ،
وَبِهِ سَبَّحَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَتَوَجَّهَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ إِلَى
شَطْرِ رَحْمَانِيَّتِكَ ، وَأَقْبَلَ كُلُّ الْوُجُوهِ إِلَى بَوَارِقِ
أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَكُلُّ النُّفُوسِ إِلَى ظُهُورَاتِ عِزِّ
أَحَدِيَّتِكَ ، مَا أَعْلَى قُدْرَتِكَ وَمَا أَعْلَى سُلْطَنَتِكَ وَمَا
أَعْلَى أَقْتِدَارِكَ وَمَا أَعْلَى عَظَمَتِكَ وَمَا أَعْلَى
كِبْرِيَاؤِكَ الَّذِي ظَهَرَ مِنْهُ وَأَعْطَيْتَهُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ .
فِيَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِأَنَّ بِهِ ظَهَرَ آيَاتُكَ الْكُبْرَى وَ
سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ الْأَشْيَاءَ لَوْلَاهُ مَا هَدَرَتْ الْوُرُقَاءُ وَمَا
عَنَّ عِنْدَ لَيْبِ السَّنَاءِ فِي جَبْرُوتِ الْقَضَاءِ ، وَأَشْهَدُ
بِأَنَّ مِنْ أَوَّلِ كَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ وَأَوَّلِ نِدَائِهِ
أَرْتَفَعَ مِنْهُ بِمَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ انْقَلَبَتْ الْأَشْيَاءُ
كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَ
بِهَا انْقَلَبَتْ حَقَائِقُ الْوُجُودِ وَاخْتَلَفَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَ
انْفَصَلَتْ وَاتَّخَلَفَتْ وَاجْتَمَعَتْ وَظَهَرَتِ الْكَلِمَاتُ
الَّتِي كَوْنِيَّةٌ فِي عَالَمِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَ
الظُّهُورَاتُ الْوَاحِدِيَّةُ فِي عَالَمِ الْجَبْرُوتِ وَالْآيَاتُ
الْأَحَدِيَّةُ فِي عَالَمِ الْأَلْهُوتِ ، وَبِذَلِكَ الْنِدَاءِ
بَشَّرَتْ الْعِبَادَ بِظُهُورِكَ الْأَعْظَمِ وَأَمْرِكَ الْأَتَمِّ
فَلَمَّا ظَهَرَ اخْتَلَفَتْ الْأُمَمُ وَظَهَرَ الْإِنْتِقَالُ فِي
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَضْطَرَبَتْ أَرْكَانُ الْأَشْيَاءِ ، وَبِهِ
ظَهَرَ الْفِتْنَةُ وَفُصِّلَتْ الْكَلِمَةُ وَبِهَا ظَهَرَ الْإِمْتِيَازُ
بَيْنَ كُلِّ دَرَّةٍ مِنْ دَرَاتِ الْأَشْيَاءِ وَبِهَا سَعَّرَتْ
الْجَحِيمَ وَظَهَرَ النَّعِيمُ ، طُوبَى لِمَنْ

أَقْبَلَ إِلَيْكَ فَوَيْلٌ لِمَنْ أَعْرَضَ عَنْكَ وَكَفَرَ بِكَ وَ
 بَيَاتِكَ فِي هَذَا الظُّهُورِ الَّذِي فِيهِ أَسْوَدَتْ وَجْوهُ
 مَظَاهِرِ النَّفْسِ وَأَبْيَضَتْ وَجْوهُ مَطَالِعِ الْإِثْبَاتِ يَا
 مَالِكَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ، وَفِي قَبْضَتِكَ زَمَانُ
 الْمَوْجُودَاتِ عَمَّا خُلِقَ بَيْنَ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ . فَلَكَ
 الْحَمْدُ يَا إِلَهِي حَمْدًا حَمِدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَلَا يَعْرِفُهُ
 أَحَدٌ دُونَكَ وَلَا يُحْصِيهِ نَفْسٌ سِوَاكَ ، أَيُّ رَبِّ أَنْتَ
 الَّذِي عَرَفْتَنِي نَفْسَكَ فِي أَيَّامِ فِيهَا عَقَلَ عِبَادُكَ
 الَّذِينَ بَانْتِسَابِهِمْ إِلَى نَفْسِكَ حَكُمُوا عَلَيَّ مِنْ عَلَيَّ
 الْأَرْضِ وَأَفْتَحُوا عَلَيَّ الْأُمَمَ وَإِنِّي يَا إِلَهِي
 لَوْ حَكَمْتُ عَلَيَّ شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا وَمَلَكْتُ خَزَائِنَهَا
 كُلَّهَا وَأَنْفَقْتُ فِي سَبِيلِكَ مَا بَلَغْتُ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ
 إِلَّا بِحَوْلِكَ وَفُؤُوتِكَ ، وَلَوْ أَشْكُرَكَ يَا إِلَهِي
 بِدَوَامِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَبِقَاءِ سُلْطَنَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ لَا
 يُعَادِلُ بِذِكْرٍ مِنَ الْأَذْكَارِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي بِفَضْلِكَ وَ
 أَمَرْتَنِي بِأَنْ أَدْعُوكَ وَأَذْكُرَكَ بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ
 شَأْنُ ذِكْرٍ مِنْ أَذْكَارِكَ هَذَا فَمَا مَقَامٌ مِنْ عَرَفَ نَفْسَكَ وَ
 فَازَ بِلِقَائِكَ وَأَسْتَقَامَ عَلَيَّ أَمْرِكَ ؟ وَإِنِّي بَعِينِ
 أَلْيَقِينَ رَأَيْتُ وَبِعِلْمِ أَلْيَقِينَ أَيْقَنْتُ بِأَنَّكَ لَمْ
 تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنْ ذِكْرِ الْمَوْجُودَاتِ وَلَا تَزَالُ تَكُونُ
 مُتَعَالِيًا عَنْ وَصْفِ الْمُمَكِّنَاتِ ، لَا يَنْبَغِي لَكَ ذِكْرُ أَحَدٍ
 إِلَّا ذِكْرَكَ أَوْ ذِكْرَ مِثْلِكَ وَإِنَّكَ كُنْتَ وَلَمْ تَزَلْ وَ
 لَا تَزَالُ مُقَدَّسًا عَنِ الشَّبْهِ وَالْمِثْلِ وَ مُتَعَالِيًا عَنِ الْكُفْرِ

وَالْعَدْلِ ، فَلَمَّا ثَبَتَ تَقْدِيرُ ذَاتِكَ عَنِ الْمِثْلِيَّةِ وَ
 تَنْزِيهِهِ نَفْسِكَ عَنِ الشَّبْهِ يَثْبُتُ بِأَنَّ الذِّكْرَ مِنْ
 أَيِّ ذَاكِرٍ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى نَفْسِهِ وَحَدِّهِ وَلَا يَرْتَقِي
 إِلَى سُلْطَانِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَمَقَرِّ قُدْسِ عَظَمَتِكَ ، فَمَا
 أَحْلَى ذِكْرَكَ ذَاتَكَ وَوَصْفَكَ نَفْسَكَ ، أَشْهَدُ يَا إِلَهِي

بَانَكَ لَا تَزَالُ مَا نَزَلَتْ عَلَىٰ عِبَادِكَ إِلَّا مَا يُصْعِدُهُمْ
إِلَىٰ سَمَاءِ قُرْبِكَ وَمَقَرَّ عَزَّ تَوْحِيدِكَ ، وَوَضَعَتْ
الْحُدُودَ بَيْنَهُمْ وَجَعَلَتْهَا مَطْلَعَ عَدْلِكَ وَمُظْهَرَ فَضْلِكَ
بَيْنَ خَلْقِكَ وَحِصْنَ حِمَايَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ لِئَلَّا يَظْلَمَ
أَحَدٌ أَحَدًا فِي أَرْضِكَ ، طُوبَىٰ لِمَنْ نَهَىٰ النَّفْسَ عَنِ
الْهَوَىٰ وَاتَّبَعَ مَا رَقَمَ مِنْ قَلَمِكَ الْأَعْلَىٰ حُبًّا
لِجَمَالِكَ وَطَلَبًا لِرِضَائِكَ إِنَّهُ مِمَّنْ فَازَ بِكُلِّ الْخَيْرِ وَ
اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ، أَيُّ رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ
عَرَفْتَ نَفْسَكَ عِبَادَكَ وَبَرِيَّتَكَ وَاجْتَدَبْتَ أَفئِدَةَ
الْعَارِفِينَ إِلَىٰ مَقَرِّ عَزَّ وَحَدَانِيَّتِكَ وَأَفئِدَةَ
الْمُقَرَّبِينَ إِلَىٰ مَطْلَعِ ظُهُورِ فُرْدَانِيَّتِكَ بِأَنْ تُوفِّقَنِي
عَلَىٰ الصِّيَامِ خَالِصًا لَوْجْهِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .
ثُمَّ اجْعَلْنِي يَا إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ تَمَسَّكُوا بِسُنِّكَ وَ
حُدُودَاتِكَ خَالِصِينَ لَوْجْهِكَ مِنْ دُونِ أَنْ يَكُونُوا نَاطِرِينَ
إِلَىٰ غَيْرِكَ ، أُولَئِكَ كَانَتْ خَمْرُهُمْ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِ
مَشِيَّتِكَ الْأُولَىٰ وَرَحِيْقُهُمْ نِدَائِكَ الْأَخْلَىٰ وَ
سَلْسِيْلُهُمْ حَبِّكَ وَجَنَّتُهُمْ وَصَلَاكَ وَلِقَائِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ
مَبْدَأَهُمْ وَمُنْتَهَاهُمْ وَغَايَةَ أَمَلِهِمْ وَرَجَائِهِمْ ، عَمِيَّتْ عَيْنٌ

ص ٢٠٠

تَرَىٰ مَا لَا تُحِبُّ وَانْعَدَمَتْ نَفْسُ تُرِيدُ مَا لَا تُرِيدُ ،
فَيَا إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِنَفْسِكَ وَبِهِمْ بِأَنْ تَقْبَلَ
أَعْمَالَنَا بِفَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ وَلَوْ أَنَّهَا لَا تَلِيْقُ
لِعُلُوِّ شَأْنِكَ وَسُمُوِّ قَدْرِكَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الْمُشْتَاقِينَ
وَطَيْبِ أَفئِدَةِ الْعَارِفِينَ ، فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ سَمَاءِ
رَحْمَتِكَ وَسَحَابِ إِفْضَالِكَ مَا يُطَهِّرُنَا عَنْ شَائِبَةِ النَّفْسِ
وَالْهَوَىٰ وَيُقَرِّبُنَا إِلَىٰ مَظْهَرِ نَفْسِكَ الْعَلِيِّ
الْأَبْهَىٰ وَإِنَّكَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ وَإِنَّكَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَىٰ النُّقْطَةِ
الْأُولَىٰ الَّذِي بِهِ دَارَتْ نُقْطَةُ الْوُجُودِ فِي الْغَيْبِ وَ
الْشُّهُودِ وَجَعَلْتَهُ مَرْجِعًا لِمَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ وَمُظْهَرًا لِمَا
يُظْهَرُ مِنْكَ وَعَلَىٰ حُرُوفَاتِهِ مِنَ الَّذِينَ مَا أَعْرَضُوا

عَنكَ وَاسْتَقْرُوا عَلَى حُبِّكَ وَرِضَائِكَ وَعَلَى الَّذِينَ هُمْ
 اسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِكَ بِدَوَامِ نَفْسِكَ وَبِقَاءِ ذَاتِكَ وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ، ثُمَّ اسْأَلُكَ يَا إِلَهِي
 بِالَّذِي بَشَّرْتَنَا بِهِ فِي كُلِّ الْوَاحِكِ وَكُتِبَكَ وَرُزُوقَكَ
 وَصُحُفَكَ وَبِهِ انْقَلَبَ مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ وَظَهَرَ مَا سَتَرَ
 فِي صُدُورِ الَّذِينَ اتَّبَعُوا النَّفْسَ وَالْهَوَىٰ بِأَنْ
 تَجْعَلَنَا ثَابِتِينَ عَلَىٰ حُبِّهِ وَمُسْتَقِيمِينَ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَ
 مَوَالِي لِأَوْلِيَائِهِ وَأَعَادِي لِأَعْدَائِهِ ، ثُمَّ أَحْفَظْنَا
 يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِلِقَائِكَ وَأَعْرَضُوا
 عَنْ وَجْهِكَ وَأَرَادُوا قَتْلَ مَظْهَرِ نَفْسِكَ . يَا إِلَهِي وَ
 سَيِّدِي تَعْلَمُ بِأَنَّهُمْ ضَيَّعُوا أَمْرَكَ وَهَتَكُوا سِتْرَ
 حُرْمَتِكَ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ وَتَمَسَّكُوا بِأَعْدَائِكَ تَضْيِيعًا

ص ٢٠١

لَأَمْرِكَ وَبَغِيًّا عَلَىٰ نَفْسِكَ ، أَيْ رَبِّ خُدُّهُمْ بِمَهْرِكَ وَ
 قُوتِكَ ثُمَّ أَهْنِكَ مَا سَتَرَ بِهِ عُيُوبَهُمْ وَشَقَوْتَهُمْ لِيُظْهَرَ
 مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ يَا مُنْزِلَ النِّعَمِ وَ
 خَالِقِ الْأُمَمِ وَسَائِغِ النِّعَمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

(١٧٩)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي تَشْهَدُ أَلْسُنُ الْمُمْكِنَاتِ
 عَلَىٰ سُلْطَنَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ وَعَلَىٰ فَقْرِي وَأَفْتَقَارِي
 عِنْدَ ظُهُورَاتِ عَنَائِكَ ، إِذَا يَا إِلَهِي فَانْظُرْ هَذَا
 الْعَاصِيَّ الَّذِي طَرَفُهُ لَمْ يَزَلْ كَانَ نَاطِرًا إِلَىٰ شَطْرِ
 عُفْرَانِكَ وَقَلْبُهُ مُتَوَجِّهًا إِلَىٰ أَفْقِي فَضْلِكَ وَمَوَاهِبِكَ ،
 وَإِنِّي يَا إِلَهِي مِنْ أَوَّلِ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقْتَنِي
 بِأَمْرِكَ وَأَحْيَيْتَنِي مِنْ نَسَمَاتِ جُودِ رَحْمَانِيَّتِكَ مَا
 تَوَجَّهْتُ إِلَىٰ أَحَدٍ دُونِكَ ، وَقُمْتُ فِي مُقَابَلَةِ الْأَعْدَاءِ
 بِسُلْطَنَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ وَدَعَوْتُ الْكُلَّ إِلَىٰ شَاطِئِي بِحِرِّ
 تَوْحِيدِكَ وَسَمَاءِ عِزِّ تَقْرِيدِكَ ، وَمَا أَرَدْتُ فِي أَيَّامِي
 حِفْظَ نَفْسِي مِنْ طُغَاةِ خَلْقِكَ بَلْ إِعْلَاءَ ذِكْرِكَ بَيْنَ
 بَرِيَّتِكَ ، وَبَدْلِكَ وَرَدَّ عَلَيَّ مَا لَا حَمَلَةَ أَحَدٌ مِنْ
 خَلْقِكَ ، وَكَمْ مِنْ أَيَّامٍ يَا إِلَهِي كُنْتُ فَرِيدًا بَيْنَ

الْمُدْنِيِّينَ مِنْ عِبَادِكَ ، وَكَمْ مِنْ لَيْالٍ يَا مَحْبُوبِي كُنْتُ
أَسِيرًا بَيْنَ الْغَافِلِينَ مِنْ خَلْقِكَ ، وَفِي مَوَارِدِ الْبِاسَاءِ
وَالضَّرَاءِ كُنْتُ نَاطِقًا بِشَاءِ نَفْسِكَ بَيْنَ سَمَاثِكَ وَأَرْضِكَ

ص ٢٠٢

وَذَاكِرًا بِبِدَائِعِ ذِكْرِكَ فِي مَلَكُوتِ أَمْرِكَ وَخَلْقِكَ ،
وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مَا ظَهَرَ مِنِّي لَا يَنْبَغِي لِسُلْطَانِ عِزِّ
وَحُدَانِيَّتِكَ وَلَا يَلِيْقُ لِمَشَانِكَ وَأَقْتِدَارِكَ ، فَوَ
عِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي لَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي وَجُودًا تَلْقَاءَ
مَدِينِ عِزِّكَ وَكَلِّمًا أُرِيدُ أَنْ أَثْنِي نَفْسَكَ بِشَاءِ
يَمْنَعُنِي فُؤَادِي لِأَنَّ دُونَكَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَطِيرَ فِي
هَوَاءِ مَلَكُوتِ قُرْبِكَ أَوْ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سَمَاءِ جِبْرُوتِ
لِقَائِكَ ، فَوَ عِزَّتِكَ أَشَاهِدُ بِأَنِّي لَوْ أَسْجُدُ لِكَفِّ مِنْ
الْتُرَابِ إِلَى الْآخِرِ الَّذِي لَا آخِرَ لَهُ لِنِسْبَتِهِ إِلَى
أَسْمِكَ الْأَصَانِعِ لِأَجْدُ نَفْسِي بَعِيدًا عَنِ التَّقَرُّبِ
إِلَيْهِ وَأَشَاهِدُ بِأَنَّ عَمَلِي لَا يَنْبَغِي لَهُ بَلَّ كَانَ
مَحْدُودًا بِحُدُودَاتِ نَفْسِي ، وَلَوْ أَخْدِمُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ
بِحَيْثُ أَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِدَوَامِ مَلَكُوتِكَ وَبِقَاءِ
جِبْرُوتِكَ لِنِسْبَتِهِ إِلَى أَسْمِكَ الْخَالِقِ فَوَ عِزَّتِكَ لِأَجْدُ
نَفْسِي مُقْصِرًا عَنْ آدَاءِ خِدْمَتِهِ وَمَحْرُومًا عَمَّا يَلِيْقُ
لَهُ ، لِأَنَّ فِي هَذَا الْمَقَامِ لَا يُرَى إِلَّا نِسْبَتُهُمْ إِلَى
أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ ، . إِنَّ الَّذِي كَانَ شَأْنُهُ ذَلِكَ كَيْفَ
يَقْدِرُ أَنْ يَذْكَرَ الَّذِي بِإِشَارَةٍ مِنْ إِصْبَعِهِ خُلِقَتْ
الْأَسْمَاءُ وَمَلَكُوتُهَا وَالصِّفَاتُ وَجِبْرُوتُهَا ، وَ
بِإِشَارَةٍ أُخْرَى رُكِبَتْ الْكَافُ بِاللُّنُونِ وَظَهَرَ مِنْهَا مَا
عَجَزَ عَنْ عِرْفَانِهِ أَعْلَى أَفْئِدَةِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ
أَصْفِيَائِكَ وَأَبْهَى مَشَاعِرِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ أَوْدَائِكَ ، فَوَ
عِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي صِرْتُ مُتَحِيرًا فِي مَظَاهِرِ صُنْعِكَ وَ
مَطَالِعِ قُدْرَتِكَ وَأَشَاهِدُ نَفْسِي عَاجِزًا عَنْ عِرْفَانِ أَدْنَى آيَتِكَ وَكَيْفَ

ص ٢٠٣

عِرْفَانِ نَفْسِكَ ، إِذَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِأَسْمِكَ الَّذِي

بِهِ طَيَّرْتَ الْعَاشِقِينَ فِي هَوَاءِ إِرَادَتِكَ وَهَدَيْتَ بِهِ
 الْمُسْتَأْفِينَ إِلَى رِضْوَانِ قُرْبِكَ وَوَصَالِكَ ، بِأَنْ تُهَبَّ مِنْ
 رِضْوَانِ عِنَايَتِكَ رَوَائِحَ الْأَطْمِئِنَانِ عَلَى الْمُضْطَرِّينَ مِنْ
 أَحِبَّائِكَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي أَحَاطَتْهُمْ أَرْيَاحُ
 الْإِفْتِنَانِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ ، بِحَيْثُ أَضْطَرَبَتِ الْنُفُوسُ
 مِنْ سَطْوَةِ قَضَائِكَ وَتَزَلَّزَلَتْ أَرْكَانُ الْوُجُودِ عَمَّا نَزَلَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ سَمَاءِ تَقْدِيرِكَ ، وَبَلَغَ أَضْطِرَابُهُمْ إِلَى
 مَقَامٍ يَكَادُ أَنْ يَحْمَدَ فِي مِشْكَاةِ قُلُوبِهِمْ سِرَاجَ حُبِّكَ وَ
 ذِكْرَكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ
 أَنْتَ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي تَسْمَعُ
 ضَجِيجَ مُحِبِّكَ وَصَرِيحَهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَقْطَارِ بِمَا وَرَدَ
 عَلَيْهِمْ مِنَ الَّذِينَ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ مَحْرُومَةً عَنْ نَفْحَاتِ
 حُبِّكَ وَ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ لِيَعِينَهُمْ وَلَا مِنْ نَاصِرٍ
 لِيَنْصُرَهُمْ . وَكَذَلِكَ لَيْسَ لِأَعْدَائِهِمْ مِنْ مَانِعٍ
 لِيَمْنَعَهُمْ عَنْ ضَرِّ هَوْلَاءٍ لِدَا يَفْعَلُونَ مَا يُرِيدُونَ وَ
 يَعْمَلُونَ مَا يَشَاؤُونَ ، إِذَا فَاَنْصُرِي يَا إِلَهِي بِيَدَائِعِ
 نَصْرِكَ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ مَا اسْتَنْصَرُوا مِنْ غَيْرِكَ وَمَا
 تَوَجَّهُوا إِلَى دُونِكَ وَكَانَتْ عِيُونُهُمْ مُنْتَظِرَةً لِبِدَائِعِ
 مَوَاهِبِكَ وَالطَّافِكَ ، ثُمَّ أَرْحَمَهُمْ يَا إِلَهِي بِيَدَائِعِ
 رَحْمَتِكَ ثُمَّ أَدْخَلَهُمْ فِي حِصْنِ حِمَايَتِكَ وَعِنَايَتِكَ ، وَ
 إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يَا إِلَهِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مَأْمَنَ
 الْخَائِفِينَ وَمَلْجَأَ الْمُضْطَرِّينَ ، أَسْئَلُكَ بِأَنْ لَا تَحْرِمَ هَوْلَاءَ

ص ٢٠٤

الْأَضْعَفَاءَ عَنْ بَدَائِعِ جُودِكَ وَإِفْضَالِكَ ، وَلَا تَدَعِهِمْ
 بَيْنَ أَيْدِي الَّذِينَ مَا خُلِقَتْ كَيْنُونَاتُهُمْ إِلَّا مِنْ نَارِ
 غَضَبِكَ وَقَهْرِكَ وَمَا وَجَدُوا رَوَائِحَ الرَّحْمِ وَالْإِنْصَافِ وَ
 غَرَّتْهُمْ الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا عَلَى شَأْنِ أَنْكُرُوا بُرْهَانَكَ
 وَأَشْرَكُوا بِنَفْسِكَ وَكَفَرُوا بِآيَاتِكَ وَسَفَكُوا دَمَ أَحِبَّائِكَ
 وَأَمْنَائِكَ ، فَوَعَزَّتْكَ يَا مَحْبُوبِي أَرْتَكَبُوا مَا لَمْ
 يَرْتَكِبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ ، وَبِذَلِكَ اسْتَحَقُّوا غَضَبَكَ وَ
 سِيَاطَ قَهْرِكَ خُذْهُمْ بِسُلْطَانِكَ ثُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ مَنْ لَا

يَرْحَمُهُمْ إِلَّا بَأْسَ يَرْجِعُوا إِلَيْكَ وَيَدْخُلُوا فِي ظِلِّ
عِنَايَتِكَ وَيَتُوبُوا إِلَيْكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ
قَادِرًا وَلَا تَزَالُ تَكُونُ مُقْتَدِرًا وَإِنَّكَ أَنْتَ
الْمُقْتَدِرُ الْمَتَعَالِ الْعَادِلُ الْحَكِيمُ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا
إِلَهِي فَانظُرْ هَذَا الْمَظْلُومَ الَّذِي أَبْتَلَيْتَنِي بَيْنَ
الظَّالِمِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُشْرِكِينَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَعْدَ
الَّذِي مَا تَنْفَسُ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَأَمْرِكَ ، قَدْ كُنْتُ يَا
إِلَهِي رَاقِدًا عَلَى الْمِهَادِ وَمَرَّتْ عَلَيَّ أَرْيَاحُ فَضْلِكَ
وَالطَّافِكِ وَأَيَّقُظَّتَنِي بِهَا بِسُلْطَانِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَ
أَقَمْتَنِي بَيْنَ عِبَادِكَ بِشَاءِ نَفْسِكَ وَإِعْلَاءِ كَلِمَتِكَ ،
إِذَا أَعْتَرَضَ عَلَيَّ أَكْثَرَ بَرِيَّتِكَ فَوَعِزَّتَكَ يَا إِلَهِي
مَا ظَنَنْتُ فِي حَقِّهِمْ مَا ظَهَرَ مِنْهُمْ بَعْدَ الَّذِي إِنَّكَ
بَشَّرْتَهُمْ بِهَذَا الظُّهُورِ فِي صَحَائِفِ أَمْرِكَ وَالْأَوْحِ
قَضَائِكَ وَمَا نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِكَ كَلِمَةً إِلَّا وَقَدْ أَخَذْتُ
بِهَا عَهْدَ هَذَا الْعِلَامِ مِنْ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ ، إِذَا صِرْتُ
مُتَحِيرًا يَا إِلَهِي وَلَمْ أَدْرِ مَا أَفْعَلُ

ص ٢٠٥

بَيْنَ هَوْلَاءِ وَكَلَمًا أَصْمْتُ عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ يُنْطِقُنِي
الرُّوحُ بَيْنَ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ، وَكَلَمًا أَسْكُنُ يَهْرَزُنِي
مَا تَهْبُ عَنْ يَمِينِ مَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَأَجِدُ نَفْسِي
كَالْوَرَقَةِ الَّتِي تُحَرِّكُهَا أَرْيَاحُ قَضَائِكَ وَتَدَهَبُ بِهَا
كَيْفَ تَشَاءُ بِأَمْرِكَ وَإِذْنِكَ وَبِمَا ظَهَرَ مِنِّي يُوقِنُ كُلُّ
بَصِيرٍ بَأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ بِيَدِي بَلْ بِيَدِكَ وَلَمْ يَكُنْ
زِمَامُ الْإِخْتِيَارِ فِي قَبْضَتِي بَلْ فِي قَبْضَتِكَ وَأَقْتِدَارِكَ
مَعَ ذَلِكَ يَا إِلَهِي اجْتَمَعُوا عَلَيَّ أَهْلُ مَمْلَكَتِكَ وَ
يُنزَلَنَّ فِي كُلِّ حِينٍ مَا تَفْرَعُ بِهِ حَقَائِقُ أَصْفِيَاءِكَ وَ
أُمْنَائِكَ ، إِذَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ
هَدَيْتَ الْعَاشِقِينَ إِلَى كَوْنِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ وَاجْتَدَبْتَ
الْمُشْتَأَقِينَ إِلَى رِضْوَانِ قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ ، بَانَ تَفْتَحَ
أَبْصَارِ بَرِيَّتِكَ لِيَشْهَدَنَّ فِي هَذَا الظُّهُورِ ظُهُورَ عِزِّ
فَرْدَانِيَّتِكَ وَطُلُوعِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَجَمَالِكَ ، ثُمَّ

طَهَّرَهُمْ يَا إِلَهِي مِنَ الظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ لِيَجِدَنَّ
 رَوَائِحَ التَّقْدِيسِ مِنْ قَمِيصِ ظُهُورِكَ وَأَمْرِكَ لَعَلَّ لَا يَرُدُّ
 مِنْهُمْ عَلَيَّ مَا تَمَنَعُ بِهِ أَنْفُسُهُمْ مِنْ نَفَحَاتِ شُؤْنِ
 رَحْمَانِيَّتِكَ فِي أَيَّامِ ظُهُورِ مَظْهَرِ نَفْسِكَ وَمَطَّلِعِ
 أَمْرِكَ ، وَلَا يَرْتَكِبَنَّ مَا تَجْعَلُ بِهِ ذَوَاتَهُمْ
 مُسْتَحِقَّةً لِظُهُورَاتِ قَهْرِكَ وَعَظِيمِكَ ، وَأَنْتَ تَعَلَّمُ يَا
 إِلَهِي بِأَنِّي كُنْتُ بَيْنَ مَلَأِ الْبَيَانِ كَأَحَدٍ مِنْهُمْ وَ
 عَاشَرْتُ مَعَهُمْ بِالشُّوقِ وَالِاشْتِيَاقِ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى
 نَفْسِكَ فِي الْعَشِيِّ وَالِإِشْرَاقِ بِنِدَائِكَ وَحِيكَ وَالْهَامِكِ
 ، وَوَرَدَ عَلَيَّ مِنْهُمْ مَا عَجَزْتُ

ص ٢٠٦

عَنْ ذِكْرِهِ سُكَّانُ مَدَائِنِ انْشَائِكَ ، فَوَعَزَّتْكَ يَا مَحْبُوبِي
 مَا أَصْبَحْتُ إِلَّا وَقَدْ صِرْتُ هَدَفًا لِسِهَامِ غَلْهِمْ ، وَمَا
 أَمْسَيْتُ إِلَّا وَقَدْ وَرَدَ عَلَيَّ رِيحُ بَعْضِهِمْ ، وَمَعَ مَا
 جَعَلْتَنِي عَالِمًا بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَادِرًا عَلَيْهِمْ سَتَرْتُ
 وَصَبَرْتُ نَاطِرًا إِلَى مِيقَاتِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْوَعْدُ وَتَمَّ
 الْمِيقَاتُ حَرَكْتُ ذَيْلَ السُّتْرِ أَقَلَّ مِنْ أَنْ يُحْصَى إِذَا
 فَزَعَ مَنْ فِي جَبْرُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ إِلَّا الَّذِينَ
 خَلَقْتَهُمْ مِنْ نَارِ حُبِّكَ وَهَوَاءِ شَوْقِكَ وَمَاءِ عِنَايَتِكَ
 وَتُرَابِ فَضْلِكَ ، أُولَئِكَ يُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ الْمَلَائِ
 الْأَعْلَى وَسُكَّانُ مَدَائِنِ الْبَقَاءِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي
 بِمَا عَصَمْتَ الْمُوحِدِينَ وَأَهْلَكَتَ الْمُشْرِكِينَ وَفَصَّلْتَ
 بَيْنَ الْكُلِّ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ فَمِ مَشِيَّتِكَ
 وَظَهَرَتْ مِنْ قَلَمِ إِرَادَتِكَ ، وَبِذَلِكَ اعْتَرَضَ عَلَيَّ
 الْعِبَادُ الَّذِينَ هُمْ خُلِقُوا بِكَلِمَةِ أَمْرِكَ وَبُعِثُوا
 بِإِرَادَتِكَ وَبَلَّغُوا فِي الْأِعْرَاضِ إِلَى مَقَامِ كَفَرُوا بِكَ وَ
 بَيَّاتِكَ وَحَارَبُوا بِنَفْسِكَ ، فَوَعَزَّتْكَ يَا مَحْبُوبِي لَنْ
 يَقْدِرَ الْقَلَمُ أَنْ يَذْكُرَ مَا وَرَدَ مِنْهُمْ عَلَيَّ مَظْهَرِ
 أَمْرِكَ وَمَطَّلِعِ وَحِيكَ وَمَشْرِقِ الْهَامِكِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ
 فِي كُلِّ ذَلِكَ وَإِنِّي وَعَزَّتْكَ يَا إِلَهِي قَدْ كُنْتُ
 مُشْتَاقًا لِمَا قُدِّرَ فِي سَمَاءِ قَضَائِكَ وَمَلَكُوتِ تَقْدِيرِكَ

لَإِنَّ مَا يَرُدُّ عَلَيَّ فِي سَبِيلِكَ هُوَ مَحْبُوبٌ ذَاتِي وَ
مَقْصُودٌ نَفْسِي ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ،
أَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي بِحُبِّكَ اسْتَعْنَيْتُ عَنْ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

ص ٢٠٧

وَالْأَرْضِ وَبِهِ لَنْ أَجْزَعَ وَلَوْ يَرُدُّ عَلَيَّ ضُرٌّ
أَلْعَالَمِينَ ، فَيَا لَيْتَ كَانَ الْحَيْنُ حِينًا فِيهِ يُسْفِكُ دَمِي
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَشْهَدُنِي عَلَى الْحَالَةِ
الَّتِي بِهَا شَهِدْتَ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَالْمُصْطَفِينَ
مِنْ خَيْرَةِ خَلْقِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي عَلَى مَا قَضَيْتَ
بِسُلْطَانِ قَضَائِكَ وَتَقْضَى بِتَقْدِيرِكَ وَإِمْرَائِكَ ، أَسْأَلُكَ
يَا مَحْبُوبِي بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ رُفِعَتْ أَعْلَامُ أَمْرِكَ وَ
أَشْرَفَتْ أَنْوَارُ وَجْهِكَ بَأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيَّ وَعَلَى
الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ كُلَّ خَيْرِ قَدْرَتِهِ فِي الْأَلْوَابِ ،
ثُمَّ اجْعَلْ لَنَا مَقْعَدَ صِدْقٍ عِنْدَكَ يَا مَنْ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيْءٍ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الرَّحْمَنُ .

(١٨٠)

الْتِنَاءُ الَّذِي ظَهَرَ مِنْ نَفْسِكَ الْأَعْلَى وَالْبَهَاءِ
الَّذِي طَلَعَ مِنْ جَمَالِكَ الْأَبْهَى ، عَلَيْكَ يَا مَظْهَرَ
الْكِبْرِيَاءِ وَسُلْطَانَ الْبَقَاءِ وَمَلِيكَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ
السَّمَاءِ ، أَشْهَدُ أَنَّ بِكَ ظَهَرَتْ سُلْطَنَةُ اللَّهِ وَ
أَقْتَدَارُهُ وَعَظَمَةُ اللَّهِ وَكِبْرِيَاؤُهُ ، وَبِكَ أَشْرَفَتْ
شُمُوسُ الْقَدَمِ فِي سَمَاءِ الْقَضَاءِ وَطَلَعَ جَمَالُ الْغَيْبِ عَنْ
أُفُقِ الْبَدَاءِ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ بِحَرَكَتِهِ مِنْ قَلَمِكَ ظَهَرَ
حُكْمُ الْكَافِ وَالنُّونِ وَبَرَزَ سِرُّ اللَّهِ الْمَكْنُونِ ، وَ
بَدَتْ الْمُمْكِنَاتُ وَبُعِثَتِ الظُّهُورَاتُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ
بِجَمَالِكَ ظَهَرَ جَمَالُ الْمَعْبُودِ وَبِوَجْهِكَ

ص ٢٠٨

لَا حَ وَجْهَ الْمَقْصُودِ وَبِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِكَ فُصِّلَ بَيْنَ
الْمُمْكِنَاتِ وَصَعَدَ الْمُخْلِصُونَ إِلَى الدَّرُورَةِ الْعُلْيَا وَ
الْمَشْرُكُونَ إِلَى الدَّرَكَاتِ السُّفْلَى ، وَأَشْهَدُ بَأَنَّ

مَنْ عَرَفَكَ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ ، وَمَنْ فَازَ بِلِقَائِكَ فَقَدْ فَازَ
 بِلِقَاءِ اللَّهِ ، فَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَخَضَعَ
 بِسُلْطَانِكَ وَشَرَّفَ بِلِقَائِكَ وَبَلَغَ بِرِضَائِكَ وَطَافَ فِي
 حَوْلِكَ وَحَضَرَ تَلْقَاءَ عَرْشِكَ ، فَوَيْلٌ لِمَنْ ظَلَمَكَ وَ
 أَنْكَرَكَ وَكَفَرَ بِآيَاتِكَ وَجَاهَدَ بِسُلْطَانِكَ وَحَارَبَ
 بِنَفْسِكَ وَاسْتَكْبَرَ لَدَى وَجْهِكَ وَجَادَلَ بِبُرْهَانِكَ وَفَرَّ
 مِنْ حُكُومَتِكَ وَاقْتَدَارَكَ وَكَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي
 الْأَوْحَاءِ الْقُدْسِيَّةِ مِنْ إِصْبَعِ الْأَمْرِ مَكْتُوبًا ، يَا إِلَهِي
 وَمَحْبُوبِي فَأَرْسِلْ إِلَيَّ عَنْ يَمِينِ رَحْمَتِكَ وَ
 عِنَايَتِكَ نَفْحَاتِ قُدْسِ الطَّافِكِ لِتَجِدْبِنِي عَنْ نَفْسِي وَ
 عَنِ الدُّنْيَا إِلَى شَطْرِ قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ وَأَنَّكَ أَنْتَ
 الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَأَنَّكَ كُنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 مُحِيطًا ، عَلَيْكَ يَا جَمَالَ اللَّهِ ثَنَاءُ اللَّهِ وَذِكْرُهُ وَ
 بَهَاءُ اللَّهِ وَنُورُهُ أَشْهَدُ بَأَنَّ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْإِبْدَاعِ
 مَطْلُومًا شَبَّهَكَ كُنْتُ فِي أَيَّامِكَ فِي عَمْرَاتِ الْأَبْلَايَا مَرَّةً
 كُنْتُ تَحْتَ الْأَسْلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ وَمَرَّةً كُنْتُ تَحْتَ سِيُوفِ
 الْأَعْدَاءِ وَمَعَ كُلِّ ذَلِكَ أَمَرْتُ النَّاسَ بِمَا أَمَرْتُ مِنْ
 لَدُنْ عَلِيمِ حَكِيمٍ . رُوِحِي لِضُرِّكَ الْفِدَاءُ وَنَفْسِي
 لِبَلَائِكَ الْفِدَاءُ أَسْأَلُ اللَّهَ بِكَ وَالْبَالِدِينَ اسْتَضَاءَتْ
 وَجُوهُهُمْ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِكَ وَاتَّبَعُوا مَا أَمَرُوا بِهِ
 حُبًّا لِنَفْسِكَ أَنْ يَكْشِفَ

ص ٢٠٩

السُّبْحَاتِ الَّتِي حَالَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَبِرِزْقِنِي
 خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
 الْمُتَعَالِ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ، صَلِّ اللَّهُمَّ يَا
 إِلَهِي عَلَى السَّدْرَةِ وَأوراقِهَا وَأَعْصَانِهَا وَ
 أَفْنَانِهَا وَأَصُولِهَا وَفُرُوعِهَا بِدَوَامِ أَسْمَائِكَ
 الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا ثُمَّ أَحْفَظْهَا مِنْ شَرِّ
 الْمُعْتَدِينَ وَجُنُودِ الظَّالِمِينَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ
 الْقَدِيرُ ، صَلِّ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي عَلَى عِبَادِكَ
 الْفَائِزِينَ وَإِمَائِكَ الْفَائِزَاتِ إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ

ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الْكَرِيمُ .

(زيارت نامه)

(۱۸۱)

أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّكَ خَلَقْتَنِي لِعِرْفَانِكَ وَ
عِبَادَتِكَ ، أَشْهَدُ فِي هَذَا الْحِينِ بِعَجْزِي وَفُوتِكَ وَ
ضَعْفِي وَاقْتِدَارِكَ وَفَقْرِي وَعَنَائِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْمُهَيِّمِنُ الْقَيُّومُ .

(صلاة صغیر که از زوال بزوال تلاوت میشود)

(۱۸۲)

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصَلِيَ لَهُ أَنْ يَغْسِلَ يَدَيْهِ وَفِي حِينَ الْغَسْلِ يَقُولُ :
إِلَهِي قَوِّ يَدَيَّ لِتَأْخُذَ كِتَابَكَ بِاسْتِقَامَةٍ لَا
تَمْنَعُهَا جُنُودُ الْعَالَمِ ثُمَّ أَحْفَظْهَا عَنِ التَّصَرُّفِ فِي مَا
لَمْ يَدْخُلْ فِي مَلِكِيهَا ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ .

ص ۲۱۰

و فی حین غسل الوجه یقول :

أَيُّ رَبِّ وَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ نُورُهُ بِأَنْوَارِ وَجْهِكَ ثُمَّ
أَحْفَظْهُ عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِكَ .

و بعد له أن يقوم متوجهاً إلى القبلة و یقول :

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَمْرُ وَ

الْخَلْقُ قَدْ أَظْهَرَ مَشْرِقَ الظُّهُورِ وَ مَكَلَّمَ الطُّورِ

الَّذِي بِهِ أُنَارَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى وَ نَطَقَتْ سِدْرُهُ

الْمُنْتَهَى وَ أَرْتَفَعَ النِّدَاءُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

قَدْ أَتَى الْمَالِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْعِزَّةُ وَ

الْجَبْرُوتُ لِلَّهِ مَوْلَى الْوَرَى وَ مَالِكِ الْعَرْشِ وَ الثَّرَى .

ثم یرکع و یقول :

سُبْحَانَكَ عَنْ ذِكْرِي وَ ذِكْرِ دُونِي وَ وَصْفِي وَ وَصْفِ مَنْ

فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ .

ثم یقوم للقتوت و یقول :

يَا إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ تَشَبَّثَ بِأَنَا مِلِ الرَّجَاءِ

بِأَذْيَالِ رَحْمَتِكَ وَ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم یقعد و یقول :

أَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمْرَكَ وَوَفَيْتَ
 بِعَهْدِكَ وَفَتَحْتَ بَابَ فَضْلِكَ عَلَيَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِينَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَالتَّكْبِيرَ وَ
 الْبَهَاءَ عَلَيَّ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ مَا مَنَعْتَهُمْ شُؤنَاتُ

ص ۲۱۱

الْحَلْقِي عَنِ الْإِقْبَالِ إِلَيْكَ وَأَنْفَقُوا مَا عِنْدَهُمْ
 رَجَاءً مَا عِنْدَكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ .

اگر نفسی مقام آیه کبیره .

"شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيْمِنُ

الْقَيُومُ" . قرائت نماید کافی است و همچنین در قعود : " أَشْهَدُ

بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَفَرْدَانِيَّتِكَ وَبِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ" . کافی است .

(صلاة وسطی که در بامداد و حین زوال و اصیل تلاوت میشود) .

(۱۸۳)

لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقُومَ مُقْبِلًا إِلَى اللَّهِ وَإِذَا قَامَ وَ
 اسْتَقَرَّ فِي مَقَامِهِ يَنْظُرُ إِلَى الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ كَمَنْ
 يَنْتَظِرُ رَحْمَةَ رَبِّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقُولُ :
 يَا إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَفَاطِرَ السَّمَاءِ أَسْأَلُكَ بِمَطَالَعِ
 عَيْبِكَ الْعُلِيِّ الْأَبْهَى بِأَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِي نَارًا
 لِتُحْرِقَ حُجْبَاتِي الَّتِي مَنَعْتَنِي عَنْ مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَ
 نُورًا يَدُلُّنِي إِلَى بَحْرِ وِضَالِكَ .

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلْقُنُوتِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَقُولُ :

يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِ وَمَحْجُوبَ الْأُمَمِ تَرَانِي مُقْبِلًا

إِلَيْكَ مُنْقَطِعًا عَمَّا سِوَاكَ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِكَ الَّذِي بِحَرَكَتِهِ تَحَرَّكَتِ

ص ۲۱۲

الْمُمْكِنَاتُ ، أَيُّ رَبِّ أَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ أَكُونُ

حَاضِرًا قَائِمًا بَيْنَ أَيَادِي مَشِيَّتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَمَا

أُرِيدُ إِلَّا رِضَاكَ ، أَسْأَلُكَ بِبَحْرِ رَحْمَتِكَ وَشَمْسِ

فَضْلِكَ بِأَنْ تَفْعَلَ بِعَبْدِكَ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَعِزَّتِكَ

الْمُقَدَّسَةِ عَنِ الذِّكْرِ وَالشَّاءِ كُلِّ مَا يَطْهَرُ مِنْ
عِنْدِكَ هُوَ مَقْصُودُ قَلْبِي وَمَحْبُوبُ فُؤَادِي ، إِلَهِي
إِلَهِي لَا تَنْظُرْ إِلَى أَمَالِي وَأَعْمَالِي بَلْ إِلَى
إِرَادَتِكَ الَّتِي أَحَاطَتْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَأَسْمِكَ
الْأَعْظَمِ يَا مَالِكَ الْأُمَمِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا مَا أَرَدْتَهُ وَلَا أَحِبُّ إِلَّا مَا تُحِبُّ .
ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ .
سُبْحَانَكَ مَنْ أَنْ تُوصَفَ بِوَصْفِ مَا سِوَاكَ أَوْ تُعْرَفَ بِعِرْفَانِ دُونِكَ .
ثُمَّ يَقُومُ وَيَقُولُ :

أَيُّ رَبِّ فَأَجْعَلْ صَلَاتِي كَوَثْرَ الْحَيَوَانِ لِيَبْقَى بِهِ ذَاتِي
بِدَوَامِ سُلْطَنَتِكَ وَيَذْكُرَكَ فِي كُلِّ عَالَمٍ مِنْ عَوَالِمِكَ .
ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلْقُنُوتِ مَرَّةً أُخْرَى وَيَقُولُ :
يَا مَنْ فِي فِرَاقِكَ ذَابَتْ الْقُلُوبُ وَالْأَكْبَادُ وَبِنَارِ
حُبِّكَ أَشْتَعَلَ مَنْ فِي الْبِلَادِ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي
بِهِ سَخَّرْتَ الْأَفَاقَ بَانَ لَا تَمْنَعْنِي عَمَّا عِنْدَكَ يَا
مَالِكَ الرَّقَابِ ، أَيُّ رَبِّ تَرَى الْغَرِيبَ سُرْعَ إِلَى وَطْنِهِ
الْأَعْلَى ظِلِّ قِبَابِ عَظَمَتِكَ وَجِوَارِ رَحْمَتِكَ وَالْعَاصِيِ
فَصَدَّ بَحْرَ غُفْرَانِكَ وَالذَّلِيلِ بِسَاطِ

ص ٢١٣

عَزِّكَ وَالْفَقِيرِ أَفْقَ عَنَائِكَ ، لَكَ الْأَمْرُ فِيمَا تَشَاءُ .
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَحْمُودُ فِي فِعْلِكَ وَالْمُطَاعُ فِي
حُكْمِكَ وَالْمُخْتَارُ فِي أَمْرِكَ .

ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَكْبِرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَنْحَنِي
لِلرُّكُوعِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَقُولُ :

يَا إِلَهِي تَرَى رُوحِي مُهْتَرًا فِي جِوَارِحِي وَأَرْكَانِي
شَوْقًا لِعِبَادَتِكَ وَشَغْفًا لِلذِّكْرِكَ وَثَنَائِكَ وَيَشْهَدُ بِمَا
شَهِدَ بِهِ لِسَانُ أَمْرِكَ فِي مَلَكُوتِ بَيَانِكَ وَجَبْرُوتِ
عِلْمِكَ ، أَيُّ رَبِّ أَحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ
كُلِّ مَا عِنْدَكَ لِإِثْبَاتِ فِقْرِي وَإِعْلَاءِ عَطَائِكَ وَ
عَنَائِكَ وَإِظْهَارِ عَجْزِي وَإِبْرَازِ قُدْرَتِكَ وَاقْتِدَارِكَ .
ثُمَّ يَقُومُ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ لِلْقُنُوتِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَيَقُولُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ الْحَاكِمُ فِي الْمَبْدَأِ وَالْمَأْبِ ، إِلَهِي إِلَهِي
 عَفْوِكَ شَجَعَنِي وَرَحْمَتِكَ قَوَّتَنِي وَنِدَائِكَ أَيْقَطَنِي
 وَفَضْلِكَ أَقَامَنِي وَهُدَانِي إِلَيْكَ وَإِلَّا مَا لِي وَ
 شَأْنِي لِأَقُومَ لَدَى بَابِ مَدِينِ قُرَيْبِكَ أَوْ أَتَوَجَّهُ
 إِلَى الْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ إِرَادَتِكَ ،
 أَيُّ رَبِّ تَرَى الْمَسْكِينِ يَفْرَعُ بَابَ فَضْلِكَ وَالْفَانِي
 يُرِيدُ كَثْرَةَ الْبَقَاءِ مِنْ أَيَادِي جُودِكَ لَكَ الْأَمْرُ فِي
 كُلِّ الْأَحْوَالِ يَا مَوْلَى الْأَسْمَاءِ وَيَا التَّسْلِيمِ وَالرِّضَاءِ يَا فَاطِرَ السَّمَاءِ .
 ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ :

ص ٢١٤

اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ .
 ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُولُ :
 سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى سَمَاءِ قُرَيْبِكَ أَذْكَارُ
 الْمَقْرَبِينَ أَوْ أَنْ تَصِلَ إِلَى فِنَاءِ بَابِكَ طُيُورُ
 أَفْتَدَةِ الْمُخْلِصِينَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ مُقَدَّسًا عَنِ
 الْأَصْفَاتِ وَمُنَزَّهًا عَنِ الْأَسْمَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَبْهِيُّ .
 ثُمَّ يَقْعُدُ وَيَقُولُ :

أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ الْأَشْيَاءَ وَالْمَلَأَ الْأَعْلَى وَ
 الْجَنَّةَ الْعُلْيَا وَعَنْ وَرَائِهَا لِسَانَ الْعَظَمَةِ مِنْ
 الْأَفْقِ الْأَبْهِيِّ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ وَالَّذِي ظَهَرَ إِنَّهُ هُوَ السِّرُّ الْمَكْنُونُ وَ
 الرُّمُزُ الْمَخْرُوجُ الَّذِي بِهِ أَقْتَرَنَ الْكَافُ بِرُكْنِهِ
 النَّوْنُ ، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسْطُورُ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى
 وَالْمَذْكُورُ فِي كُتُبِ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْتَرَى .
 ثُمَّ يَقُومُ مُسْتَقِيمًا وَيَقُولُ :

يَا إِلَهَ الْوُجُودِ وَمَالِكِ الْعَيْبِ وَالشُّهُودِ تَرَى
 عِبْرَاتِي وَزَفْرَاتِي وَتَسْمَعُ ضَجِيجِي وَصَرِيخِي وَحَيْنِي
 فُؤَادِي وَعِزَّتِكَ أَجْتِرَاحَاتِي أَبْعَدْتَنِي عَنِ التَّقَرُّبِ
 إِلَيْكَ وَجَرِيرَاتِي مَنَعْتَنِي عَنِ الْوُرُودِ فِي سَاحَةِ قُدْسِكَ
 ، أَيُّ رَبِّ حُبُّكَ أَضْنَانِي وَهَجْرَكَ أَهْلَكْنِي وَبَعْدَكَ
 أَحْرَفْنِي أَسْأَلُكَ بِمَوْطِئِ قَدَمَيْكَ فِي هَذَا الْبَيْدَاءِ وَ

ص ٢١٥

وَبِنَفْحَاتِ وَحْيِكَ وَنَسَمَاتِ فَجْرِ ظُهُورِكَ بَانَ تَقْدِيرِي
زِيَارَةَ جَمَالِكَ وَالْعَمَلَ بِمَا فِي كِتَابِكَ .

ثُمَّ يَكْبِرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَرْكَعُ وَيَقُولُ :

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي بِمَا أَيْدَتْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَ

تَنَائِكَ وَعَرَفْتَنِي مَشْرِقَ آيَاتِكَ وَجَعَلْتَنِي خَاضِعاً

لِرَبُّوبِيَّتِكَ وَخَاشِعاً لِأُلُوهِيَّتِكَ وَمُعْتَرِفاً بِمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ عَظَمَتِكَ .

ثُمَّ يَقُومُ وَيَقُولُ .

إِلَهِي إِلَهِي عِصْيَانِي أَنْقَضَ ظَهْرِي وَغَفَلْتَنِي

أَهْلَكْتَنِي كُلَّمَا أَتَفَكَّرْتُ فِي سُوءِ عَمَلِي وَحُسْنِ

عَمَلِكَ يَدُوبُ كَبِدِي وَيَعْلِي أَلْدَمُ فِي عُرُوقِي وَ

جَمَالِكَ يَا مَقْصُودَ الْعَالَمِ إِنَّ الْوَجْهَ يَسْتَحِي أَنْ

يَتَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَيَادِي الرُّجَاءِ تَخْجَلُ أَنْ تَرْتَفِعَ

إِلَى سَمَاءِ كَرَمِكَ ، تَرَى يَا إِلَهِي عِبْرَاتِي تَمْنَعُنِي عَنِ

الذِّكْرِ وَالشَّنَاءِ يَا رَبَّ الْعَرْشِ وَالْثَرَى ، أَسْأَلُكَ

بِآيَاتِ مَلَكُوتِكَ وَأَسْرَارِ جَبْرُوتِكَ بَانَ تَعْمَلُ

بِأَوْلِيَائِكَ مَا يَنْبَغِي لِحُودِكَ يَا مَالِكَ الْوُجُودِ وَيَلِيْقُ

لِفَضْلِكَ يَا سُلْطَانَ الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ .

ثُمَّ يَكْبِرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَسْجُدُ وَيَقُولُ :

لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهَنَا بِمَا أَنْزَلْتَ لَنَا مَا يَقْرِينَا

إِلَيْكَ وَيَرْزُقُنَا كُلَّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَزُيْرِكَ

، أَيُّ رَبِّ نَسْأَلُكَ بَانَ تَحْفَظُنَا مِنْ جُنُودِ الظُّنُونِ وَ

الْأَوْهَامِ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلَامُ .

ص ٢١٦

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقْعُدُ وَيَقُولُ :

أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِمَا شَهِدَ بِهِ أَصْفِيَاكَ وَأَعْتَرِفُ بِمَا

أَعْتَرَفَ بِهِ أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى وَالْجَنَّةِ الْعُلْيَا وَ

الَّذِينَ طَافُوا عَرْشَكَ الْعَظِيمَ ، الْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ لَكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

(صلاة كبرى كه تلاوت آن در شب و روز يك بار كافي است) .

إِنَّكَ أَنْتَ يَا إِلَهِي لَمَّا اسْتَوَيْتَ عَلَى كُرْسِيِّ عِزِّ
 فَرْدَانِيَّتِكَ وَتَعَلَّيْتَ عَلَى عَرْشِ رَحْمَةٍ وَحَدَانِيَّتِكَ ،
 يَنْبَغِي بَأَنَّ تَمَحَّوْ عَنْ قُلُوبِ الْمَمَكِنَاتِ مَا يَمْنَعُهُمْ
 عَنِ الدُّخُولِ فِي حَرَمِ اسْرَارِ رُبُوبِيَّتِكَ ، وَيَحْجُبُهُمْ
 عَنِ الْوُرُودِ فِي سِرَادِقِ الْوَهْيِيَّتِكَ ، لِيَجْعَلَ كُلَّ الْقُلُوبِ
 مِرَاةً لِجَمَالِكَ وَمُدْلًا عَلَيْكَ وَحَاكِيًا عَنكَ ، لِيُظْهِرَ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ آثَارُ عِزِّ سُلْطَنَتِكَ وَإِشْرَاقُ أَنْوَارِ قُدْسِ
 حُكُومَتِكَ ، لِيُوحِّدَكَ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِمَا
 تَجَلَّيْتَ لَهُمْ بِهِمْ بِمُظْهِرِ تَفَرُّدِكَ ، ثُمَّ عَرِّ يَا
 إِلَهِي عِبَادَكَ عَنِ قَمِيصِ النَّفْسِ وَالْهَوَى ، أَوْ عَرِّجْ
 عُيُونَ بَرِيَّتِكَ إِلَى مَقَامِ الَّذِي لَا يُشَاهِدُنَّ فِي الْهَوَى
 إِلَّا هُبُوبَ هَوَاءٍ عَزَّ صَمْدَانِيَّتِكَ ، وَلَا يَنْظُرُنَّ فِي
 النَّفْسِ إِلَّا ظُهُورَ نَفْسِ رَحْمَانِيَّتِكَ ، لِيُظْهِرَ الْأَرْضُ
 وَمَا عَلَيْهَا عَنِ الدَّلَالَةِ لِعَيْرِكَ وَالتَّحَكِّي عَنْ مَظَاهِرِ نَفْيِكَ ،

ص ٢١٧

وَكُلُّ ذَلِكَ يَظْهَرُ فِي الْمَلِكِ بِقَوْلِكَ كُنْ فَيَكُونُ بَلْ
 أَقْرَبَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ النَّاسَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، سُبْحَانَكَ
 سُبْحَانَكَ يَا مَحْبُوبِي فَوَ عِزَّتِكَ حِينَئِذٍ أَشَاهِدُ بِأَنَّكَ
 اسْتَجَبْتَ لِي كُلَّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
 الْمُبَارَكَةِ الَّتِي جَعَلْتَهَا حَاكِيَةً عَنِ أَنْبَسِ جَمَالِكَ وَ
 مُصَاحِبِ وَجْهِكَ قَبْلَ ذِكْرِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَإِظْهَارِي فِي
 سَاحَةِ قُدْسِكَ ، بِحَيْثُ جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ مُظْهِرًا لِمَرْكَ وَ
 مَطْلَعًا لِفِعْلِكَ وَمَكْمَنًا لِعِلْمِكَ وَمَخْزَنًا لِحِكْمَتِكَ ، وَأَشَاهِدُ
 بِأَنَّ كُلَّ مَا خُلِقَ بِقُدْرَتِكَ وَدُوَّتَ بِاِقْتِدَارِكَ لَوْ يَنْقُصُ
 مِنْهُ عَلَى قَدْرِ خَرْدَلٍ مِنْ ظُهُورَاتِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ لَنْ
 يَتِمَّ أَرْكَانُ صُنْعِ صَمْدَانِيَّتِكَ وَلَنْ يَكْمَلَ جَوَاهِرُ حِكْمَتِهِ
 رَبَّانِيَّتِكَ ، لِأَنَّ حُرُوفَاتِ اللَّفْيِ مَعَ بُعْدِهِنَّ عَنِ
 نَفْحَاتِ قُدْسِ عِرْفَانِكَ وَمَعَ غَفْلَتِهِنَّ عَنِ بَدَائِعِ إِشْرَاقِ
 فَجْرِ جَمَالِكَ فِي سَمَاءِ جَلَالِكَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي مُلْكِكَ
 كَيْفَ يَعْلُو كَلِمَاتُ إِثْبَاتِكَ ، فَوَ عِزَّتِكَ يَا مَحْبُوبِي كُلُّ

أَلُوْجُوْدٍ وُجِدَ لِإِعْلَاءِ نَصْرِكَ وَانْتِصَارِكَ ، وَكُلِّ
 الْحُدُوْدَاتِ آيَاتٍ لِسُلْطَنَتِكَ وَمُنَادٍ لِإِقْتِدَارِكَ ، تَعَالَى
 تَعَالَى بِدَائِعِ قُدْرَتِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَيْثُ جَعَلْتَ أَدْنَى
 خَلْقِكَ مَطْلَعًا لِأَعْلَى صِفَاتِكَ وَأَحْقَرَ صُنْعِكَ مَحَلًّا
 لِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ ، بِحَيْثُ جَعَلْتَ الْفَقْرَ مَظْهَرًا لِعِنَائِكَ وَ
 الْذُلَّ سَبِيلًا لِعِزِّكَ وَالْحَطَأَ سَبَبًا لِعُفْرَانِكَ ، وَبِهِمْ
 تُثَبِّتُ لِنَفْسِكَ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَلِذَاتِكَ بَدَائِعَ صِفَاتِكَ
 أَعْلِيَا ، إِذَا يَا إِلَهِي لَمَّا

ص ٢١٨

أَرَدْتَ أَنْ تُدْخِلَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي سُرَادِقِ عِزِّ فَضْلِكَ
 وَإِفْضَالِكَ ، وَتُهَبَّ عَلَيَّ كُلَّ الْوُجُوْدِ مِنْ أَرِيَاحِ
 قَمِيصِ عِزِّ فَرْدَانِيَّتِكَ ، وَتَنْظُرُ كُلَّ شَيْءٍ بِلِحَظَاتِ
 أَعْيُنِ جُودِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ ، أَسْأَلُكَ بِحُبِّكَ الَّذِي
 جَعَلْتَهُ عِلَّةَ ظُهُورَاتِ قُدْسِ صَمْدَانِيَّتِكَ وَشِعْلَةَ قُلُوبِ
 الْمُسْتَشْفِقِينَ مِنْ خَلْقِكَ ، بِأَنْ تَخْلُقَ حِينَئِذٍ لِمُخْلِصِيكَ
 مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمُحِبِّيكَ مِنْ أَحَبَّتِكَ مِنْ جَوْهَرِ الْجُودِ وَ
 الْعَطَاءِ وَسَادِجِ الْفَضْلِ وَالْبَهَاءِ رِضْوَانَ قُدْسِكَ الْأَعْلَى
 ، وَتَجْعَلَهُ مُقَدَّسًا عَنْ كُلِّ مَا سِوَاكَ وَمُنَزَّهًا عَنْ دُونِكَ ،
 ثُمَّ أَخْلُقْ يَا إِلَهِي فِيهَا مِنْ أَنْوَارِ عَرْشِكَ مُعْنِيَاتٍ
 مِنْ بَدَائِعِ صُنْعِكَ الْأَحْلَى لِيَذْكُرَنَّكَ بِكَلِمَاتِ الَّتِي
 جَعَلْتَهَا مَظْهَرًا عَمَّا سَمِعَتْهَا أُذُنُ الْخَلْقِ مِنْ أَهْلِ
 أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَمُقَدَّسًا عَنْ عِرْفَانِ بَرِيَّتِكَ ، ثُمَّ
 أَفْتَحْ أَبْوَابَ هَذِهِ الْجَنَّةِ عَلَيَّ وَجْهَ أَحِبَائِكَ لَعَلَّ
 يَدْخُلُونَ فِيهَا بِأَسْمِكَ وَسُلْطَنَتِكَ ، لِيَتِمَّ بِذَلِكَ سُلْطَانُ
 مَوَاهِبِكَ عَلَيَّ أَصْفِيَاءِكَ وَمَلِيكُ عَطَائِكَ عَلَيَّ أُمْنَائِكَ ،
 لِيَذْكُرَنَّكَ فِيهَا بِنِعْمَاتِ الَّتِي لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ
 يَتَعَنَّى بِهَا أَوْ يَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا حَتَّى لَا يَخْطُرَ عَلَيَّ
 قَلْبُ أَحَدٍ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَلْتَلْبَسُ بِأَثْوَابِ صَفْوَتِكَ
 وَالتَّظَهَّرُ بِظُهُورَاتِ أَحَبَّتِكَ ، وَلِيَلَّا يَشْتَبِهَ
 عَلَيَّ أَحَدٌ مُحِبِّيكَ عَنْ مُبْغِضِيكَ وَمُخْلِصِيكَ عَنْ مُعَانِدِيكَ ،
 وَإِنَّكَ أَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ مَا تُرِيدُ لِقَادِرٌ مُقْتَدِرٌ قَدِيرٌ ،

سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا مَحْبُوبِي مِنْ أَنْ تُعْرِفَ بِأَعْلَى عِرْفَانِ الْمَوْجُودَاتِ ،

ص ٢١٩

سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِأَبْهَى وَصْفِ الْمُمْكِنَاتِ .

لِأَنَّ مُنْتَهَى عِرْفَانِ الْعِبَادِ فِي مُنْتَهَى ذُرْوَةِ
الْقُصُوفِ لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَصْعَدَ عَنْ حَدِّ الْإِنشَاءِ ، وَلَنْ
يُمْكِنَ أَنْ يَتَعَارَجَ عَنْ شَأْنِ الْإِمْكَانِ وَبِمَا قُدِّرَ
لَهُ مِنْ شُغُونِ الْقَضَاءِ ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ مَا خُلِقَ بِمَشِيئَةِ
الْإِمْكَانِيَّةِ فِي رُتْبَةِ الْإِمْكَانِ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى
هَوَاءِ قُدْسِ عِرْفَانِكَ أَوْ يَصِلَ إِلَى مَقَرِّ عِزِّ اقْتِدَارِكَ ،
سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ أَنْ يَطِيرَ الْفَانِي إِلَى عَرْشِ
بَقَائِكَ أَوْ يَصِلَ الْفَقِيرُ إِلَى ذُرْوَةِ اسْتِعْنَائِكَ ،
لَمْ تَزَلْ وَاصِفَ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ بِنَفْسِكَ وَنَاعَتَ ذَاتِكَ
لِلذَاتِكَ بِذَاتِكَ ، فَوَعَزَّتْكَ يَا مَحْبُوبِي لَمْ يَكُنْ غَيْرِكَ
مَذْكُورًا حَتَّى يَعْرِفَكَ وَلَا دُونَكَ مَوْجُودًا لِيَذْكُرَكَ ،
أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَزَلْ كُنْتَ فِي مُلْكِكَ بِظُهُورِ عِزِّ
وَحْدَانِيَّتِكَ وَطُلُوعِ قُدْسِ كِبْرِيَايَتِكَ ، وَلَوْ يُدَكَّرُ
فِي مَمَالِكِ الْإِنشَاءِ مِنْ أَعْلَى نُقْطَةِ الْبَقَاءِ إِلَى
مُنْتَهَى رُتْبَةِ الثَّرَى أَحَدُ دُونِكَ كَيْفَ يُثَبِّتُ اسْتِوَاءَكَ عَلَى
عَرْشِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَيَعْلُو بِدَائِعِ ذِكْرِكَ فِي كَلِمَةِ
تَوْحِيدِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ ، وَأَشْهَدُ حِينَئِذٍ بِمَا شَهِدْتَ
بِهِ لِنَفْسِكَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ قَادِرًا
بِمَظَاهِرِ قُدْرَتِكَ لِآيَاتِ قُدْرَتِكَ وَعَالِمًا بِمَطَالِعِ عِلْمِكَ
بِكَلِمَاتِ عِلْمِكَ ، وَلَمْ يَكُنْ دُونَكَ مِنْ شَيْءٍ لِيَذْكُرَكَ تَلْقَاءَ
مَدِينِ تَوْحِيدِكَ وَلَا غَيْرِكَ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يُوصَفَ فِي
سَاحَةِ قُدْسِ تَفْرِيدِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا

ص ٢٢٠

إِلَهِي عَلَى ظُهُورِ مَوَاهِبِكَ وَعَطَائِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا
مَحْبُوبِي عَلَى طُلُوعِ شَمْسِ عِنَايَتِكَ وَإِفْضَالِكَ ، فَلَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا يَهْدِي الْمُضِلِّينَ إِلَى تَشَعُّعِ أَنْوَارِ

صَبِحَ هِدَايَتِكَ وَ يُوصِلُ الْمُشْتَاقِينَ إِلَى مَكْمَنِ إِشْرَاقِ
نُورِ جَمَالِكَ ، فَالْحَمْدُ حَمْدًا يُقَرِّبُ الْمَرِيضَ إِلَى
مَعِينِ شِفَائِكَ وَالْبَعِيدَ إِلَى كَوْنِ لِقَائِكَ ، فَالْحَمْدُ
حَمْدًا يَنْزِعُ عَنِ هَيْكَلِ الْعِبَادِ قَمِيصَ الدُّلِّ وَالْفَنَاءِ
وَيُلْبِسُهُمْ رِداءَ الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ وَيَهْدِي الْفُقَرَاءَ
إِلَى شَاطِئِ الْقُدْسِ وَالْإِسْتِغْنَاءِ ، فَالْحَمْدُ حَمْدًا
بِهِ تَنْطِقُ الْوَرَقَاءُ عَلَى أَفْئَانِ سِدْرَةِ الْبَقَاءِ ، بِأَنَّكَ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ كُنْتَ مُقَدَّسًا
عَنْ ذِكْرِ دُونِكَ وَمُنْعَالِيًا عَنْ وَصْفِ مَا سِوَاكَ ، فَالْحَمْدُ
حَمْدًا بِهِ تَعْنُقُ عِنْدَ لَيْبِ الْهَمَاءِ فِي جَبُوتِ الْعَمَاءِ
بِأَنَّ عَلِيًّا عَبْدَكَ الَّذِي أَصْطَفَيْتَهُ بَيْنَ رُسُلِكَ وَ
صَفْوَتِكَ وَجَعَلْتَهُ مَظْهَرًا لِنَفْسِكَ فِي كُلِّ مَا يَرْجَعُ
إِلَيْكَ مِنْ ظُهُورَاتِ صِفَاتِكَ وَبُرُوزَاتِ أَسْمَائِكَ ، فَالْحَمْدُ
الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تُقِيمُ كُلَّ شَيْءٍ بِشَاءِ نَفْسِكَ وَذِكْرُ
ذَاتِكَ وَتَنْطِقُ كُلَّ الْوُجُودِ بِأَذْكَارِ سُلْطَانِ جَمَالِكَ ، فَالْحَمْدُ
الْحَمْدُ حَمْدًا يَمَلَأُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْ آيَاتِ عِزِّ
هُوِّيَّتِكَ وَيُدْخِلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي سِرَادِقِ قُرْبِكَ وَلِقَائِكَ ،
فَالْحَمْدُ حَمْدًا يَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابَ وَصْفِكَ وَصَحِيفَةً
ذَكَرَكَ ، فَالْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تَسْتَوِي ظُهُورَاتُ سُلْطَنَتِكَ
عَلَى عَرْشِ حُكُومَتِكَ

ص ٢٢١

وَ تَسْتَفِرُّ شُؤْنَاتُ إِجْلَالِكَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَهِيَّتِكَ ،
فَالْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تُثْمِرُ أَشْجَارُ الْيَابِسَةِ مِنْ نَسَمَاتِ
قُدْسِ إِكْرَامِكَ وَيُجَدِّدُ هَيْكَلُ الْمَوْجُودَاتِ مِنْ أَرْيَاحِ
عِزِّ إِفْضَالِكَ ، فَالْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تُنَزِّلُ آيَاتِ عِزِّ
تَوْحِيدِكَ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِ تَفْرِيدِكَ ، فَالْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ
تُعَلِّمُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَوَاهِرِ عِلْمِكَ وَسَادِجِ حِكْمَتِكَ وَلَا
يُخَيِّبُ الْمَسَاكِينَ عَنْ أَبْوَابِ رَحْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ ، فَالْحَمْدُ
الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ يَسْتَغْنِي كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِنْ كَنَائِزِ اسْتِغْنَائِكَ وَيَتَعَلَّى الْمُمْكِنَاتُ إِلَى ذُرُورَةِ
عِزِّ الطَّافِكَ ، فَالْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تَطِيرُ قُلُوبُ الْعُشَّاقِ

فِي هَوَاءِ الْقُرْبِ وَالِإِشْتِياقِ وَيَسْتَضِيءُ نُورَ النُّورِ فِي
 شَطْرِ الْعِرَاقِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ يَنْقَطِعُ الْمُقَرَّبُونَ
 عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ وَيَجْدِبُهُمْ إِلَى عَرْشِ الْأَسْمَاءِ وَ
 الصِّفَاتِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ تَغْفَرُ الْخَطَا وَ
 الْعُضْيَانَ وَتَقْضِي حَوَائِجَ كُلِّ الْأَدْيَانِ وَتُهَبُّ رَوَائِحَ
 الْعُفْرَانِ عَلَى الْأَمْكَانِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ يَصْعَدُ
 الْمُوَحِّدُونَ إِلَى مَعَارِجِ حُبِّكَ وَيَرْتَقَى الْمُخْلِصُونَ إِلَى
 رِضْوَانِ وَصْلِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ يُقْضَى حَوَائِجُ
 الطَّالِبِينَ وَمَقاصِدُ الْعَارِفِينَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ
 تَمْحُو عَنْ الْقُلُوبِ إِشَارَاتُ التَّحْدِيدِ وَتَثْبُتُ آيَاتُ
 التَّوْحِيدِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا بِهِ حَمِدْتَ نَفْسَكَ فِي أَرْزَالِ
 الْأَزَالِ وَجَعَلْتَهُ مُقَدَّسًا عَنِ الشُّبْهِ

ص ٢٢٢

وَالضَّدِّ وَالْمِثَالِ ، يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبْرُوتُ الْفَضْلِ وَ
 الْإِفْضَالِ وَمَلَكُوتُ الْعِزِّ وَالْإِجْلَالِ ، سُبْحَانَكَ
 اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي تَشْهَدُ وَتَرَى وَتَعْلَمُ مَا وَرَدَ
 عَلَى أَحِبَّتِكَ فِي أَيَّامِكَ وَنَزَلَ عَلَى صِفُوتِكَ مِنْ تَرَادُفِ
 بَلَايَاكَ وَتَتَابِعِ قَضَايَاكَ وَتَوَالِي رِزَايَاكَ ، حَيْثُ ضَاقَتْ
 عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَأَخَذَتْهُمْ سُئُونَاتُ فَهْرِكَ مِنْ كُلِّ
 الْجِهَاتِ وَآثَارُ خَشْيَتِكَ مِنْ كُلِّ الْأَقْطَارِ ، وَسُدَّتْ عَلَى
 وُجُوهِهِمْ أَبْوَابُ رَحْمَتِكَ وَعِنَايَتِكَ وَمِنَعَتْ عَنْ رِضْوَانِ
 قُلُوبِهِمْ أَمْطَارُ فَيْضِ فَضْلِكَ وَالطَّافِكِ ، أَتَحْرِمُ يَا
 إِلَهِي مُحِبِّيكَ عَنْ بَدَائِعِ نَصْرِكَ وَأَنْتِصَارِكَ ، أَتَحْيَبُ
 يَا مَحْبُوبِي مُخْلِصِيكَ عَنْ جَوَامِعِ جُودِكَ وَإِنْعَامِكَ ،
 أَتَمْنَعُ يَا سَيِّدِي عَارِفِيكَ عَنْ شَاطِئِ قُدْسِ عِرْفَانِكَ ،
 وَهَلْ تَقْطَعُ عَنْ أَفئِدَةِ مُرِيدِيكَ أَمْطَارَ عِزِّ إِفْضَالِكَ ؟
 لَا فَوْعَ عِزَّتِكَ أَشْهَدُ حِينَئِذٍ بِأَنَّ رَحْمَتَكَ سَبَقَتْ
 الْمُمْكِنَاتِ وَعِنَايَتِكَ أَحَاطَتْ كُلَّ مَنْ فِي الْأَرْضِينَ وَ
 السَّمَوَاتِ ، لَمْ تَزَلْ كَانَتْ أَبْوَابُ جُودِكَ مَفْتُوحَةً عَلَى
 وَجْهِ عِبَادِكَ ، وَلَا تَزَالُ نَسَمَاتُ فَضْلِكَ سَارِيَةً عَلَى قُلُوبِ
 خَلْقِكَ وَأَمْطَارُ مَكْرَمَتِكَ جَارِيَةً عَلَى بَرِيَّتِكَ وَأَهْلِ

مَمْلَكَتِكَ ، وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ تَأَخَّرْتَ طُهُورَاتِ نَصْرِكَ فِي
الْإِنْشَاءِ لِمَا سَبَقَ بِهِ عِلْمُكَ مِنْ أَسْرَارِ الْقَضَاءِ وَ
خَفِيَّاتِ مَا قُدِّرَ خَلْفَ حُجُبَاتِ الْأَمْضَاءِ ، لِيُفْصَلَ بِذَلِكَ
مَنْ دَخَلَ فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى عَنِ الَّذِي اسْتَكْبَرَ
عَلَيْكَ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنِ اللَّقَاءِ عِنْدَ

ص ٢٢٣

طُهُورِ جَمَالِكَ الْأَعْلَى ، فَسُبْحَانَكَ فَسُبْحَانَكَ يَا مَحْبُوبِي
لَمَّا فُصِّلَ فِي الْمُلْكِ أَحْبَابُكَ مِنْ أَعْدَائِكَ وَتَمَّ
حُجَّتُكَ الْأَعْظَمُ وَبُرْهَانُكَ الْأَقْوَمُ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، إِذَا فَا رَحِمَ الَّذِينَ هُمْ
اسْتَضَعُوا فِي أَرْضِكَ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ فِي سَبِيلِكَ ،
ثُمَّ أَرْفَعُهُمْ يَا إِلَهِي بِأَقْتِدَارِكَ وَمَشِيَّتِكَ ثُمَّ
أَظْهَرَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ بِسُلْطَنَتِكَ وَإِرَادَتِكَ ، فَوَ
عَزَّتِكَ مَا أَرَدْتَ فِي طُهُورَاتِ نَصْرِكَ إِلَّا أَرْتَفَاعَ
أَمْرِكَ وَإِعْلَاءَ كَلِمَتِكَ ، وَإِنِّي لَأَيَقُنْتُ بِأَنَّكَ
لَوْ تَوَخَّرَ فِي إِنْزَالِ نَصْرِكَ وَأَظْهَارِ قُدْرَتِكَ لَتَمَحُّو
آثَارَ سُلْطَنَتِكَ فِي مُلْكِكَ وَتَضَمَّجُلُ آيَاتِ حُكُومَتِكَ فِي
مَمْلَكَتِكَ ، يَا إِلَهِي قَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَأَخَذَنِي
أَلْهَمٌ وَالْغَمُّ عَنْ كُلِّ الْجِهَاتِ بِمَا أَسْمَعُ كُلَّ ذِكْرٍ
بَيْنَ عِبَادِكَ دُونَ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ ، وَأَرَى كُلَّ شَيْءٍ بَيْنَ
بَرِيَّتِكَ إِلَّا مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ بِأَمْرِكَ وَقَضَيْتَ لَهُمْ
بِسُلْطَانِ مَشِيَّتِكَ وَقَدَّرْتَ لَهُمْ بِمَلِيكَ تَقْدِيرَكَ ، وَ
بَلَّغُوا فِي الْعَقْلَةِ إِلَيَّ مَقَامَ الَّذِي لَوْ أَحَدٌ مِنْ
أَحْبَابِكَ يُلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ بَدَائِعِ آيَاتِ تَوْحِيدِكَ وَ
جَوَاهِرِ كَلِمَاتِ عَزِّ تَقْدِيرِكَ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي
آذَانِهِمْ وَيَعْتَرِضُونَ عَلَيْهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ ، وَإِنَّكَ
أَنْتَ أَحْصَيْتَ كُلَّ ذَلِكَ بِإِحَاطَةِ قِيَمِيَّتِكَ وَأَحْطَتْ
بِأَقْتِدَارِ رَبُوبِيَّتِكَ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي
فَانْظُرْ إِلَيَّ صُدُورِ اللَّيْلِ تَشَبَّكَتَ مِنْ سِهَامِ أَعْدَائِكَ
فِي مَحَبَّتِكَ ، وَعَلَى رُؤُوسِ اللَّيْلِ أَرْتَفَعَتْ عَلَى الْقَنَاةِ

لَا عِلَاءَ أَمْرِكَ وَارْتِفَاعِ ذِكْرِكَ ، ثُمَّ أَرْحَمَ قُلُوبَ
الَّتِي أَحْتَرَفْتُ مِنْ نَارِ حُبِّكَ وَوَرَدَ عَلَيْهِمْ مَا أَنْتَ
تَعْلَمُ بِعِلْمِكَ ، سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي أَنْتَ تَعْلَمُ مَا قَضَيْ
مِنْ أَيَّامِكَ فِي عِشْرِينَ مِنَ السِّنِينَ إِلَى أَنْ بَلَغَ
الزَّمَانُ إِلَى الْحِينِ وَوَرَدَ عَلَيَّ أَصْفِيَاؤُكَ فِي هَذِهِ
الْمُدَّةِ الْبَعِيدَةِ مَا لَا يُحْصَى بِاللِّبَانِ وَلَا يُدَكَّرُ
بِاللِّسَانِ ، بِحَيْثُ مَا وَجَدُوا مَوْطِنَ أَمْنٍ وَلَا مَقْعَدَ صِدْقٍ ،
إِذَا يَا إِلَهِي بَدَّلَ خَوْفَهُمْ بِظُهُورَاتِ أَمْنِكَ وَ
أَمَانِكَ وَذَلَّهُمْ بِسُلْطَانِ عِزِّكَ وَفَقَرَهُمْ بِمَلِيكَ غَنَائِكَ
وَاضْطْرَابَهُمْ بِبِدَائِعِ اسْتِقْرَارِكَ ، وَهَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْ
نَسَمَاتِ عِزِّكَ وَرَحْمَتِكَ ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ بِدَائِعِ
عِنَايَتِكَ مَا يُغْنِيهِمْ عَنْ دُونِكَ وَيَنْقَطِعُهُمْ عَمَّا سِوَاكَ
لِيُظْهِرَ سُلْطَانُ أَحَدِيَّتِكَ وَمَلِيكَ فَضْلِكَ وَإِفْضَالِكَ ،
أَمَا تَنْظُرُ يَا إِلَهِي عَلَيَّ دُمُوعَ الَّتِي جَرَتْ عَلَيَّ
خُدُودِ أَحِبَّتِكَ ؟ وَأَمَا تَرْحَمُ يَا مَحْبُوبِي عِيُونَ الَّتِي
عَمَتْ فِي فِرَاقِكَ وَتَعْطِيلِ آيَاتِ نَصْرِكَ ؟ وَأَمَا تَنْظُرُ يَا
سَيِّدِي قُلُوبَ الَّتِي اسْتَدَفَّتْ فِيهَا وَرَفَاءُ عَشِقِكَ وَ
شَوْقِكَ ؟ فَوَعِزَّتِكَ كَادَ الْأَمْرُ يَصِلُ إِلَى مَقَامِ يَمْحُو
الرَّجَاءَ عَنْ أَفْئِدَةِ أَصْفِيَاؤِكَ وَيَأْخُذُهُمْ نَقَمَاتُ
الْيَأْسِ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ فِي أَيَّامِكَ ، فَهَا أَنَا ذَا يَا
إِلَهِي هَرَبْتُ عَنْ نَفْسِي إِلَى نَفْسِكَ وَعَنْ ذَاتِي إِلَى
تَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِ ذَاتِكَ ، وَعَنْ سُؤنَاتِ بُعْدِي وَغَفْلَتِي
إِلَى نَفْحَاتِ قُرْبِكَ وَذِكْرِكَ ، وَوَفَدْتُ عَلَيَّ تُرَابَ مَدِينِ
مَغْفِرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ وَسَكَنْتُ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ

الْكُبْرَى ، وَأَسْتَشْفِعُ بِسُلْطَانِ ذِكْرِكَ فِي قَمِيصِ جَمَالِكَ
الْأَلْطَفِ الْأَعْلَى ، بِأَنْ تُنَزَّلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَيَّ
أَحِبَّتِكَ مَا يَنْفَعُهُمْ عَنْ دُونِكَ وَيُخَلِّصُهُمْ لِظُهُورَاتِ
مَلِيكَ مَشِيَّتِكَ وَسُلْطَانِ إِرَادَتِكَ ، بِحَيْثُ لَا يُرِيدُونَ
إِلَّا مَا أَرَدْتَ لَهُمْ بِأَمْرِكَ وَلَا يَشَاوُونَ إِلَّا بِمَا

شِئْتَ لَهُمْ بِمَشِيَّتِكَ ، ثُمَّ طَهَّرَ يَا إِلَهِي أَبْصَارَهُمْ
 لِمُشَاهَدَةِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَسَمِعَهُمْ لِاسْتِمَاعِ نِعْمَاتِ
 وَرَفَاءِ عِزِّ هُوِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَمَلَأَ قُلُوبَهُمْ مِنْ بَدَائِعِ
 حُبِّكَ ثُمَّ أَحْفَظْ لِسَانَهُمْ عَنْ ذِكْرِ غَيْرِكَ وَوُجُوهُهُمْ
 عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى غَيْرِكَ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى
 مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ ،
 ثُمَّ أَحْفَظْ يَا مَحْبُوبِي بِمَحَبَّتِكَ إِيَّاهُمْ وَمَحَبَّتِهِمْ
 إِيَّاكَ هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي فَدَى بِكُلِّهِ لِحَضْرَتِكَ وَ
 أَنْفَقَ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَهُ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِكَ وَمَنَاهِجِ
 رِضَائِكَ عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ نَفْسِكَ ، ثُمَّ مِنْ كُلِّ مَا
 يَمْنَعُنِي عَنِ الدُّخُولِ فِي سُرَادِقِ قُدْسِ سُلْطَنَتِكَ وَ
 الْوُرُودِ إِلَى مَقَاعِدِ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ ، ثُمَّ أَجْعَلْنِي يَا
 إِلَهِي مِنَ الَّذِينَ مَا شَعَلَهُمْ شَيْءٌ عَنْ زِيَارَةِ جَمَالِكَ
 وَالتَّفَكُّرِ فِي بَدَائِعِ صُنْعِ أَرْزَلِيَّتِكَ حَتَّى لَا
 أَسْتَأْنِسَ بِأَحَدٍ دُونَكَ وَلَا أَلْتَفِتَ إِلَى نَفْسِ سِوَاكَ ،
 وَلَا أَرَى فِي شَيْءٍ عَمَّا خَلَقْتَهُ فِي مَلَكُوتِ مُلْكِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا بَدِيعَ جَمَالِكَ وَظُهُورَ أَنْوَارِ
 وَجْهِكَ ، وَأَسْتَعْرِقُ فِي طَمَاظِمِ سُلْطَانِ رُبُوبِيَّتِكَ وَ
 يَمَائِمِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ عَلَى مَقَامِ الَّذِي

ص ٢٢٦

أَنْسَى كُلَّ الْأَذْكَارِ دُونَ أَدْكَارِ عِزِّ هُوِيَّتِكَ ، وَ
 أَغْفَلَ عَنِ كُلِّ الْإِشَارَاتِ يَا مَنْ بِيَدِكَ جَبْرُوتُ الْأَسْمَاءِ
 وَالصُّفَاتِ ، فَسُبْحَانَكَ يَا مَقْصُودِي فَوْعِزَّتِكَ أَحِبُّ
 أَنْ أَكُونَ عَلَى شَأْنِ الَّذِي لَوْ يَحْضُرُنْ بَيْنَ يَدَيَّ
 طَلَعَاتُ اللَّوَاتِي كُنَّ فِي غُرْفَاتِ عِصْمَتِكَ ، وَسَتَرَتْ
 جَمَالَهِنَّ عَنِ مِلَاحَظَةِ الْمَوْجُودَاتِ وَطَهَّرَتْ وَجُوهُهِنَّ
 عَنْ مُشَاهَدَةِ الْمُمَكِّنَاتِ وَيُظْهِرَنَّ بِظُهُورَاتِ أَنْوَارِ
 جَمَالِكَ الْمَنِيْعِ ، لَا أَلْتَفِتُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَتَوَجَّهُ
 إِلَيْهِنَّ إِلَّا لِمِلَاحَظَةِ أَسْرَارِ صُنْعِكَ الَّذِي تَحْيِرَتْ
 فِيهِ أَفئِدَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَكَاعَتْ أَنْفُسُ الْعَارِفِينَ ،
 وَأَرْتَقَى بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِلَى مَقَامِ الَّذِي لَنْ

يَشْعَلْنِي شَأْنُ عَن شُؤْنَاتِ عِزِّ قِيَوْمِيَّتِكَ وَلَا
تَحْجِبْنِي هَنْدَسِيَّاتِ الْمُلْكِيَّةِ عَن ظُهُورَاتِ قُدْسِ
الْوَهْيِيَّتِكَ ، سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَمَحْبُوبِي وَ
سَيِّدِي وَمَقْصُودِي لَا تُخَيِّبْ هَذَا الدَّلِيلَ عَن شَاطِئِي
عِزِّكَ ، وَلَا تَحْرِمْ هَذَا الْمَسْكِينَ عَن مِيَادِينِ غَنَائِكَ ،
وَلَا تَطْرُدْ هَذَا السَّائِلَ عَن أَبْوَابِ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ
وَمَوْهَبَتِكَ ، ثُمَّ أَرْحَمْ هَذَا الْمُفْتَقِرَ الَّذِي مَا
أَتَّخَذَ لِنَفْسِهِ وَلِيًّا دُونَكَ وَلَا أُنَيْسًا سِوَاكَ وَلَا
مُصَاحِبًا غَيْرَكَ وَلَا مَحْبُوبًا إِلَّا أَنْتَ وَلَا مَقْصُودًا
إِلَّا إِيَّاكَ ، ثُمَّ أَنْظِرْنِي يَا إِلَهِي بِأَحْطَاتِ رَحْمَتِكَ
ثُمَّ أَغْفِرْ جَرِيرَاتِي وَجَرِيرَاتِ أَحِبَّتِكَ الَّتِي حَالَتْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِنْزَالِ نَصْرِكَ وَإِفْضَالِكَ ، ثُمَّ كَفِّرْ
عَنَّا سَيِّئَاتِ الَّتِي أَحْتَجِبَتْ بِهَا وَجُوهُنَا عَن مُلَاحَظَةِ أَنْوَارِ

ص ٢٢٧

شَمْسِ الطَّافِكِ ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ
وَتَحْكُمُ كَيْفَ تَشَاءُ لَا تُسْأَلُ عَمَّا شِئْتَ بِسُلْطَانِكَ وَ
لَا تُرَدُّ عَمَّا قَضَيْتَ بِقَضَائِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْقَادِرُ الْحَيُّ الرَّؤُوفُ .